

١٣

محسن الأمين العاملي

١٨٦٧ م - ١٩٥٢ م

ومنهجه في كتابة التاريخ

أعيان الشيعة أنموذجا

تأليف:
اسماعيل طه معتوک الجابری





محسن الأمين العاملي
ومنهجه في كتابة التاريخ
أعيان الشيعة أنموذجاً

سرشناسه:	معتوك الجابري، إسماعيل طه
عنوان و نام پديدآور:	محسن الأمين العاملي و منهجه في كتابة التاريخ أعيان الشيعة أنموذجاً ١٩٥٢-١٨٦٧م./ تأليف إسماعيل طه معتوك الجابري.
مشخصات نشر:	قم: نشر مجمع الذخائر الاسلامية؛ مؤسسة تاريخ العلوم و الثقافة، ٢٠١٥م. = ١٤٣٦هـ. = ١٣٩٤.
مشخصات ظاهرى:	٤١٦ ص.: مصور، جدول، نمودار، نمونه.
فروست:	في ظلال المؤتمر؛ ١٣.
	ISBN: ٩٧٨-٩٦٤-٩٨٨-٧٨٧-٦.
وضعيت فهرست‌نويسى:	فيپا.
يادداشت:	عربى.
يادداشت:	كتابنامه: ص. [٣٧٣] - ٤٠٦؛ همچنين به صورت زيرنويس.
يادداشت:	كتاب حاضر به مناسبت برگزارى اولين همايش بين‌المللى ميراث مشترك ايران و عراق منتشر شده است.
موضوع:	تاريخ‌نويسى
موضوع:	تاريخ-- تحقيق
موضوع:	امين، محسن، ١٩٥٢ - ١٨۶۵. اعيان الشيعة
موضوع:	امين، محسن، ١٩٥٢ - ١٨۶۵. سرگذشتنامه
شناسه افزوده:	همايش بين‌المللى ميراث مشترك ايران و عراق (اولين: قم و تهران: ١٣٩٣)
شناسه افزوده:	موسسه تاريخ علم و فرهنگ
رده بندى كنگره:	٣م ٦م/ ١٣ D
رده بندى ديويى:	٩٠٧/٢
شماره كتابشناسى ملى:	٣٨٨١٣٦٠



في ظلال المؤتمر /١٣

محسن الأمين العاملي

ومنهجه في كتابة التاريخ

أعيان الشيعة أنموذجاً

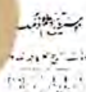
١٨٦٧م - ١٩٥٢م

تأليف

إسماعيل طه معتوك الجابري





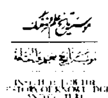


نشر مجمع الذخائر الاسلامية
و مؤسسة تاريخ العلوم والثقافة
قم - ايران ٢٠١٥ م / ١٤٣٦ هـ

بمناسبة المؤتمر الدولي الأول للتراث المشترك بين ايران و العراق

في ظلال المؤتمر /١٣





محسن الأمين العاملي
ومنهجه في كتابة التاريخ
أعيان الشيعة أنموذجاً
١٨٦٧م - ١٩٥٢م

تأليف: إسماعيل طه معتوك الجابري

چاپ: ظهور / صحافی: نفیس

نشر: مجمع ذخائر اسلامی - قم

نوبت چاپ: اول - ۱۳۹۳ ش (۲۰۱۵م)

تیراژ: ۱۰۰۰

ISBN: 978-964-988-787-6 شابك: ٩٧٨-٩٦٤-٩٨٨-٧٨٧-٦

ارتباط با ناشر

قم: خیابان طالقانی (آذر)- کوی ۲۳ - پلاک ۱ - مجمع ذخائر اسلامی

تلفن: ۷٤۰ ۷۷۱۳ ۲۵۳ ۹۸+ دورنگار: ۱۱۱۹ ۷۷۰ ۲۵۳ ۹۸+ همراه: ٤٣٣٥ ۲۵۲ ۰۹۱۲

نشانی پایگاههای اینترنتی:

www.zakhair.net www.mzi.ir

info@zakhair.net info@mzi.ir

قیمت در سال انتشار: ٣٦٠٠٠ تومان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلى ٱلذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرَضِ
وَنَجعَلَهُمْ أئِمَةً وَنَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة القصص: آية ٥

الإهداء

إلى..

روح العالم العامل

والعبد الصالح

السيد محسن الأمين العاملي ﵀

غايته.. رضى الله سبحانه وتعالى

وأملاً.. في القبول.

وإلى..

روح المرحوم أستاذي الفاضل

الدكتور عبد الهادي كريم سلمان

عرفاناً..

ووفاءً..

أهدي هذا الجهد.

إسماعيل الجابري

شكر وتقدير

بعد الحمد لله ذي الفضل والمِنّة والسجود له شكراً على النعمة، أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل المشرف على الأطروحة الدكتور علاء حسين عبد الأمير الرهيمي لاختياره العنوان وقبوله الإشراف، ولتوجيهاته السديدة ومتابعته للموضوع بكل تفاصيله، والشكر موصول لأسرته الكريمة التي غمرتني بالاحترام والرعاية وجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأشكر أساتذتي في السنة التحضيرية على ما قدموه من نصح وإرشاد وتوجيه. وكل من أعانني في هذه الرحلة العلمية وأخص بالذكر منهم الأستاذ جابر الجابري والحاج حامد الخفاف والسيدين محمد حسن الأمين وعبد الله الأمين والدكتور إبراهيم بيضون على ما قدموه لي. وإن كلمات الشكر تقف قاصرة أمام كرم الأخلاق وسمو الذات للأستاذ فؤاد زيد احمد عارف الزين على جهوده المخلصة معي في لبنان ولأسرته الكريمة.

ولا أنسى أن أقدم امتناني للدكتور هادي التميمي والدكتورة ختام الحسناوي على جميل صنعهما معي في السنة التحضيرية، أسأل الله أن يحفظهما. كما وأشكر الدكتور جمال الدباغ على تزويدي ببعض المصادر، وللسيد اسعد المحَنّة على جهوده معي، والشكر موصول إلى زملائي في معهد المعلمين في بغداد وأخص منهم الدكتور أمير عبد الله حسن والدكتور عبد علي نوري لتوفيرهم بعض المصادر، وكذلك شكري للدكتورة زينب الواسطي على ما قدمته لي من مصادر.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى إدارة المدرسة المحسنية في سوريا وإلى المهندس محمد بسام صندوق أمين مكتبة السيد محسن الأمين في دمشق على جهودهما معي بتوفير بعض المصادر، وإدارة المجمع العلمي العربي في دمشق ومكتبة الأسد بدمشق وأخص منهم قسم المايكرو فيلم على ما أعانوني به من بعض المصادر جزى الله الجميع عني خير الجزاء.

أقدم كلمات العرفان للدكتور عباس كاظم الساعدي لمراجعته بعض فصول الأطروحة

لغوياً، والأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس على تزويدي ببعض المصادر ولتوجيهاته ونصائحه العلمية. ووفاءً وعرفاناً فإني أذكر وبكل معاني الامتنان جهود العاملين في مكتبة الجوادين العامة (مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني) الذين غمروني بمشاعرهم الصادقة وأمدوني بمساعدتهم وأخص بالذكر منهم السيد محمد أياد السيد جواد الشهرستاني الذي كان لي خير معين حيث كان جُلَ وقته مخصصاً لمساعدتي كي أنجز هذه الأطروحة.وللشيخ الفاضل الأستاذ عماد الكاظمي على جميل معروفه معي في توفير المصادر وتزويدي بما تقع عليه عيناه من معلومات عن الموضوع، فضلاً عن قراءته لمعظم فصول الأطروحة مصححاً لها لغوياً ومنبهاً إلى ما يجب أن تكون عليه في موقع علمي أفضل. وكذلك الحاج منير صادق الكاظمي على جهوده معي في توفير المصادر وإلى كل العاملين في هذه المكتبة العريقة.

كما واشكر زملائي في السنة التحضيرية وأخص منهم الدكتور علي عبد المطلب المدني وأسرته الكريمة والدكتور مجيد الحدراوي والدكتور ياسين شهاب شكري على كل ما قدموه لي. وأتوجه بالشكر أيضا إلى مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة وأخص بالذكر الشيخ أمير كاشف الغطاء على جهوده في توفير بعض المصادر وإلى العاملين في مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف ومكتبة الإمام الصادق ومكتبة الإمام الحكيم ومكتبة جامعة بغداد موقع الوزيرية ودار الكتب والوثائق قسم الإعارة.

ولن أنسى أن أشكر جهود أسرتي الصابرة المضحية زوجتي الغالية وولدي محمد وعلي وصهريّ نعمان وعلي الزاهد وبناتي هبة ومها وبنين وزهراء وفاطمة جزاهم الله خير جزاء المحسنين.

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

(نطاق البحث والتعريف بأبرز المصادر)

شهد العراق مطلع القرن العشرين ظهور نخبة من علماء الدين المجتهدين الذين أخذوا على عاتقهم النهوض بالمجتمع وإخراجه إلى روح العصر الحديث ونواحي حياته المتجددة، فشكلت دعوات التجديد والإصلاح والتحديث ومن ثم الإفادة من العلوم العصرية بما يتلائم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف أساساً لها. وكان لعلماء جبل عامل خريجي حوزة النجف الأشرف بصمة واضحة في ذلك النهج القويم، فبرز من بينهم السيد محسن الأمين العاملي (قدس)[1].

حفزت الباحث عوامل عدة على اختيار الموضوع للدراسة كان في مقدمتها التعريف بواحد من أعلام الفكر الإمامي التجديدي الإصلاحي، حيث تمخضت طروحاته عن آثار جمة لا يزال صداها حياً ومؤثراً في المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

وتأسس الدافع الثاني لدى الباحث من حقيقة أن الدراسات الأكاديمية من الرسائل الجامعية صبت جل اهتمامها على نواحٍ بعينها من رؤى السيد الأمين في التجديد والإصلاح إلى جانب مواقفه السياسية، فأهملت التصدي لمنهجه في كتابة التاريخ من دواع وأسباب وطريقة قراءة لموضوعاته وشخوصه، فضلاً عن الاسلوب ولغة الكتابة.

أما الدافع الثالث فاستند إلى رغبة الباحث في قراءة بحثية وموضوعية - قدر الامكان- في

---

١. سيذكر الباحث اسم السيد محسن الأمين العاملي في ثنايا الرسالة بـ (السيد الأمين) فقط اختصاراً.

منهج كتاب (أعيان الشيعة) ودواعي التأليف وموارده أنموذجاً أمثل لكتابات السيد الأمين في احد حقول المعرفة التاريخية المعنية بـ (ببلوغرافيا) الأعلام لاسيما أن الكتاب آنف الذكر هو الأبرز والأوسع بين مؤلفاته.

كما وقدحت في ذهن الباحث جملة من الأسئلة والأفكار في أثناء قراءته المبكرة حول الموضوع، تمخضت بمجموعها عن دافع رابع للخوض في غماره كان منها: هل إن الدراسات الأكاديمية السابقة استطاعت أن تلم بكل اهتمامات السيد الأمين ؟ وما طبيعة جهودها في الإنتقاء والدرس لهذه الناحية أو ذلك الموضوع ؟ وهل كتاب (أعيان الشيعة) يستحق الاهتمام الأكاديمي هذا ؟ ولماذا تأليفه ؟ وكيف يمكن استنباط رؤاه الإصلاحية والاجتماعية من كتابه هذا ؟

تكونت الدراسة من هذه المقدمة وأربعة فصول وخاتمة وضع فيها الباحث الاستنتاجات التي توصل إليها، ففي الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان ((محسن الأمين العاملي بيئته ونشأته وعوامل تكونه الفكري))، بحث فيه ظروف جبل عامل مسقط رأس السيد الأمين ؛ الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وتأثيرات تلك البيئة في نشأته محباً للعلم، شغوفاً بالمعرفة، طموحاً في إكمال دراسته الدينية حتى حصوله على الاجتهاد، حيث انعكست تلك النشأة والدراسة على تكونه المعرفي والفكري الذي جاء غزيراً بالإنتاج فضلاً عما امتازت به سني حياته من النشاطات الإصلاحية في مجتمعه، ومواقفه السياسية الداعمة للحركة الوطنية والرافضة للانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان آنذاك.

وتناول الفصل الثاني ((قراءة في موارد كتاب أعيان الشيعة)) ؛ مسحاً إحصائياً وتفصيلياً للمصادر التي اعتمدها في كتاب (أعيان الشيعة)، مبيناً الظروف والكيفية التي جمع فيها مصادره فضلاً عن تعددها كماً ونوعاً والتي جاءت لتشمل الوثائق والمخطوطات والمصادر والمراجع مع عدم إغفاله أهمية الصحافة والمقابلات والمراسلات في اغناء مادته العلمية بالمعلومات الوافية كما أوضح الباحث في هذا الفصل كيفية النقل من المصادر التي لم تكن سردية إلى حد ما بل كثيراً ما يتخللها نقد للروايات التي لم يجدها منسجمة والدليل التاريخي أو المنطق فضلاً عن نقده لمصادره كلما وُجدت مناسبة لذلك.

وتصدى الباحث في الفصل الثالث ((منهج محسن الأمين العاملي في كتاب أعيان الشيعة)) للأسباب التي دعت السيد الأمين إلى تأليف هذا الكتاب مع بيان أهميته بين كتب التراجم والرجال بوصفه موسوعة معرفية فكرية تجاوز فيه مؤلفه ترجمة العين المعروفة إلى تناول العديد من النشاطات الاجتماعية والسياسية والعسكرية فضلاً عن احتوائه على عشرات الآلاف من الأبيات الشعرية التي أحالته إلى ديوان شعر لا يمكن للباحث في هذا المجال الاستغناء عنه.

وعرض الباحث أيضاً في هذا الفصل لمنهج السيد الأمين في الكتابة التاريخية الذي وجده منهجاً علمياً فيه الكثير من مزايا منهج البحث العلمي وآلياته إذ خرج به عن السردية إلى التعليل والتحليل للمعلومة والرواية التي يوردها فجاءت مادته بأسلوب السهل الممتنع البعيد عن وحشي العبارات مع تجرد في الكتابة إلى حد كبير نقلت السيد الأمين إلى مصافي كتّاب التاريخ المنصفين الذين لا يدّعون لأعمالهم الكمال، وهذا ما أوضحته دعوته إلى نقد الكتاب ؛ وهو موضوعٌ فصلَ فيه الباحث بعض الشيء من خلال عرضه للنقود والتقاريظ التي وردت على الكتاب.

وختم الباحث اطروحته هذه بفصل رابع حمل عنوان: ((أضواء على معالجات وموضوعات كتاب أعيان الشيعة)) ؛ بين فيه الموضوعات التي وردت من ضمن ترجمات الأعيان والرجال الذين ترجم لهم والذين كانت لهم إسهاماتهم الواضحة في نواحي الحياة كافة آنذاك إذ سلط السيد الأمين الضوء عليها، مستعرضاً لها ومبرزاً أهميتها في المجتمع، فضلاً عن تعليقاته على العديد من الآراء و الأفكار التي وردت في حياة المترجمين، والتي وجد فيها السيد الأمين أنها ليست منسجمة مع نهجه الإصلاحي التجديدي ولا مع رؤاه الفكرية.وفي الخاتمة بين الباحث أهم ما توصل إليه من الاستنتاجات.

استقى الباحث مصادر اطروحته من مضانٍ متعددة ومتنوعة كانت في مقدمتها مؤلفات السيد الأمين التي استعان بها في أغلب المباحث إذ بلغت (سبعة وعشرين) مصدراً كان في

مقدمتها كتاب (أعيان الشيعة)[1] الذي شكل مادة رئيسة في الفصول الثاني والثالث والرابع.وألفت الوثائق الرسمية وشبه الرسمية المستقاة من مكتبة الأسد في دمشق والمجمع العلمي العربي في دمشق والمدرسة المحسنية ومكتبة السيد محسن الأمين في سوريا مادة أساسية في الفصل الأول من الإطروحة فضلاً عن ذلك فقد أفاد الباحث في هذا الفصل من وقائع مؤتمر دراسة أفكار السيد الأمين الذي أقامته المستشارية الثقافية الإيرانية في سوريا وذلك لاحتوائه على بحوث عديدة متخصصة كتبها نخبة من المفكرين والمثقفين والاكاديميين السوريين واللبنانيين.

وتأتي الإفادة من الكتب العربية والمعربة بدرجة كبيرة في الفصلين الثاني والثالث ولاسيما كتب التراث الإسلامي التي كان لها ثقلٌ واضحٌ، فضلاً عن الموسوعات والمعاجم التي أفاد منها الباحث في التعريف بالأعلام وكان أهمها موسوعة الأعلام لخير الدين الزركلي وموسوعة طبقات الفقهاء للشيخ جعفر السبحاني والمنجد في الأعلام للويس معلوف.

وكان للصحافة العراقية والعربية حضورٌ واضحٌ في الاطروحة من خلال الجهد المقالي للسيد الأمين أو من خلال اعتماده على عدد ليس بالقليل منها مصادر في كتابه (أعيان الشيعة) ؛ بوصفها تعرض الموضوعات الجديدة وتتماشى مع المعاصرة. وكما أفاد الباحث من الرسائل والأطاريح الجامعية التي عززت معلومات الأطروحة ورفدتها بأخرى جديدة أغنت البحث وزادته رصانةً.

كُتبت حول السيد الأمين وفكره - وعلى حد اطلاع الباحث - أربع دراسات أكاديمية في الجامعات اللبنانية وهي:

---

١. اعتمد الباحث بشكل كبير على الطبعة الخامسة من كتاب أعيان الشيعة التي صدرت بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ بخمسة عشر مجلداً وذلك لتوفرها ولحاجة الباحث لها بشكل مستمر طيلة مدة البحث مع عدم توفر الطبعة الأولى كاملة في المكتبات، فضلاً عن تهرؤ صفحاتها مما قد يؤدي كثرة استعمالها إلى تمزيقها فاستخدمها الباحث بشكل مقتضب وعند الحاجة الملحة لاستخدامها • ولأجل التمييز بين الطبعتين فان الطبعة الأول سيذكرها الباحث بالرمز(ط١) والرمز (ج) للدلالة على الأجزاء،في حين سوف يستخدم الرمز(ط٥) للطبعة الخامسة والرمز (مج) للدلالة على مجلداتها.

١ـ علي مرتضى الأمين، السيد محسن الأمين سيرته ونتاجه وهي إطروحته للدكتوراه عام ١٩٨٠ والتي طبعتها في بيروت دار الهادي عام ١٩٩٢ .

٢ـ هادي السيد علي فضل الله، محسن الأمين مناحيه الفكرية ومواقفه الإصلاحية، أطروحة دكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف سنة ١٩٨١ .

٣ـ محمد علي شمس الدين، الاتجاه الإسلامي الإصلاحي في فكر السيد محسن الأمين العاملي وسلوكه، رسالة ماجستير من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية سنة ١٩٨٣ .

٤ـ سميرة محمد حسون، الفكر التربوي عند السيد محسن الأمين، وهي شهادة كفاءة[١] في التاريخ من كلية التربية في الجامعة اللبنانية سنة ١٩٨٣ .

إن الملاحظ العامة على هذه الدراسات تكمن في أنها كتبت بمنهجية لم تراعَ فيها أسس منهج البحث العلمي بشكل دقيق، فقد جاءت خالية من التعريف بالأعلام ومفتقرة لهوامش الإحالة إلى المصادر لغرض توضيح الغامض وتفصيل المقتضب فضلاً عن خلوها من الوثائق غير المنشورة التي كان بالإمكان الحصول عليها من المؤسسات المعنية بحفظ وثائق مدة الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان ومنها على سبيل المثال: مكتبة المعهد الألماني في بيروت والمعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق، لاسيما وإن الباحثين يتقنون اللغة الفرنسية كما إن وجود وثائق من هكذا نوع سيزيد الدراسة رصانة ويغنيها بالمعلومات.

كما خلت تلك الدراسات من وثائق المدرسة المحسنية في دمشق وهذا مما يدل على أن أولئك الباحثين لم يجهدوا أنفسهم في السفر إلى سوريا ليطلعوا على وثائق المدرسة أو يقابلوا هيئتها الإدارية.

أما الملاحظ الخاصة فنوجزها بالآتي: في رسالة محمد علي شمس الدين التي تكونت من فصلين بـ (مائة وثماني وأربعين) صفحة، فقد استغرق الفصل الأول بأكمله بموضوع الإصلاح الإسلامي اصطلاحاً ومعنىً والاختلافات بين الإصلاحيين المسلمين وهذا ما لا

---

١. الكفاءة: وهي شهادة يشترط بالحاصل على شهادة الليسانس ويرغب بالتدريس في التعليم الثانوي أن يحصل عليها بعد أن يقدم بحثاً علمياً خلال سنة دراسية، وهي بمثابة شهادة الدبلوم عندنا.

يتطابق وعنوان الرسالة. أما الفصل الثاني الذي كتب عن السيد الأمين فقد كانت منه (ثمان وعشرون) صفحة أي من (ص١١٢- ص١٤٠) هي عبارة عن نصوص مختارة من مؤلفات السيد الأمين أوردها الباحث بالنص من مؤلفاته.

فضلاً عما تقدم فإن هناك بعض الأخطاء العلمية منها على سبيل المثال ما ذكره على ص١٠٩ من أن السيد الأمين قد ولد عام ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م والصحيح هو ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، في حين ذكر تاريخ وفاته خطأً سنة ١٣٧٢هـ والصحيح هو ٤ رجب سنة ١٣٧١هـ.

أما دراسة سميرة محمد حسون التي جاءت في (مائة وتسع وخمسين) صفحة فقد استخدمت فيها (ستين) مصدراً منها (ثلاثة عشر) من مؤلفات السيد محسن الأمين فضلاً عن خلوها من وثائق المدرسة المحسنية وكذلك المقابلات الشخصية التي جاءت خالية من مقابلات المعنيين بالمدرسة وخريجيها لاسيما وإن الباحثة تكتب في الفكر التربوي للسيد الأمين.

لذا فإن الباحث وجد تلك الدراسات- مع تقديره لجهود الباحثين- لم تكن شاملة لكل ما يتعلق بالسيد محسن الأمين فكراً وجهوداً ورؤى وهذا مما زاد من إيمان الباحث بالكتابة عنه.

وقفت بعض المعوقات أمام الباحث في أثناء عملية بحثه هذه ؛ كان من بين أبرزها عدم تمكنه من الحصول على الوثائق الرسمية عن مدة الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان على الرغم من الجهود التي بذلت مع وزارة الخارجية الفرنسية وكذلك عدم تمكنه من الاطلاع على محتويات مكتبة نجله حسن الأمين التي احتوت على جزءٍ مهمٍ من تراث السيد الأمين ؛ بسبب توطن متوليها في الولايات المتحدة الأمريكية ومحدودية زياراته السريعة إلى لبنان ؛ إذ لم يستطع الباحث الظفر به رغم سفره إلى لبنان مرتين فضلاً عن عدم التمكن من الحصول على البعثة البحثية إلى البلد آنف الذكر بسبب روتين (الجامعة اللبنانية)، فكان لذلك أثرٌ سلبيٌ في الوقوف عند مصادر أُخر.

ولا يدعي الباحث في ختام هذه المقدمة بأنه قد وصل في جهده هذا إلى الحقيقة كاملةً فـ (الكمال لله سبحانه وتعالى) ولكن حسبه أنه جدَ واجتهد وأن (ما لا يدرك كُله لا يترك

جُلّه).

أخيراً فإن الباحث يضع هذا الجهد بين الأيادي الأمينة للأساتذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة ليبدوا ملاحظهم القيمة التي يتعهد الباحث للأخذ بها كي يدرك ما فاته ويصلح ما أخطأ تقديره، وعلى الله التوكل وبه الاستعانة وإليه الإنابة.

قائمة الرموز

الرمز	المعنى
ج	جزء
مج	مجلد
ق	قسم
ط	طبعة
د•م	دون مكان النشر
د•ط	دون مطبعة
د•ت	دون تاريخ
ت	تاريخ الوفاة
و	ورقة
ص	الصفحة
ع	عدد
هـ	التاريخ الهجري
م	التاريخ الميلادي
تر	رقم الترجمة

الفصل الأول

محسن الأمين العاملي بيئته ونشأته وعوامل تكونه الفكري

- المبحث الأول: لمحات عن جبل عامل أواخر العهد العثماني.
- المبحث الثاني: ولادته ونشأته وعوامل تكونه الفكري.
- المبحث الثالث: كتاباته ونتاجه الفكري.
- المبحث الرابع: رؤاه الإصلاحية ومواقفه السياسية.

المبحث الأول:

لمحات عن جبل عامل في أواخر العهد العثماني

عرفت المنطقة التي تشغل جزءاً من الجنوب اللبناني ـ حالياً ـ جبل عامل، وتسميتها مأخوذة من اسم قبيلة عاملة القحطانية اليمانية[1]، التي نزحت من بلاد اليمن بعد سيل العرم[2]، واستقرت في المنطقة التي عرفت باسمها. وعندما فتح المسلمون بلاد الشام، سكنت عاملة في القسم الأعلى من جبال الجليل، الذي سمي منذ ذلك الحين جبل عامل[3].

يقع جبل عامل في القسم الجنوبي من لبنان الحالي[4]، فيحده من الجنوب نهر القرن

---

١. يرجع أصل القبيلة إلى عاملة بن سبأ،وهو من أولاد الحرث بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ. نسبوا إلى أمهم عاملة بنت مالك بن وديعة بن قضاعة (أم الزاهر ومعاوية) ابني الحرث بن عدي نفسه، ومنهم عدي بن الرقاع العاملي الشاعر. محي الدين أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، تاج العروس وجواهر القاموس، (القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م)،ج٨، ص ٣٥؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الطبعة الثانية، (بغداد: د. ط، ١٩٩٣)، ج١، ص ٣٤٣ ـ ص ٣٥٣.

٢. سيل العرم: العَرَم كلمة مشتقة من (عريمين) التي تعني (السد الحاجز) في لهجة سكان جنوب الجزيرة العربية، الذي تحطم في سنة ٥٤٢ أو ٥٤٣ ميلادية، عقوبة من الله سبحانه وتعالى لأهل هذه البلاد جراء إعراضهم عن الله ونكران نعمته، فسلط عليهم هذا السيل الذي حطم السد وأبدل جنتيهم بجنتين، كما تصفها الآيتين الخامسة عشر والسادسة عشر من سورة سبأ. عن تفاصيل ذلك ينظر: القرآن الكريم، سورة سبأ، آية ١٥و ١٦؛ هاشم البحراني، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق لجنة من العلماء (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٩٩٩)، ج٦، ص ٣٣٠ـ ص٣٣١؛ شبكة المعلومات الدولية، مملكة سبأ وقصة سيل العرم،http://yaserewady.blogspot.com

٣. احمد اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)، البلدان، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٧)، ص٣.

٤. إن الحدود الحالية هي ليست كما كانت قبل تأسيس دولة لبنان، أو كما ذكرتها المصادر العاملية التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين، والتي كانت تحذف قرىً وتضيف أخرى بحسب العوامل الإدارية والمذهبية. حول ذلك ينظر: محمد جابر آل صفا، تاريخ جبل عامل، (بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٨١)، ص٢٤؛ علي الزين، مع التاريخ العاملي، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٤)، ص٤٤.

الجاري شمالي طرشيحا إلى البحر جنوبي قرية الزيت بالقرب من عكا، ويحده من الشمال نهر الأولي الذي يصب في البحر المتوسط شمالي مدينة صيدا، ومن الغرب البحر المتوسط، أما من الشرق فطرف الأردن والنميط والحولة إلى نهر الغجر ووادي عوبا[١].

تبلغ مساحة الجبل حوالي ثلاثة آلاف ومائتي كيلو مترٍ مربع، بواقع ثمانين كيلو مترٍ طولاً،وأربعين كيلومترٍ عرضاً، يقطنها ما يقرب من "**مائة وخمسةٍ وعشرينَ ألف**" نسمة بحسب إحصاء عام١٩٣٢[٢]، يشكل المسلمون الشيعة حوالي "**مائة ألف**" نسمة، في حين يتوزع العدد الباقي على المسلمين وغير المسلمين من الديانات الأخرى، مما أعطى جبل عامل طابعاً شيعياً[٣]، وهو أمر حرّك السجالات بين الباحثين والمؤرخين حول عمق التشيع في بلاد جبل عامل.

يُجمِع مؤرخو جبل عامل على إن جذور التشيع فيه تعود إلى أيام الصحابي أبي ذر الغفاري، الذي أبعده الخليفة الثالث عثمان بن عفان إلى بلاد الشام في ولاية معاوية بن أبي سفيان، وقد مكث فيها مدة من الزمن تمكن من خلالها من نشر التشيع[٤]، مدلّلين على صحة ما ذهبوا إليه وجود مسجدين كان قد بناهما في "**الصرفند**" و"**ميس الجبل**"[٥]، لا تزال

---

١. محسن الأمين، خطط جبل عامل، تحقيق وشرح حسن الأمين، (بيروت: الدار العالمية للطباعة والنشر، د.ت)، ص٦١ـ ص٦٧؛ سليمان ظاه ر، صفحات من تاريخ جبل عامل، تحقيق عبدا لله سليمان ظاهر، (بيروت: الدار الإسلامية للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ص٢٣.

٢. اعتمد الباحث إحصاء عام ١٩٣٢ كونه أكثر دقة من الاحصاءات السابقة. وللاطلاع على الاحصاءات السكانية التي أجريت للبنان الكبير ومنه الجنوب اللبناني قبل ١٩٣٢، ينظر: (العرفان)((مجلة))، صيدا، نيسان ١٩٢٢، مج٧، ج٨، ص٤٣٧ـ ص٤٣٨؛ وعن جداول الإحصاءات السكانية ينظر: هاني فارس،النزاعات الطائفية في تاريخ لبنان الحديث،(بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠)، ص١٤٥.

٣. سليمان ظاهر، المصدر السابق، ص٢٤٠؛ العرفان، ١٩٣٦، مج ٢٧.

٤. عن موضوع نشر أبي ذر الغفاري للمذهب الشيعي في جبل عامل ينظر: زين الدين علي بن احمد الجبعي (الشهيد الثاني) (ت ١٥٥٧م)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية تصحيح وتعليق محمد كلانتر، (النجف الأشرف: منشورات جامعة النجف الدينية،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)،ج١،ص٨١؛ محمد حسين المظفر، تاريخ الشيعة،(بيروت: دار الزهراء للطباعة والنشر، د. ت)،ص١٥٣ـ ص١٥٤؛ محمد جواد مغنية، في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد،ط٣،(بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ج٢، ص٢٦٤ـ ص٢٦٧؛ ج٣، ص٤١٥ـ ص٤١٦.

٥. هما قصبتان من قصبات جبل عامل.

أثارهما باقية إلى اليوم، وقد اعتمد هؤلاء الباحثون على تواتر الروايات أو ما يسمى "**التقليد الشفهي**"(١).

بيد أن هناك دراسات أكاديمية حديثة ظهرت(٢)، تنفي أن يكون أبو ذر الغفاري هو صاحب نشر التشيع في جبل عامل، معتمدة في ذلك على الأدلة التاريخية التي تشير إلى أن جبل عامل وأبناءه كانوا جزءاً من جيش الشام الذي قاتل إلى جانب الخلفاء الأمويين، كما أن رجالاتهم البارزين كانوا ذوي حظوة عند الخلفاء الأمويين، ولاسيما عبد الملك بن مروان(٣)، فضلاً عن ذلك فإنَّ السيد الأمين لا يجزم بتشيع أهل جبل عامل على يد الغفاري(٤).

دخلت بلاد الشام "**سوريا ولبنان**" تحت الحكم العثماني(٥)منذ سنة ١٥١٦ وحكموا البلاد بسياسة تمييزية تفضي إلى خلق مجتمع طبقي قائم على أساس وجود أقلية مسيطرة صاحبة الحظوة والنفوذ، وكثرة ساحقة مسلوبة الإرادة والقدرة إلا من حق أداء الخدمة الإلزامية،والعمل بالسخرة لصالح تلك القلة(٦)،التي راحت تعمل على تعميق الفوارق الطبقية داخل المجتمع،وبنائه على أسس مذهبية وطائفية، غدت فيما بعد ـ ولحد الآن ـ

---

١. التقليد الشفهي: هو سلسلة من الوثائق التاريخية المتتالية كلها ضائعة ما عدا الأخيرة. J.Vansina، oral Tradition as History،wisconsin)، ١٩٨٥ نقلا عن: محمد ريحان، جند الخليفة ـ تاريخ عاملة حتى نهاية العهد الأموي ـ ترجمة سليمان بختي، (بيروت: مؤسسة نوفل، ٢٠٠٨)، ص٢٤٩ .

٢. من بين احدث الدراسات التي ناقشت الموضوع باهتمام كبير وبالأدلة التاريخية، دراسة محمد ريحان المذكورة أعلاه، والتي كانت في الأصل أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة كامبردج سنة ٢٠٠٥ .

٣. كان من بين ابرز رجالات عامل الشاعر عدي بن الرقاع العاملي• أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م)، الأغاني، تصحيح احمد الشنقيطي،(القاهرة: مطبعة التقدم، د. ت)، ج٨، ص١٧٢ـ ص١٧٣ .

٤. يرجح السيد الأمين انتشار التشيع وكثرته في جبل عامل وسائر بلاد الشام منذ أوائل المائة الثالثة للهجرة.محسن الأمين، خطط جبل عامل، مصدر سابق، ص٨٤ـ ص٨٥؛ ولتفاصيل أكثر عن الموضوع ينظر: جعفرالمهاجر، التأسيس لتاريخ الشيعة في لبنان وسورية، (بيروت: دار الملاك،١٩٩٢).

٥. عن الغزو العثماني لبلاد الشام ينظر: ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، ط٣، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٥)، ص٩ ـ ص١٢ .

٦. محمد سعيد الرحيل، مدى الالتزام في تراث الإمامين الشيخ محمد عبده والسيد محسن الأمين، (الجامعة الإسلامية) ((مجلة))، بيروت، نيسان حزيران، ١٩٩٥، السنة الثانية، العدد الثاني، ص٥٤ .

الطابع المميز للمجتمع اللبناني[١].

لم يكن جبل عامل بعيداً عن هذه التركيبة الاجتماعية التي وسمت العلاقات داخل المجتمع العاملي بسماتها، وظلت المنطقة ما بين ١٥١٦ وحتى سنة ١٦٦٠ تحكم بشكل مباشر من قبل العثمانيين[٢]، غير أنَّ عهدا جديدا قد أطل على جبل عامل بعد عام١٦٦٠، حيث أصبحت صيدا في هذا التاريخ مركز الولاية، بعد أنْ كانت تابعة لدمشق، وأصبح جبل عامل تابعا لولاية صيدا، وهو أمرٌ شجع العامليين على القيام بمحاولات شبه استقلالية قادتها الأسر الإقطاعية، التي بدأت تحكم الجبل بنظام الوراثة.

ظلت طبيعة العلاقات الاجتماعية ـ على الرغم مما تقدم- قائمة على أساس وجود طبقتين أساسيتين،الأولى: طبقة الإقطاعيين النبلاء الذين مسكوا الأرض والسلطة، والثانية: طبقة الفلاحين المعدمين الذين لا يحصلوا إلا على جزء يسير من إنتاجهم[٣]، ناهيك عن وضاعة مساكنهم، وامتهان مكانتهم الاجتماعية داخل المجتمع العاملي، مما اوجد حالة من التمايز الطبقي بين إفراد المجتمع[٤]، وهو أمرٌ انعكس بصورة سلبية على الحالة الاقتصادية في جبل عامل.

ويرى الباحث أن هناك طبقة ثالثة إلى جانب هاتين الطبقتين، هم رجال الدين الذين لم يحصلوا على امتيازات الطبقة الأولى، لكنهم لم ينزلوا إلى مستوى الطبقة الثانية، فكانت لهم مكانتهم الاجتماعية المرموقة التي تخشاها كلتا الطبقتين، وقد تمثلت هذه الطبقة بالبيوتات الدينية التي توضحها الخارطة في الشكل رقم(١).

---

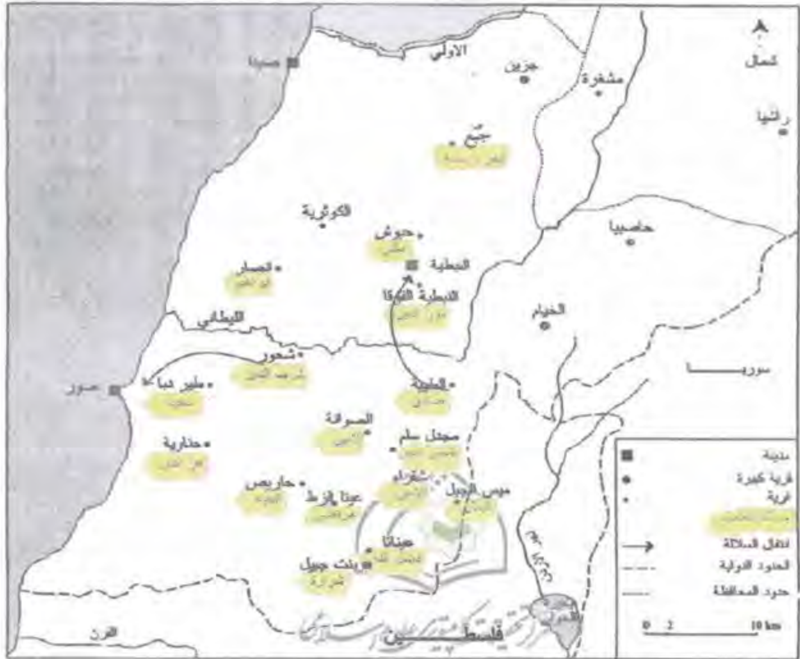
١. عن الجذور التاريخية للطائفية في لبنان ينظر: فوائد شاهين، الطائفية في لبنان حاضرها وجذورها التاريخية والاجتماعية، ط٢، (بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٦).

٢. ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، ص٢٣١ـ ص٢٣٥ .

٣. محمد سعيد الرحيل، المصدر السابق، ص٥٦ .

٤. عن نموذج من التمايز الطبقي داخل المجتمع العاملي ينظر: محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، تحقيق وشرح هيثم الأمين وصابرينا ميرفان، (بيروت:رياض الريّس للكتب والنشر، ٢٠٠٠)، ص٧٨ .

خارطة توزيع أسر العلماء الكبرى في جبل عامل(١)



يظهر من خلال قراءة دقيقة للخارطة، وجود أكثر من خمسَ عشرةَ أسرة علمية توارث أبناؤها ـ في الغالب ـ العلم من الأجداد(٢)، وعرفت تلك الأسر بأسماء علمائها، وقد شغلت هذه الأسر ما يقرب من ثلثي مساحة جبل عامل، وامتازت باهتمامها بالجانب الديني من خلال دراسة العلوم الدينية وتدريسها، وافتتاح المدارس الدينية لذلك الغرض، كما أنها تحظى بالاحترام الذي يصل حد التقديس من قبل طبقتي الزعماء والفلاحين، وإتصفت بأنها في الأعم الأغلب ـ لا تعمل بالفلاحة لأنها لا تتناسب مع رجل الدين ولا مع أبناء رجل الدين، مما شكل عاملاً من العوامل التي انعكست في أثارها سلباً على قلة الإنتاج الزراعي ووضاعة مهنة الفلاحة في جبل عامل(٣).

١. صابرينا ميرڤان، حركة الإصلاح الشيعي، ترجمة هيثم الأمين، ط٢، (بيروت: دار النهار، ٢٠٠٨)، ص٩.
٢. عن الأسر العلمية في جبل عامل ينظر: صابرينا ميرڤان، حركة الإصلاح الشيعي، ص٨١-ص٨٨.
٣. عن هذا الموضوع ينظر: المصدر نفسه، ص٤١ ـ ص٤٧.

بعد حكم العثمانيين المباشر لجبل عامل، تمكن العامليون وتحديداً سنة ١٦٦٠ من حكم أنفسهم بأنفسهم من خلال قيادات حاكمة من الجبل نفسه، قامت بعدة محاولات شبه استقلالية، أبرزها معاركهم ضد الدولة العثمانية سنة ١٧٥١، إذ حققوا الانتصار والاستقلال، غير أن ظهور منافسين جدد لهم تمثلوا بـ "**ظاهر العمر**"[١] و"**الشهابيين**"[٢]، مما أدى إلى تجدد الحروب التي استمرت لمدة من الزمن ليست بالقصيرة[٣]، أفرزت ظهور زعيمين عامليين هما الشيخ "**علي الصعبي**"[٤]، والشيخ "**ناصيف النصار**"[٥].

وقد أسهمَ هذان الزعيمان في المعارك والانتفاضات كُلِّها التي قام بها العامليون ضد الدولة العثمانية، واستمرت تلك المقاومة حتى ظهور الوالي العثماني احمد باشا الجزار[٦] الذي تمكن من القضاء على ناصيف النصار، إلا انه لم يتمكن من القضاء على جذوة

---

١. ظاهر العمر(١٦٩٥ـ ١٧٨٢): شيخ بني زيدان في بلاد صفد،هزم سليمان باشا والي دمشق، وفتح صيدا وولي عكا،مات مقتولا. لويس معلوف، المنجد في الإعلام، ط٢٣،(قم: مطبعة كلبرك، ٢٠٠٧)، ص٣٦١.

٢. الشهابيون: هم أمراء من بني قريش، حكموا جوران في القرن الثالث عشر، ثم انتقلوا إلى وادي التيم في لبنان، خلفوا المعنيين في حكم لبنان ١٦٩٧ـ١٨٤١، وكان لهم شأن في تاريخ لبنان الحديث؛ بطرس البستاني، دائرة المعارف، (القاهرة:مطبعة الهلال،١٨٩٨)، مج١،ص٥٨٩ـ ٦٠٤؛ لويس معلوف، المصدر السابق، ص٣٣٧.

٣. عن الشهابيين والحروب التي خاضوها، وظهور الإمارة الشهابية ينظر: كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط٩، (بيروت: دار النهار، ٢٠٠٥) ص٣١ـ ص٧٢.

٤. علي الفارس الصعبي: أحد حكام العهد الإقطاعي في جبل عامل الذي وقف مع ناصيف النصار بوجه الهجوم الشهابي عام ١٧٧١ . فايز ترحيني،الشيخ احمد رضا والفكر العاملي، (بيروت: دار الآفاق الجديدة،١٩٨٣)،ص٢٢- ص٢٣.

٥. ناصيف النصار: الشيخ ناصيف نصار العاملي شيخ مشايخ جبل عامل، وأحد حكامها في مرحلة الاستقلال عن الدولة العثمانية، دخل في حروب مع ظاهر العمر والي عكا من اجل الاستقلال، ولكنه دخل معه في تحالف ضد الجيش العثماني. قتل سنة ١١٩٥هـ/ ١٧٨٠م في المعركة التي جرت بينه وبين جيش احمد باشا الجزار قرب قرية يارون. محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، ط٥، (بيروت: دار التعارف، ٢٠٠٠)، مج١٥، ص١٠٢.

٦. احمد باشا الجزار (١٧٢٠ـ ١٨٠٤): ولد في البوسنة، ونشأ فاسد الأخلاق، أصبح والياً على البحيرة في مصر السفلى، وقاد جيشاً لمحاربة العرب الخارجين على الدولة، فذبح منهم جماعة فلقب بالجزار، وليّ على دمشق سنة ١٧٨٥،فعاث بها خراباً وفساداً،وارتكب أفضع الجرائم. توفي عام ١٨٠٤ . بطرس البستاني، المصدر السابق، مج٦، ص٤٥٧ ـ ص٤٥٩؛ طنوس الخوري،أغا بربر حاكم طرابلس واللاذقية، ط٣، (طرابلس: دار الخليل، ١٩٨٥)، ص١١٨ -ص١١٩.

المقاومة لدى العامليين، على الرغم من الأساليب الوحشية التي اتبعها معهم وضد منطقتهم، حتى عادت الأمور إلى سابق عهدها بعد وفاته سنة ١٨٠٤[١].

عادت الأوضاع في جبل عامل إلى عدم الاستقرار بعد وفاة الجزار، إذ حاول الشهابيون انتزاع حرية العامليين بعد أن دخلوا جبل عامل،ولكن قدّر لهم ظهور حسين بك الشبيب الصعبي[٢] سنة ١٨٢٩، ثم حمد البيك[٣] سنة ١٨٤٠، فواجهوهم بالمقاومة حتى تمكن الأخير من أن يصبح حاكماً عاماً للبلاد، فأكمل مسيرته بعد وفاته ابن أخيه علي الأسعد[٤]،الذي حكم من سنة ١٨٥٢ وحتى سنة ١٨٦٥،غير إن الخلافات على الحكم التي حصلت داخل الأسرة أضعفت قوتهم،فأعيد جبل عامل للحكم العثماني المباشر وقضي على الاستقلال[٥].

أثرَّ العامل السياسي على الأوضاع الزراعية في جبل عامل،إلى الحد الذي جعل الزراعة فيه تتردى والحالة الاقتصادية تزداد سوءاً ويعود ذلك إلى جملة من الأسباب[٦]، أبرزها أن زعماء الجبل وبحسب نظام الحكم الإقطاعي كانوا يسيطرون على مساحات واسعة من الأرض تصل إلى مقاطعات بأكملها، يعمل الفلاحون فيها من دون أن يحصلوا على سداد رمق العيش، فضلاً عن ذلك الضرائب الباهظة التي كان يدفعها الفلاحون للدولة العثمانية

---

١. محمد تقي آل الفقيه، جبل عامل في التاريخ، (بغداد: دار الساعة، ١٩٤٥)،ج١،ص١٦٦ـ ص١٧٣ .

٢. حسين الشبيب الصعبي: وهو من أمراء الصعبية، وكان حاكماً في النبطية إثناء حادثة الستين بين الدروز والنصارى سنة ١٨٦٠، حيث ضيّف أكثر من ثلاثمائة شخص من النصارى لمدة خمسة عشر يوماً، دلت على سخائه وكرمه. توفي سنة ١٨٦٥ في النبطية. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص١٠٥ .

٣. حمد البك: حمد بن محمد بن محمود بن نصار بن علي الصغير، تولى حكم بلاد بشارة في منتصف القرن التاسع عشر، وقف ضد جيش إبراهيم باشا القادم إلى بلاد الشام سنة ١٨٤٠ وتمكن من صده وهزيمة المصريين ضمن حدود إمارته فمنحته الدولة العثمانية الهدايا والرتب العلية. توفي سنة ١٨٥٢ . المصدر نفسه، مج٩، ص٥٠٧، ص٥١١ .

٤. على الأسعد: وهو من حكام جبل عامل في ظل السيطرة العثمانية، تولى الحكم من سنة ١٨٥٢ حتى سنة ١٨٦٤ . وكان أخر من حكم من أسرة آل النصار المعروفة، توفي في دمشق سنة ١٨٦٥م. المصدر نفسه، مج١٢، ص٢٠٠ .

٥. محمد تقي آل الفقيه، المصدر السابق، ج٢، ص٢٨١ .

٦. نوال فياض، صفحات من تاريخ جبل عامل في العهد العثماني والفرنسي، (بيروت: دار الجديد، ١٩٩٨)، ص١٩ـ ص٢٠ .

من خلال زعمائهم، ومن أشهرها ضريبة "**الفدية**" التي تؤخذ عن كل فدان واحد من الأرض بنسبة معينة، وضريبة "**ثمن فراء**" لشراء فراء للعسكر يقيهم برد الشتاء، وضريبة "**ثمن أحذية**" تدفع للحكومة لشراء أحذية للجنود العثمانيين[١].

وزاد سوء الأوضاع، إصدار الحكومة العثمانية في تلك الفترة نظامي العشر[٢] والميري[٣]، وذلك لتغطية نفقات الجيش العثماني، فأدى ذلك إلى هجرة كثير من المزارعين إلى المدن مما خرّب الزراعة في جبل عامل[٤].

ترافق مع ما تقدم تخلف في الميدانين التجاري والصناعي خلال ذات المدة، ففي الوقت الذي اعتمدت فيه التجارة على فائض الإنتاج الزراعي والحيواني رغم قلته،نشأت صناعات حرفية بسيطة لم تجد مجالاً للتصريف سوى السوق الفلسطينية التي لم تكن تشجع على زيادة الإنتاج الحرفي وتطويره، لصغر مساجتها،وانخفاض حجم التبادل التجاري فيها[٥].

شهدت منطقة جبل عامل نهضة معرفية وفكرية، تظافرت عوامل عدة على إيجادها، فأسهمت في تطورها وازدهارها، إذ بدأت ملامحها الملموسة تتضح في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي على أيدي كبار علمائها، واضعة بذلك اللبنات الأساسية للحياة المعرفية والفكرية في جبل عامل، وموطدة جسر التواصل مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فكان من ابرز أولئك العلماء الشيخ محمد بن مكي"**الشهيد الأول**"[٦]، الذي يُعد

---

١. محمد تقي آل الفقيه، المصدر السابق، ص١٩٨ـص١٩٩.

٢. العشر: وهي واحدة من الضرائب التي كانت تفرضها الدولة العثمانية على المحاصيل الزراعية في ولاياتها، وكانت نسبتها تختلف بحسب نوع الحاصل وطريقة إروائه. عماد احمد ألجواهري، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨)، ص٥١.

٣. الميري: وهي واحدة من الضرائب التي كانت تدفع عن الأراضي الأميرية بنسبة ٣ـ ٥% نقدا سواء زرعت الأرض أو لم تزرع، ويقوم الحكام المحليون والوجهاء بجمعها، أما إذا تركت الأرض بوراً، فإن الضريبة توزع على الذكور في القرية بالتساوي. شبكة المعلومات الدولية. www. Albuaayj. Com/ geo% ٢٠ folok%٢٠ . Htm.

٤. خليل شرف الدين، بانوراما جبل عامل، ط٢، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٤)، ص٣٥.

٥. نوال فياض، المصدر السابق، ص٢١.

٦. محمد بن مكي(١٣٣٣م ـ ١٣٨٤م):شمس الدين أبوعبد الله محمد بن مكي،المعروف بـ(الشهيد الأول)، درس في البدء على علماء جبل عامل،ثم هاجر إلى العراق سنة/١٣٤٩م،فدرس في حوزة الحلة على أيدي كبار الأساتذة

←

واضع أسس الحركة المعرفية في جبل عامل، إذ أسس فيها أول مدرسة دينية في بلدته جزين سنة ١٣٧٠م، ونور الدين الكركي العاملي المعروف "**المحقق الثاني**"[(١)]، وعلي بن احمد الجبعي المعروف بـ"**الشهيد الثاني**"[(٢)]، وبهاء الدين العاملي المعروف بـ"**الشيخ البهائي**"[(٣)]،والذين أرسوا أسس التفكير العلمي، وشكلوا موروثاً حضارياً،افتخرت به جبل



آنذاك،كما أجازه عدد من المشايخ البارزين من علماء الشيعة،فضلاً عن علماء أهل السنة،عاد بعد ذلك سنة١٣٥٦م إلى بلدته جزين، وأسس فيها مدرسة بذات الاسم سنة ١٣٧٠م، ولاتهامه بالتشيع حكم عليه في دمشق بالسجن لمدة سنة،أنجز خلال سبعة أيام منها كتابه الفقهي الشهير (اللمعة الدمشقية)٠توفي مقتولاً بالسيف،حيث صلب بعد ذلك ورجم وأحرق جسده،مخلفاً وراءه عدداً من الكتب الفقهية بلغت (واحداً وعشرين) كتاباً. عبد الحسين الاميني، شهداء الفضيلة، (النجف الأشرف: مطبعة الغري،١٩٣٣)،ص٨٢، عباس القمي،الكنى والألقاب، (صيدا:مطبعة العرفان، ١٩٣٨م)،ج٢،ص٣٤١ــ ص٣٤٢؛ جعفر سبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، (قم: مطبعة الاعتماد، ١٩٩٩م)، ج ٨، ص٢٣١ـ ص٢٣٦ .

١. نور الدين الكركي (١٤٦٥م ـ ١٥٣٤م):الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي الكركي، المعروف بالمحقق الثاني،درس في جبل عامل على يد عدد من فقهائها،ثم رحل إلى دمشق وبيت المقدس والخليل واخذ عن فقهائها ومحدثيها،و رجل سنة ١٥٠٣م إلى النجف الأشرف واستقر فيها ست سنوات،بعدها سافر إلى إيران مرتين في سنة ١٥١٠م و سنة ١٥٢٨م،تمكن خلالها من إرساء أسس المذهب الجعفري هناك،عاد إلى العراق سنة ١٥٣٤ واستقر في النجف الأشرف حتى وفاته،تاركا وراءه العديد من المصنفات زادت على (الثلاثين).الخوانساري،روضات الجنات،(د.م: مطبعة حجرية،١٩٣٢ م)،ص ٤٠٢،محمد الحسون، حياة المحقق الكركي وآثاره، (طهران: مطبعة نكارش، ٢٠٠٢ م)، ج١، ص٧٩ـ ص٨٠ .

٢. علي بن احمد الجبعي (١٥٠٥م ـ ١٥٥٧م):الشيخ زين الدين ابن نور الدين علي ابن احمد ابن محمد العاملي الجبعي. درس على أيدي العديد من علماء عصره كان في مقدمتهم والده،كما كان له عدد من الشيوخ من أهل السنة،رحل إلى دمشق سنة ١٥٣٠م، فدرس على علمائها كتباً في (الطب) و(الهينة) و(حكمة الإشراق) ثم ارتحل إلى مصر سنة١٥٣٦م،إذ درس فيها على ابرز شيوخها.سنة ١٥٤٢م رحل إلى بيت المقدس فدرس على شيوخها صحيحي البخاري ومسلم،توجه في سنة ١٥٥٧م إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وبينما هو في الطواف، وصل أمر السلطان العثماني بالقبض عليه،وليس له تهمة سوى (التشيع)،فأُخرج من المسجد الحرام وقتل في الطريق إلى القسطنطينية مخلفاً موروثاً ثراً يزيد على (تسع وسبعين) مصنفاً في علوم مختلفة. علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني)، الدر المنثور في المأثور وغير المأثور،(قم:مطبعة مهر، ١٩٨٧م)،ج٢؛بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد، الحبل المتين في إحكام أحكام الدين،تحقيق بلاسم الموسوي الحسيني،(مشهد: مجمع البحوث الإسلامية،٢٠٠٤م)،ج١،ص٨ـ ص١٠ .

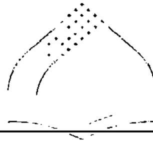
٣. بهاء الدين العاملي (١٥٤٦م ـ ١٦٢٠):الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد المعروف بـ(الشيخ البهاني)،ولد في السابع عشر من محرم، ودرس على يد والده الأصول الفقهية، ثم اصطحبه معه إلى إيران،فحضي



عامل على أقرانها من المراكز العلمية، والذي غدا فيما بعد قاعدة رصينة لنهضة معرفية وفكرية شهدها جبل عامل، فكان ذلك العامل الأول من عوامل الحركة الفكرية.

وكان التطلع إلى النشاطات الفكرية المجاورة التي رأى فيها العامليون حواضر معرفية ليس لهم إلا أن ينهلوا من نميرها عاملاً ثانياً[١]، في حين شكلت الرحلات التي قام بها رواد الحركة الفكرية الأوائل إلى إيران ومصر والهند وحيدر آباد[٢] وما كان لها من اثر كبير على تلاقح الأفكار[٣]، وتنمية الجوانب الفكرية في جبل عامل، عاملاً ثالثاً[٤].

فكان من نتائج تلك الحركة الفكرية أن استمرت بلاد جبل عامل ترفد المجتمع العاملي وما جاوره من بلدان بالعلماء والفقهاء والمحدثين والأدباء، رأى الباحث وزيادة في الفائدة أن يورد ابرز رجالات العلم خلال فترة زمنية محددة في الجدول رقم (١).





بالتقدير والإجلال من لدن الشاه عباس الصفوي، الذي عرض عليه منصب (شيخ الإسلام) في أصفهان، فتقلده مدة من الزمن، برع الشيخ البهائي في التأليف، إلا انه تميز وبتفرد بالحساب فألف (خلاصة الحساب) الذي طبع عدة مرات، كما ترجم إلى الألمانية، ودرّس في المدارس الإيرانية، وكذلك كتاب (جبر الحساب) الذي أتمته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت عنوان (الإعمال الرياضية لبهاء الدين العاملي)، وصدر عن دار الشروق ببيروت. توفي الشيخ البهائي في أصفهان في مشهد. أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، تحقيق علي تقي منزوي، (قم: مطبعة اسماعيليان،١٩٨٨)، القرن الحادي عشر، ص٨٥ـ ص٨٧؛ بهاء الدين محمد بن الحسين، الحبل المتين في إحكام أحكام الدين، ص١٠؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص٤٩٦ـ ص٥٠٤ .

١. محمد كاظم مكي، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٣)، ص٢٢ .

٢. كان من بين ابرز من رحل إلى الهند جمال الدين بن علي الحسيني الجبعي الذي كان مرجع فضلائها وأكابرها، ومحمد علي بن خاتون الذي تولى منصب الصدارة العظمى في حيدر آباد سنة ١٦٢٨، وكذلك منصب السفارة بين عبد الله محمد قطب شاه سلطان حيدر آباد وبين شاه إيران عباس الصفوي. الحر العاملي، أمل الأمل في أعيان جبل عامل، (د.م: طبعة حجرية، ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م)، ص٥؛ العرفان، مج ٢٨، ص٢٢٦ .

٣. عن أهمية الرحلات في تحقيق التلاقح الفكري بين الأمم، ينظر: زكي محمد حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٥).

٤. جعفر المهاجر، الهجرة العاملية إلى إيران في العصر ألصفوي، (بيروت: دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص١٢١ .

جدول رقم (١) ابرز علماء جبل عامل[1] ١٨٦٧ـ ١٩٠٠

ت	اسم الشخصية	الولادة والوفاة	محل الدراسة	أبرز أساتذته	الملاحظات
١	الشيخ عبد الله نعمة العاملي الجبعي	١٨٠٤_١٨٨٥	النجف الأشرف	الشيخ علي جعفر كاشف الغطاء	كانت له الرئاسة الدينية المطلقة في جبل عامل
٢	الشيخ علي سبيتي العاملي الكفراوي	١٨٢٠_١٨٨٥	مدرسة جبع	الشيخ عبد الله نعمة	كتاب الجوهر المجرد.
٣	السيد محمد حسن هاشم الموسوي العاملي	١٨٣١_١٩٠١	المدرسة الخاتونية	الشيخ عبد الله نعمة	
٤	الشيخ حسن سعيد محمد آل الحر العاملي	١٨٣٤_١٩٠٤	مدرسة الشيخ عبد الله	الشيخ عبد الله نعمة	نائب القاضي الشرعي في صيدا
٥	الشيخ علي احمد الحر العاملي الجبعي	ــ/ ١٩٠٤	مدرسة جبع	الشيخ عبد الله نعمة	
٦	السيد يوسف آل شرف الدين الموسوي العاملي	١٨٤٥_١٩١٥	النجف الأشرف	السيد هادي صدر الدين الكاظمي	
٧	السيد جواد حسن مرتضى ألعاملي	١٨٤٩_١٩٢٢	النجف الأشرف	الشيخ طه نجف / الشيخ محمد حسين الكاظمي	كتاب شمس النهار في الرد على المنار
٨	الشيخ موسى أمين شرارة العاملي	١٨٥٠_١٨٨٦	النجف الأشرف	الشيخ مرتضى الأنصاري /الشيخ عبد الحسين الطريحي / كاظم الخراساني	له منظومة في الأموال وأخرى في المواريث
٩	الشيخ حسين علي آل مغنية	١٨٦٣_١٩٤٠	النجف الأشرف	الملا كاظم الخراساني / الشيخ طه نجف	
١٠	الشيخ خليل إبراهيم الصوري ألعاملي	١٨٦٦_١٩٢٣	النجف الأشرف	الشيخ طه نجف	صفوة الكلام في أحوال الحسين
١١	السيد حسن علي آل إبراهيم العاملي	ــ/ ١٩١١	النجف الأشرف	الشيخ محمد حسين ألكاظمي	

١. معلومات الجدول من إحصاء أجراه الباحث باستعراض كتاب أعيان الشيعة بمجلداته الخمسة عشر، مرتبة حسب سنة الولادة.

ت	اسم الشخصية	الولادة والوفاة	محل الدراسة	أبرز أساتذته	الملاحظات
١٢	الشيخ جواد شيخ محسن علي شمس الدين	ـ/ ١٩١٤	النجف الأشرف	الشيخ طه نجف/ الشيخ علي رفيش	
١٣	الشيخ حسن أمين حسن خليل الحوماني العاملي	١٨٧٣ـ ١٩١٦	مدرسة النبطية	الشيخ علي محمد مرّوة	
١٤	السيد أمين علي احمد الحسيني	١٨٧٦ـ ١٩٦٢	مدرسة محمد علي عزالدين	الشيخ عباس زغيب	له مجموعة شعرية
١٥	الشيخ أسد الله محمود آل صفا العاملي	١٨٧٧ـ ١٩٣٤	مدرسة حسن يوسف مكي	السيد حسن يوسف مكي	القاضي الشرعي في صيدا

كان لتأسيس المدارس في جبل عامل أهمية كبيرة في تنشيط الحركة الفكرية والأدبية، والتي قامت في بدايتها على أساس ديني فقهي، إلا أنها خلقت وعياً فكرياً أنتج عدداً ليس بالقليل من العلماء المجتهدين، والمفكرين والأدباء الذين رفدوا الحركة المعرفية والفكرية بما جادت به عقولهم وقرائحهم من المؤلفات في مختلف جوانب المعرفة والفكر(١).

انتشرت المدارس على مساحة واسعة من الجبل شملت معظم قراه الرئيسة، أسسها رجالها البارزون من العلماء المجتهدين والفقهاء، وقد استوعبت هذه المدارس معظم الدارسين والراغبين بوضع أسس فقهية علمية صحيحة تكون نواة لهم لينطلقوا منها إلى حوزة النجف الأشرف(٢)، والجدول في أدناه يبين ابرز تلك المدارس.

---

١. محمد كاظم مكي، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، ص٢٩ .

٢. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص١٨٢؛ مسعود ظاهر، تاريخ لبنان الاجتماعي ١٩١٤ــ ١٩١٦، (بيروت: دار الفارابي، ١٩٧٤)، ص١٦٣ .

جدول رقم (٢) ابرز المدارس الدينية في جبل عامل[١]

ت	اسم المدرسة	اسم المؤسس	سنة التأسيس	ابرز من دَرَسَ فيها
١	جزين	أبو عبد الله محمد بن مكي (الشهيد الأول)	١٣٧٠م	
٢	ميس الجبل	علي عبد العالي الميسي	١٥٢٣م	زين الدين علي بن احمد (الشهيد الثاني)، لطف الله الميسي.
٣	شقراء	السيد أبو الحسن موسى الأمين العاملي	١٧٨٠م	جواد مرتضى العاملي ـ إبراهيم يحيى العاملي
٤	جُبَع	عبد الله نعمة	بداية القرن التاسع عشر	السيد حسن يوسف مكي ـ الشيخ موسى شرارة
٥	الكوثرية	حسن قبيسي	١٨٠٤	الشيخ علي السبيتي ـ حمد البك
٦	حَناوِيْة	محمد علي عز الدين	منتصف القرن التاسع عشر	الشيخ مهدي شمس الدين/محمد علي إبراهيم.
٧	بنت جبيل	الشيخ موسى شرارة	١٨٨٠	السيد محسن الأمين ـ الشيخ عبد الحسين صادق.
٨	النباطية التحتا (الحميدية)	السيد حسن يوسف مكي	١٨٩٢	محمد علي نعمة ـ محمد جابر آل صفا ـ الشيخ علي حلاوة.
٩	عيثا الزط	السيد جواد مرتضى	أواخر القرن التاسع عشر	السيد محسن الأمين
١٠	النورية	آل نور الدين	أواخر القرن التاسع عشر	الشيخ احمد رضا ـ الشيخ سليمان ظاهر.

يلاحظ من قراءة الجدول في أعلاه بان الدراسة الدينية في جبل عامل قد بدأت منذ عهد مبكر، إذ إن أول مدرسة فيها يعود تأسيسها إلى القرن الرابع عشر الميلادي، وان مؤسسيها هم ابرز علماء الشيعة الإمامية في المنطقة، وهو أمرٌ يعكس مدى الاهتمام بالتعليم في جبل عامل، كما أن مما يمكن ملاحظته إن هذه المدارس قد بدا عليها الفتور والاضمحلال مع بداية القرن العشرين، بسبب توجه العامليين وبشكل كبير نحو حوزة النجف الأشرف، فضلاً عن ذلك أن مناهج تلك المدارس ظل تقليدياً لم يعد يتلائم وروح العصر والانفتاح على

١. معلومات الجدول مرتبة حسب سبقها في التأسيس وهي مستقاة من: محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص١٨٢ـ ص١٨٦؛ محمد كاظم مكي، المصدر السابق، ص٢٩ـ ص٣٩؛ نوال فياض، المصدر السابق، ص٣٩ـ ص٤١ .

العالم الحديث وهو ما كان يتطلع إليه المتعلمون في جبل عامل[1]. وعلى الرغم مما تقدم فإنَّ تلك المدارس أسهمت في النشأة المعرفية والفكرية لجُلّ علماء جبل عامل والسيد الأمين منهم، وهذا ما سنلحظه في المبحث القادم.



١. نوال فياض، المصدر السابق، ص٤٣ـ ص٤٤ .

المبحث الثاني:
ولادته ونشأته وعوامل تكونه الفكري

ولد محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين بن حيدر بن احمد بن إبراهيم[1]، المنتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، في قرية شقراء[2] من بلاد جبل عامل في الجنوب اللبناني عام ١٢٨٤هـ الموافق لسنة ١٨٦٧م[3]، من أسرة عربية علوية، عرفت من خلال اهتمام جُلّ أبنائها بالعلم والتقى والورع، وتمتد أصولها إلى مدينة الحلة في العراق، إذ هاجر أحد رجالاتها قبل ما يزيد على ثلاثة قرون إلى جبل عامل بطلب من أهلها ليكون مرجعاً دينياً ومرشداً[4].

نشأ السيد الأمين[5] في أسرة هو وحيدها من الذكور، فتلقفته يدا والده التقي الصالح

١. لم يثبت لدى آل الأمين اسم جدهم الذي هاجر من الحلة إلى شقراء،غير إن السيد محسن الأمين يتردد بين ثلاثة أسماء وهم: إبراهيم وابنه أحمد وحفيده حيدر،وهو يرجح الأخير كونه سكن شقراء وتوفي فيها سنة ١١٧٥هـ / ١٧٦١م،كما هو ثابت على لوح قبره في المقبرة الشرقية القديمة لقرية شقراء. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، المصدر السابق، ص٢٢ .

٢. شقراء: إحدى قرى جبل عامل،وهي تابعة حالياً من الناحية الإدارية لقضاء بنت جبيل في محافظة النبطية.عبد الله الأمين الحسيني،منارة جبل عامل بلدة شقراء،(بيروت:دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٩)، ج١، ص٣٠ .

٣. لم يكن دقيقاً ما ذكره أغا بزرك الطهراني،ومحمد حرز الدين من أن السيد محسن الأمين ولد سنة ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م،لأنه ذكر سنة ولادته الصحيح بنفسه سنة ١٢٨٤هـ /١٨٦٧م. ينظر:محسن الأمين،سيرة السيد محسن الأمين،مصدر سابق،ص٢٠ ـ ص٢١؛ أغا بزرك الطهراني،مصفى المقال في مصنفي علم الرجال،تصحيح أحمد المنزوي،(طهران: د. ط، ١٩٥٩)،ص ٣٨٥؛ محمد حرز الدين، معارف الرجال،علق عليه محمد حسين حرز الدين، (قم: مطبعة الولاية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م)، ج٢، ص١٨٤ .

٤. محسن الأمين،أعيان الشيعة،مصدر سابق،مج١٥، ص ٢٩٩؛ محسن الأمين،خطط جبل عامل،مصدر سابق، ص ٧ - ص ٤٣ .

٥. أورد السيد الأمين ترجمة وافية له في: أعيان الشيعة، ط٥، مج ١٥، ص٢٩٦ .

بالرعاية والاهتمام، وأمه السيدة الفاضلة ابنة الشيخ محمد حسين فلحة الميسي[١]، بالعناية والتنشئة الصالحة، حاثة إياه ومنذ صباه على طلب العلم، مشددة على مراقبته في سن الطفولة[٢].

دخل السيد الأمين إلى الكتّاب وهو في عمر السابعة، أي بين سنتي ١٨٧٤ و ١٨٧٥، برفقة والدته التي سَلَّمته إلى معلم القرآن في القرية، وهو يشعر بـ "**جزع مفرط**" و "**ضيق صدر**" و"**شعور غريب**"، جعله لا يفهم من يومه الدراسي شيئاً، دفعه ذلك مضطراً إلى عدم العودة ثانية إلى معلمه[٣].

تولت والدته تعليمه القرآن بعد أن رفض العودة في اليوم الثاني إلى معلم الكتّاب، معتمداً في ذلك على نفسه وإمكاناته الذاتية، وعلى بعض شيوخ العائلة الذين علّموه قواعد الخط العربي، فراح يمارسها على ألواح من "**الصفيح**" حتى تمكن من إتقانها، معززاً تلك القدرات فيما بعد على أيدي بعض الخطاطين[٤].

وبعد أن ختم القرآن درس النحو والصرف، فبدأ السيد الأمين بحفظ متن الاجرومية[٥]

---

١. محمد حسين فلحة الميسي: جد السيد الأمين لأمه،عالماً فاضلاً وشاعراً مجيداً،درس في مدرسة جبع على يد الشيخ عبد الله نعمة،ثم سافر إلى العراق للدراسة على يد علماء النجف الأشرف، فدرس على بعض علمائها مدة من الزمن،ولكن المنية وافته هنا فدفن إلى جوار الإمام علي (عليه السلام). محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٤، ص ٨.

٢. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٢٤.

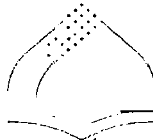
٣. يذكر السيد الأمين بان سبب هذا الشعور لديه،هو مشاهدته (الفلقة)معلقة على الحائط خلف رأس المعلم، وكذلك عدم تقبله أسلوب التعليم الذي كان يجري بطريقة الترهيب،وهو على ما يبدو احد دوافعه لتأسيس مدارس للبنين والبنات،حال استقراره في سوريا عام ١٩٠٠م،كان هو معلمها وواضع مناهجها الدراسية. المصدر نفسه، ص ٢٦.

٤. المصدر نفسه، ص ٢٨.

٥. الاجرومية: كتاب في النحو يبتدئ به الدارسون،ألّفه محمد الصنهاجي المعروف (بابن أجروّم)، وإليه ينسب الكتاب. وقد شاع استعمال هذا الكتاب بين الطلاب والشارحين، حتى وصل عدد شروحها ستين شرحاً، كان من أبرزها شرح حسن الكفراوي (ت ١٧٨٧)، كما ترجمت إلى اللاتينية سنة ١٥٩٢. محمد فريد وجدي،دائرة معارف القرن العشرين،(القاهرة:مطابع دائرة معارف القرن العشرين،١٩٣٧)، مج١، ص ٧٩.

معتمداً على بعض شيوخ العشيرة[١] في كتابة الدرس، فيأتي في اليوم التالي ليستظهره أمامهم[٢]، لأنه لم يدخل مدرسة دينية بعد.

شرع السيد الأمين بعد إنهائه المرحلة آنفة الذكر سنة ١٨٧٨، بالقراءة على عدد من الشيوخ في جبل عامل، كان في مقدمتهم ابن عمه السيد محمد حسين عبد الله الأمين[٣] والسيد جواد مرتضى[٤] والشيخ موسى شرارة[٥] الذي افتتح مدرسة في بنت جبيل عام ١٨٨٠، كان السيد الأمين أحد طلابها، فقرأ فيها مباحث عدة عن علم المنطق على السيد نجيب الدين فضل الله الحسيني[٦]، الذي أعجب بذكائه وفطنته، وقوة حافظته فقال عنه ما نصه:



١. وهم السيد عباس مرتضى، والسيد محمد حسين أحمد، والسيد محمد حسين عبد الله وغيرهم. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٥، ص ٣٠٢.

٢. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ٣٣.

٣. محمد حسين عبد الله الأمين(... -١٩١٥): عالم فاضل، شاعر وأديب، ولد في شقراء، ودرس على أبيه وعلى الشيخ مهدي شمس الدين، سكن قرية اليهودية وتوفي فيها• خلّف شعراً في الرثاء وفي المديح• محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٤، ص ١٩؛ عبد الله الأمين، المصدر السابق، ص٢٣٥.

٤. جواد مرتضى (١٨٤٩م ـ ١٩٢٢م): السيد جواد بن حسين بن حيدر ابن مرتضى الحسيني العاملي العيثاوي، ولد في قرية عيثا الزط من قرى جبل عامل، درس في جبل عامل على يد والده والشيخ موسى حسن مروة، والسيد عبد الله الأمين، والشيخ مهدي شمس الدين، ثم ارتحل إلى العراق ودرس في حوزة النجف الأشرف على يد الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، عاد منها إلى وطنه وأقام في المدرسة الحيدرية، ثم سكن بعلبك بطلب من أهلها عشرون سنة، عاد بعدها إلى جبل عامل فتوفي ودفن في قريته نفسها. له عدة مؤلفات أبرزها مفتاح الجنات في الحث على الصلوات، وكتاب شمس النهار في الرد على المنار. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٤، ص٣٧٢.

٥. سيعرّف به الباحث لاحقاً.

٦. نجيب الدين فضل الله الحسيني(١٨٦٣م ـ ١٩١٧م): ابن السيد محي الدين بن نصر الله بن محمد بن فضل الله الحسيني العاملي، ولد في بنت جبيل، هاجر إلى النجف الأشرف في العشرة الأولى من القرن الرابع عشر الهجري وحضر على أفاضلها وعلمائها. كان أشهر أساتذته الشيخ محمد علي عز الدين، والشيخ موسى شرارة في جبل عامل. توفي في جبل عامل. محمد عز الدين، معارف الرجال، ج٣، ص١٨٥- ص١٨٧.

"لقد رأيت من ذكائه وتوقد ذهنه وجم فؤاده وسرعة انتقاله إلى غامض المطالب وخفي المقاصد وتمييز الصحيح من الفاسد ما لم أزل أذكره وعلى طول الدهر..."[١].

توفي الشيخ موسى شرارة سنة ١٨٨٦م،فتعطلت الدراسة في مدرسته، وتفرق طلابها، فعاد السيد الأمين إلى قريته معتمداً ثانيةً على إمكاناته الذاتية في المطالعة والحفظ، حتى أرسلت المرجعية في النجف الأشرف شيخاً آخر هو السيد مهدي الحكيم[٢]، الذي قام بالتدريس في مدرسة بنت جبيل، مما شدّ طلابها إلى الانتظام بالدراسة، ومنهم السيد الأمين، فقرأ عليه **"قوانين الأصول"**، **"الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية"**[٣]، لكن السيد مهدي الحكيم عاد إلى العراق بأسرع مما جاء، وعاد معه تشتت الطلاب، فقفل السيد الأمين راجعاً إلى قريته شقراء، معتمداً وللمرة الثالثة على جهوده الشخصية في التعلم[٤].

كان السيد الأمين تواقاً للدراسة في حوزة النجف الأشرف، تدفعه في ذلك عوامل ذاتية وأخرى موضوعية، الأول منها: إن النجف مهد المرجعية، والمعهد المانح لإجازة الاجتهاد، والثاني: إن العلاقة الفكرية بين النجف الأشرف وجبل عامل لا زالت متقدة[٥]، ما انفكت

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٥، ص١٠٥ .

٢. مهدي الحكيم (... - ١٨٩٤م): السيد مهدي بن السيد صالح الحكيم الحسيني النجفي،عالم فاضل،تتلمذ في الأصول على الشيخ علي النحوي صاحب الحاشية،والاخوند الخراساني صاحب الكفاية، والشيخ محمد طه نجف الذي أجازه بالاجتهاد،عاد إلى جبل عامل عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م،وتوفي فيها. له عدة مصنفات منها: مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام،شرح جملة من العبادات. حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، تحقيق حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ،(بيروت:دارالمؤرخ العربي، ٢٠٠٨)،ج٦، ص١١٠؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٥، ص٢٣ .

٣. هما كتابان في علم الأصول،الأول ألّفه الميرزا القمي (ت ١٨١٦)، والثاني ألّفه الشهيد الثاني زين الدين علي بن أحمد (ت ١٥٥٧). محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص٨٦ .

٤. كان السيد الأمين محباً للعلم شغوفاً بالدرس إذ كان يقول:(لو علمت بدرس في رأس جبل الثلج لذهبت إليه)،وهذا هو الذي جعله يثابر على الدراسة في بيته حتى تمكن من قراءة شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. المصدر نفسه، ص٨٩ .

٥. عن العلاقة الفكرية بين النجف الأشرف وجبل عامل ينظر: مهدي شحادة، العلاقة الفكرية بين النجف الأشرف وجبل عامل،(آفاق نجفية)(مجلة)، النجف الأشرف، ٢٠٠٨، السنة الثالثة، العدد التاسع، ص٢١- ص٢٨ .

عرى التواصل بينهما منذ انتقال المرجعية إليها عام ١٠٦٥م[١]، وثالث تلك العوامل وأهمها انه لم يجد في بيئته من يجيب على ما يقدح في ذهنه من أسئلة كانت تطرح على شيوخه في جبل عامل[٢].

وقف في طريق سفره إلى العراق عائقان مهمان، أولهما طلبه إلى الخدمة الإلزامية في الجيش العثماني[٣]،وثانيهما اهتمامه بوالده الذي فقد بصره، وإعالته شقيقاته اللاتي فقدن الأم سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م، فشكلا عقبة في طريق الوصول إلى العراق حيث يتحقق مبتغاه لإكمال دراسته وحصوله على الاجتهاد، بيد أن العناية الإلهية - بحسب قوله - تكفلت بتذليل تلك الصعوبات، إذ تمت تسوية موضوع الخدمة الإلزامية، كما وافق والده على سفره إلى العراق لتحقيق ما كان يصبو إليه[٤].

وصل النجف الأشرف سنة ١٨٩٠م بعد رحلة طويلة وصفها بأسلوب أدبي ممتع[٥]، وبدء على الفور الدراسة على عدد من أبرز مشايخ التدريس آنذاك، فقرأ "**شرح اللمعة الدمشقية**" على ابن عمه علي السيد محمود الأمين[٦]، وعلى الشيخ محمد باقر النجم

١. حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف الأشرف ومواقفها السياسية ١٩٥٨ - ١٩٦٨، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠١٠).

٢. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص٥٦ - ص٥٧، ص٦٤ .

٣. لم يكن طلاب المدارس الدينية في جبل عامل معفوّن من الخدمة الإلزامية في الجيش العثماني إلا بعد أن يؤدوا امتحاناً مدرسياً يؤهلهم للدراسة الدينية،ويكون مبرراً لإعفائهم من الخدمة. عن هذا الموضوع وتفاصيله ينظر: المصدر نفسه، ص٧٢ .

٤. عن تفاصيل ذلك ينظر: المصدر نفسه، ص٧٢ - ص٨٤ .

٥. كانت الرحلة إلى العراق طويلة وشاقة، تستخدم فيها طرقاً نهرية وبرية حتى الوصول إلى النجف الأشرف. عن تلك الرحلة وغيرها من رحلاته ينظر: محسن الأمين،رحلات السيد محسن الأمين، (بيروت: الغدير للدراسات والنشر، ٢٠٠١).

٦. علي محمود الأمين (١٨٥٩- ١٩١٠):ولد في شقراء فقرأ فيها وفي مدرسة الشيخ محمد علي عز الدين، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فدرس على يد العديد من العلماء والأساتذة مثل الشيخ احمد ابن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر،والشيخ أغا رضا الهمذاني،والشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف،والملا محمد كاظم الخراساني ومكث في النجف الأشرف إحدى وعشرين سنة،ثم عاد إلى جبل عامل سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م،وأعاد بناء مدرسة جده وسماها العلوية. توفي في جبل عامل، ودفن في مقبرة جده أبو الحسن موسى. له كتاب في المواريث

←

آبادي[١] في القوانين وشرح اللمعة والرسائل، وفي السطوح قرأ على الشيخ فتح الله الأصفهاني، كما باحث خارجاً في الأصول الشيخ محمد كاظم الخراساني، وفي الفقه كل من الشيخ أغا رضا الهمداني والشيخ محمد طه نجف[٢].

كان لأساتذته الذين سيضعهم الباحث في الجدول رقم (٣)، الدور المهم والمؤثر في صقل موهبته، وبناء شخصيته التي جبلت على الإصلاح والتجديد، كما كان لهم أثر غير مباشر على تحديد مواقفه الوطنية من الاستعمار والتي سنرى نتائجها في محلها لاحقاً.

جدول رقم (٣) شيوخ السيد محسن الأمين في جبل عامل والنجف الأشرف[٣]

ت	الأسماء	الولادة -الوفاة	الدرجة العلمية	محل الإقامة	الملاحظات
١	السيد محمد حسين عبد الله الأمين	--- - ١٩١٥	فاضل	جبل عامل	

←

وأشعار في موضوعات مختلفة. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٢، ص٤٥٣-ص٤٦١؛ عبد الله الأمين، المصدر السابق، ج٣، ص٢٣٧.

١. محمد باقر النجم آبادي(١٢٦٤هـ/١٨٤٧م- ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م):ولد في قرية (نجم آباد) وكان من مشاهير العلماء في عهده، قرأ في النجف على يد الشيخ حسين قلي الهمداني، كان له مجلس بحث خارج يحضره عدد من الطلاب، توفي في طهران. له عدة مؤلفات أهمها رسالة في المشتقات. محمد أمين الخوني، مرآة الشرق،تصحيح علي الصدراني الخوني، (قم:مطبعة ستارة، ٢٠٠٧)، مج١، ص٢٩٣- ص٢٩٤؛أغا بزرك الطهراني،طبقات أعلام الشيعة،(النجف الأشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٤)، ج١، ق١، ص٢٢٧.

٢. محمد طه نجف (١٨٢٥-١٩٠٥): محمد طه بن مهدي بن محمد رضا بن محمد بن نجف التبريزي الأصل، من أكابر مراجع الإمامية في عصره، ولد في النجف الأشرف ودرس على أبرز علمائها كالشيخ مرتضى الأنصاري والسيد حسين الكوهكمري. تصدى للتدريس والبحث والتأليف ثم آلت إليه المرجعية بعد وفاة الميرزا محمد حسن الشيرازي (ت١٨٩٤). من أبرز تلاميذه السيد محسن الأمين العاملي، الشيخ أغا بزرك الطهراني، الشيخ محمد حرز الدين، السيد محمد سعيد الحبوبي والسيد عبد الحسين شرف الدين. توفي في النجف الأشرف ودفن في الصحن العلوي الشريف. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ق٢،ص٧٤٤-ص٧٤٦؛ ملا واعظ خياباني، علماء معاصرون، (طهران: المطبعة الإسلامية،١٣٤٤هـ/١٩٢٤م)، ص٢٣٥.

٣. معلومات الجدول مرتبة حسب ترتيبها في أعيان الشيعة وهي مستقاة من:محسن الأمين،أعيان الشيعة، مج١٢ و ١٤؛ جعفر سبحاني،موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ق١؛عبد الله الأمين،المصدر السابق، ج٣.

ت	الأسماء	الولادة -الوفاة	الدرجة العلمية	محل الإقامة	الملاحظات
٢	السيد جواد مرتضى العاملي	١٨٤٩-١٩٢٢	مجتهد	جبل عامل	له كتاب مفتاح الجنات.
٣	الشيخ موسى شرارة[1]	١٨٥٠-١٨٨٦	مجتهد	جبل عامل	أصلح المجالس الحسينية في جبل عامل
٤	السيد نجيب الدين فضل الله العاملي	١٨٦٣-١٩١٧	فاضل	جبل عامل	
٥	السيد مهدي الحكيم	--- - ١٨٩٤	مجتهد	النجف الأشرف	مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام
٦	السيد علي محمود الأمين	١٨٤٩-١٩١٠	مجتهد	النجف الأشرف	له كتاب في المواريث
٧	السيد أحمد إبراهيم الموسوي الكربلائي	--- - ١٩١٣	مجتهد	النجف الأشرف	له كتاب تذكرة المتقين
٨	الشيخ محمد باقر النجم آبادي	١٨٤٧-١٩٢٨	مجتهد	النجف الأشرف	له رسالة في المشتق
٩	الشيخ فتح الله الأصفهاني	١٨٥٠-١٩٢٠	مرجع	النجف الأشرف	مساند ومؤيد لثورة ١٩٢٠ في العراق
١٠	الشيخ محمد كاظم الخراساني	١٨٣٩-١٩١١	مرجع	النجف الأشرف	مؤيد للثورة الدستورية الإيرانية
١١	الشيخ أغا رضا الهمداني	--- - ١٩٠٥	مجتهد	النجف الأشرف	له كتاب الأنوار القدسية في الحكمة الإلهية والعقائد الدينية
١٢	الشيخ محمد طه نجف	١٨٢٥-١٩٠٥	مرجع	النجف الأشرف	حاشية على معالم الأصول، إتقان المقال في علم الرجال

مكث السيد الأمين في النجف الأشرف عشر سنوات، بين ١٨٩٠م و١٩٠٠م، وهي مدة دراسته فيها حتى نيله درجة الاجتهاد، إلا انه لم يكن فيها طالباً عادياً، همه اجتياز مراحلها الثلاث وصولاً إلى الاجتهاد[2]، بل كان حريصاً على اختيار أساتذته، فهو لم يدرس على يد

١. لم يذكر السيد الأمين الشيخ موسى شرارة و السيد مهدي الحكيم بين أساتذته، إلا أن الباحث وجد انه درس على أيديهما بعضاً من مقررات الدراسة فوضعهم ضمن أساتذته.

٢. كانت مراحل الدراسة في الحوزة العلمية،ولم تزل ثلاث،هي المقدمات والسطوح والبحث الخارج.عن تلك المراحل وطبيعتها ينظر:محمد مهدي الآصفي،مدرسة النجف وتطور الحركة الإصلاحية فيها، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٤)، ص٨ - ص١٢ .

البعض من الأساتذة ممن رغبّه زملاؤه بالدراسة على أيديهم، لعدم قناعته بإمكانياتهم العلمية[١] وهو لم يُقبل على مناهج الحوزة العلمية من دون تدقيق وتمحيص،بل راح يتفحص تلك المناهج وطرائق تدريسها،واضعاً أسساً نقدية عدة لإصلاح الدراسة في حوزة النجف الأشرف[٢] وهو أمرٌ وضعه في طليعة المتصدين لإحداث التغييرات المطلوبة في الدرس الفقهي بما يتلاءم وتطورات العصر آنذاك[٣].

عاد السيد الأمين بعد نيله الاجتهاد إلى بلاد الشام أواخر شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٨هـ ١٩٠٠م،أثر طلبات وصلته من أهلها طالبين فيها مرجعاً دينياً ومعلماً ومرشداً[٤]، وصلها في أواخر شعبان سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م،واضعاً وعلى الفور منهاج عمل لإصلاح مجتمعه الجديد، ركز فيه على أمور ثلاثة: "**الأمية والجهل المطبق**" أولها، و"**توحيد كلمة المجتمع**" في دمشق عموماً، والشيعي منه على وجه الخصوص، ثانيها، أما ثالثها فهو"**إصلاح المنبر الحسيني والشعائر الحسينية**"[٥].

واظب السيد الأمين - إلى جانب تحقيق هذه المهمات - على إعطاء دروسه الفقهية والوعظية في محلة "**الخراب**"[٦] حيث يسكن، والتي غالباً ما تكون يومياً وبعد صلاة العشاءين، فكان له عدد ليس باليسير من الطلاب الذين تلقوا على يديه دروساً في الأصول والفقه، كما كان له طلابه ومريديه في جبل عامل التي كان يتردد عليها بين الحين والآخر،

١. عن موضوع رفضه الدراسة على أيدي بعض من الأساتذة الذين رشحهم له زملاؤه، ينظر: محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص١١٨.

٢. عن أسس الدراسة الحوزوية تلك ينظر: المصدر نفسه، ص١٠٨ - ص١٠٩.

٣. صابرينا ميرفان، علماء جبل عامل وتجديد الدراسات الدينية في النجف الأشرف ١٨٧٠ - ١٩٦٠، ترجمة جليل العطية، (آفاق نجفية)، المصدر السابق، العدد العاشر، ص٩ - ص١٦.

٤. خير الدين الزركلي، الإعلام، ط٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠)، ج٥، ص٢٨٧.

٥. سوف يتناول الباحث تلك الموضوعات بالشرح والتوضيح في المبحث الرابع من هذا الفصل.

٦. الخراب: وهي محلة من محلات مدينة دمشق، سكن فيها السيد الأمين، وقد أبدل أسمها وسميت (حي الأمين) إكراما له، وهي الآن حي كبير فيه المدرسة المحسنية للذكور والإناث والمدرسة اليوسفية، وفيه بيت المرجع الشيعي في سوريا وهو ذات البيت الذي سكنه السيد الأمين. مقابلة شخصية: آية الله السيد علي مكي العاملي، المرجع الشيعي في سوريا، دمشق، حي الأمين، ٢٠١٠/١١/٨.

وقد وضع الباحث هؤلاء الطلاب في جدول خاص بهم يحمل الرقم (٤).

جدول رقم (٤) ابرز طلاب السيد الأمين[١]

ت	الأسماء	الولادة - الوفاة	البلدة	الدرجة العلمية	الملاحظات
١	الشيخ احمد صندوق	١٨٩٧-١٩٥٥	سوريا	فاضل	مدير المدرسة المحسنية
٢	أديب التقي الدمشقي	١٨٩٥-١٩٤٦	دمشق	فاضل	مدير المدرسة العلوية في دمشق ١٩١٨-١٩٢٠
٣	أمين السيد علي الحسيني العاملي	١٨٧٦-١٩٦٣	لبنان	فاضل	شاعر له مجموعة شعرية
٤	حسن السيد محمود الأمين	١٨٨١-١٩٤٨	لبنان	مجتهد	له رسالة في رد الوهابية منظومة في الاجتهاد والتقليد
٥	الشيخ خليل الصوري	١٨٦٦-١٩٢٣	لبنان	مجتهد	له صفوة الكلام في أحوال الإمام الحسين (عليه السلام)
٦	الشيخ علي الجمّال الدمشقي	١٨٩٥-١٩٨٤	سوريا	فاضل	مدير المدرسة المحسنية سنة ١٩٣٤
٧	الشيخ علي الصوري	١٨٧٩- ---	لبنان	فاضل	
٨	علي الشيخ محمد مروة العاملي الحدّاثي	--- -١٩٢٠	لبنان	فاضل	
٩	الشيخ منير عسيران	١٨٧٠-١٩٤٧	لبنان	قاضي	أول رئيس للمحكمة الجعفرية في لبنان ١٩٢٦

كان السيد الأمين مرجعاً للتقليد وعالماً فقيهاً، فكان يُستجاز للرواية عنه من قبل تلاميذه، وكذلك عدد من العلماء والمجتهدين والفضلاء، ولعل من بين أبرز من منحهم الإجازة بالرواية آية الله العظمى السيد الخميني[٢]،وآية الله العظمى السيد شهاب الدين

١. معلومات الجدول مرتبة حسب حروف المعجم وهي من المصادر التالية: محسن الأمين،أعيان الشيعة، المجلدات ٥ و ٧ و ٨؛ محمد جواد مغنية، مع علماء النجف،(بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢)،ص١٧٣ ـ ص١٧٩ .

٢. السيد الخميني(١٩٠٢ ـ ١٩٨٩):هو روح الله مصطفى أحمد الخميني،ولد في مدينة خمين في ٢٤ أيلول، ودرس في البدء على أيدي علماء بلدته،وفي عام ١٩٢٠ التحق بالحوزة العلمية في قم، فدرس فيها على يد الميرزا محمد علي الأديب الطهراني،والسيد محمد تقي الخوانساري،وكذلك درس البحث الخارج على يد الشيخ عبد الكريم الحائري،حتى حاز على الاجتهاد،وقد عرف عنه معارضته لنظام الشاه محمد رضا بهلوي حاكم إيران آنذاك،فنفي على أثر ذلك إلى تركيا عام ١٩٦٤،ثم نقل عام ١٩٦٥ إلى العراق،إذ استمر في معارضته للنظامين العراقي والإيراني، ←

الحسيني المرعشي[١]،والسيد محمد صادق بحر العلوم الطباطبائي[٢]،الذي وضعنا نسخة من إجازته في الملحق رقم (٢)كنموذج لإجازات السيد الأمين،كما أفرد الباحث جدولاً بأسماء من أجازهم بالرواية تحت الرقم (٥).

أسهمت في نشأة السيد الأمين الفكرية عوامل عدة، كان في مقدمتها إمكاناته الذاتية، ورغبته الصادقة في التعلم، وتملكه لحافظة قوية[٣]، مع إرادة ورغبة ملحة على التدريس في وقت مبكر، فكثيرا ما كان يقف بدلا من شيخه موسى شرارة لتدريس زملائِه وطرح الأسئلة عليهم بتكليف من شيخه الأستاذ حين غيابه عن الدرس[٤].



حتى اجبر على ترك العراق عام ١٩٧٨ إلى فرنسا عبر الكويت،إلا انه عاد من فرنسا في شباط ١٩٧٩ مسقطاً نظام الشاه،ومعلنا الجمهورية الإسلامية في إيران.توفي عام ١٩٨٩ . حميد الأنصاري،حديث الانطلاق - نظرة إلى الحياة العلمية والسياسية للإمام الخميني الراحل.ـ ط١١،(طهران: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، ٢٠٠٥).

١. السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي: (١٨٩٧ـ١٩٩١): ولد في النجف الأشرف، وتلقى دروسه على يد الشيخ ضياء الدين العراقي، والشيخ عبد الكريم الحائري، وبعد أن حصل على الاجتهاد اشتغل بالتدريس في حوزة قم الكبرى، ثم أصبح مرجعا للتقليد فطبع رسالته العملية (ذخيرة المعاد) سنة ١٩٥٠ . توفي عن عمر ناهز السادسة والتسعين عاما، ودفن في مكتبته في مدينة قم المقدسة. عادل العلوي، قبسات عن حياة سيدنا الأستاذ، ط٣، (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٩٩٨).

٢. السيد محمد صادق بحر العلوم (١٨٩٧ـ١٩٧٨): هو السيد صادق بن إبراهيم بن السيد حسين بحر العلوم، ولد في النجف الأشرف، ودرس على علماء عصره أمثال الشيخ محمد حسين النائيني، والسيد أبو تراب الخوانساري، والسيد مهدي بحر العلوم وغيرهم. مارس القضاء الشرعي في مدينة العمارة سنة ١٩٤٨ ثم في مدينة البصرة، وتقاعد بعدها عام ١٩٦٠ . كان مولعا بالمطالعة، فجمع كما كبيرا من الكتب المطبوعة والمخطوطة ضمتها مكتبته الشخصية، زاد عدد المطبوع منها على خمسة عشر ألف كتاب، وزهاء ثمانمائة مخطوط. توفي في النجف الأشرف ودفن في مقبرة الأسرة ـ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب في أعلام الفكر والأدب، ط٣، (بيروت: دار المواهب للطباعة، ١٩٩٩)، ص٥٢٠؛ حنان فاهم ميري السلمان، أسرة بحر العلوم ودورهم في تاريخ العراق ١٩٢٠ـ١٩٥٨، رسالة ماجستير، جامعة القادسية ـ كلية التربية، ٢٠٠٨، ص١٨٥ .

٣. كان أول ديوان شعر قرأه وهو في عمر أربع عشرة سنه هو ديوان أبي فراس الحمداني، إذ حفظ الكثير منه، ولم يزال يحفظ وهو ابن الثمانين. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص٣٧ .

٤. علي مرتضى الأمين، السيد محسن الأمين سيرته ونتاجه، (بيروت: دار الهادي، ١٩٩٢)، ص٣٤ .

جدول رقم(٥) أبرز من أجازهم السيد الأمين بالرواية[1]

ت	الأسماء	الولادة ـ الوفاة	بلد الإجازة	تاريخ منح الإجازة	الدرجة العلمية	الملاحظات
١	الشيخ حسين الغروي المحلاتي		قم	١٩٢٨	فاضل	
٢	السيد حسين محمود الأمين العاملي	١٨٨١ـ١٩٤٨			مجتهد	
٣	الشيخ حيدر قلي سردار الكابلي	١٨٧٥ـ١٩٥٢	كرمنشاه		فاضل	كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين
٤	الإمام روح الله الموسوي الخميني	١٩٠٢ـ١٩٨٩	قم	١٩٢٨	مرجع	مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران ١٩٧٩
٥	الشيخ روح الله كمال وند الخرمآبادي		قم	١٩٢٨	مجتهد	
٦	السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي	١٨٩٧ـ١٩٩١	قم	١٩٣٣	مرجع	تعليقاته على إحقاق الحق بـ ٢٤ مجلد
٧	الشيخ علي الصوري	١٨٧٩- -----	لبنان		فاضل	
٨	الشيخ علي محمد مروة العاملي	----- -١٩٢٠	لبنان		فاضل	
٩	السيد علي تقي النقوي اللكهنوي	١٩٠٥- ١٩٨٨	النجف الأشرف	١٩٢٧	مجتهد	
١٠	الشيخ محمد رضا البهاري الهمداني		همدان	١٩٣٣		
١١	السيد محمد صادق بحر العلوم الطباطبائي	١٨٩٧ـ١٩٧٨	النجف الأشرف	١٩٣٢	مجتهد	القاضي الشرعي في العمارة ثم البصرة ١٩٤٨ـ١٩٦٠

١. محمود المرعشي النجفي، المسلسلات في الاجازات، (قم: مطبعة حافظ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦)، المجموعة الأولى، ص١٠٠؛ روح الله الموسوي الخميني، الأربعون حديثاً، تعريب محمد الغروي، ط٥، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٥)؛ السلاسل الذهبية (مخطوط)، مكتبة العلمين، النجف الأشرف، رقم ١/١١٧ .

ت	الأسماء	الولادة ـ الوفاة	بلد الإجازة	تاريخ منح الإجازة	الدرجة العلمية	الملاحظات
١٢	الميرزا محمد علي الاردوبادي	١٨٩٤ـ١٩٦٠	النجف الأشرف		مجتهد	كتاب حياة الإمام المجدد الشيرازي
١٣	الشيخ منير عسيران	١٨٧٠ـ١٩٤٧	لبنان		قاضي	أول رئيس للمحكمة الجعفرية في لبنان ١٩٢٦

وتبرز أمام الباحث بيئة السيد الأمين العاملية التي نشا فيها، شاخصة المعالم، واضحة السمات في نشأته الأولى، فجده السيد علي الأمين كان علية القوم ورئيسهم، وكان مجلسه "**الديوان**" لا تغلق له باب، لاستقبال طلاب العلم، وأصحاب الحاجات الاجتماعية، وذوي الظلامات، حتى غدت تلك المجالس وما كان يحدث فيها لهجاً على ألسِنة الشيوخ يتناقلونها جيلا بعد جيل، فكانت تطرق سمعه، حينما يصطحبه والده السيد عبد الكريم الذي تولى أمر المجلس بعد وفاة جده[١]، إذ كان يجلس إلى جانب والده مستمعاً لكبار شيوخ قريته، وهم يتحدثون بأخبار أجداده الأعلام، وقضايا الإفتاء والقضاء بين الناس، وحل مشاكلهم، فتقدح في ذهن الصبي الصغير تلك الأحداث، محفزة له على السير في طريق أجداده العظماء.

كانت أسرة آل الأمين في جبل عامل، تكتنز عمقاً تاريخياً تراكم لديها عبر أجيال من العلماء الفقهاء، والسادة الفضلاء،غدا ـ وعلى مر الأيام ـ عاملا مهما ترك بصمة واضحة على توجهات السيد الأمين لاحقا، فعرف بأن أجداده وأعمامه،أساطين علم، وسادة قوم،يشار لهم بالبنان،إذ عاش بين ظهرانيهم ودرس على بعضهم،أوعاصر معظمهم، وقد شكل ذلك حافزاً آخر من حوافز نشأته الدينية والعلمية، وتحقيقا للفائدة وضع الباحث هؤلاء الأعلام في جدول خاص يحمل رقم (٦).

---

١. علي مرتضى الأمين، المصدر السابق، ص٢٦ .

جدول رقم(٦) ابرز أعلام أسرة السيد الأمين [1]

ت	الأسماء	الولادة ـ الوفاة	الدرجة العلمية	ابرز أساتذته	مؤلفاته وأثاره	درجة القربى
١	السيد أبو الحسن بن السيد حسين بن أبي الحسن موسى الحسيني العاملي	١٧٢٥ـ ١٧٨٠	مجتهد	الشيخ محسن الاعسم	أسس مدرسة شقراء	ابن عم جده
٢	السيد أبو الحسن بن السيد محمد الأمين الحسيني	---- ١٨٨٦	فاضل	الشيخ عبد الله نعمة الشيخ جعفر مغنية		ابن عمه
٣	السيد احمد ابن السيد محمد الأمين بن أبي الحسن موسى النجفي	---- ١٨٣٨	فاضل	الشيخ محمد حسين الكاظمي	عارف بالأنساب	عم والده
٤	الشيخ احمد بن محمد حسين فلحة العاملي الميسي		فاضل		نهاية التقريب في شرح التهذيب	خاله
٥	السيد أمين بن علي بن محمد الأمين العاملي	---- ١٩١١	فاضل	الشيخ محمد علي عز الدين الشيخ عبد الله نعمة		عمه
٦	السيد باقر السيد محمد أمين أبي الحسن موسى الحسيني العاملي		فاضل			عم والده
٧	السيد جواد السيد علي محمد الأمين الحسيني	---- ١٨٢٥	فاضل	الشيخ علي زيدان		عمه
٨	السيد حسن السيد محمد السيد علي السيد محمد الأمين الحسيني العاملي	---- ١٨٧٤	فاضل	الشيخ جعفر آل مغنية		ابن عمه
٩	السيد حسين السيد محمد الأمين أبي الحسن موسى الحسيني العاملي	---- ١٩٤٨	مجتهد	الشيخ جعفر كاشف الغطاء الشيخ أسد الله التستري	له كتابان في الأصول والفقه	عم والده

١. معلومات الجدول مرتبة حسب حروف المعجم من: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مـج١٢ و١٤؛ حسن الصدر، تكملة أمل الأمل، مج١؛ جعفر سبحاني، المصدر السابق، ج٨؛ عبد الله الأمين، المصدر السابق، ج١.

ت	الأسماء	الولادة - الوفاة	الدرجة العلمية	ابرز أساتذته	مؤلفاته وآثاره	درجة القربى
١٠	السيد حسين السيد أبي الحسن موسى الحسيني العاملي	----- ١٨١٤	مجتهد	والده أبي الحسن موسى، محمد باقر البهبهاني، السيد مهدي بحر العلوم	له مجموعة شعرية	عم جده
١١	السيد حسين السيد محمود السيد علي محمد الأمين الحسيني العاملي	١٨٨١- ١٩٤٨	مجتهد	الملا كاظم الخراساني، السيد كاظم اليزدي	له كتاب في الطهارة ورسالة في رد الوهابية	ابن عمه
١٢	السيد عبد الله بن السيد علي بن محمد الأمين الحسيني العاملي	١٨٣٤- ١٩٠٢	فاضل	الشيخ عبد الله نعمة الشيخ مرتضى الأنصاري	له شعر كثير متنوع الأغراض	عمه
١٣	السيد علي السيد حسين ابو الحسن موسى الحسيني العاملي		مجتهد		كانت له الرئاسة والامامة	ابن عم جده
١٤	السيد علي السيد محمد الأمين بن أبي الحسن موسى الحسيني العاملي		مجتهد	السيد جواد مرتضى (صاحب مفتاح الكرامة) والسيد علي الطباطبائي	كانت له الرياستين الدينية والدنيوية في جبل عامل	جده الأول لابيه
١٥	السيد علي السيد محمود الأمين الحسيني العاملي	١٨٥٩- ١٩١٠	مجتهد	الشيخ محمد حسن جواهر، الشيخ آغا رضا الهمداني	كتاب في المواريث	ابن عمه
١٦	السيد محمد السيد امين السيد علي الحسيني	١٨٦٢- ١٩٤٠	فاضل	الشيخ محمد علي عز الدين	أديب وشاعر	ابن عمه
١٧	السيد محمد الأمين الثاني ابن السيد علي الحسيني	١٨١٢- ١٨٧٩	فاضل		مفتي بلاد بشارة	عمه
١٨	السيد محمد السيد أبي الحسن موسى الحسيني	----- ١٨٠٩	فاضل		مفتي بلاد بشارة	والد جده
١٩	الشيخ محمد حسين فلحه العاملي الميسي		فاضل	الشيخ عبد الله نعمة		جده لامه

ت	الأسماء	الولادة ـ الوفاة	الدرجة العلمية	ابرز أساتذته	مؤلفاته وأثاره	درجة القربى
٢٠	السيد محمد السيد محمود الأمين الحسيني العاملي	١٨٥٧ـ ١٩٢٤	مجتهد	الملا كاظم الخراساني، الشيخ محمد طه نجف	له شعر كثير ومتنوع	ابن عمه
٢١	السيد محمود السيد علي السيد محمد الأمين الحسيني العاملي	---- ١٩٠٩	فاضل	الشيخ علي زيدان الشيخ محمد علي عز الدين	له شعر كثير	عمه
٢٢	السيد مهدي السيد علي السيد محمد الأمين الحسيني العاملي	---- ١٩١٠	فاضل	الشيخ محمد علي عز الدين	له شعر كثير	عمه

انعكست دراسة السيد الأمين على أيدي علماء بارزين سواءً في جبل عامل أو في النجف الأشرف، على رؤاه ومواقفه لاحقاً، فقد كان الشيخ موسى شراره (١٨٥٠ـ١٨٨٦) من بين ابرز أساتذته في جبل عامل، كونه عالماً محققاً فقيهاً، قوي الحافظة لا ينسى ما يحفظ[١]، محباً لطلابه حانياً عليهم، كما يقول السيد الأمين عنه:(وكان له فضل كبير بإظهاره العناية بي والتنويه باسمي في صغر السن)[٢].

درس الشيخ موسى على ابرز علماء ذلك العصر، كالشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ عبد الحسين الطريحي، والاخوند الخراساني، ومحمد حسين الكاظمي، ومحمد طه نجف[٣]، وعاد اثر إنهائه الدراسة إلى جبل عامل. فأسس في بنت جبيّل مدرسة دينية، كان السيد الأمين احد تلاميذها، كما اهتم بإصلاح الشعائر الحسينية في جبل عامل، ونقل الكثير من عادات أهل العراق في مناسبات شهر المحرم والوفيات، والتي لم تكن قبله معروفة في جبل عامل[٤].

---

١. محمد أمين الخوئي، المصدر السابق، ص١٣٣٨.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٤، ص٥٤.

٣. المصدر نفسه، ص٥٥.

٤. من العادات التي نقلها من العراق إلى جبل عامل هي: مجالس العزاء على غرار مجالس العراق، كما سن معه عمل الطعام على روح الميت ثلاثة أيام، ومنع النساء من اتباع الجنازة. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص٥٩.

كان للشيخ موسى شراره أثرٌ واضحٌ في انتهاج السيد الأمين طريق الإصلاح، الذي تمثل لديه في إصلاح المنبر الحسيني والشعائر الحسينية، فألف في ذلك كتاب "**لواعج الأشجان**"[١]، ومن ثم كتاب "**المجالس السنية**"[٢]، ذينك الكتابين اللذين أصبحا فيما بعد وسيلة الخطباء ومنهج الواعظين[٣].

وكان من بين ابرز أساتذته في النجف الأشرف الملا محمد كاظم الخراساني (١٨٣٩ـ١٩١١)[٤]، لعلمه ومكانته الدينية، حتى ثنيت له وسادة المرجعية في العراق وخارجه، كما عرف بمواقفه المساندة للحركات الدستورية التي ظهرت في المنطقة آنذاك[٥]، ولاسيما الدستورية الإيرانية[٦]، حتى غدا من بين ابرز قادتها والمؤثرين على مجريات أحداثها رغم بعده عن مسرح أحداثها[٧].

كان توحيد المسلمين همّاً يعيش بين جنبيه، ما انفك يدعو للاتفاق على كلمة واحدة، للوقوف بوجه الاستعمار، الذي تمثل في الاحتلال الايطالي لليبيا، مؤكداً من خلال

١. لواعج الإشجان في مقتل الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ط٣، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٣). وكان طبعته الأولى قد صدرت سنة ١٩٠٩.

٢. المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠٦)، وكانت طبعته الأولى قد صدرت سنة ١٩٢٩.

٣. سيعرف الباحث بهذين الكتابين في المبحثين القادمين من هذا الفصل.

٤. عن حياة الملا كاظم الخراساني ومواقفه السياسية ينظر: عدي محمد كاظم السبتي، محمد كاظم الاخوند ١٨٣٩ـ١٩١١، (بيروت: مؤسسة جواثا للنشر، ٢٠١٠).

٥. ظهرت في المنطقة إبان الحكم العثماني ثورتين دستوريتين الأولى في إيران عام ١٩٠٥، والثانية الثورة الدستورية العثمانية (الانقلاب العثماني) سنة ١٩٠٨. عن تلك الثورتين ينظر: آمال السبكي، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦ـ١٩٧٩، (الكويت: مطابع الوطن، ١٩٩٩)؛ ارنست رامزور، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨، ترجمة صالح احمد العلي، (بيروت: مكتبة دار الحياة، ١٩٦٠).

٦. عبد الرحيم محمد علي، المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٢).

٧. عن موقف العراق وموقف المرجعية في النجف الأشرف من مجريات الثورة الدستورية ينظر: علاء حسين عبد الأمير الرهيمي، حقائق عن الموقف في العراق من الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥ـ١٩١١، (النجف الأشرف: مركز دراسات الكوفة، ٢٠٠١).

فتواه[١]،ولفيف من علماء النجف الأشرف على الجهاد في سبيل الله، وعدم الفرقة، مشددا على الحذر من العدو والاستعداد التام له، توفي يوم الثلاثاء ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، في وقت كان يستعد فيه ورهط من العلماء وتلاميذه للسفر إلى إيران مدافعاً عن ثغورها ضد الاحتلال الانكليزي الروسي[٢].

كما درَّسَهُ الشيخ فتح الله الأصفهاني(١٨٥٠م -١٩٢٠م)،المعروف بشيخ الشريعة في مرحلة السطوح، وهو من ابرز المجتهدين آنذاك[٣]، فقد امتاز فضلاً عن مكانته الدينية،بمواقفه المساندة للدستورية الإيرانية، كما أفتى مع باقي العلماء بوجوب الدفاع عن ليبيا ضد الاحتلال الايطالي لها[٤]،وتزعم سنة ١٩٢٠ ثورة العراقيين ضد قوات الاحتلال البريطاني بعد وفاة الشيخ محمد تقي الشيرازي[٥]، كما آلت إليه المرجعية في حينها،والذي اتخذ من خلالها مواقف واضحة من الاحتلال البريطاني للعراق[٦].

وكانت علاقات السيد الأمين بمعاصريه من المصلحين المجددين، متصلة الحوار،متقاربة الرؤى، مشتركة الطروحات،فكان من بين ابرز أولئك هو الشيخ محمد

١. ينظر نص الفتوى في: (العلم) «مجلة»، النجف، ٢٣ تشرين الثاني ١٩١١، السنة الثانية العدد السادس، ص٢٤٦ - ص٢٤٧ .

٢. تعرضت إيران في خلال ثورتها الدستورية إلى احتلال روسي انكليزي مشترك. عن تفاصيل ذلك ينظر: خضير مظلوم فرحان البديري، فصول من تاريخ إيران الحديث والمعاصر، (النجف الأشرف: مطبعة دار الضياء، ٢٠٠٨)، ج١، ص١٠٤ - ص١٣٤ .

٣. محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج١، ص٢٨٤ .

٤. عن مواقف العلماء الشيعة من الاحتلال الايطالي لليبيا ينظر: سليم الحسني، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ١٩٠٠-١٩٢٠، (بيروت: الغدير للدراسات والنشر، ١٩٩٥)، ص٥٠ - ص٦٢ .

٥. الشيخ محمد تقي الشيرازي (١٨٤٠-١٩٢٠): ولد في شيراز بايران، وهاجر إلى كربلاء المقدسة، فحضر على علمائها بعضا من الدروس، ثم التحق بالميرزا محمد حسن الشيرازي في سامراء لإكمال تحصيله،فحاز على رضا أستاذه حتى خلفه في الرئاسة الدينية. عاد إلى كربلاء المقدسة مع بدء الاحتلال البريطاني للعراق، وكانت له مواقف مشهودة ضد الاحتلال. توفي إثناء قيام ثورة ١٩٢٠ في العراق. محمد مهدي الأصفهاني، أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، (النجف الأشرف المطبعة الحيدرية، ١٩٦٨)، ج١، ص١٧٣ .

٦. عن مواقف الشيخ الأصفهاني من الاحتلال البريطاني ينظر: محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، ط٢، (لندن: دار اللام، ١٩٩٠)، ص١٣٣ - ص١٣٦؛ عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (بيروت: دار النهار، ١٩٧٣)، ص١٤٢ - ص١٤٦ .

حسين آل كاشف الغطاء[١]، الذي جبل على الإصلاح في ميادين مختلفة كان في مقدمتها الإصلاح الديني،إذ جعل الدعوة إلى الجامعة الإسلامية[٢] في مقدمة طروحاته في هذا الميدان،منطلقاً من المخاطر التي تهدد الحضارة الإسلامية، داعيا إلى الالتزام بتعاليم الإسلام الصحيحة لمواجهة مخاطر الحضارة الغربية، مؤكداً على أن الجامعة الإسلامية هي القادرة على القيام بهذا الدور، حاثاً في الوقت ذاتهِ على نهل العلوم الحديثة بعقل ناضج وبصيرة متفتحة[٣].

ودعا الشيخ كاشف الغطاء إلى إصلاح كتب العقائد، بأسلوب يأخذ بطرق التعليم الحديثة بشكل يخلصها ـ على قوله ـ مما لحق بها من "**زيادات وأباطيل**" مشدداً من خلال ذلك على ضرورة الاهتمام باللغة العربية، التي عدها وسيلة لنهوض المسلمين و"**صعودهم وتحليقهم**" ـ كما يقول ـ بوساطة جناحي "**العلم والعمل**" و"**تناصر السيف والقلم**"[٤].

نبه الشيخ وفي الإطار نفسه إلى إصلاح النظام التعليمي في مدرسة النجف بشكل أكثر مما هو مألوف، إذ دعا إلى تشكيل لجنة من علماء الدين لوضع مناهج دراسية جديدة مراعية الأخذ بالطرق العصرية والأساليب الحديثة[٥].

أما هبة الدين الحسيني الشهرستاني[٦]، فهو الآخر من معاصري السيد الأمين، ومن ابرز المصلحين المجددين في مطلع القرن العشرين، التقى معه في رؤى كثيرة، وأفكارٍ متعددة،

١. عن حياة الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء ودوره الإصلاحي والسياسي ينظر: حيدر نزار عطية السيد سلمان، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني القومي، (النجف الأشرف: دار زيد للنشر، ٢٠٠٧).

٢. عن مفهوم الجامعة الإسلامية، فكرتها وأسباب الدعوة اليها ينظر: علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل الفوضى وأسباب السقوط، (المنصورة: مكتبة الايمان، د.ت)، ص٣٧٧ـ ص٣٩٥ .

٣. محمد حسين آل كاشف الغطاء، الدين والإسلام، (النجف الأشرف: حبل متين، ١٩٠٩)، ص١٠ .

٤. محمد حسين آل كاشف الغطاء، الدين والإسلام، ص٩ .

٥. (النجف الأشرف) «جريدة»، النجف الأشرف، ١٤ مايس ١٩٢٦، السنة الثانية، العدد ٤١؛ (الهاتف) «جريدة»، النجف الأشرف، ١٩ شباط ١٩٣٧، العدد٦٤ .

٦. عن حياة السيد هبة الدين الشهرستاني ورؤاه ومواقفه ينظر: محمد باقر احمد البهادلي، السيد هبة الدين الحسيني أثاره الفكرية ومواقفه السياسية، (بغداد: شركة الحسام للطباعة، ٢٠٠١)؛ إسماعيل طه الجابري، هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٨).

فقد نبذ هبة الدين الخرافات والبدع، وعمل على محاربتها، على الرغم من كل ما عاناه من جور الجائرين،وعنت الجاهلين، فكانت مسألة "**تحريم نقل الجنائز المتغيرة**" ثورة على الخرافات، وخروجاً على المعتاد[١]، فقد عدت ثورة فكرية في زمانها[٢].

كما شكل عرضه لموضوع إعادة النظر في مؤلفات السلف في العقيدة، سابقة خطيرة لم يجرأ على عرضها إلا نفر قليل من المصلحين المجددين الذين رؤوا ضرورة التواصل مع العالم من خلال العلوم الحديثة[٣].

بلغت مواقفه الإصلاحية حداً غدت معه تشكل خطراً على مكانته الاجتماعية والدينية، حينما عارض ما يحصل في أداء الشعائر الحسينية في العاشر من المحرم،من ضرب بالسلاسل،وجرح بالسيوف[٤]، عدها ابعد ما تكون عن الدين الإسلامي ونهجه القويم[٥]، معززاً تلك الإصلاحات بممارسة تفرد بها حينما غيّر اسلوب الاحتفاء باليوم العاشر من محرم عبر احتفال ديني يحضره جمع من المثقفين والأكاديميين من مذاهب شتى، تُلقى فيه الكلمات والقصائد، محتفية بذكرى استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) وصحبه الأبرار، مرسية لتقليد جديد للمنبر الحسيني، معتمداً على التآلف بين المسلمين، تحت منبر الحسين، وفي ظل نهجه الإصلاحي[٦].

فلا غرو أن يلتقي السيد الأمين مع هاتين الشخصيتين بالعديد من المشتركات في الرؤى والمواقف، وفي ذات الطروحات، لاسيما وان هناك صلات حميمة تربطه وإياهم، إذ كانت الرسائل متبادلة بينه وبين الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء[٧]، في حين لم تنقطع تلك

---

١. هبة الدين الحسيني، تحريم نقل الجنائز المتغيرة، ط٣، (بغداد: مطبعة الشابندر، ١٩١١).

٢. (النور) «جريدة»، بغداد، أيلول ١٩٢٩، العدد ١٣٠ .

٣. هبة الدين الحسيني، الحواصل (مخطوط)، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٥٦)، ج٢، و٢٩ .

٤. لازالت هذه القضية موضع اخذ ورد بين مؤيد ورافض. عن هذا الموضوع ينظر: حسين بركة الشامي، مقدمة في الإصلاح والتجديد للشعائر الحسينية، (بغداد: دار الإسلام، ٢٠٠٩).

٥. هبة الدين الحسيني، تاريخ العزاء الحسيني (مخطوط) (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٣٤)،و٧ .

٦. عن تلك الاحتفالات وما كان يلقى فيها من كلمات وقصائد ينظر: مكتبة الجوادين العامة، ذكرى الإمام الحسين في الصحن الكاظمي الشريف، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ٢٠٠٧).

٧. ينظر نموذجاً من تلك الرسائل بين السيد الأمين والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، في الملحق رقم (٣) .

الصلات مع هبة الدين الحسيني ولاسيما من خلال مجلته العلم[١].

شكلت العوامل المارة الذكر أرضية خصبة لنشأته الفكرية، انعكست بشكل لافت للنظر على مؤلفاته وأعماله الإصلاحية ومواقفه الوطنية، التي ستتضح جلية في المبحثين القادمين.



١. كان السيد الأمين احد وكلاء مجلة العلم في دمشق.«العلم»، جمادي الأولى ١٣٣٠هـ/١٩١٩م،السنة الثانية، العدد التاسع، ص٤٦١ .

المبحث الثالث:

كتاباته ونتاجه الفكري

كانت الكتابة والتأليف عند السيد الأمين يرتكزان على دعامتين أساسيتين تمثلتا بـالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة[1]، حتى أنه سمّاها "**علم الكتابة**" ذات "**المنافع العظيمـة**"، التي لولاها ـ كما يقول ـ "**ما استقامت أمور الدين والدنيا**"؛ لذا فهي لديه ليست ضرباً من الترف الفكري، أو سداً للنقص في المكتبة العربية والإسلامية ـ على الرغم من أهمية ذلك ـ بل هي لديه عملٌ حسن لابدَّ من "**الثواب الجزيل**" على فعلها، مستنداً في ذلك إلى حديث الرسول الأكرم (**صلى الله عليه وآله**) "**قيّدوا العلم بالكتابة**"[2].

ألَّفَ السيد الأمين وهو في مرحلـة الدراسـة الحوزويـة فـي النجـف الأشـرف، إذ درس مبحث الفرائض والمواريث[3]، فوجده بحاجة إلـى شـرح وتفصـيل، فوضـع فيـه كتابـاً مـن مجلدين هو"**كشف الغامض في أحكام الفرائض**"[4]، عمل على اختصاره فيمـا بعـد فـي كتاب آخر سمّاه "**سفينة الخائض في بحر الفرائض**"[5]، ثم نظم فيه أرجـوزة شـعرية علـى

---

١. مستنداً في ذلك إلى قوله تعالى: (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ)، والحديث النبوي الشريف «من مـات وميراثه المحابر والأقلام دخل الجنة». ينظر على التوالي: سـورة العلـق، آيـة ٩٦؛ شـهاب الـدين محمـد بـن احمـد الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق مفيد محمد قميحة، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلميـة، ١٩٨٦)، ج١، ص٤٧ .

٢. محسن الأمين، معادن الجواهر ونزهة الخواطر، (صيدا: العرفان، ١٩٢٨م)، ج١، ص٣ .

٣. هو واحد من مقررات الدراسة الحوزوية، ويكوّن مبحثاً من كتاب شرح اللمعة، ينظر: زين الـدين علـي بـن احمـد (الشهيد الثاني)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، المصدر السابق.

٤. يذكر السيد الأمين أنه ألَّف هذا الكتاب أثناء دراسته في النجف الأشرف، فكان يسكن مع عائلته وأبنائه فـي غرفـة واحدة، وهذا يعني أنه كان يكتب رغم كل هذه الظروف. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص٣٣٥ .

٥. وهو لا زال مخطوطاً محفوظاً في مكتبة السيد محسن الأمين بدمشق تحت رقم ٨٢/١، وقد فرغ من كتابته فـي ٢٥ محرم سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م.

طريقة الشعر التعليمي في ألفية ابن مالك[١]، سمّاها "**جناح الناهض إلى تعلم الفرائض**"[٢].

بلغت مؤلفات السيد الأمين العشرات[٣] بين مطبوع ومخطوط، في ميادين المعرفة المختلفة، فقد كتب في الفقه وأصوله، والمنطق وأصول الدين، والتاريخ والرحلات، والحديث والنحو والصرف والبيان، كما تميز بفنٍّ آخر من الكتابة وهو "**الردود**" التي بلغت "**عشرين**" رداً على مختلف الصحف والكُتاب، مدافعاً فيها عن عقيدته الشيعية ألاثني عشرية[٤]، فضلاً عن ذلك فقد ألَّف في أغراض وموضوعات متنوعة[٥].

تباينت أحجام كتبه باختلاف موضوعاتها، فبين الصغير الحجم ذي الخمسة عشر صفحة مثل "**كاشفة القناع في أحكام الرضاع**"[٦]، والكبير الموسوعي بعشرات الأجزاء مثل مؤلَّفه الشهير "**أعيان الشيعة**" بستةٍ وخمسين جزءاً، قاربت مجموع صفحاته الثلاث والعشرين ألف صفحة.

كتب السيد الأمين في التاريخ مصنفات عدّة[٧]، عكس من خلالها نهجه الإصلاحي

---

١. ألفية ابن مالك:منظومة من الشعر التعليمي، ألَّفها جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٧٢هـ/١٢٧٣م)، تتكون من ألف بيت جمع فيها قواعد علمي النحو والصرف. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي عبد الحميد، (بيروت: دار الهدى، ١٩٦٤م)، ص٧.

٢. منظومة شعرية في المواريث وأحكامها، بلغ عدد أبياتها (٦٣٩) بيتاً. ينظر: محسن الأمين، جناح الناهض إلى تعلم الفرائض، (د. م: د. ط، ١٩٠٣).

٣. لم يذكر الباحثون الذين تصدوا للكتابة عنه، عدد مؤلفاته بشكل دقيق، لكن الباحث سيبذل جهده لتقصي مؤلفاته وضبط عددها ليضعها في جدول خاص بها، في الملحق رقم (٤).

٤. سيقوم الباحث يعمل جدول يضم ردوده على الكتّاب والصحف.

٥. ألَّف السيد الأمين في موضوعات أخرى غير ما ذكر مثل: أبو تمام، وأبو فراس الحمداني، وأبو نواس، وفي التأليف بين المسلمين، وحواشي على عدد من الكتب والرسائل الفقهية، فضلاً عن ذلك ألَّف الكتب المدرسية التي كانت تُدرَّس في المدرسة المحسنية.

٦. وهي منظومة شعرية ذات (١٦٧) بيتاً، تحدث فيها عن المرضعة وشروط الرضاع وأحكامه ـ ينظر: كاشفة القناع في أحكام الرضاع، (دمشق: الفيحاء، ١٩١١).

٧. وهذه المصنفات هي:أصدق الأخبار،وأعيان الشيعة،وخطط جبل عامل،ولواعج الأشجان ورحلاته. صائب عبد الحميد،معجم مؤرخي الشيعة،(قم:مؤسسة الفقه الإسلامي، ٢٠٠٤)،ج٢،ص٨٠ـ ص٨١

التجديدي الذي وسم مؤلفاته التاريخية في الغالب، معتمداً في كتابة معظمها على "**المنهج التحليلي**"[١]، الذي يعتمد فيه على مناقشة الروايات التي يوردها مناقشة هادئة، ويحلل مضمونها، مقابلاً إياها مع روايات أخرى، راداً عليها، ومفنداً لها، ثم مبيناً استنتاجاته التي تمثل آراءه، كما اعتمد في أحيان أخرى"**المنهج المنطقي**"[٢]، وذلك بعرض الرواية موضع الشك على العقل والمنطق، فإن قبلها كانت صحيحة، وإلا فإنه يرفضها ثم يبدي رأيه فيها مصححاً أو موضحاً، ولأجل الوقوف على أهم المصنفات التاريخية للسيد الأمين، وطريقة معالجته لموضوعاتها، يعرض الباحث بشكل موجز تلك المصنفات التاريخية:

أولاً: لواعج الأشجان في مقتل الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

يقع الكتاب في مائتين وستين صفحة، وقد طبع طبعة ثالثة سنة ١٩٣٣م، في حين تشير صفحته الأخيرة إلى أن مؤلفه قد فرغ منه سنة ١٩١١م[٣]، ويعد هذا الكتاب في طليعة مشاريعه العملية في إصلاح المنبر الحسيني، والتي ترد ضمن مشروعه الإصلاحي الكبير الخاص بإصلاح الشعائر الحسينية، فهو ردٌّ على كثرة ما يرد في المؤلفات التي تناولت واقعة الطف، من أخبار مبالغ فيها، مع احتواء بعض منها على روايات غير صحيحة تنعكس بشكل سلبي على الدور الجهادي والتضحية التي قدمها شهداء واقعة الطف٠ قُسِّم الكتاب على مقدمة بسبعة مباحث سمىّ كل منها "**فصلاً**"،أثبت فيها تاريخ ولادته، ونشأته الأولى، مناقشاً فيها اختلاف المؤرخين في ذلك، معترضاً ـ باستغراب ـ على الشيخ المفيد[٤] الذي جعل

١. حول اعتماده المنهج التحليلي ينظر على سبيل المثال:مناقشته مرويات المؤرخين حول طلب الإمام الحسين (عليه السلام) الرجوع عن الكوفة. ينظر: محسن الأمين، لواعج الأشجان، مصدر سابق.

٢. حول استخدامه المنهج المنطقي،ينظر على سبيل المثال مناقشته لرواية الشيخ المفيد حول عمر الإمام الحسين (عليه السلام). محسن الأمين، لواعج الأشجان، ص٦ ـ ص٨.

٣. المصدر نفسه، ص٢٥٦.

٤. الشيخ المفيد (٣٣٨هـ/٩٤٩م ـ ٤١٣هـ/١٠٢٢م):أبوعبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، ولد في قرية(سويقة) من قرى قضاء الدجيل، تتلمذ على عدد من شيوخ عصره من أبناء مذهبه، ومن شيوخ مذهب أهل السنة، حتى بلغ عددهم ستون شيخاً. تزعم طائفة الإمامية، وأصبح رئيسها بلا منازع، كما جلس على كرسي الكلام الذي خصصه العباسيون رمزاً لوحيد العصر.تتلمذ على يده أبرز علماء عصره فيما بعد وهم؛ السيد المرتضى علم الهدى، والشريف الرضي، وشيخ الطائفة الطوسي، والرجالي أبو العباس النجاشي وغيرهم. لقب بالمفيد من قبل

←

من عمر الإمام ثمان وخمسين سنة[١]، قائلا:

"من الغريب قول المفيد (ره) أن عمره الشريف ثمان وخمسون سنة مع ذكره أن مولده لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وشهادته عاشر المحرم سنة ٦١هـ فإن عمره على هذا يكون ستٌ وخمسون سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام"[٢].

وقسَّم عرض الكتاب على ثلاثة فصول، سميّ الواحد منها "**مقصداً**"، تناول في الأول منها الأحداث التي سبقت عملية القتال، مستعرضاً فيها أسباب عدم مبايعة الإمام الحسين(**عليه السلام**) ليزيد[٣]، ومعرجاً على وصيته لأخيه محمد بن الحنفية[٤]، خاتماً ذلك "**المقصد**" بتحرك ركب الإمام الحسين (**عليه السلام**) بعياله باتجاه العراق.

عالج في المقصد الثاني أحوال الأمام الحسين (**عليه السلام**) في كربلاء المقدسة، واستعداد الطرفين للقتال ومجريات ذلك، مركزاً فيه على خطب الإمام الوعظية، التي كان يؤكد فيها على عدم رغبته في القتال ليس خشية الموت، بقدر ما كان يخشى على القوم أن يدخلوا النار بسببه[٥].

استعرض السيد الأمين في المقصد الثالث، الأحداث التي جرت بعد مقتل الإمام الحسين (**عليه السلام**) ومسيرة السبايا إلى بلاد الشام، فيما احتوى القسم الثالث من



القاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة، الذي ناظره فأعجب بأسئلته المتميزة وحسن إجابته، فقال له أنت المفيد. توفي في التاريخ أعلاه ودفن في الصحن الكاظمي الشريف، تاركاً إرثاً من المؤلفات قاربت مائتي كتاب ورسالة أبرزها: الإرشاد، والمقنعة، وأحكام النساء. الشيخ المفيد، المقنعة، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٧م)، ص٥ـ ص٢٢؛ مجتبى الحسيني، الشيخ المفيد، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، د. ت).

١. اختلف المؤرخون فيه لكن الراجح هو ست وخمسون سنة. محسن الأمين، لواعج الأشجان، ص٦ .

٢. المصدر نفسه، ص٧ .

٣. عن تلك الأسباب ينظر: هبة الدين الحسيني، نهضة الحسين، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٨).

٤. ينظر نص الوصية في أبو المؤيد بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)، مقتل الإمام الحسين، تحقيق محمد السماوي، (النجف الأشرف: مطبعة الزهراء، ١٩٤٨)، ص١٥٨؛ علي فرعون العكيدي، محمد بن الحنفية دوره في الحياة الفكرية والسياسية، (بغداد؛ دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٧)، ص١٢١ـ ص١٣٠ .

٥. محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، (القاهرة: المطبعة الحسنية، د.ت)، ج٦، ص٢٥٩ .

الكتاب وهو الخاتمة على مبحثين، عالج في الأول موضوع مدفن رأس الإمام الحسين (**عليه السلام**)[١]،ذاكراً الروايات التي اختلفت في ذلك من مصادر عدّة، غير أنه لـم يـرجح روايـة على أخرى، كما أنه لم يحسم بأيةٍ منهـا يعتقـد، كمـا نـاقش فـي المبحـث الثـاني روايـات المؤرخين حول طلب الإمام الحسين(**عليه السلام**) الرجوع عن الكوفة، أو أن يـأتي يزيـد ويضع يده في يده، مناقشة مستفيضة، خلص منها باستنتاج قاطع، بأن الإمام الحسين(**عليه السلام**) لم يطلب ذلك الأمر، مستنداً في ذلك إلى ابن الأثير في الكامل[٢]، بالاعتماد على رواية عقبة بن سمعان[٣] الذي صحب الإمام الحسين(**عليه السلام**) في رحلته من المدينـة حتى استشهاده.

اعتمد السيد الأمين في مادة كتابه هـذا علـى خمسـة عشـر مصـدراً مـن كتـب التـراث الإسلامي كان أهمها: الكامل في التاريخ لابن الأثير، وتذكره الخواص لسبط ابن الجـوزي، والأمالي للشيخ الصدوق، وغيرها من المصادر التي وضعها الباحث في الجدول رقـم (٧)، كما استخدم هوامش التعريف والإحالة فبلغت مائتين وواحداً وستين هامشاً.

جدول رقم (٧) المصادر التي استقى منها السيد الأمين معلومات كتابه لواعج الأشجان، وعدد مرات رجوعه إليها

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر	عدد مرات الرجوع إليه
١	علي بن أبي الكرم (بن الاثير)	الكامل في التاريخ	٩
٢	محمد بن علي المازندراني (أبن شهرآشوب)	مناقب آل أبي طالب	٨

١. صدرت عن موضوع مدفن رأس الامام الحسين(عليه السلام)،العديد من الكتابات المعاصرة كان من بينها: سعيد رشيد زميزم، رأس الحسين مسيره،مقاماته، كراماته،(النجف الأشرف:مؤسسة الرافد للمطبوعات،٢٠٠٩)؛هبة الدين الحسيني الشهرستاني،رأس الحسين أو مدفن الرأس الشريف، دراسة وتحقيق الدكتورة ختام راهي مزهر الحسناوي، (النجف الأشرف: التميمي للطباعة والنشر، ٢٠١١).

٢. أبو الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (القاهرة: مطبعة التحرير، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥ م)، ج٤، ص١٩ ـ ص٢١ .

٣. عقبة بن سمعان:من أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام)،ورافقه من المدينة إلى العراق وحتى استشهاده،وهو غلامٌ لزوجته الرباب بنت امروء القيس،وكان أبو مخنف مؤرخ واقعة الطف يروي عنه. محمد تقي التستري،قاموس الرجال،ط٤،(قم:مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠٧)،ج٧، ص٢١٨ ـص٢١٩ .

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر	عدد مرات الرجوع إليه
٣	سبط ابن الجوزي	تذكرة الخواص	٨
٤	محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)	الارشاد	٦
٥	علي بن موسى (ابن طاووس)	الملهوف	٦
٦	محمد بن جرير (الطبري)	تاريخ الأمم والملوك	٥
٧	محمد بن علي بن بابويه (الشيخ الصدوق)	الأمالي	٥
٨	نجم الدين محمد (ابن نما الحلي)	مقتل الحسين	٥
٩	محمد باقر بن محمد تقي المجلسي	بحار الأنوار	٣
١٠	ياقوت الحموي	معجم البلدان	٣
١١	أبو الفرج الأصفهاني	مقاتل الطالبيين	٢
١٢	احمد بن يحيى البلاذري	تاريخ البلاذري	٢
١٣	علي بن الحسين (السيد المرتضى)	تنزيه الأنبياء	٢
١٤	ابن عبد ربه الأندلسي	العقد الفريد	١
١٥	محمد بن جرير بن جعفر (الطبري)	دلائل الإمامة	١

ثانياً: أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثأر

يقع الكتاب في مائة وثمان صفحات، وهو الثاني زمناً في سلسلة كتب السيد الأمين التاريخية، طبع طبعة ثالثة سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٣م[١]، في حين فرغ من تسويده سنة ١٣٣١هـ / ١٩١٢م، كما يذكر ذلك في نهاية الكتاب[٢]، وقد وصفه المؤلف بقوله:

"خلاصة ما ذكره المؤرخون والمحدثون من أخبار الذين طلبوا (طالبوا) بدم مولانا الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)،معتمداً فيه على الكتب الموثوق بها"[٣].

احتوى الكتاب على مقدمة قصيرة، استعرض فيها المؤلف مقتطفات من خطب الإمام الحسين(**عليه السلام**) يوم الواقعة، والتي وجهها إلى معسكر الأعداء، واعظاً لهم، ومحذراً إياهم من مغبة ما سيقدمون عليه، متنبئاً لهم بمصير محتوم، لخصه في إحداها بقوله:

---

١. وجد الباحث نسخة من طبعته الأولى في مكتبة محسن الأمين في دمشق،طبعت في بومبي مطبعة مظفري، سنة ١٣٣٨هـ/١٩١٩م.

٢. محسن الأمين،أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثأر،ط٣،(صيدا:مطبعة العرفان،١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣ م)، ص٩٢ .

٣. المصدر نفسه، ص٢ ـ ص٣ .

"وسلط الله عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبرة ولا يدع فيهم أحداً إلا قتله، قتلة بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولأصحابي ولأهل بيتي وأشياعي منهم"[١].

ضمَّ متن الكتاب ثلاثة "**عناوين**" هي بمثابة "**فصول**"،جاء الأول منها تحت عنوان"**ذكر التوابين**[٢] **وطلبهم بثأر الإمام الحسين (عليه السلام)**"،ركّز فيه على حالة الندم التي أصبح عليها عدد لا يستهان به من أهل الكوفة منزلة وصحبة للإمام، والذين أخذوا على عاتقهم عملية الاقتصاص من قتلة الإمام الحسين (**عليه السلام**) وأهل بيته وأصحابه، موضحاً أن عملية التفكير بأخذ الثأر بدأت في السنة نفسها التي قتل فيها الإمام السبط، إلا أن عملية الاستعداد والتهينة واستثمار الظروف السياسية كي تحين ساعة التنفيذ لم تتم إلا بعد مقتل يزيد سنة ٦٤هـ/٦٨٣م[٣].

وانتقل المؤلف إلى الفصل الثاني ليتحدث عن "**المختار الثقفي**"[٤] ودوره في عملية الأخذ بالثأر، وكان تحت عنوان "**ذكر المختار بن أبي عبيدة الثقفي وطلبه بثأر الإمام الحسين (عليه السلام)**"، أوضح فيه أسباب تخلف المختار عن نهضة الإمام، ثم جهوده بعد إطلاق سراحه من سجن والي الكوفة، وسعيه لجمع المقاتلين والتعاون مع سليمان بن

---

١. عن نص الخطبة ينظر:عبد الرزاق المقرم،مقتل الإمام الحسين(عليه السلام)،(قم:مطبعة الكوثر،١٤٢٦ هـ/٢٠٠٦م)،ص٢٤٣ـ ص٢٤٥؛مصطفى محسن الموسوي الحائري،بلاغة الإمام الحسين(ع)، (طهران: جابخانه عالي مركزي، ١٩٤٩)، ص٤٨ ـ ص٥٠ .

٢. التوابون: وهم خمسة أنفار من رؤوس الشيعة في الكوفة يتزعمهم سليمان بن صرد الخزاعي أعلنوا الثورة على قتلة الإمام الحسين(عليه السلام) وأصحابه،معبرين من خلالها عن ندمهم على عدم نصرتهم للإمام فابتدأت سنة ٦١هـ/٦٨٠م،و لم تحقق أهدافها ففشلت سنة ٦٥هـ/٦٨٤م٠ محمد مهدي شمس الدين، ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثارها السياسية،تحقيق سامي الغريري، (قم: مطبعة ستارة،٢٠٠٦)، ص٢٣٩ـ ص٢٤٣ .

٣. محسن الأمين، أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثأر، ص١١ .

٤. المختار الثقفي:المختار بن أبي عبيدة بن مسعود بن عمرو الثقفي، ولد سنة (١هـ/٦٢٢م وقتل سنة ٦٧هـ/٦٨٦م)، سجن قبل واقعة الطف فلم يشارك بها،وبعد إطلاق سراحه أخذ على نفسه العهد بأن يثأر لقتل الإمام الحسين(عليه السلام)،فقام بحركته مدفوعاً بجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية وذلك سنة ٦٤هـ/٦٨٣م،وقد انتهت بمقتل جلّ من شارك في مقتل الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام). ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، (القاهرة: المطبعة الشرقية، ١٩٠٧)، ج٥،ص١٩٨- ص٢٠٠؛حميد منصور آل عباس،المختار بن أبي عبيدة الثقفي (د. م: مركز آفاق للدراسات والبحوث، ٢٠١٠)، ص٢٩ ـ ص٣٥ .

صرد الخزاعي[١]، ومطالبته بدم الإمام الحسين(**عليه السلام**)[٢].

وجاء الفصل الثالث تحت عنوان "**ذكر مقتل المختار قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) والمشايعين على قتله**"،مستعرضاً فيه الأعمال القتالية للمختار الثقفي، ومن كان معه، ذاكراً تتبعهم لقتلة الحسين، مقتصين منهم على ما فعلوه بسبط النبي(**صلى الله عليه وآله**)، مختتماً الفصل بالعبارة التالية:

"وردت أخبار في ذمِّ المختار[٣] والله أعلم بحقيقة أمره وعلى كل حال فقد شفى النفوس وأدرك الثار وانتقم الله به من الطغاة الفجار"[٤].

اعتمد الكتاب على عدد من أبرز مصادر التراث الإسلامي، مثل الأخبار الطوال للدينوري، ومعجم البلدان للحموي، والكامل في التاريخ لابن الأثير، ومروج الذهب للمسعودي وغيرهم.

ثالثاً: كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب

صدرت طبعته الأولى عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٦م[٥]، وهو يحتوي على ست صفحات وخمسمائة، وقد قسَّمه المؤلف على ثلاث مقدمات، وثلاثةُ أبواب، وخاتمة ضمت المقدمة

---

١. سليمان بن صرد الخزاعي: سليمان بن الجون بن أبي منقذ الخزاعي، كان اسمه في الجاهلية يسار، فسمّاه الرسول(صلى الله عليه وسلم) سليمان بعد أن أسلم،كان صحابياً جليلاً،شارك الإمام علي (عليه السلام) في معركتي الجمل وصفين وأبلى فيهما وكان من المكاتبين للإمام الحسين(عليه السلام)،للقدوم إلى العراق. تزعم جيش التوابين وسمي (أمير التوابين)،غير أن حركته فشلت وقتل سنة ٦٥هـ/٦٨٤م عن عمر ناهز التسعين.نصر بن مزاحم المنقري،وقعة صفين، تحقيق عبد السلام محمد هارون،الطبعة الثانية، (القاهرة:مطبعة المدني، ١٩٦٢)،ص٤٠٠؛محمد مهدي شمس الدين،المصدر السابق، ص٢٤٠ـص٢٤٣ .

٢. محسن الأمين، أصدق الأخبار، ص٣٢ـص٥٧ .

٣. عن حركة المختار الثقفي وأبعادها السياسية والفكرية وما قيل عنها من آراء ينظر:محمد حسين الجزانري،طلب الثأر في أحوال المختار،(النجف الأشرف:مطبعة الآداب، ١٩٦٥)؛رغداء حسين محمد، حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي وأبعادها السياسية والفكرية،رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة،كلية الآداب، ٢٠٠٧).

٤. محسن الأمين، أصدق الأخبار، ص٩١ .

٥. للكتاب طبعة ثانية صدرت عام ١٩٦٢ أخرجها حسن الأمين،واستدرك على الطبعة الأولى الكثير، كما أضاف إليها ما استجد من الدراسات حول الموضوع.ينظر:محسن الأمين،كشف الارتياب في إتباع محمد بن عبد الوهاب، تحقيق حسن الأمين، (بيروت: د. ط، ١٩٦٢).

الأولى أربعة فصول،اختص الأول منها بتاريخ الحركة الوهابية[١] من حيث تاريخ ظهورها وانتسابها، وركّز المؤلف في الفصل الثاني على حروب الوهابية مع الشريف غالب[٢]، ثم على هجماتهم المتكررة على المراقد المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة[٣].

واصل السيد الأمين عرضه للحروب التي خاضها الوهابيون مع محمد علي باشا[٤]،والذي أرسل أحد أبنائِه[٥] إلى الحجاز، إذ تمكّن من هزيمتهم والاستيلاء على معقلهم الدرعية[٦]، وكان ذلك ضمن الفصل الثالث من المقدمة الأولى التي ختمها بالفصل

١. الوهابية: فرقة إسلامية ظهرت في شبة الجزيرة العربية عام ١٧٣٠،وتنسب إلى مؤسسها محمد بن عبد الوهاب التميمي (١٧٠٣ـ ١٧٩٧) وهي تحمل معتقدات تخالف فيها المذاهب الإسلامية الأخرى، معتبرة أتباعها المسلمون الحقيقيون، وما سواهم منحرفين ومشركين، وقد استمدت أفكارها ومعتقداتها من أفكار أحمد بن تيمية٠عبد الله محمد،هكذا رأيت الوهابية، ط٣، (د. م: د ط، ٢٠٠٨)، ص ١٠ـ ص١١؛ ولتفاصيل أكثر عن مؤسسها ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل، حياة الشيخ محمد عبد الوهاب، (بيروت: مطابع دار الكتب، ١٩٦٨).

٢. الشريف غالب:غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد،تولى إمارة مكّة سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م،بعد أن تنازل له عنها أخوه الشريف عبد المعين. بدأ قتالاً مع الوهابية من سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م وحتى سنة ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م خاض خلالها ما يزيد على خمسين وقعة،وعندما توجه محمد علي باشا إلى جدة عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣،قبض عليالشريف غالب وأولاده ونفاهم إلى سلانيك، فتوفي هناك سنة ١٢٣١هـ /١٨١٦م. خليل مردم بك،أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع،(بيروت:لجنة التراث العربي، ١٩٧١)،ص١٢٧ـ ص١٣١؛أمين الريحاني،تاريخ نجد الحديث وملحقاته،(بيروت: المطبعة العلمية، ١٩٢٨)، ص ٥٤ ـ ص٥٧ .

٣. تعرضت المراقد المقدسة في العراق،وخصوصاً في النجف الأشرف وكربلاء المقدسةإلى هجمات متكرِّرة من قبل أتباع الحركة الوهابية،عاثوا من خلالها دماراً وفساداً فيها،عن تلك الغزوات ينظر: عبد العال وحيد عبود العيساوي، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠ـ١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨).

٤. محمد علي باشا:والي مصر،ومؤسس الأسرة الخديوية فيها،ولد في (الروملي) سنة ١٧٦٩، برزت شخصيته العسكرية القوية بعد خروج الفرنسيين من مصر عام ١٨٠١،اختاره المصريون والياً عليهم،عرف بالإصلاح في مصر في جوانب حياتية متعددة، كما فتح السودان، وأخمد الحركة الوهابية في الحجاز،وساعد الدولة العثمانية على إخماد ثورة اليونان،توفي سنة ١٨٤٨ م عن عمر ثلاث وثمانون سنة ودفن بجامعه في القلعة،خليل مردم بك، المصدر السابق، ص١١٥ ـ ص١٢٠ .

٥. كان ذلك إبراهيم باشا المولود في ١٧٨٩م والمتوفى سنة١٨٤٧، المصدر نفسه، ص١٢٠ـ ص١٢٢ .

٦. الدرعية: وهي إحدى قرى الحجاز التي رحل إليها محمد بن عبد الوهاب سنة ١٧٤٥،والتي شهدت عقد العهد بينه وبين الأمير محمد بن سعود،على أن يتعهد الأخير بنشر مذهب الوهابية،مقابل بقاء محمد بن عبد الوهاب في

←

الرابع،إذ شهد انتهاء أمر الوهابية بعد محمد علي باشا[١]، معرجاً على مقالات محمد رشيد رضا[٢] صاحب مجلة المنار التي اهتمت بالموضوع وتابعته بدقة من خلال ما كانت تنشره من مقالات وردود.

تناول السيد الأمين في المقدمة الثانية التي ضمت تسعة عشر مبحثاً، الرد على الموضوعات التي كانت موضع خلاف بين أتباع الحركة الوهابية والمذاهب الأخرى مستخدماً في ذلك أسلوب المناقشة العلمية، والمحاجة المعتمدة على أدبيات الحركة ذاتها[٣]، واستعرض في المقدمة الثالثة أوجه الشبه بين الوهابية والخوارج،مشخصاً المشتركات بينهما، ومؤكِّداً على نقاط الالتقاء في المعتقد[٤].

ناقش السيد الأمين في الأبواب الثلاثة من كتابه، الموضوعات التي وردت حول الوهابية في كتاب "**تاريخ نجد**"[٥] لـ"**محمود شكري الآلوسي**"[٦]، وكذلك ما ورد عند





الدرعية، التي أصبحت منذ ذلك الحين معقلاً للحركة وعاصمة لدعوته.أمين الريحاني، المصدر السابق، ص٥٧؛ خليل مردم، المصدرالسابق، ص٢٩ ـ ص٣٠.

١. محسن الأمين، كشف الارتياب في إتباع محمد بن عبد الوهاب، ص٤٤ .

٢. محمد رشيد رضا (١٨٦٥ـ ١٩٣٥): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين القلموني البغدادي الأصل،وأحد رجال الإصلاح الإسلامي،رحل إلى مصر سنة ١٨٩٧،واتصل بالشيخ محمد عبده وتتلمذ على يديه،وأنشأ في مصر مدرسة(الدعوة والإرشاد)،ثم زار سوريا وانتخب رئيساً للمؤتمر السوري أيام الأمير فيصل بن الحسين،ثم عاد إلى مصر بعد احتلال الفرنسيين سوريا، واستقر في مصر إلى أن توفي ودفن في القاهرة. من آثاره مجلة المنار،تفسير القرآن الكريم باثني عشر جزءاً،وتاريخ الأستاذ محمد عبده،وغيرها. خير الدين الزركلي،الأعلام، ط٢، (جدة: وزارة المعارف السعودية، د. ت) ج٦، ص٣٦١ ـ ص٣٦٢ .

٣. محسن الأمين، كشف الارتياب، ص٨٢ ـ ص١١٣ .

٤. المصدر نفسه، ص١١٤ ـ ص١٤٢ .

٥. محمود شكري الآلوسي،تاريخ نجد،تحقيق وتعليق محمد بهجت الأثري،(بغداد:دار الوراق للنشر، ٢٠٠٧).

٦. محمود شكري الآلوسي (١٨٥٧ـ ١٩٢٤): محمود شكري بن عبد الله بن محمود شهاب أبي الثناء الآلوسي،عالم باللغة والفقه، درس العلوم الإسلامية على يد والده، ثم انصرف إلى الدرس والتأليف حتى برز من بين طلابه منير القاضي وعباس العزاوي ومعروف الرصافي ومحمد بهجت الأثري،نال جائزة الأوسكار في الآداب• سوادي فرج مكلف، محمود الآلوسي أديباً، رسالة ماجستير (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠)؛ عبد الله الجبوري، محمود شكري الآلوسي (١٨٥٧-١٩٢٤)، موسوعة أعلام العرب، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٠)، ج١، ص٥٣٥ـ ص٥٣٦ .

"**الصنعاني**"[١] من أفكار وطروحات حول الموضوع نفسه في كتابه "**تطهير الاعتقاد**"[٢]، متبعاً اسلوب مقابلة الروايات التاريخية والمحاججة بما ورد في كتب المسلمين التي تؤكد أو تنفي تلك الروايات، معتمداً عليها في الوصول إلى حقيقة ما يريد إثباته[٣]، وختم كتابه بثلاثة مباحث تضمنت ردوده على ما طرح حول مذهب الوهابية،كان أبرزها ردّه على ما ورد في كتاب "**القديم والحديث**"[٤] لـ "**محمد كرد علي**"[٥]، وكذلك ردّه على بعض مقالات محمد رشيد رضا في مجلة المنار.

اعتمد السيد الأمين في مادة كتابه على "**ثمان وثمانين**" مصدراً،كما استعان ببعض الصحف،وقد وضع الباحث نماذج منها في الجدول أدناه، كما استخدم السيد الأمين الهوامش بأنواعها المختلفة حتى بلغت "**مائتين وثلاثةٍ وتسعين**" هامشاً.

جدول رقم (٨) نماذج من مصادر كتاب كشف الارتياب وعدد مرات الرجوع إليها

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر	مرات الرجوع إليه
١	علي بن عبد الله (السمهودي)	وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى	٢٨
٢	محمد بن عبد الوهاب	رسائل الهدية السنية	١٨
٣	شهاب الدين القسطلاني	إرشاد الساري	١٦
٤	محمد بن إسماعيل الصنعاني	تطهير الاعتقاد من آدران الإلحاد	١٥

---

١. الصنعاني (١٦٨٧ـ ١٧٦٨): محمد بن إسماعيل الصنعاني، ولد في صنعاء، فأكب على طلب العلم لدى كبار علماء عصره، ثم رحل إلى الحجاز وقرأ الحديث على أكابر علماء مكة والمدينة، وعاد إلى صنعاء وعمل فيها مدرساً في مدرسة جامع صنعاء، وبقي فيها حتى توفي، فدفن في جامع المدرسة.شبكة المعلومات الدولية،الموسوعة الحرة، http://webcache.googleusercont.com

٢. محمد بن إسماعيل الصنعاني، تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد، ط٧، (د. م: مكتبة السنة المحمدية، د.ت).

٣. محسن الأمين، كشف الارتياب، ص١٦٢ ـ ص٢١٦ .

٤. وهو عبارة عن مقالات في القديم وآراء في الحديث والمعاصرة، والجدل بين أنصارهما، طبع في القاهرة عام ١٩٢٥ . جمال الدين الآلوسي، محمد كرد علي، (بغداد: دار الجمهورية، ١٩٦٦)، ص٢٤١ .

٥. محمد كرد علي (١٨٧٦ـ ١٩٥٣): محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد علي،ينحدر من أصل كردي، كان من بين الساعين إلى تأسيس المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩١٩، ثم أصبح أحد رؤسائه فيما بعد. سعى في الدعوة إلى الاصلاح الاجتماعي والسياسي، ودعا إلى المحبة والتآلف، ترك آثاراً مطبوعة عديدة. حميد الجميلي وآخرون،المصدر السابق، ص٥١٠ ـ ص٥١١ .

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر	مرات الرجوع إليه
٥	عبد الرحمن الجبرتي	تاريخ الجبرتي	١٣
٦	ابن حجر العسقلاني	تهذيب التهذيب	١١
٧	أحمد زيني دحلان	خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام	١٠
٨	محمد بن عيسى الترمذي	سنن الترمذي	٩
٩	محمد بن إسماعيل البخاري	صحيح البخاري	٨
١٠	مسلم بن الحجاج النيسابوري	صحيح مسلم	٧
١١	محمد بن عبد الهادي السندي	حاشية سنن النسائي	٧
١٢	يحيى بن شرف الدين النووي	شرح صحيح مسلم	٧
١٣	سليمان بن الأشعث (أبو داود)	سنن أبو داود	٦
١٤	محمد رشيد رضا	الوهابية والحجاز	٦
١٥	محمود شكري الآلوسي	تاريخ نجد	٦
١٦	محمد بن عبد الوهاب	كشف الشبهات	٦
١٧	علي برهان الدين الحلبي	السيرة الحلبية	٥
١٨	قطب الدين الحنفي	تاريخ مكة	٤
١٩	القاهرة	مجلة المنار، الجزء الثالث، مج١٩	٣
٢٠	القاهرة	كوكب الشرق، ١٧ شوال ١٩٢٤/١٣٤٤	٢
٢١	القاهرة	مجلة المقطم، ٢٢ شوال ١٩٢٤/١٣٤٤	٣
٢٢	دمشق	الرأي العام، ١٩ ذي القعدة ١٩٢٥/١٣٤٥	١
٢٣	القاهرة	البرق، ١٦ آيار ١٩٢٧	١
٢٤	جدة	أم القرى، جمادي الثانية ١٩٢٥/١٣٤٥	١
٢٥	بيروت	النهار، ٥ شباط ١٩٤٤	١

رابعاً: خطط جبل عامل

كان عنوان هذا الكتاب كما وضعه السيد الأمين في مسودته "**تاريخ جبل عامل**" غير أن نجله حسن الأمين وعند طباعته للكتاب رأى بأنه أشمل من التاريخ وأقرب إلى الخطط،فجاء بذلك العنوان[1]، يقع الكتاب في ثلاثمائة وخمس وسبعين صفحة، اشتملت على "**ستةٍ وأربعين**" عنواناً، كان من أبرزها مبحثاً يتعلق بنسب المؤلف، الذي حرص على

١. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص٤ .

أن يضعه في أكثر من مؤلف من مؤلفاته[١]، فجاء مفصلاً بحسب جذوره وتفرعاته، مترجماً فيه لمؤسسي الأسرة وكبار رجالاتها[٢].

انتقل السيد الأمين بعد ذلك، وفي مبحث آخر إلى ذكر قبيلة عاملة وأصلهم، وما جاء بهم إلى الجبل الذي سمي باسمهم فيما بعد، مستقياً معلوماته من أهم المصادر، كالسمعاني، وابن حجر العسقلاني، وابن عساكر وغيرهم، مدافعاً عن عروبة أهلها، راداً و"**بشكل استنكاري**" على ما أورده صاحب كتاب التحفة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية[٣]، الذي عدَّ أهل جبل عامل من أصل فارسي، مبيناً له أنهم من نسل عاملة بن سبأ العربي الصميم، داعياً إياه للاطلاع على مصادر ذلك[٤].

عرَّج السيد الأمين على ذكر جملة من مميزات جبل عامل بيئة وسكاناً في مبحث (ما امتاز به جبل عامل)، ذاكراً منها طيب هوائه ونقائه، وعذوبة مائه وطيب تربته، رابطاً بينها وبين ما يتميز به أهل جبل عامل وبسبب تلك البيئة من "**الذكاء واعتدال القرائح**"[٥]، وكثرة من نبغ منهم في ميادين العلم والأدب والمعرفة[٦].

ناقش وبشكل علمي أطروحة قدم التشيع في جبل عامل، في مبحث حمل ذات العنوان، أكد فيه على أن "**تشيع أهل جبل عامل على يد أبي ذر وأن لم يرد به خبر يعتمد عليه ولا**

---

١. حرص السيد الأمين على وضع سيرة حياته في أكثر من مؤلف،اعتقاداً منه بأهمية أن يدون الرجال العظام لسيرهم الذاتية بأيديهم، كي لا تكثر الروايات عن سنوات ولاداتهم أو مجريات أحوالهم، نظراً لما كان يعانيه أثناء ترجمته لبعض ممن ترجم لهم في أعيان الشيعة، كما أن ذلك يعكس حرصه على دقة المعلومة التي كان يجهد نفسه في الحصول عليها. ينظر: محسن الأمين، الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم،«دمشق:المطبعة الوطنية، ١٩١٣»؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٥، ص٢٩٧ .

٢. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص٧ ـ ص٤٣ .

٣. إسماعيل علي المدرس، التحفة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية، (القاهرة: د.ط، ١٩٠٢).

٤. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص٧٢ ـ ص٧٨

٥. حول تأثير البيئة على طبيعة البشر وانعكاسها على مجمل صفاتهم ينظر: ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، (بيروت: دار القلم، ١٩٧٨)، ص١٧٤؛ أرلوند توينبي، مختصر دراسة التاريخ، تعريب فؤاد محمد شبل، ط٢، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٦)، ج١، ص١٣٣ ـ ص١٤٨ .

٦. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص٨٤ .

ذكره مؤرخ إلا أنه يمكن الاستئناس له بشيوعه بين أهل تلك البلاد"[١]، وبعد أن يوجّه انتقاده للطبري ولابن الأثير على أحجامهم عن ذكر ذلك[٢]، يؤكّد أن هذه الآراء تورث الظن بوجود التشيع منذ عهد أبي ذر، إلا أنه لا يستطيع الجزم بذلك، مؤكّداً الحقيقة التي يراها مناسبة في مثل هذه المقالة معلقاً بالقول:

"إن انتشار التشيع وكثرته في جبل عامل وسائر بلاد الشام كان ابتداؤه من أوائل المائة الثالثة للهجرة وازداد ذلك في أواخر المائة الثالثة فما بعدها"[٣].

اهتم السيد الأمين أيضاً بالجوانب السياسية لجبل عامل، فأفرد لها مبحثاً جاء تحت عنوان "**أقسام جبل عامل بحسب الحكم فيه**"، قسمه على: العهد الإقطاعي، وعهد السيطرة العثمانية، وعهد الاحتلال الفرنسي، مستعرضاً طبيعة النظام الإقطاعي[٤] والدوائر التي كانت تحت سيطرته، مشيراً إلى أبرز الأسر التي حكمت الجبل في ظل ذلك النظام، معرجاً فيه على القضاء والفتوى وأهميتها في جبل عامل، مؤكّداً على أن مرجعهما في جميع الأدوار هم العلماء المجتهدون العدول[٥].

كان كتاب "**خطط جبل عامل**" شاملاً لكل أحوال الجبل، فهو لم يقتصر على عوامل النشأة، والجوانب السياسية فحسب، بل تناول الجوانب الاجتماعية أيضاً، مثل العادات والتقاليد، مستعرضاً الأمثال الشعبية فيه، وأنواع المحاصيل الزراعية والحيوانات، مفرداً مبحثاً خاصاً بالنواحي الثقافية، مبيناً مظاهرها المتمثلة في إنشاء مطبعة العرفان التي طبعت فيها أول مجلة وهي مجلة العرفان الصيداوية[٦]، وكذلك جريدة جبل عامل[١]، ثم جرائد

---

١. المصدر نفسه، ص٨٥.

٢. المصدر نفسه، ص٧٠ ـ ص٧٢

٣. المصدر نفسه، ص٨٤.

٤. عن نشأة النظام الإقطاعي وتطوره، وكذلك العلاقات داخل المجتمع الإقطاعي ينظر: عبد المجيد عبد الملك، تاريخ الإقطاع في لبنان ٧٥٨م ـ١٨٦٤م، (بيروت: المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ٢٠٠٠).

٥. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص١٣٥- ص١٣٧.

٦. وهي مجلة أدبية تاريخية، أصدرها في صيدا بلبنان الشيخ أحمد عارف الزين (١٨٨٤ـ ١٩٦٠) صدر عددها الأول في شباط ١٩٠٩، واستمرت حتى بعد وفاة مؤسسها، إذ قام أحفاده بذلك، إلّا أن ظروفاً مالية أجبرتها على التوقف سنة ١٩٩٧، مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩ـ ١٩٣٦، (النجف الأشرف: العتبة

←

المرج والنهضة المرجعيونية والقلم الصريح وصدى الجنوب[٢].

واستكمالاً للموضوع عرض السيد الأمين إلى المدارس في الجبل والتي بلغت "**ستَّ عشرةَ**" مدرسة، و "**أربع عشرةَ**" مكتبة خاصة، كما بيّن أهمية دور المسجد في التحريك الثقافي، فأحصى المساجد في جبل عامل التي بلغت "**عشرين**" مسجداً، في حين كان عدد المشاهد المطهرة التي أحصاها "**تسعةٌ وثلاثين**" مسجداً ومزاراً[٣]، وختم كتابه بذكر قرى جبل عامل[٤]، مرتباً لها بحسب حروف المعجم، والتي بلغت "**خمسمائة وإحدى وسبعين**" قرية.

استقى السيد الأمين معلومات كتابه من مصادر التراث الإسلامي، والتاريخ الحديث، فبلغ عددها "**أربعين**" مصدراً، وضع الباحث بعضها في الجدول رقم (٩)، كما بلغت الهوامش لديه "**واحداً وسبعين**" هامشاً.

جدول رقم (٩) بعض مصادر كتاب خطط جبل عامل

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر
١	ابن أبي الحديد	شرح نهج البلاغة
٢	علي بن أبي الكرم (ابن الأثير)	الكامل في التاريخ
٣	محمد بن عبد الله بن محمد (ابن بطوطة)	رحلة ابن بطوطة
٤	عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)	تاريخ دمشق



العلوية المقدسة، ٢٠١١)؛ مقابلة شخصية: فؤاد زيد أحمد عارف الزين، حفيد مؤسس العرفان وصاحبها ومديرها المسؤول فيما بعد، بيروت، ٢٠٠٩/٨/١٠.

١. جريدة جبل عامل: جريدة أسبوعية جامعة، تعني بشكل خاص بشؤون جبل عامل، صاحبها ومديرها المسؤول، أحمد عارف الزين، صدر العدد الأول منها في ١٧ محرم سنة ١٣٣٠هـ/ ٢٨ كانون الأول ١٩١١، وتوقفت بعد صدور عددها الثاني والأربعون في ٥ كانون الأول ١٩١٢. (لغة العرب)«مجلة»، بغداد، آذار ١٩١٢، السنة الثانية، الجزء التاسع، ص٣٥٧.

٢. محسن الأمين، خطط جبل عامل، ص١٧٢.

٣. المصدر نفسه، ص١٧٥-ص١٩٤.

٤. اهتم المؤرخون العامليون بإحصاء قرى جبل عامل،فصدرت كتابات في هذا المجال كان من بينها ما كتبه سليمان ظاهر في مجلة العرفان تحت عنوان (معجم قرى جبل عامل)،ينظر:العرفان،آب ١٩٣٠، مج٢٠، ج٣، ص٣٤ـ ص٣٧؛ تشرين الثاني ١٩٣٠، مج٢٠، ج٤، ص٥٠ ـ ص٥٥.

ت	اسم المؤلف	اسم المصدر
٥	محمد بن اسحق (ابن النديم)	الفهرست
٦	إسماعيل علي المدرس	التحفة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية
٧	أغا بزرك الطهراني	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
٨	أغا بزرك الطهراني	الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع
٩	علي بن الحسين بن محمد (أبو الفرج الأصفهاني)	مقاتل الطالبيين
١٠	عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (الثعالبي)	يتيمة الدهر في أدباء العصر
١١	الحافظ بن حجر العسقلاني	تهذيب التهذيب
١٢	محمد بن الحسن (الحر العاملي)	أمل الآمل في أعيان جبل عامل
١٣	حسن الصدر	تكملة أمل الآمل
١٤	محمد بن عبد الله (الخطيب التبريزي)	الشرح
١٥	شمس الدين الذهبي	تذكرة الحفاظ
١٦	محب الدين محمد مرتضى (الزبيدي)	تاج العروس
١٧	عبد الكريم بن محمد بن منصور (السمعاني)	الأنساب
١٨	الشريف الادريسي	مراصد الاطلاع
١٩	محمد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي)	الأمالي
٢٠	محمد بن محمد بن نعمان (الشيخ المفيد)	الإرشاد
٢١	محمد بن جرير (الطبري)	تفسير الطبري
٢٢	عبد النبي القزويني	تتمة أمل الآمل
٢٣	علي خان المدني الشيرازي	الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة
٢٤	علي السبيتي	الجوهر المجرد
٢٥	المستشرق فانديك	المرآة الوفية في الكرة الأرضية
٢٦	احمد بن علي بن العباس (القلقشندي)	صبح الأعشى
٢٧	ناصر خسرو	رحلة ناصر خسرو
٢٨	الهمداني	خطط الشام
٢٩	ياقوت الحموي	معجم البلدان
٣٠	احمد بن أبي يعقوب (اليعقوبي)	البلدان

خامساً: رحلات السيد محسن الأمين

ضمَّ هذا الكتاب بين طياته رحلتيه إلى الديار المقدسة حاجاً[١]، ورحلتيه إلى العراق

١. نشرت هاتان الرحلتان لأول مرة عام١٣٤٩هـ/١٩٢٩م،ضمن كتاب معادن الجواهر في علوم الأوائل والأواخر، ج٢، ص٢٨٦ ـ ص٣٤٣.

وإيران جامعاً لمصادر موسوعته "**أعيان الشيعة**"، فجاء بـ "**مائتين وست وثمانين**" صفحة، وقد طبع حديثاً عام ٢٠٠١[١]، فعكس الكثير من مزايا السيد الأمين الشخصية والفكرية، منها دقته المتناهية عن كل ما يورد، وروحه الإصلاحية ونهجه التجديدي أينما حلّ، فضلاً عمّا انطوت عليه من أسلوب أدبي راقٍ، مزج فيه بين سحر البيان، وحضور الطرفة والموقف الساخر[٢]، وقد أفرزت تلك الرحلات من مكنوناته النفسية في تسجيل اعتراضه ورفضه لكل ما يراه منافياً للنظام، وللشرع القويم، وللحرية الشخصية، وهكذا جاءت ملاحظاته عن أوضاع الطباعة وحرية الصحافة في البلدان التي زارها، كما انتقد كل بدعة أو خرافة شاهدها أثناء زيارته للمشاهد المشرفة[٣].

لم ينس السيد الأمين هموم المؤلفين في طباعة كتبهم، بل أشار بوضوح إلى ما يعانونه من التسويف والمماطلة، والإجراءات الروتينية والمعقدة في الحصول على إجازة الطباعة من السلطات العثمانية العليا، والتي تستغرق وقتاً طويلاً، قد تكون نتيجتها منع طبع الكتاب أو مصادرته[٤]، وقد مرَّ بهذه الإجراءات عندما أراد طبع كتابه "**الروض الأريض في تصرفات المريض**"[٥]، حينما مرَّ بمصر في أثناء رحلته الأولى إلى الحجاز سنة ١٩٠٤م.

أشار السيد الأمين في ذات السياق إلى المضايقات التي تتعرض لها الصحافة في إيران من جراء الأحكام العرفية التي كانت سائدة آنذاك[٦]، مبيناً أن الصحفي لا يمكنه نشر أي

---

١. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين.

٢. تبرز أهمية الرحلات وكتابات الرحالة،من كونها مجالاً خصباً للتحليل الأدبي وسجلا اثوجرافياً مهماً، عن الرحلات وأهميتها في التراث والأدب، ينظر:حسين محمد فيهم، أدب الرحلات، (الكويت: مطابع الرسالة، ١٩٨٩).

٣. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص١٢٩ و ص١٤٥ .

٤. المصدر نفسه، ص١٥ .

٥. محسن الأمين، الروض الأريض في تصرفات المريض، (القاهرة: د. ط، ١٩٠٦).

٦. كانت رحلته إلى إيران سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م، وقد شهدت خلالها البلاد تطبيق الكثير من الإجراءات التي قام بها رضا بهلوي (١٩٢٥ـ ١٩٤١)،ومنها تغريب المجتمع الإيراني، وتقييد حرية الصحافة وجعلها بوقاً له ولسياسته، فانحسرت الصحافة الحرة، وتبنت أغلب الصحف سياسة النظام وتوجهاته الفكرية.عن تلك الظروف وإجراءاتها ينظر:طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١ـ ١٩٥١،(بغداد: مطبعة النهار، ٢٠٠٢)،ص٩ــ ص١٢؛

←

موضوع من دون أن يعرضه على الحكومة لأخذ موافقتها عليه، معداً ذلك الإجراء "**تضـييقاً**" على حرية الصحافة ـ كما سمّاها ـ "**فوق اللزوم**"[1].

كان نهجه الإصلاحي يسير معه أينما حلّ، ولا يمنعه من قول الحقيقة مانع،بل أنه كثيراً ما كان يصرّح بها علناً،على عكس ما عرف عنه اعتماده على نهج "**أدفع بالتي هـي أحسـن**"، وهذا ما فعله علناً مع أحد خطباء المنبر الحسيني في كرمنشاه، حينما أعلن لـه، أن مـا أورده في أثناء خطبته لم يكن صحيحاً، إذ أورد الخطيب روايات وأحاديث عن أهل البيت لم تكـن مستندة إلى مصادر موثوقة[2].

أنتقد في الإطار نفسه ما يجري في المشاهد المشرفة من اخـتلاط النسـاء بالرجـال فـي أثناء الزيارة، واضعاً المعالجة لذلك، بتخصيص باب لكل جنس يدخل منها إلى الحرم مـع وضع حاجز لذلك[3]، وتقسيم الوقت خلال اليوم بين الرجال والنساء[4].

دوَّن السيد الأمين ملاحظه عن الواقع الاجتماعي للبلـدان التـي زارهـا، مادحـاً الحَسِـن فيها،ومنتقداً ما يعيبها، من غير مجاملة أو تزييف؛ لأن الحقيقة كانت هاجسه في كل شيء ـ فعندما يسجل إعجابه بمصر ويصفها بـ"**المدينـة المنتظمـة أمورهـا الدنيويـة، وحسـن أخلاق أهلها**"، لا ينسى أن يذكر الفسق والفجور والخلاعة ـ على حدِّ قوله ـ المنتشـرة فيهـا آنذاك[5]، وعندما يمتدح عادات الإيرانيين في السلام والمخاطبة والاستئذان، وحـذقهم فـي الصناعة والتصوير اليدوي، فإنه ينتقد بعض معايب ذلك المجتمع "**كتدخين أهله التريـاق**



غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، تعريب عبد الرحيم الحمراني، (قم: مطبعة ستار، ٢٠٠٨)، ص٤٢ ـ ص٤٥.

١. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص١٥٦.

٢. المصدر نفسه، ص١٤٢.

٣. استمرت مراسيم الزيارة في العتبات المقدسة تجري بشكل مختلط حتى سقوط النظام في نيسان ٢٠٠٣، إذ تم وضع حاجز خشبي يفصل بين الرجال والنساء،وحددت أبواب لدخول كل جنس، مقابلة شخصية: فاضل الأنباري، أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة، بغداد، ٢٠/١٢/٢٠١٠.

٤. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص١٢٩.

٥. المصدر نفسه، ص١٩.

وكثرة المتسولين"[١].

كانت رحلات السيد الأمين موسوعية في موضوعاتها، لم يغادر فيها شاردة ولا واردة إلا وسجلّها،فانطوت على ترجمة لعدد من الشخصيات الدينية البارزة مثل أبي الحسن الأصفهاني[٢] ومحمد حسين النائيني[٣]،وضم الكتاب بين دفتيه العديد من الأحداث التاريخية، مثل وصفه لسور النجف بشكل مفصل[٤]،وللمدينة المنورة وأحوالها، كما وصف بئر زمزم وقناة زبيدة[٥] وأفرد موضوعاً لسدة الهندية وتاريخ إنشائها وعملية تطويرها فيما

١. من الجدير بالذكر أن هذه العادة السيئة في المجتمع الايراني قد تم إلغاؤها والقضاء عليها في المجتمع بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران في شباط ١٩٧٩ .

٢. أبو الحسن الأصفهاني (١٨٦٧ـ١٩٤٥): ولد في أصفهان ونشأ في ظل والده، انتقل إلى النجف الأشرف سنة (١٨٨٩) فحضر دروس الشيخ حبيب الله الرشتي، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم اليزدي. أصبح مرجعا للتقليد وزعيما في اغلب البلاد الإسلامية بعد وفاة الشيخ محمد حسين النائيني. كانت له مواقف سياسية واضحة، أبرزها فتواه ضد إجراء الانتخابات الدستورية في العراق سنة ١٩٢١، التي ابعد على أثرها مع عدد من المجتهدين إلى إيران،عاد بعد سنة إلى العراق. توفي سنة ١٩٤٥،ودفن في الصحن الحيدري الشريف.محمد أمين نجف، علماء في رضوان الله، (النجف الأشرف: مطبعة الفرقان، د.ت)، ص١٥٨ـ ص١٦١؛ جاسم محمد اليساري، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني: دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه،(بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٧).

٣. محمد حسين النائيني (١٨٥٧ـ ١٩٣٥): ولد في نائين بإيران وتعلم فيها أوليات العلوم، هاجر إلى سامراء ليدرس على يد السيد إسماعيل الصدر، ثم انتقل إلى كربلاء المقدسة فالنجف الأشرف، إذ درس على يد الشيخ الآخوند، ووقف إلى جانبه في دعم المشروطة،وألف كتابا اسماه (تنبيه الأمة وتنزيه الملة في وجوب المشروطة). توفي في النجف الأشرف. محمد الغروي، مع علماء النجف الأشرف، (بيروت: دار الثقلين، ١٩٩٩)،ج٢،ص٤٠٠ - ص٤٠١؛امجد سعد المحا ويلي، محمد حسين النائيني دراسة تاريخية، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٦).

٤. للاطلاع على التفاصيل عن أسوار النجف ينظر:جعفر باقر محبوبة،ماضي النجف الأشرف وحاضرها، (النجف الأشرف:د. ط، ١٩٥٨)؛ علي عبد المطلب المدني، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الأشرف ١٩١٤ ـ ١٩٣٢، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٤).

٥. قناة زبيدة:قناة مائية أمرت بحفرها في مكة زبيدة زوجة هارون الرشيد، تغذى بالماء من مياه(عين النعمان) التي تنبع من جبل أكرا، وقد صرفت عليها مبالغ طائلة من مالها الخاص،للمزيد ينظر:جعفر الخليلي،موسوعة العتبات المقدسة، قسم مكة المكرمة، (بغداد: دار التعارف، ١٩٦٧)، ج١،ص٢٦٧ .

بعد[1].

لم يغفل السيد الأمين تدوين معاناته وجهده في جمع مصادر كتابه (أعيان الشيعة) الذي كان يحمل منه مسودات تسعة مجلدات في رحلته العراقية ـ الإيرانية لأجل إكمالها من المصادر الموجودة في مكتبات البلدين، فذكر لنا أهم المكتبات التي زارها، وطريقته في الحصول على المصادر بالنسخ أو بالشراء، ذاكراً لنا عدداً ليس باليسير من المخطوطات التي اطلع عليها أو استفاد منها[2] واعتمد الكتاب ـ على الرغم من أنه من كتب الرحلات ـ على اثني عشر مصدراً مهماً عزز بها معلوماته، كان أبرزها معجم البلدان لياقوت الحموي، والميزان للشعراني، وتاريخ مشهد خراسان لـ "محمد حسن خان"، وتاريخ مكة لـ "قطب الدين النهرواني".

كانت للسيد الأمين جهودٌ واضحة في مجال الصحافة، تمثل ذلك في نشره لآرائه وأفكاره، ودعواته الإصلاحية من خلالها، فجاءت أولى تلك المقالات عام ١٩٠٩ تحت عنوان "**جبل عامل والعلم**"[3]، محفزاً من خلالها الناس على طلب العلم، ومبيناً أهميته بالنسبة لأبناء جلدته جبل عامل، ولأي مجتمع، مؤكداً على ضرورة فتح مكاتب لتعليم الأطفال القراءة والكتابة والنحو والأدب وبعض اللغات، مشدداً على أهمية اختيار المعلمين من أهل المعرفة والدربة أسوة بغيرها من البلاد.

انسجاماً مع نهجه الإصلاحي الداعي في أحد جوانبه إلى تأسيس الجمعيات الإسلامية الخيرية، فقد رحب في مقال له بجمعية تهذيب الشبيبة السورية، مؤكداً على دورها المهم

---

١. أنشأت في بداية أمرها سدة ترابية، ذات فتحة في الوسط بطول(١٧ قدم) سنة ١٨٩٠م،إلا أنها تهدمت بسبب الاهمال، فبنيت محلها سدة حديثة من قبل المهندس البريطاني (وليم ويلكوكس) الذي باشر العمل عام ١٩١١،وأنجز العمل في ١٢ كانون الأول سنة ١٩١٣ .عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين،(بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٦)،ج ٨،ص٩٩ـ ص١٠٢؛ وللمزيد ينظر: احمد سوسة، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٤٥)،ج٢ .

٢. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص١٧٠ ـ ص١٧٤ .

٣. العرفان، ١٣ كانون الأول ١٩٠٩، مج١، ج١٢، ص٥٩٢ ـ ص٥٩٥ .

في بث روح التهذيب والفضيلة، مبدياً إعجابه بإلحاق جمعية نسائية بالجمعية الأم[١]، كما أكد في ذات العدد على بث روح الحماس من خلال الأناشيد الوطنية التي شدّد على أن يكون مؤلفوها من الشبيبة العربية الناهضة، كي يكون لها وقعها المؤثر في نفوس الشبيبة فتزيدهم حماساً وتؤكّد التزامهم بأوطانهم"[٢].

ووفاءً منه لأستاذه الملا كاظم الخراساني، وعرفاناً بفضله في تعليمه، كتب موضوعاً تحت عنوان "**ترجمة الأستاذ الملا كاظم الخراساني**"[٣]، بيّنَ فيه مكانته العلمية ودوره الإرشادي والإصلاحي في دروس الحوزة وفي المجتمع، واصفاً إياهُ بالقول:

"العالم الكبير والمحقق المدقق النحرير مالك أزمة التحقيق والتدقيق مهذب الفروع والأصول جامع المعقول والمنقول...".

معرجاً بعد ذلك على دوره في الدفاع عن بلاد المسلمين ضد المستعمرين، مبرزاً دوره المهم في مجال الثورة الدستورية الإيرانية.

ولذكرى وفاة الملك فيصل الأول، كتب السيد الأمين موضوعاً تحت عنوان "**فيصل المحسن**"، بيّن فيه علاقته بالملك حينما كان أميراً لسوريا عام ١٩١٨م، يوم وفد عليه مترأسا عدداً من علماء جبل عامل مهنئين الملك، وقد بين في ذلك المقال جُلّ الخصال التي كان يتميز بها، مؤكداً على إحسانه لأبناء سوريا وقتذاك[٤]. و كتب السيد الأمين في موضوعات أخرى كما مبين في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) نماذج من مقالات السيد الأمين في الصحافة

ت	عنوان المقال	موضوعه	اسم الإصدار	مكانه	العدد	التاريخ
١	جبل عامل والعلم	إصلاح	العرفان	صيدا	مج١، ج١٢	١٣ك١ ١٩٠٩
٢	الأغاني الوطنية		العرفان	صيدا	مج٢، ج١	١٢ك٢ ١٩١٠
٣	هل كربلاء مدينة الأموات؟	عقائد	العرفان	صيدا	مج٣، ج١	١ك٢ ١٩١١

١. العرفان، محرم ١٣٢٨هـ/١٢ كانون الثاني ١٩١٠، مج٢، ج١، ص٣٧٦ ـ ص٣٧٧ .
٢. المصدر نفسه، ص٣٧٧ .
٣. العرفان، ربيع الثاني ١٣٤٣هـ/ تشرين الثاني ١٩٢٤، مج١٠، ج٢، ص١٥٣ ـ ص١٥٨ .
٤. (العروبة) «مجلة»، بيروت، جمادي الثانية ١٣٦٦هـ/١٩٤٧، ج٥، ص٨٤ ـ ص٨٦ .

ت	عنوان المقال	موضوعه	اسم الإصدار	مكانه	العدد	التاريخ
٤	ترجمة الشيخ مرتضى الأنصاري	تراجم	العرفان	صيدا	مج٣، ج١٠	٢٢ت٢ ١٩١١
٥	الملا كاظم الخراساني	تراجم	العرفان	صيدا	مج٤، ج٢	١٠ك٢ ١٩١٢
٦	شرح ميمية أبي فراس	أدب	العرفان	صيدا	مج١٠، ج٢	ت٢ ١٩٢٤
٧	تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني	عرض ونقد	العرفان	صيدا	مج١٥، ج٧	آذار ١٩٢٨
٨	تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني	عرض ونقد	العرفان	صيدا	مج١٥ ج٨	نيسان ١٩٢٨
٩	رسالة محسن الأمين الى مؤتمر الأديان	إصلاح	العرفان	صيدا	مج٣١، ج٧ و ٨	حزيران وتموز ١٩٤٥
١٠	في ذكرى أمير البيان شكيب أرسلان	تراجم	العروبة	بيروت	ج٣	آذار ١٩٤٧
١١	فيصل المحسن	مذكرات	العروبة	بيروت	ج٥	مايس ١٩٤٧
١٢	جباهنهم بالنور تشرق	شعر	البيان	النجف	٢٥ و٢٦	١٦ أيلول ١٩٤٧

وتميزت كتابات السيد الأمين بلون آخر من ألوان الكتابة، تلك هي "**الردود**" التي مثلت دفاعه عن معتقداته الإمامية الاثني عشرية، أمام العديد من الكتاب والصحف التي وجهت سهام النقد غير المنصف لتلك المعتقدات، فكان "**حاذقاً**" في الرد، "**قوي الحجة**"، مستخدماً المنطق والدليل التاريخي في الرد، بأسلوب هادئ بعيداً عن "**التعصب**"، متجنباً "**الكلام البذيء، والعبارة الجارحة**"، مترفعاً عن كل ما يسيء للحوار الجاد والهادف[1]، ولأجل تحقيق فائدة أعمّ وضع الباحث بعضاً من تلك الردود في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١) نماذج الردود التي وجهها السيد الأمين لمنتقدي عقيدته

ت	عنوان الرد	اسم الموجه إليه	وسيلة الرد	المنهجية
١	الحصون المنيعة	صاحب مجلة المنار	كتاب	دمشق: الإصلاح، ١٩٠٧
٢	الشيعة والمنار	صاحب مجلة المنار	العرفان	الجزء٧، ١٣٢٨هـ
٣	العقود الدرية	الحركة الوهابية	كتاب	دمشق: ابن زيدون، ١٩٢٧

١. للاطلاع على أسلوبه في الرد على منتقديه، وطريقته في الحوار، ينظر: محسن الأمين، الحصون المنيعة في رد ما أورده صاحب المنار بحق الشيعة، (دمشق: الإصلاح، ١٩٠٧).

ت	عنوان الرد	اسم الموجه إليه	وسيلة الرد	المنهجية
٤	البرهان على وجود صاحب الزمان	كاتب مجهول	كتاب	دمشق: الوطنية، ١٩١٣
٥	نقض الوشيعة	موسى جار الله	كتاب	بيروت:الإنصاف، ١٩٥١
٦	القول الصادق	مجلة الحقائق الدمشقية	كتاب مخطوط	مكتبة السيد محسن الأمين، دمشق
٧	ما أحلى العتاب بين الأحباب	عبد القادر المغربي	العرفان	مج١٠، الجزء ٥، ١٩٢٣
٨	فضائح الجهل	جاهل دمشقي	العرفان	مج٩، جزء٧، ١٩٢٢
٩	التاريخ يعيد نفسه	محمد كرد علي	العرفان	مج١٥، ج٩، ١٩٢٨
١٠	هل كربلاء مدينة الأموات؟	جريدة التقدم	العرفان	مج٣، ج١، ١٩١١

لم يكن هذا الجهد في التأليف والكتابة ـ على الرغم من اتساعه - وعظم شأنه بمعيق له من أن يمارس دوره في إصلاح مجتمعه، أو مثنياً له عن المشاركة مع أبناء وطنه في الدفاع عن استقلال البلاد وكرامتها ضد الاستعمار الفرنسي، وهذا ما سيوضحه الباحث في المبحث التالي.



المبحث الرابع:

قراءة أولية في روءاه الإصلاحية ومواقفه السياسية

تظافرت عوامل عدة أسهمت في غرس الروح الإصلاحية التجديدية عند السيد الأمين، فكان منها ما هو "**ذاتي**" تمثل في نشأته منذ الصبا على رفض كل ما هو جامد متحجر "**فكراً وسلوكاً**"، جسّده في سني تعليمه الأولى عندما رفض التعلم في الكتّاب وهو يشاهد أداة العقاب "**الفلقة**" معلقة خلف المعلم، فأشرت لديه تلك الحالة أولى علامات الرفض للجمود والتخلف، وهناك عوامل "**موضوعية**" تمثلت في أسرته وأساتذته ومعاصريه، التي انعكست على صيرورة المنهج الإصلاحي لديه وهو في سنٍ مبكرة.

كانت أول رؤيا إصلاحٍ عنده، هي اعتراضه على مناهج الدراسة الحوزوية في النجف الأشرف[1]، إذ وجدها "**متقولبة**" في موضوعات محددة، ومتسمة بالإطالة غير المبررة، فدعا إلى اختصارها وفك طلاسمها، وإدخال مواد أخرى مثل الأخلاق واللغة الأجنبية، كما دعا في ذات الاتجاه إلى تشكيل لجنة مختصة تضع ـ ما أسماه ـ "**بروغراما**" لإعداد المناهج الدراسية، ولجنة أخرى لمقابلة المتقدمين للدراسة، على أن تُحدد للطلاب امتحانات دورية تُقيّم مجهودهم العلمي تتم كل ثلاثة أشهر[2].

كان السيد الأمين شجاعاً جريئاً فيما يقول، لا تأخذه في قول الحقيقة وإصلاح الواقع لومة لائم، منطلقاً من كونه "**عالماً فقيهاً**"، و"**مجتهداً كبيراً**" يحتم عليه ذلك الإصلاح أينما يجد ضرورة لذلك، فانتقد في هذا الإطار كتب الأصول المعقدة في الدراسة الحوزوية مطالباً بتهذيبها وتنقيحها وتحسين عباراتها وحذف الفضول منها قائلاً:

---

(٢٢٩) شخص السيد الأمين سبع حالات من الخلل في الدراسة الحوزوية، ودعا إلى معالجتها، عن تلك الموضوعات ينظر: محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ١٠٧ ـ ص ١٠٩.

٢. محسن الأمين، معادن الجواهر في علوم الأوائل والأواخر، ج١، ص ٣٨.

"...كتب الأصول المتداول قراءتها كالمعالم والقوانين والرسائل والكفاية محتاجة إلى التهذيب،"فالمعالم"... فالواجب إضافة الفوائد إليها وحذف مالا لزوم له منها، "القوانين" من عجمة عباراتها واستغلاق كثير منها لا تصلح للتدريس... و"الرسائل"... محتاجة إلى التهذيب... و"الكفاية"... مغلقة العبارة محتاجة إلى التهذيب"[1].

فظلت طروحاته آنفة الذكر "**تنظيرية**"[2] ـ حتى استقراره في دمشق ـ إذ لم يمكنه مركزه الديني حينها حق التصدي لتطبيقها عملياً، فضلاً عن ذلك فإن عملية التصدي للإصلاح عموماً، وفي الدراسة الدينية بشكل خاص أوائل القرن العشرين، كانت تلقى مجابهة من التيار "**المحافظ**"، الذي كان يرى فيها جانباً مقدساً يصعب المساس به.

ركز السيد الأمين في بداية وصوله دمشق في شعبان سنة ١٣١٩ هـ الموافق تشرين الثاني ١٩٠١ م، على تنفيذ مشروعه الإصلاحي الذي وجد في محلة "**الخراب**" أرضية مناسبة لذلك، حيث "**الجهل المطبق**"، و"**الأمية المتفشية**" في المجتمع، و"**الخلافات المذهبية**" تشق وحدة المسلمين فيه، فضلاً عن الخلل في خطباء المنبر الحسيني والشعائر الحسينية، فكانت تلك أهدافاً أساسية ارتكز عليها مشروعهُ الإصلاحي الذي يوضحه المخطط رقم (٢)، الذي عمل على تحقيقها تباعاً.

أدرك وبثاقب بصيرته بأن إصلاح المجتمع لابد أن يبدأ من التعليم، وذلك لوعيه الكامل بالعلاقة الترابطية بين التخلف والجهل، ومشاكل المجتمع الأخرى، بوصفه يؤمن بأن الإصلاح لا يمكن أن يتم إلاّ بالتعليم، منطلقاً من قاعدته الفقهية كرجل دين مجتهد، إذ يعِدَهُ

---

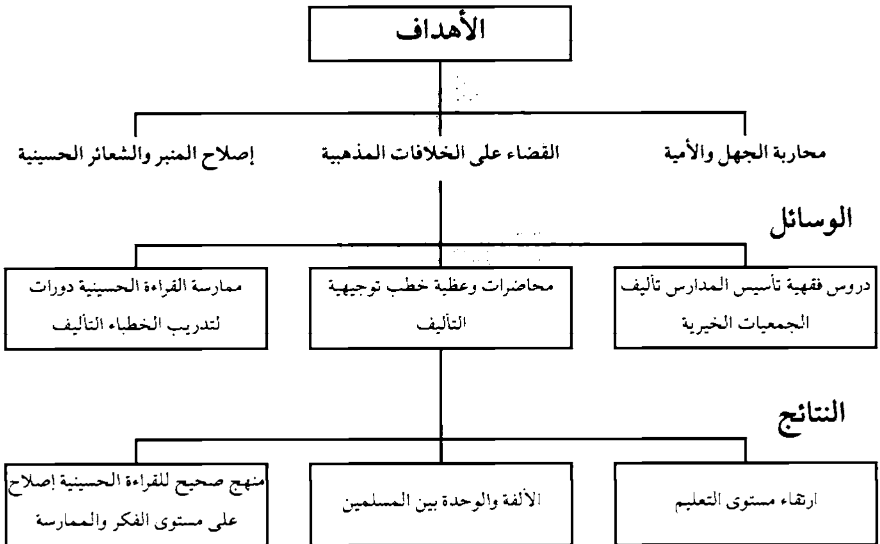
١. المصدر نفسه، ج١، ص٣٦.

٢. بعد ثلاث عقود تقريباً من دعوته أعلاه جاءت الاستجابة على يد المصلح المجدد الشيخ محمد رضا المظفر الذي أصدر كتاب عقائد الإمامية سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م المطبوع في النجف الأشرف، ثم أعقبه بكتاب أصول الفقه الذي طبع عام ١٩٥٩ بمجلدين مؤكداً فيه على انه وضعه (لتبسيط أصول هذا الفن للمبتدئين... وهو الحلقة المفقودة بين كتاب معالم الأصول وبين كفاية الأصول،يجمع بين سهولة العبارة والاختصار وبين انتقاء الآراء الحديثة التي تطور إليها هذا الفن). ينظر: محمد رضا المظفر،أصول الفقه،تحقيق عباس علي السبزواري، ط٢،(قم: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣ م).

"**فريضة من اوكَد الفرائض**"[١]، بدلالة الحديث النبوي الشريف: "**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**".

اهتم السيد الأمين بدءاً بمعالجة الأمر الأول، فراح يعقد مجالسه "**للتعليم**" صباحاً، "**وللوعظ والتفقه في الدين**" مساءً بعد صلاة العشائين[٢]،وحتى إذا ما شعر بالوصول إلى مستوى معين من التعليم، عمد إلى تأسيس مدرسة نظامية سميت "**المدرسة العلوية**"، اعتمد في تأسيسها على المتبرعين من خيار المجتمع[٣]، ثم افتتح إلى جانبها "**مدرسة للبنات**"، وضع بنفسه مناهجها الدراسية، مدخلاً فيها وبشكل تدريجي العلوم الحديثة[٤].

شكل رقم (٢) مخطط المشروع الإصلاحي للسيد محسن الأمين



---

١. محسن الأمين،جبل عامل والعلم، العرفان،١٣ كانون الأول ١٩٠٩، مج ١،ج١٢، ص ٥٩٢ـ ص٥٩٥ .

٢. كانت مجالسة بعد صلاة العشائين عبارة عن مجلس وعظي،ودرس فقهي في (تبصرة المتعلمين) للعلامة الحلي• محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص١٥١ .

٣. وزع ثمن الدار التي شغلتها المدرسة على شكل أسهم،فكان لكل من السيد محسن الأمين والحاج يوسف بيضون والحاج عباس رضا والحاج سليم العضل سهما،والحاج مصطفى الصوان وابن أخته كل بنصف سهم،والحاج عبد الله والحاج حمزة الروحاني كل نصف سهم• محسن الأمين،أعيان الشيعة، مج١٥، ص٣٣٩ .

٤. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ١٥١ .

تبنى السيد الأمين كتابة مفردات الدراسة في مدرسته ومقرراتها بنفسه، فألف في ضوء ذلك كتاب "**الاجرومية الجديدة**"[(١)]، تضمن شرحاً لمتن الاجرومية، لأنه وجد في عباراتها صعوبة على فهم التلاميذ الصغار، كما ألف كتاباً سمّاه "**الدرر المنتقاة لأجل المحفوظات**"[(٢)]، وهو منظومة شعرية على غرار ألفية ابن مالك، تضمن ستة أجزاء، اختص كل جزء بمرحلة دراسية، أردفه بكتاب آخر سمّاه "**الدروس الدينية الاعتقادية والعملية**"[(٣)]، وهو من مقررات المرحلة الثامنة وقد تضمن موضوعات عن وحدانية الله وقدرته، وإعجاز القرآن الكريم.

دُرّست هذه المقررات في كلتا المدرستين،البنات التي عرفت بـ "**المدرسة اليوسفية**"[(٤)]،والبنين التي عرفت بـ "**المدرسة المحسنية**"[(٥)]، وهي تعد اليوم من أفضل مدارس العاصمة السورية دمشق، إدارة وتنظيماً، وهذا ما أكدته مدونات الشخصيات الإسلامية التي زارت المدرسة، و يضع الباحث نماذجاً منها في الجدول الآتي.

جدول رقم (١٢) نماذج من الشخصيات التي زارت المدرسة المحسنية[(٦)]

ت	اسم الشخصية	مكانته العلمية والوظيفية	البلد	تاريخ الزيارة
١	محمد الحسين آل كاشف الغطاء	مجتهد	العراق	كانون الأول ١٩٣١
٢	حسن البرازي	وزير معارف	سوريا	١١ حزيران ١٩٣٤
٣	محمد صادق آل بحر العلوم	مجتهد/ قاضي	العراق	٢٥ تموز ١٩٣٤
٤	عبد الكريم الزنجاني	مجتهد	العراق	تشرين الثاني ١٩٣٨
٥	سيف الإسلام عبد الله	سفير	اليمن	٧ كانون الاول ١٩٤٥
٦	صالح جبر	وزير مالية	العراق	٢٧ كانون الأول ١٩٤٥

١. محسن الأمين، الأجرومية الجديدة، ط٢، (دمشق: مطبعة الترقي، ١٩١٩).
٢. محسن الأمين، الدرر المنتقاة لأجل المحفوظات، (دمشق: مطبعة الترقي، ١٩٢٢)، ستة أجزاء.
٣. محسن الأمين، الدروس الدينية الاعتقادية والعملية، (دمشق: مطبعة الترقي، د.ت).
٤. نسبة إلى الحاج يوسف بيضون (١٨٤٠ ـ ١٩٢٧)، تقديراً لجهوده ومساهماته في إنشاء هذه المدرسة.
٥. سميت المدرسة العلوية بالمحسنية وذلك تقديراً لجهود السيد محسن الأمين في إنشائها ومتابعته لنظامها الاداري والعلمي. ينظر: دمشق: مكتبة محسن الأمين،نظام المدرسة المحسنية،ص٣ .
٦. معلومات الجدول مرتبة حسب التسلسل الزمني، وهي مستقاة من: دمشق: مكتبة محسن الأمين، سجل الزيارات، رقم(١)، وأنظر نموذجاً من تلك المدونات في الملحق رقم (٦).

ت	اسم الشخصية	مكانته العلمية والوظيفية	البلد	تاريخ الزيارة
٧	عبد المهدي حسن المنتفكي	عضو مجلس الأعيان	العراق	٢٧ كانون الأول ١٩٤٥
٨	محمد الجواد آل الشيخ احمد الجزائري	مجتهد	العراق	كانون الأول ١٩٤٥
٩	محمد حسين آل ياسين	مدرس دار المعلمين	العراق	٢ مايس ١٩٤٨
١٠	كاظم سلمان آل نوح	خطيب	العراق	
١١	عبد الماجد احمد	رئيس لجنة الخدمة	السودان	٢٧ أيلول ١٩٥٦
١٢	محمد أبو المجد	المؤتمر الإسلامي	مصر	٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٧

كما أشرت سجلاتها الرسمية مستوىً علمياً رفيعاً من بين مدارس العاصمة، وجد الباحث فائدة بوضعه في جدول يحمل الرقم (١٣).

جدول رقم (١٣) خريجو المدرسة المحسنية (الصف الخامس الابتدائي)[١] ١٩٢١-١٩٤٨

السنة الدراسية	عدد طلاب المرحلة	عدد الناجحين	عدد الراسبين	نسبة النجاح
١٩٢٠_١٩٢١	٥	٥	_	%١٠٠
١٩٢٣_١٩٢٤[٢]	٦	٦	_	%١٠٠
١٩٢٤_١٩٢٥	١٢	١٢	_	%١٠٠
١٩٢٧_١٩٢٨	٦	٦	_	%١٠٠
١٩٢٨_١٩٢٩	٨	٨	_	%١٠٠
١٩٣٥_١٩٣٦	١٠	١٠	_	%١٠٠
١٩٣٦_١٩٣٧	١٠	١٠	_	%١٠٠
١٩٣٧_١٩٣٨	١٣	١٣	_	%١٠٠
١٩٣٨_١٩٣٩	١٥	١٥	_	%١٠٠
١٩٣٩_١٩٤٠	١٦	١٦	_	%١٠٠
١٩٤٠_١٩٤١	١٧	١٧	_	%١٠٠
١٩٤١_١٩٤٢	٢٤	٢٤	_	%١٠٠
١٩٤٣_١٩٤٤	٢٩	٢٤	٥	%٨٢
١٩٤٤_١٩٤٥	٢٩	٢٩	_	%١٠٠
١٩٤٥_١٩٤٦	٣٥	٣٣	٢	%٩٤

١. معلومات الجدول مستقاة من: دمشق: مكتبة محسن الأمين، السجلات الوثائقية، سجل رقم (٢)، البيانات السنوية ١٩٢٥ ـ ١٩٥٣؛ سجل رقم (٧)، السجل العام لمخرجي المدرسة العلوية لسنة ١٣٤٠ هـ/ ١٣٤١ هـ.

٢. السنوات الدراسية غير الموجودة في الجدول لم يتمكن الباحث من الاستفادة منها، لتلف صفحاتها في السجل الأساسي.

السنة الدراسية	عدد طلاب المرحلة	عدد الناجحين	عدد الراسبين	نسبة النجاح
١٩٤٦-١٩٤٧	٣٣	٣٣	-	١٠٠%
١٩٤٧-١٩٤٨	٢٧	٢٧	-	١٠٠%

حرص السيد الأمين على مقابلة التلاميذ المتقدمين للقبول في المدرسة المحسنية بنفسه، اهتماماً منه بنوعية الطلبة الدارسين فيها، مشدداً في القبول على مقدار فهم التلميذ لقواعد اللغة العربية[١]، وفي الوقت ذاته كان يختار لها المدرسين الأكفاء بغض النظر عن انتمائهم القومي أو الطائفي[٢]، فقد ضمت المدرسة بين ملاكها مدرسين مسلمين من كلتا الطائفتين، وكان مدرسا اللغتين الفرنسية والتركية من المسيحيين، في حين كان مؤذن المدرسة مسلماً سنياً[٣].

ولعل الباحث يجد أن ذلك ما هو إلاّ انعكاساً لتفكيره ورؤاه التي جبلت على عدم التفرقة بين الناس على أسس قومية أو طائفية[٤]، كما كان حريصاً على التجديد في المدرسة ومناهجها، نائياً بها عن طريقة الأقدمين في المنهج والأسلوب التدريسي، **"مستنكراً"** على أحد المدرسين الذين يحرصون على طريقة الأقدمين بالقول:"**لماذا نحذو حذو الأقدمين هم رجال ونحن رجال**"[٥].

كان إصلاح المجتمع الدمشقي الذي وجده منقسماً على نفسه همّه الآخر في دائرة إصلاحه، فعمل على تحقيق وحدة الصف وإنضاجها من خلال سلوكه اليومي، ومن خلال نتاجه الفكري الذي أكد فيه على وحدة المسلمين وتآلفهم فجاء مؤلفه "**حق اليقين في التأليف بين المسلمين**"[٦]، ليجسد فيه أفكاره ورؤاه من المجتمع الذي يطمح برؤيته، فأوضح أن دافعه لذلك بسبب ما وجده من الفرقة والخلاف بين طائفتي المسلمين

١. احمد رضا، الكبير المتواضع، محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين بقلمه وأقلام الآخرين، تحقيق حسن الأمين، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٧)،ص٢٤٧ .

٢. عن رسالة المحسنية البعيدة عن التعصب والطائفية، ينظر مدونة احد زوارها في الملحق رقم (٨).

٣. عبد اللطيف الخشن، فوق الطائفيات، أعيان الشيعة، مج١٥، ص٤١٠ .

٤. المصدر نفسه، ص ٤١١ .

٥. محمد رضا الشبيبي، التقدمي المجدد، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص٣٧٠ .

٦. محسن الأمين، حق اليقين في التأليف بين المسلمين، (صيدا: العرفان، ١٣٣٢ هـ / ١٩١٢م).

الكبيرتين، وكذلك باقي فرق المسلمين، منبهاً إلى خطورة ذلك الأمر ونتائجه التي عدّها "**الخسران المبين في الدنيا والدين**"[١]، مؤكداً على إن تلك الفرقة وذلك الاختلاف سيؤديان بالمسلمين إلى أن "**تتفرق كلمتهم ويطمع العدو فيهم**"[٢]، حاثاً على تحكيم "**العقل والدين**" فيما اختلف عليه المسلمون، مسترشداً بالآية القرآنية:"**وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**"[٣].

شدد السيد الأمين في هذا الإطار على أنه لا يناقش الموضوع عقائدياً، لأنه لا يريد أن يترك كل منا عقيدته لينظم إلى الآخر، بل ركز على ضرورة "**الحوار والتساهل والتسامح**"، مستنداً على قوله تعالى:"**وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**"[٤]، مركزاً على الحوار وقبول الرأي الآخر والاستماع له، واحترام وجهة النظر المغايرة، مشدداً على الابتعاد عن استعمال السباب والشتم والمنابزة بالألقاب، بوصفها "**ليست من الدين**" أولا[٥]، ولأنها تثير "**التنافر والتباعد**" وتزيد البغضاء بين المسلمين ثانياً[٦].

وتناغماً مع تلك الآراء جاء نداؤهُ العام إلى جميع المسلمين منطلقاً من دمشق في ١٢ جمادي الأول سنة ١٣٦١ هـ[٧]، حاثاً فيه على "**الوئام والوفاق**" ورفع "**النزاع والشقاق**"، مؤكداً على "**العطف والحنان**" إلى جميع بني الإنسان، داعياً إلى احترام جميع الأديان السماوية، مستنداً الى ما أكدته السنة النبوية المطهرة من أن "**الخلق كلهم عيال الله**

---

١. المصدر نفسه، ص١ .

٢. المصدر نفسه، ص١ .

٣. فصلّت: آية ٣٤ .

٤. آل عمران: آية ١٥٩ .

٥. عن أسلوبه في الحوار ينظر على سبيل المثال: محسن الأمين، نقض الوشيعة في نقد عقائد الشيعة لموسى جار الله، (بيروت: الأنصاف، ١٩٥١).

٦. التقى السيد الأمين في هذا الطرح مع المصلح المجدد هبة الدين الشهرستاني، الذي دعا إلى وحدة المسلمين ونبذ الفرقة، واللجوء إلى الحوار. حول تلك الآراء ينظر: هبة الدين الشهرستاني، صلح الأديان وتقريب المذاهب، (مخطوط)، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٥٥، رقم ٢٢)؛ توحيد أهل التوحيد،(بغداد: مطبعة الفلاح، ١٩٢٢).

٧. عاطف عواد، الجانب الفكري والأدبي عند العلامة الأمين، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكراه السنوية الأربعين، (دمشق: المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ١٩٩٢)، ص ١٦١ .

وأحبهم إلى الله أَبَرّهُم بعياله"،خاتماً بيانه بالابتعاد عن النعرات "**المذهبية والطائفية**" التي كان يخلقها الاستعمار وينميها داخل أبناء المجتمع الواحد"[١].

انتقل السيد الأمين لإصلاح الخلل الثالث في مجتمعه، مشدداً على ضرورة إصلاحه لما لـه مـن أهميـة فـي محاربـة البـدع والخرافـات التـي تطـرأ علـى الـدين الإسـلامي فتشـوه مبادئه،وتسيء للمذهب الإثني عشري، الذي طالما دافع عنه، "**منزهاً لـه مـن كـل بدعـة**"، و"**مجنبه كل خرافة**"، وقد تمثل ذلك الأمر بإصلاح المنبر الحسيني والشعائر الحسينية.

أولاً: إصلاح المنبر الحسيني

كانت معالجاته للمنبر الحسيني تتسم ببعد نظر، وحسن تدبر، وعمق تفكيـر، فلـم تكـن معالجاته "**فوقية**"، ولا "**عاطفية آنية**"، بل كانت ترتكز على أسس "**علمية منطقيـة**"، إذ كـان يشخص الخلل ويضع العلاج الناجع له، ثم يباشر بنفسه في المعالجة.

وضع السيد الأمين قواعد أربع يرتكز عليها في إصلاح المنبر الحسيني، جـاء فـي الأول منها إيجاد مدارس لقراء التعزية يتعلمون فيها النحو والصرف، ثم الرجوع إلـى كتـب اللغـة لضبط الألفاظ العربية والخطابة ثانياً، في حين ركز في القاعدة الثالثة على المران فـي إلقـاء الكلام في المجتمعات ومعرفة المقامات المناسبة لأنواع الكلام، وشكل حفـظ الأحاديـث والابتعاد عن المكذوبة منها، وكذلك القصائد الركيكة والابتعاد عنها قاعدة رابعة، تسهم فـي تخليص القراءة مما يعتورها من العيوب والمفاسد"[٢].

يعود اهتمام السيد الأمين بالمنبر الحسيني إلى أيام دراسته في جبل عامل، عنـدما درس على يد شيخه موسى شرارة، الذي كان أول من حث على إقامة العزاء على الإمـام الحسـين (عليه السلام) ورتـب المجـالس لـذلك،فكان السـيد الأمـين أحـد قـراء المجـالس الـذين اعتمدهم الشيخ شرارة، وقد رأى أن ما يقرأ في هذه المجالس يحوي "**جملة من الأكاذيـب**

---

١. المصدر نفسه، ص ١٦٢.

٢. حسن أبو عليوي، السيد محسن الأمين مصلح كبير ومجاهد وطني وإسلامي عظيم، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكراه السنوية الأربعين، ص ١٦٧.

وتغيرات في التاريخ الصحيح"[١]، ومن أبرزها إيرادالخطباء لروايات وأحاديث عن أهل البيت لم تكن مستندة على مصادر موثوقة.

كان إصلاح المنبر الحسيني الركيزة الثالثة في مشروعه الإصلاحي، فوجه جهوده بعد إصلاحه للأمرين الأول والثاني، باتجاهه مبتدءاً أولا بتدريب مجموعة من الخطباء ذوي "**الثقافة المناسبة**" و"**التعمق في البحث**"، حتى أن بعضهم كان يجيد لغة أجنبية، مشدداً عليهم بضرورة الابتعاد عن الاسترسال في سرد الروايات، وتهويل الأحداث،محرماً على الجيل القديم ارتقاء المنابر بعد إن اكتمل إعدادالخطباء الجدد[٢].

أردف تلك الخطوة بأخرى لا تقل عنها في الأهمية، فقام بتأليف ثلاثة كتب مختصة بالشعائر الحسينية، وهي: كتاب"**لواعج الإشجان في مقتل أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)**" سنة ١٩٠٩، الذي أصبح مصدراً يعتمده الخطباء في ذكر واقعة الطف، وهو مستخلص من أوثق المصادر التاريخية. ثم كتاب "أصدق الأخبار في قصة الآخذ بالثأر" سنة ١٩١١، وكتاب "**الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد**"[٣].

ولأجل أن يضع خطباء المنبر الحسيني على الطريق الصحيح في القراءة الحسينية، ألّف كتابه "**المجالس السنية في مصائب العترة النبوية**"[٤]، وضعه على أسس منهجية صحيحة تعتمد الروايات من مصادرها التاريخية الموثوقة، فغدا دليلَ عملٍ لخطباء المنبر الحسيني[٥]

---

١. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص٦١ .

٢. محمد علي مروة، العرفان، مج ٤٢، ج٧ . ص٤٥٨- ص٤٥٩ .

٣. محسن الأمين،الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد،(صيدا: العرفان، ١٩١١)،ويحتوي هذا الكتاب على مجموعة من قصائد الرثاء بحق الإمام الحسين (عليه السلام) منتقاة من شعر عدد من الشعراء البارزين، وقد ألحق بها ستين صفحة من الشعر الحسيني باللهجة العامية العراقية المعروف بـ (النعي).

٤. محسن الأمين،المجالس السنية في مصائب العترة النبوية،(بيروت:دار المرتضى، ٢٠٠٦).وقد صدرت طبعته الأولى عام ١٩٢٠ بخمسة أجزاء مستقلة،ثم أعيد طبع بعض أجزاءه ثانية عام ١٩٣٠،وطبعت ثالثة عام ١٩٤٩،وطبعته الرابعة عام ٢٠٠٦،اعتبرتها دار المرتضى طبعة أولى،كونها ضمت الأجزاء الخمسة مجتمعة في مجلدين،احتوى المجلد الأول على(٢٧٠)مجلساً عاشورانياً،وضم الثاني(١٢٠) مجلساً.

٥. شغل موضوع ما يطرح في المجالس الحسينية بال العديد من العلماء الذين عملوا على تهذيب الروايات وتصحيح الخاطئ منها، فبلغ من شدة حرصهم على ذلك أن أصدر العديد من العلماء والفقهاء كتباً سميت

←

فكان بحق "**نصاً تأريخياً بديلاً اعتمد في قراءة المجالس الحسينية**"[١].

فلا غرو أن يشكل لديه إصلاح المنبر الحسيني هاجساً يؤرقه كلما استمع لخطيب، فكان يدقق فيما يسمع، فلا يطيق صبراً أن يسمع البعض وقد "**اختلقوا الأحاديث التي لم يذكرها مؤرخ ولا مؤلف**"، ويعمدوا إلى "**مسخ بعض الأحاديث الصحيحة أو يزيدون وينقصون فيها**"[٢]،لأجل التأثير في نفوس السامعين، فينهض معترضاً على ذلك، ومصححاً للخطيب ما وقع فيه من الخطأ[٣].

ثانياً: إصلاح الشعائر الحسينية

عالج السيد الأمين هذا الموضوع بشجاعة متفردة،"**دَلّت**"على صلابة في الرأي،"**ونمَّت**" عن إدراك واسع للنتائج، "**وحكمة**" في التخطيط لموضوع الإصلاح في جانب مهم من الجوانب ذات المساس المباشر باعتقاد الناس، فأختلف مع الكثير من الفقهاء الذين كانوا "**ينظرون إلى القضية من جانبها الديني من خلال البحث الفقهي المجرد**"[٤]، ولم يأخذوا بنظر الاعتبار التطور الزماني والمكاني وتأثيراته على ممارسة الشعائر وانعكاساتها على "**اشراقة الصورة للذكرى الحسينية**"[٥]، ناسين أن لكل عصر وسائله في التعبير عن صور الحزن، كما عبّر عن ذلك احد المفكرين بقوله:



بالمجالس، حتى زاد عددها عن الستين مؤلفاً، ومن بين تلك المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، المجالس الحسينية، تحقيق احمد علي مجيد الحلي، (كربلاء المقدسة: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٠٨).

١. وجيه كوثراني، المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكراه السنوية الأربعين، ص ١١٢.

٢. محسن الأمين، المجالس السنية، ص٧.

٣. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص ١٤٢.

٤. محمد حسين فضل الله، الجانب الاجتماعي والإصلاحي من حياة العلامة السيد الأمين، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، ص٨٨.

٥. المصدر نفسه، ص٨٨.

"إننا نعلم أن لكل عصر وسائله التعبيرية في دلالاتها الإيحائية على المضمون الحقيقي للمأساة الحقيقية في التاريخ وفي الحاضر، فقد يصلح لعصر ما لا يصلح لعصر آخر..."[١].

ولقد كان للسيد الأمين رأيه الخاص بما يتعلق بيوم العاشر من المحرم حيث الضرب بالسلاسل والسيوف وتمثيل واقعة الطف[٢]، بوصفه لا يمثل جوهر النهضة الحسينية، وأن واجب العلماء أن يبينوا ما هو من أصل الشعائر الحسينية عن سواه؛ لتبقى تلك النهضة مصدر إشعاع فكري وجهادي عبر التاريخ، فقد استثمر موقعه كمجتهد ديني لابد له من الإصلاح في المجتمع بقدر استطاعته[٣]، وهذا ما أكده بقوله:

"إن الله سبحانه وتعالى أوجب انكار المنكر بقدر الإمكان بالقلب واليد واللسان، ومن أعظم المنكرات اتخاذ البدعة سنة والسنة بدعة"[٤].

انتقل السيد الأمين من النظرية إلى الميدان العملي التطبيقي، فأصدر رسالته المعروفة "**التنزيه لأعمال الشبيه**"، التي كانت في واقعها رداً على رسالة "**سيماء الصلحاء**"[٥] للشيخ عبد الحسين صادق العاملي[٦]، فأحدثت تلك الرسالة انقساماً في الرأي بين رجال الدين

١. المصدر نفسه، ص٨٨ .

٢. من الدراسات المعاصرة التي أرخت لهذا الموضوع وتناولته بالتحليل ينظر: إسحاق نقاش، شيعة العراق، ترجمة عبد الإله النعيمي، ط٢، (بيروت ـ دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٣)، ص ٢٥٩ ـ ص٣٠٠ .

٣. من الدراسات المعاصرة التي ناقشت هذا الموضوع وعززته بفتاوى كبار العلماء، ينظر: حسين بركة الشامي، مقدمة في الإصلاح والتجديد للشعائر الحسينية، (بغداد: دار الإسلام، ٢٠٠٩).

٤. محسن الأمين، رسالة التنزيه لأعمال الشبيه،(صيدا: العرفان، ١٣٤٧ هـ/ ١٩٢٧)، ص ٧ .

٥. سيماء الصلحاء:وهي رسالة ألفها الشيخ عبد الحسين صادق العاملي بـ (٥٨) صفحة،تناولت موضوع إقامة العزاء على سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، وكانت رداً على ما نشره السيد محسن الأمين عن الموضوع في بعض الصحف اللبنانية. للمزيد ينظر:عبد الحسين صادق، سيماء الصلحاء، (بيروت: د٠ط،١٩٢٥).

٦. عبد الحسين صادق العاملي(١٨٦٢-١٩٤٣):هو الشيخ عبد الحسين ابن إبراهيم بن صادق العاملي، ولد في النجف الأشرف وفيها نشأ، ثم خرج منها الى جبل عامل ليعود إليها ثانية بعد وفاة والده ويدرس على الشيخ محمد طه نجف، ومحمد حسين الكاظمي، ومحمد الشربياني وغيرهم٠ بعد عام ١٩٠٦ استقر في النبطية وبنى فيها أول حسينية في جبل عامل، وقد دفن في مقبرتها. شهد له بالاجتهاد كل من الملا كاظم الاخوند والميرزا حسين خليل٠ ترك عدة مؤلفات منها تنبيه الرافضين على فضائع الوهابيين،وديوان سقط المتاع٠ جواد شبر، أدب الطف أو

←

والمفكرين وأتباعهم، بين مؤيد داعم لها سواءً بإصدار الرسائل المشابهة لها[١]،أو بالفتاوى المؤيدة والمناصرة لها[٢] وبين معارض ناقمٍ على السيد الأمين وأتباعه، فألفت بالضد منها عددٌ من الرسائل[٣]، كما اصدر عدد من العلماء المجتهدين فتاوى معارضة لها[٤]،وانتقل الأمر إلى الصحافة التي تبنت الرأي المؤيد للرسالة بنشرها ردود مؤيديها الذين نشروا بأسماء مستعارة خشية من العوام[٥]، في حين استخدم المعارضون للرسالة الوسائل كلها بوصفهم أكثرية، حتى سخّروا الشعراء لمهاجمة الرسالة وصاحبها، وكان أكثرهم جرأة الخطيب السيد صالح الحلي[٦]، الذي "**شنّ الغارة الشعواء على السيد محسن الأمين**"[٧]، فهجاه بأقذع الكلمات، حتى طال هجاؤه كل من وقف إلى جانبه من كبار رجال



شعراء الحسين،(بيروت:دار المرتضى، ١٩٧٨)، ج٩، ص٢٢٩- ص٢٣٠؛ صابرينا ميرفان، حركة الإصلاح الشيعي،ص٥٢٢ .

١. من الرسائل المؤيدة ينظر: محمد الكنجي، كشف التمويه عن رسالة التنزيه، (النجف الأشرف: المطبعة العلوية، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٧ م).

٢. في مقدمة تلك الفتاوى، فتوى السيد أبو الحسن الاصفهاني، التمخرمة لضرب الرؤوس، ينظر ذلك في: جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، (قم: مطبعة شريعت، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، ج١، ص١٠٨ .

٣. أحصى الباحث الشيخ محمد الحسون تلك الرسائل فبلغت ثمان رسائل مضادة، منها على سبيل المثال: إرشاد الأمة للتمسك بالأئمة،للشيخ عبد المهدي المظفر،ورسالة إقالة العاثر في إقامة الشعائر للسيد علي نقي اللكهنوني، والنقد النزيه، للشيخ عبد الحسين قاسم الحلي. ينظر: محمد الحسون، قراءة في رسالة التنزيه (للسيد محسن الأمين)، (قم: مطبعة شريعت، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م).

٤. ابرزهم: الميرزا محمد حسين النائيني، والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء. ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج٢،ص٢٨٤؛ جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج١، ص٢٠٧ .

٥. جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج١، ص ٢٠٩ .

٦. صالح الحلي (١٨٧٣ ـ ١٩٤٠): ولد في الحلة ونشأ فيها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فدرس على يد الشيخ عبد الحسين الجواهري، والملا كاظم الخراساني، كان خطيباً مفوهاً وشاعراً مجيدا،حارب فتح المدارس فاصطدم مع وزارة المعارف، وعرف بنقده الشديد لرجال الدين كالسيد كاظم اليزدي والسيد أبو الحسن الاصفهاني، كما حارب الصحف وأربابها اعتقاداً منه بأنَّ قارئ الصحيفة لا يؤمن إلاّ بالطبيعة وهو زنديق. توفي في الكوفة في تشرين الثاني سنة ١٩٤٠ . علي الخاقاني، شعراء الحلة أوالبابليات، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٢)، ج٣، ص١٦٠ ـ ص١٩٥ .

٧. جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ص٢٠٨ .

الدين[١].

وعندما انتشرت هذه الرسالة من الشام إلى العراق أصبح مؤيدوها في العراق في حالة خطيرة، فكثيراً ما كانوا يهددون بالقتل إن لم يتركوا الدعوى إلى محتوى هذه الرسالة، حتى صار التنابز بالألقاب ديدن بعض أولئك، فأطلقوا لفظ (الأمويين) على أتباع السيد محسن الأمين، و(العلويين) للمعارضين[٢].

قابل السيد الأمين هذه الحملة المضادة، بالشجاعة والجرأة المضادة لديه، فرفض ما كان يأتيه من مؤيديه بسحب الرسالة، كما استخدم أسلوبا هادئاً في الرد على معارضيه، بعيداً عن الشتيمة، "**فقارع الحجة بالحجة**"، و"**الادعاء بالمنطق**"، راداً على معارضيه الذين أسفوا على أن تبكي السماء والأرض دماً ولا يبكي الشيعي بالدم المهراق من جميع أعضائِهِ[٣]، وبأسلوب تهكمي قائلاً:

"أننا ما رأيناكم أهرقتم دماً طول عمركم للحزن من بعض أعضائكم لتهرقوه من جميع أعضائكم، فلماذا تركتم هذا المستحب المؤكد تركاً أبدياً... ولماذا لم تلبسوا الأكفان، وتحملوا الطبول والأبواق، وتتركون هذه المستحبات يفوز بها العوام والجهلة دونكم"[٤].

كان من نتائج هذه الرسالة، أنها أحدثت حركة فكرية تبارى من خلالها الفريقان إلى إظهار حججهم الشرعية والمنطقية من خلال ما ألفوا في هذا المجال، كما نشطت حركة الكتابة في الصحف، فضلاً عن ذلك فقد حصل تجاذب سياسي اعتمد على الحشد الشعبي في تأييد أو معارضة الرسالة[٥]، كما أنها حركت المجتمع، وأحدثت انقسامات في الواقع الاجتماعي الشيعي، فكان رد الفعل عليها أن زاد التمسك بالشعائر الحسينية، في وجهها

---

١. كان أبرزهم السيد أبو الحسن الأصفهاني الذي أصدر فتوى حرّم فيها الاستماع لشعر السيد صالح الحلي.

٢. جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ص ٢٠٨ .

٣. محسن الأمين، رسالة التنزيه، ص٢٧ .

٤. المصدر نفسه، ص٢٩ .

٥. محمد علي شمس الدين، السيد محسن الأمين نموذج إصلاحي مسلم، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، ص ١٣٢ .

التمثيلي والتنكيلي[١].

فضلاً عما تقدم فقد اتهم السيد الأمين بوصفه يقف أمام جميع الشعائر الحسينية، ويعمل على إلغائها، مما يشكل خطراً كبيراً على مجمل انعكاسات النهضة الحسينية على الواقع الديني والاجتماعي الحاضر[٢]، وهو اتهام لا يجد الباحث ما يسوغه بدليل أن السيد الأمين قد ردَّ على بعض الاتهامات التي توجه للممارسات الخاطئة في المذهب الشيعي، مدافعاً عن الشعائر الحسينية، ومؤكداً، على ضرورتها مستعرضاً لما يقرب من "**تسعَ عشرةَ**" فائدة لتلك المآتم، معززاً ما ذهب إليه بإيراد آراء بعض المستشرقين في النهضة الحسينية وأهميتها، وقد اختار له عنواناً معبراً اصدق تعبير فجاء تحت عنوان "**إقناع اللائم على إقامة المآتم**"[٣].

كانت رسالة التنزيه حركة شجاعة من قبل السيد الأمين، لم تنته آثارها، ولم يخفت أوارها حتى اليوم، إذ نجد الحاجة قائمة لها ولما ورد فيها، ولا أدل على ذلك مما يعرض اليوم من آراء ومناقشات عن الأفكار التي وردت فيها وقد مضى عليها أكثر من ثمانيةُ عقود[٤]، فكانت بحق كما وصفها أحد المفكرين المعاصرين بأنها "**أول هزة حقيقية في مسيرة إصلاح الشعائر الحسينية**"[٥].

لم تنسهِ تلك الأعمال الإصلاحية هموم أبناء أمته، فكان قريباً منها، بوصفه واحداً منهم، يسكن حارتهم، ويتبضع بنفسه من أسواقهم، يجالس فقراءِهم، ويمزح مع صبيانهم،فيحس معاناتهم،ويشعر بحاجاتهم،لذا اهتم بتأسيس الجمعيات الخيرية الإنسانية التي أدت دورها

---

١. محمد علي شمس الدين، السيد محسن الأمين نموذج إصلاحي مسلم، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، ص١٣١.

٢. كان آخر تلك الاتهامات ما نشر على أحد المواقع تحت عنوان:السيد محسن الأمين واصطياد معارضي التطبير في الماء العكر. شبكة المعلومات الدولية http://wwwtatbir.com

٣. محسن الأمين، إقناع اللائم على إقامة المآتم، (صيدا: العرفان، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٤)، ص١٧٤ـ ص٢٠٨.

٤. عن تلك الطروحات: ينظر: مختار الأسدي، الاختلاف والنقد ثم الإصلاح رؤية نقدية لإصلاح الشعائر الحسينية، ط٢، (بيروت: دار الكتب العراقية، ٢٠١١)؛ محمد الحسون، قراءة في رسالة التنزيه.

٥. مختار الأسدي، المصدر السابق، ص ١٦٣.

في المجتمع فكان في مقدمتها "**جمعية الإحسان**"[١]، و"**جمعية رعاية الفقراء والأيتام**"[٢]، المعنيتان بتعليم الأطفال الفقراء ومتابعة احتياجاتهم، وسد عوزهم، و"**الجمعية المحسنية**"[٣]، التي أشرفت على تمويل مشاريعه التعليمية المتمثلة بالمدرسة المحسنية، و"**جمعيةالمواساة**"[٤].

مواقفه السياسية

اختلف السيد الأمين عن غيره من رجال الدين المصلحين الذين سبقوه، ممن كانت لهم مواقف سياسية في مجتمعاتهم، منطلقين فيها من انغماسهم في العمل السياسي[٥]، في حين أن السيد الأمين وعلى الرغم من عدم اشتغاله بالسياسة ولا التنظير فيها، إلاّ انه انطلق من منطلق الفقه وليس من مجرد نظرة السياسي أو المصلح الاجتماعي[٦]، فجاءت مواقفه

١. جمعية الإحسان: أسست عام ١٩٠٦، وكانت أول جمعية خيرية منظمة ذات وصولات وجهاز محاسبي منظم، مع زيارات دورية للفقراء في دورهم لمتابعة أعانتهم• حسن أبو عليوي، المصدر السابق، ص١٦٥؛ شفيق نظام، المصدر السابق، ص١٥٢.

٢. جمعية رعاية الفقراء والأيتام: وهي جمعية أسسها السيد الأمين عام ١٩٢٩، وتقوم مسؤوليتها على حصر أسماء الناشئة من الفقراء والأيتام وتهيئة الأسباب المادية لضمان متابعة دراستهم• دمشق: مكتبة محسن الأمين، الملفات الوثائقية، كتاب وزارة الداخلية السورية بالموافقة على تأسيس الجمعية ذي العدد٤٥٢١ في ٧ تشرين الأول ١٩٢٩.

٣. الجمعية المحسنية: وهي جمعية خيرية تقوم على تأمين نفقات المدرسة المحسنية والنظر في شؤونها وأملاكها وأوقافها، لها نظام خاص بها ينظم عملها يتكون من عشرين مادة، وحصلت على الرخصة الرسمية من وزارة الداخلية السورية بالرقم ٦٧٧٢ في ١٩٣٣/٢/٩. دمشق:مكتبة محسن الأمين، الملفات الوثائقية، نظام جمعية المدرسة المحسنية.

٤. جمعية المواساة: وهي جمعية خيرية أنشأت إلى جانب الجمعيات الثلاث لتأمين علاج مرضى الفقراء بالمجان. محسن الأمين، سيرته بقلمه، ص١٥٨.

٥. من ابرز أولئك المصلحين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، اللذان انطلقا في إصلاح المجتمع والدعوة لمحاربة الاستعمار وتحقيق الوحدة الإسلامية من منطلقات إسلامية حتمها انغماسهم في العمل السياسي، عن تلك المواقف ينظر: صباح كريم رياح الفتلاوي، جمال الدين الأفغاني والعراق التأثير والتأثر (دراسة تحليلية)، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١٠)؛و•س- بلنت، الأفغاني ومحمد عبده، ترجمة علي شلش، (القاهرة: دار الهلال، ١٩٨٦).

٦. محمد مهدي شمس الدين، الجانب الفقهي في شخصية العلامة الأمين العلمية، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، ص ٧١.

السياسية على مختلف مراحلها مستندة إلى "**قاعدة فقهية**"، وان واجبه الديني يحتم عليه أن يقف ضد تجزئة المسلمين التي يحوك حبالها الاستعمار، فوقف بوجه الاحتلال ثم الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، وكان لمواقفه تلك أثرها المهم في دعم الحركة الوطنية وتحفيزها على النضال ضد الاستعمار.

تعود مواقف السيد الأمين السياسية إلى أيام السيطرة العثمانية على سوريا ولبنان، عندما دخلت الدولة العثمانية الحرب مع ألمانيا ضد بريطانيا وفرنسا وإيطاليا(١)، فرأى بأن واجبه الديني يحتم عليه الوقوف ضد تلك الدول التي كانت تحتل أجزاءً من الوطن العربي(٢)، فضلاً عن ذلك فإن الوقوف مع الدولة العثمانية هو الوقوف مع الإسلام ضد الكفر، بحسابات الزمان والمكان، فوقف مخاطباً بضرورة الوقوف بوجه الأطماع الاستعمارية، وإسناد الدولة المسلمة، معلناً الجهاد ومحفزاً عليه(٣).

بيد أن السياسة القمعية التي استخدمها العثمانيون ضد أبناء سوريا ولبنان عن طريق حاكمهم جمال باشا(٤) الذي نكّل بالوطنيين واعدم الثائرين منهم، جعل السيد الأمين يغير موقفه تجاه الدولة العثمانية(٥).

أدرك السيد الأمين إدراكا تاماً بوعي ومسؤولية، دسائس المستعمرين وحيَل السياسيين، فوجه الناس بشكل عام والوطنيين بشكل خاص للوقوف بالضد منها والعمل على مقاومتها،

---

١. وهي الحرب العالمية الأولى التي ابتدأت عام ١٩١٤ وانتهت بانتصار بريطانيا وحلفانها على ألمانيا وحلفائها سنة ١٩١٨،عن تلك الحرب وأحداثها ومجرياتها ينظر:عمر الديراوي، الحرب العالمية الأولى عرضٌ مصور، ط٧، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١).

٢. كانت بريطانيا تحتل مصر، وفرنسا تحتل شمال إفريقيا، في حين كانت ايطاليا تحتل ليبيا،لتفاصيل أكثر عن الموضوع ينظر:لوتسكي،تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، ط٧، (بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٠).

٣. محسن الأمين، الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم، (دمشق: ابن زيدون،١٩٢٨)، ق٢، ص١٢٧ـ ص١٢٩ .

٤. جمال باشا(١٨٧٢-١٩٢٢): قائد الجيش العثماني في سورية ١٩١٥-١٩١٧، عرف بظلمه الشديد، وبطشه بالوطنيين السوريين واللبنانيين، إذ أعدم كوكبة منهم عام ١٩١٦، اغتيل عام ١٩٢٢ . لويس معلوف، المنجد في الإعلام، ص٢٠٣ .

٥. حسن الأمين، سراب الاستقلال في بلاد الشام،(بيروت:رياض الريّس، ١٩٩٨)،ص ٢١٣ .

جاء ذلك بعد إعلان المنشور البريطاني الفرنسي[١] القاضي بحق الشعوب في تقرير مصيرها، فنبه إلى مواجهة تلك المكائد بشتى الوسائل، وحتى المسلحة منها، في قصيدة له عُدت من القصائد الوطنية الأولى في بلاد الشام[٢].

وانطلاقاً من مسؤوليته الدينية كمرجع للمسلمين، غايته أن تسود دولة الإسلام بدلاً من دول الكفر، أيد إعلان فيصل بن الحسين[٣] أميراً على بلاد الشام، فرأس وفداً من علماء جبل عامل للتهنئة والمبايعة، ومباركاً مسعاه في توحيد البلاد العربية.

وعند إعلان الانتداب الفرنسي على سوريا عام ١٩٢٠، اتخذ السيد الأمين موقفاً مضاداً له وداعماً للحركة الوطنية،ومشجعاً على التحرر والاستقلال،فجاءت مواقفه جميعها دالة على "**حسٍ وطني عالٍ**"، و"**شعور بالمسؤولية**" يستند إلى قاعدة دينية فقهية لا ترى في الأجنبي إلاّ محتلاً يجب الوقوف بوجهه، والدفاع لتحرير الوطن من براثنه.

أوغل الفرنسيون بعد الانتداب في تقسيم البلد لأجل استمرار سيطرتهم عليه، فأصدروا

---

١. هو المنشور الذي صدر عن بريطانيا وفرنسا،وأذيع في كل من لندن وباريس ونيويورك والقاهرة في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٨،والقاضي بتأسيس حكومات وطنية تستمد سلطتها من رغبة نفس السكان الوطنيين ومحض اختيارهم،ينظر نص المنشور في:محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ٣٩ .

٢. إذ يقول في مطلعها:

إنّ الحيـاةَ تنـازعٌ وخصـامُ ... هيهاتَ ما بسوى السيوفِ سلامُ
قالوا السلام نريده بفعالنا ... والأمنُ تدركه بنا الأقوامُ
إنْ كانَ هذا أمنكم وسلامُكم ... فعلى السلامِ تحيةٌ وسلامُ
هبوا بني قحطان طال رقادُكم ... فبالام أنتم غافلون نيامُ
اسم لحماية الوصاية يحتوي ... حق لكم وتدوسكم أقدامُ

ينظر:حسن الأمين وآخرون،من دفتر الذكريات الجنوبية،(بيروت:دار الكتاب اللبناني،١٩٨١)،ص١٤ .

٣. فيصل بن الحسين(١٨٨٣-١٩٣٣):بن الشريف حسين شريف مكة،ولد في الطائف ونشأ في مكة، ثم انتقل إلى الأستانة مع والده،وتخرج من مدارسها العسكرية٠قاد القوة العربية في المدينة عند اندلاع الثورة العربية في ١٠ حزيران ١٩١٦ .عين أميراً على سوريا عام ١٩١٨،ثم ملكاً عليها في ٨ آذار ١٩٢٠ . وفي ٢٣ آب ١٩٢١ توج ملكاً على العراق، توفي في أيلول ١٩٣٣ . أمين الريحاني، فيصل الأول،(بيروت:دار صادر، ١٩٣٤)؛ محمد مظفر الأدهمي، الملك فيصل الأول دراسات وثائقية في حياته السياسية وظروف مماته الغامضة، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١).

لذلك قانوناً سمّوه "**قانون الطوائف**" سنة ١٩٣٦[١]، يقسم البلاد إلى طوائف بحسب الدين والمذهب بلغ عددها ثماني عشرةَ طائفة، لكل منها نظامها ومحاكمها وامتيازاتها وإدارة أملاكها، فرأى السيد الأمين في هذا النظام ما لا ينسجم و المصلحة الوطنية، ولا مع الشرع الإسلامي، فانبرى يدافع عن ذلك مقدماً احتجاجاً للمفوضية الفرنسية في سوريا وباللغتين العربية والفرنسية، اغضب الفرنسيون، لكنه اضطرهم إلى تعديله أولا ثم إلغائهِ بشكل نهائي[٢].

شعر الفرنسيون بأن السيد الأمين من القيادات الإسلامية الوطنية التي لا يمكن تجاوزها فعملوا على استخدام الأساليب الملتوية التي لا تنطلي على كل ذي بصيرة، فاستخدموا معه أسلوب "**الإغراء**" عارضين عليه منصب "**رئيس علماء**" الشيعة في كل من سوريا ولبنان، استحدث خصيصاً له، معتقدين بأن الامتيازات التي سيمنحها له هذا المنصب قادرة على إقناع السيد الأمين بالقبول، لكنه قطع الطريق عليهم برده الشهير لمندوب المفوض السامي بالقول: "**إنني موظف عند الخالق وسيد الاكوان، ومن كان كذلك لا يمكن ان يكون موظفاً عند المفوض السامي**"[٣]، فكان بحق كما وصفه أحد المفكرين المعاصرين بالقول: "**كان السيد الأمين سياسياً حاذقاً لا يقع في أحابيل المغريات**"[٤].

كانت لمواقفه تلك انعكاساتها على صعيد علاقته بالحركة الوطنية في سوريا التي طرقت بابه، ملتفة حوله، مستمعة إلى توجيهاته وآرائهِ، التي اتخذتها دليلاً ومنهاجاً عملياً في ممارساتها اليومية لمقاومة الاستعمار، فكان يوجهها ويحثها على الوقوف بوجه أساليبهم الوحشية بكل قوة وصلابة، متخذاً من دروس التاريخ وعِبَره، وسيلة لشحذ الهمم، وعاملاً

---

١. صدر القانون في ١٣ آذار سنة ١٩٣٦ وبرقم ٦٠،ينظر نصه في: دمشق:مكتبة الأسد،الجريدة الرسمية لسنة ١٩٣٦، مج ١٨،العدد ١٦،ص١٤٩ـص١٥١.

٢. صدر قرار تعديل القانون في ١٨ تشرين الثاني ١٩٣٨ وبرقم ١٤٦،ينظر نص القانون في: دمشق: مكتبة الأسد،الجريدة الرسمية لسنة ١٩٣٨، مج ٣، العدد ٤٧، ص ١٥٨٩ ـ ص ١٥٩٠.

٣. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ١٨٩.

٤. نعيم قاسم، الوعي والمنهجية والتجديد عند السيد الأمين، (المنهاج)«مجلة»،بيروت، ربيع ٢٠٠٣، السنة الثامنة، العدد ٢٩، ص ٣٢٦.

محفزاً على المقاومة.

كانت "**شركة الجر والتنوير**" الأجنبية[١] تحتكر الكهرباء والنقل في سوريا، فتبتز المواطن وتستنزف إمكاناته المادية، فرأى السيد الأمين أن يحرك الشارع السوري ويحرضه على مقاطعتها، مستنهضاً هممهم باستحضاره لحركة التنباك[٢] التي حصلت في إيران في مدة الحكم القاجاري، التي أدت إلى إلغاء الامتياز البريطاني باحتكار التبغ الإيراني[٣]، فما كان من الحاضرين عنده من أعضاء الحركة الوطنية[٤] إلاّ الخروج إلى الشارع محرضين على مقاطعة الشركة، مما ولّد حركة إضراب عامة شملت سوريا بأكملها عرفت بالإضراب الخمسيني[٥].

لم تكن مواقف السيد الأمين السياسية مقتصرة على مقاومة الأساليب الاستعمارية، بل امتدت لتشمل كل الأساليب الملتوية وغير المنصفة، والتي كانت تهدف إلى تمزيق وحدة



١. وهي شركة بلجيكية برأسمال فرنسي، بدأت عملها في الولايات العثمانية سنة ١٩٠٤ بتجهيز دمشق بالكهرباء، ثم أصبحت مسؤولة عن خطوط الترام التي تعمل بالطاقة الكهربانية عام ١٩٠٦ ..شبكة المعلومات الدولية،مئة عام وعام على تنوير دمشق بالكهرباء .hHp://Thaera.alwehda.gov، محسن الأمين،سيرة السيد محسن،ص ١٩١ .

٢. حركة التنباك:وهي قضية ارتبطت بالفتوى التي أصدرها الميرزا محمد حسن الشيرازي سنة ١٨٩١ جواباً على أسئلة علماء إيران الذين طلبوا دعمه وتأيده من أجل التخلص من احتكار الشركات الأجنبية للتبغ الإيراني.عن القضية ونص الفتوى ينظر: علي الروزوري، تقريرات آية الله المجدد الشيرازي، (قم: مهر، ١٩٨٩)، ج١، ص٣٨- ص٤٠ .

٣. منحت الدولة القاجارية إحدى الشركات البريطانية في الثامن من آذار ١٨٩٠ امتيازاً باحتكار شراء التبغ الإيراني وبيعه لمدة خمسين عاماً مقابل حصولها على مبلغ قدره(١٥٠٠٠) جنيه إسترليني،عن هذا الامتياز والظروف التي أدت الى عقده وما تبع ذلك من تطورات، ينظر: خضير مظلوم فرحان البديري، فصول من تاريخ إيران الحديث والمعاصر، (النجف الأشرف: دار الضياء، ٢٠٠٨)، ج١، ص٧٩- ص١٠١ .

٤. من بين أبرز رجال الحركة الوطنية الذين حضروا الاجتماع لطفي الحفار الذي أصبح فيما بعد رئيس وزراء سوريا. ينظر محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٥، ص ٣٧١ .

٥. الإضراب الخمسيني: وهو إضراب شامل عمَّ سوريا كلها واستمر اثنين وخمسين يوماً ابتدأ من ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ وانتهى في ٨ آذار ١٩٣٦ بعد ان اعترفت فرنسا باستقلال سوريا ووحدتها، وعملت على عقد معاهدة معها، حسن الأمين، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ط٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٦)، مج٣، ص ١٦١ ـ ص١٦٧ .

المسلمين في سوريا، فوقف بهذا الاتجاه بوجه الحكومة السورية المستقلة حديثا[١]،والتي أصدرت قانون الانتخابات[٢]، المبني على إحداث الفرقة بين المسلمين من خلال التمثيل النيابي على أسس طائفية،فاحتج السيد الأمين على ذلك الإجراء مبيناً بالقول:

"إن الشيعة تعتبر المسلمين طائفة واحدة ولا تريد الافتراق عن إخوانها السنيين"

فأجبر بذلك الحكومة السورية على توحيد المقاعد النيابية لتكون شاملة للمسلمين جميعاً دون تفريق[٣].

احتل السيد الأمين مكانة مرموقة ورفيعة في قلب الحركة الوطنية، نتيجة لمواقفه تلك، مما حدا بأحد أعضاء الحركة للتعبير عن هذه الأهمية بالقول:

"في هذه الحقبة من أيام النضال والنزال على اختلاف ظروفه وأحواله، كنا نستمد قوة روحية ورعاية واسعة ودعوة صالحة من الإمام المجتهد السيد محسن الأمين لما نلاقي في أحاديثه الممتعة من التشجيع... على متابعة الجهاد في سبيل الله والوطن وتحقيق الحرية والاستقلال في البلاد والدفاع عن كرامة الإسلام والمسلمين والتضامن مع مختلف الطوائف"[٤].

لم تقف جهود السيد الأمين في إطارها الوطني، بل تجاوزته إلى قضايا الوطن العربي المصيرية، متمثلة بالقضية الفلسطينية، التي شغله الاهتمام بها من دافع وعيه ومسؤوليته الإسلامية، التي ترى بأن كل بلاد المسلمين بلاده لا توقفه الحدود ولا تبعده الطائفية، فدعا في هذا الاتجاه إلى مساندة الشعب الفلسطيني ودعمه بالتبرعات، منبهاً في نداء له حول

---

١. أعلن استقلال سوريا سنة ١٩٤٥ بعد سلسلة من المقاومة للوجود الفرنسي قدم خلالها الشعب السوري كوكبة من أبنائه شهداءً للحرية والاستقلال،عن ظروف المقاومة وتحقيق الاستقلال ينظر:سلمى جميل مردم بيك، السعي من اجل استقلال سوريا ١٩٣٩- ١٩٤٥، (دمشق: مطبعة ابتاكا، ١٩٩٧).

٢. قانون الانتخابات: صدر في آذار ١٩٤٧ وبرقم ٣٢٥، بسّط عملية الاقتراع، إلاّ أنه أبقى على نظام التمثيل الطائفي للأقليات المنصوص عليه في دستور سنة ١٩٣٠، الذي عدّل بالمرسوم المرقم ١٧ في ١٠ أيلول ١٩٤٩، فقسمت المقاعد النيابية بين المسلمين وغير المسلمين٠ محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص ١٩٢ .

٣. المصدر نفسه، ص ١٩٣ .

٤. لطفي الحفار، إمام في الوطنية، السيد محسن الأمين سيرته بقلمه وأقلام آخرين، ص ١٣ .

ذلك استحضر فيه عمق التاريخ فخراً وتحفيزاً قائلاً:

"إن لكم في فلسطين تراثاً، وان لكم في كل غور ونجد وحزن وسهل منها دماً عجن به ترابها، واختلط به ماؤها ونباتها، وان أربعة عشر قرناً زاخراً بالمفاخر والمآثر تحدق بكم اليوم، وأمجادا من عليا معد ونزار ترفرف أرواح في آفاقكم تستفز عزائمكم، وتستصرخ نجدتكم..."[١].

لم تنسه هموم الشعب والوطن، ولا هموم التأليف والمصادر، ولا استفتاءات العامة والرد عليها، الاهتمام بـ (**الجوانب الأدبية واللغوية**)، فقد كان له في كل ليلة أربعاء مجلساً أدبياً يضم الشعراء والأدباء والمثقفين، يقرأ فيه الشعر وتدار خلاله الحلقات النقدية، مبدياً اهتماماً باللغة العربية الفصحى التي كانت لغة جميع مؤلفاته، داعياً في الوقت ذاته إلى الابتعاد عن "**اللحن والركاكة والعجمة**"، مشجعاً على "**سهولة الفهم**"، ولأجل هذا الاهتمام باللغة العربية والتمكن من قواعدها وبيانها وبلاغتها، فقد أختير سنة ١٩٤٢ عضواً في مجمع اللغة العربية في دمشق استمر فيه حتى وفاته[٢].

كانت سيرة السيد الأمين حافلة بالانجازات والعطاءات المهمة وعلى الصعد جميعها، فلم يمض يوماً واحداً من دون أن يستثمره اصدق استثمار، ذلك ما لخصه احد الباحثين المعاصرين فعبر عن تلك المسيرة اصدق تعبير بقوله:

"إن سيرة السيد محسن الأمين هي سيرة رجل يختصر عمر التجربة الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية في المشرق العربي... فقد قرن السيد الأمين النظرية بالتطبيق، والوصل بين الهدف والجدوى، والتفريق بين الجوهر والعرض"[٣].

---

١. "الانقلاب" "جريدة"،بغداد، ٢٦ تموز ١٩٣٧،العدد ١٥٠؛ محسن الأمين، المصدر نفسه،ص ١٨٠ .

٢. عين السيد محسن الأمين عضوا عاملاً في المجمع العلمي العربي في دمشق بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ١٩١ في ٢٨ شباط ١٩٤٢؛ دمشق: المجمع العلمي العربي في دمشق، اضبارة السيد محسن الأمين العاملي، رقم ٣٨٤ .

٣. عبد المجيد زراقط، الجانب الإصلاحي للعلامة السيد محسن الأمين العاملي، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي في السيد محسن الأمين، ص ١٨٨ .

اختتمت هذه المسيرة المعطاء بأبيات من الشعر جسد خلالها حرصه على كتبه ومؤلفاته[١]،دونها وهو مسجى على فراش المرض، إذ وافته المنية ليلة الحادي والثلاثين من آذار سنة ١٩٥٢م،فنعته العديد من الحكومات العربية،كما شيعته جماهير غفيرة في لبنان وسوريا بمختلف المستويات الرسمية والشعبية، وسارت خلف نعشه جميع طوائف المسلمين والمسيحيين، ومنحته الحكومة السورية وسام الاستحقاق السوري من النوع الممتاز لمواقفه الوطنية[٢]، وكذا فعلت الحكومة اللبنانية[٣]، فضلاً عن ذلك فقد نعته العديد من الصحف في لبنان وسوريا والعراق وإيران والهند وغيرها، بعبارات الحزن والأسى على رحيله، وقد وضع الباحث نماذج منها في الجدول أدناه.

جدول رقم (١٤) نماذج من الصحف العربية التي نعت السيد الأمين

ت	اسم الإصدار	المدينة	التاريخ	عنوان النعي
١	الأمة	بغداد	١٩٥٢/٤/١٠	بانطواء صفحة السيد الأمين تحس العرب والمسلمون اليوم فداحة الخطب وعظم الخسارة.
٢	الإنشاء	دمشق	١٩٥٢/٣/٣١	عزاءاً أيها المسلمون.
٣	الأيام	دمشق	١٩٥٢/٤/١	كان المجتهد الأكبر ملاذاً يلوذ إليه المجاهدون.
٤	بردى الجديد	دمشق	١٩٥٢/٤/١	رزء فادح للعروبة والإسلام.

---

١. يذكر نجله حسن الأمين، بأن والده وقبل أسبوعين من وفاته طلب قلماً ودواة وهو مسجى على فراش المرض، وقد نفذت له ما أراد بعد إلحاح رغم منع الأطباء له من القراءة والكتابة، وبعد ساعة وجدت بجانبه هذه الأبيات التي كانت آخر ما كتب في حياته:

بكيتُ وما بكيتُ لفقدِ دنيا … أفارقها ولا خِلٍّ أليفِ
ولكني بكيتُ على كتابٍ … تصنفه يداي إلى صنوفِ
سيمضي بعد فقداني ضياعاً … كما يمضي شتاءٌ بالخريفِ

حسن الأمين، بعض ذكرياتي مع والدي، مؤتمر دراسة أفكار السيد محسن الأمين، ص ٩٨ .

٢. منح السيد الأمين وسام الاستحقاق السوري الممتاز بعد الممات بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (٥١٠) في ١٩٥٢/٤/١؛ دمشق: مكتبة الأسد، الجريدة الرسمية لسنة ١٩٥٢، مج١٣، ص ١٧٧٩ .

٣. منح من قبل الحكومة اللبنانية وسام الأرز اللبناني برتبة ضابط كبير تثميناً لجهوده في تحقيق استقلال سوريا ولبنان.عاطف عبد الحميد عواد،السيد محسن الأمين حياته وشعره من خلال ديوانه الرحيق المختوم،(دمشق: المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية،٢٠٠٢)، ص٧٢ .

ت	اسم الإصدار	المدينة	التاريخ	عنوان النعي
٥	الحياة	بيروت	١٩٥٢/٣/٣١	كان طوال حياته طرازاً جديداً نادراً من علماء الدين.
٦	دمشق المساء	دمشق	١٩٥٢/٤/١	شيعت دمشق المجتهد الأكبر في مواكب كبرى وزحام كأنه الحشر.
٧	العصر الجديد	دمشق	١٩٥٢/٤/١	عشرات الآلاف تشيع المجتهد الأكبر بالدمع والحسرات كأن على رووسهم الطير.
٨	القبس	دمشق	١٩٥٢/٤/١	الرجل الذي ودعه العالم الإسلامي كنز ثمين من العلم الصحيح والوطنية المثالية.
٩	المنار	دمشق	١٩٥٢/٤/٢	لقد جلّ الرزء فيك عن إيفائك حقك من الرثاء.
١٠	النبأ	بغداد	١٩٥٢/٤/١	رزء إسلامي كبير.
١١	النصر	دمشق	١٩٥٢/٣/٣١	العالم الإسلامي يفجع بفقد العلامة الجليل نخبة السلف الصالح والاجتهاد السمح.
١٢	النهار	بيروت	١٩٥٢/٣/٣١	انطفاء مصباح شع في جميع الأقطار العربية تقى،وعلماً ووطنية.
١٣	نهضة العرب	ديترويت	١٩٥٢/٤/٢٠	وفاة علامة الشرق الأكبر.
١٤	اليوم	بيروت	١٩٥٢/٣/٣١	حجة الإسلام محسن الأمين خير من عمل للصالح العام في الدين والاجتماع والوطنية.

ويرى الباحث وهو يختم هذا الفصل أن يقتبس بعضاً مما قاله المفكر الإسلامي الشيخ محمد جواد مغنية في حق السيد الأمين من كلمات التأبين المعبرة اصدق تعبير عن تلك الذات التي عملت بكل جد ومن دون كلل أو ملل على مدى سبع وثمانين سنة ما نصه:

"إن الكثير منا يملك العلم والذكاء ولكن ماذا يجدي العلم والذكاء إذا أديا إلى لغو لا خير فيه ! وماذا يجدي الجاه والمال إذا كانا سبباً للتحاسد والتباغض!... لقد انبعثت نفس الفقيد من صميم العصر الذي عاش فيه، وتجرد عن ذاته وغاياته، فكان كفؤاً لكل ما القي عليه من مسؤوليات، تسعين عاماً من حياته قضاها مجاهداً في سبيل العلم والخير مدافعاً عن الحق دفاعَ من لا يبغي حطاماً،ولا يخشى سلطاناً، فكان لا وزن عنده إلا للحق،ولا فضل إلا لعاملٍ على خير الوطن والصالح العام..."[1].

---

١. محمد جواد مغنية، الوطني المصلح،أعيان الشيعة، مج١٥، ص ٣٨٢ .

أن الجهود الفكرية والإصلاحية التي نشأ عليها السيد الأمين قد ترجمها في كتابٍ موسوعي سمّاه (أعيان الشيعة)، كُتبَ على وفق منهج بحث علمي راعى فيه الكثير من مزايا هذا المنهج الذي ستتضح ملامحه بشكل جلي في الفصل القادم.





الفصل الثاني

قراءة
في موارد كتاب أعيان الشيعة

- ☐ المبحث الأول: الوثائق والمخطوطات.
- ☐ المبحث الثاني: مصادر التراث الإسلامي.
- ☐ المبحث الثالث: المراجع المعاصرة والصحف.
- ☐ المبحث الرابع: موارد أخرى.



المبحث الأول:
الوثائق والمخطوطات

تشكل المصادر أهمية كبيرة في مسيرة البحث العلمي، بوصفها الركيزة الأساسية في تنفيذ خطة البحث التي يضعها الباحث، فضلاً عن أنها تعطي فكرة عامة عن العصر الذي يتناوله موضوع البحث[1]، إذ أن فكرة البحث لا يمكن إيجادها في مصدر واحد، أو عدد من المصادر، بل إنَّ تمكن الباحث من موضوع بحثه تكمن في الكم والنوع الذي يستطيع الحصول عليه من المصادر، التي يمكن له من خلالها أن يرفد فكرة بحثه وينميها ويطورها[2].

أدرك السيد الأمين بفكر واعٍ وبصيرة ثاقبة، ما تنطوي عليه المصادر من أهمية في موضوع دراسته، فطاف البلدان[3]، وتنقل بين المكتبات جامعاً ما يتعلق بموضوع بحثه من الوثائق والمخطوطات والمصادر والمراجع، لا تصده المعوقات ولا يثني عزمه بُعْدُ المسافة ومشقة الطريق[4]، لأن همه الأول هو الوصول إلى الحقيقة[1]،والبحث عنها وتقصيها بين

---

١. عن أهمية المصادر في البحث العلمي وكيفية جمعها والاهتمام بها، ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ط١١، (القاهرة: دار المعارف،١٩٩٣)،ص٦٧-ص٨٠ .

٢. عن كيفية جمع المصادر وتوظيفها بما ينمي فكرة البحث العلمي، ينظر: عبد الله فياض، التاريخ فكرة ومنهجاً،ط٢، (بغداد: مطبعة أسعد،١٩٧٧)، ص٥٩-ص٦٧ .

٣. توزعت مصادر السيد الأمين على مكتبات جبل عامل وسوريا والعراق وإيران، فقصدها ما بين سنة ١٣٥٢ هـ-١٣٥٣ هـ/١٩٣٣ م-١٩٣٤ م، في رحلة علمية جمع خلالها جلَّ مصادره، على الرغم مما انطوت عليه تلك الرحلة من صعوبات ومشقات، لاسيما وأنه كان يحمل معه مسودات عشرة مجلدات من أعيان الشيعة. عن تلك الرحلة والجهود في سبيل الحصول على المصادر، ينظر: محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين؛ محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص٨٨ .

٤. سوف يضع الباحث مخططاً عن تلك الرحلة العلمية والمكتبات التي زارها السيد الأمين في المبحث الرابع من هذا الفصل.

طيات الكتب،وفي خزانات المكتبات، فجاءت مصادره متنوعة شملت الوثائق والمخطوطات، وكتب التراث الإسلامي، والكتب الحديثة والمعاصرة، فضلاً عن الصحافة والمقابلات الشخصية والمكاتبات، فتمكن من خلال ذلك الجهد أن يرفد دراسته بـ (١١٨٣) مصدراً ومرجعاً[٢]، اختلفت أماكن وجودها، وتنوعت استفادته منها، وقد وضعها الباحث في الجدول رقم (١٥) ليبين حجم المصادر والمراجع التي استعان بها في كتاب أعيان الشيعة[٣].

جدول رقم (١٥) أنواع المصادر التي اعتمدها السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة وعددها والنسبة المئوية[٤]

المصادر	نوعها	عددها	المجموع العام	النسبة المئوية
الوثائق والمخطوطات	الوثائق والآثار	١٢	٣٩٢	٣٣
	الإجازات	١٨١		
	المخطوطات	١٩٩		
كتب التراث الإسلامي		٥٦٧	٥٦٧	٤٨
الكتب المعاصرة والصحف	الكتب المعاصرة	٥٠	٦٨	٥.٨
	الصحف	١٨		
الرحلات والمقابلات الشخصية والمكاتبات	المقابلات	١٧	١٥٦	١٣.٢
	المكاتبات	٨٨		
	شاهد عيان	٥١		
المجموع			١١٨٣	%١٠٠



١. شكّل له الوصول إلى الحقيقة وتقييمها والبحث عنها هاجساً في كتابه أعيان الشيعة، فبلغ من درجة اهتمامه بهذه الكلمة وما تعني أن كررها (٩٦) مرة في مجلدات أعيان الشيعة.

٢. ذكر السيد الأمين مصادره في المجلد الأول من أعيان الشيعة فبلغت (٣٩٣)، بيد أن الباحث أحصى المصادر التي وردت في ثنايا البحث فوجدها تفوق هذا الرقم بكثير ولاسيما الإجازات العلمية والمخطوطات، والتي اعتمد على الكثير منها في تراجم العديد من المترجمين.

٣. ذكر السيد الأمين مصادره في المجلد الأول، مميزاً بين المخطوط والمطبوع بعبارة: (ما لم تذكر أمامه مطبوع فهو مخطوط)، فبلغ عدد المخطوطات من مجموع المصادر التي ذكرها (٩٦) مخطوطاً. محسن الأمين،أعيان الشيعة،ط٥، مج١، ص٢٩٩-ص٣١١.

٤. الجدول من عمل الباحث بعد قراءته لكتاب أعيان الشيعة بمجلداته الخمسة عشر.

يتضح من الجدول في أعلاه، أنَّ السيد الأمين قد اعتمد على مصادر متنوعة احتوت جميع مادته العلمية في كتاب أعيان الشيعة، على الرغم من التفاوت في نسبة الاعتماد على هذا النوع من المصادر أو ذاك، لكنها أظهرت حقيقة واحدة، وهي أنه كان متنوعاً في مصادره، ومتابعاً للمعلومة، أينما ترد، وفي أي مكان توجد؛ لذا احتلت الوثائق والمخطوطات اهمية في كتاباته.

تعرف الوثائق بـ "كل ما يمكن للباحث أن يعتمد عليه في كتابة تاريخ عصر أو رجل أو حادث أو أمة، وهي بذلك تشمل المؤلفات والمدونات المكتوبة والوثائق الرسمية وغير الرسمية، والأحجار والنقوش عليها والمعادن، ومشاهد القبر وما يحتويه"[١]. ومن هنا فإنها تحظى بالأهمية ولاسيما بالدراسات التاريخية، بوصفها مادة بكر لم يتم تداولها، في حين تشكل المخطوطات مصدراً مهماً آخر من مصادر الكتابة التاريخية بوصفها تقدم للباحث معلومات جديدة عن موضوع بحثه، قد تغير الكثير من المفاهيم والطروحات الفكرية بل وحتى الوقائع التاريخية التي تم بحثها بمعزل عن تلك المخطوطات[٢].

وتأسيساً على ما تقدم فان السيد الأمين لم يكتف بجمع التراجم من كتب الرجال ولا كتب التراجم المعاصرة، بل راح يضيف لها أسماءً أُخر ممن لم يذكرهم ذاكر في كتب التراجم، وهذا ما تطلب تنوع مصادره كي يدون كل ما أمكنه الحصول عليه من خلال المراجع الحديثة، التي لم يقدم على استخدامها من سبقه من الرجاليين ومؤلفي كتب التراجم التي عرفها عصره؛ فراح يبحث عن المعلومة في الوقفيات[٣] وعقود البيع والشراء، بل وامتد به الأمر لاستكمال معلومات المترجم إلى أبعد من ذلك، حينما اعتمد على

---

١. حسين مؤنس، التاريخ والمؤرخون، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤)، ص٥١-ص٥٤ .

٢. عن أهمية المخطوطات وكيفية التعامل معها، ينظر: ميخائيل عواد، مخطوطات المجمع العلمي العراقي، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٩)، ج١، ص٣؛ حسن طاهر ملحم وهادي عبد النبي التميمي، منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات، (النجف الأشرف: التميمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

٣. الوقفية: الوقف لغة هو الحبس، واصطلاحاً هو حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة، باب من أبواب الفقه الإسلامي. حسين علي الأعظمي، أحكام الوقف، (بغداد: مطبعة الاعتماد، ١٩٤٩)، ص١٥ . وعن أنواع الوقف وأحكامه وقواعده، ينظر: أحمد جمال الدين، الوقف مصطلحاته وقواعده، (بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥٥).

مدونات بعض المترجمين عند شرائهم لكتاب، أو شهدوا على عملية بيع كتاب.

فمثلاً عند ترجمته لأحمد المقري لم يجد عنه ما مدون في كتب الرجال والسيرة، سوى ما عثر عليه من شهادته على بيع أحد الكتب، مهتدياً من خلال تاريخ البيع المثبت أسفل الشهادة، إلى العصر الذي عاش فيه المترجم[١]. وكذا فعل في ترجمته لـ "ست المشايخ فاطمة بنت محمد بن مكي الشهيد الأول"،إذ اعتمد في ترجمتها على وثيقة وهبت من خلالها ميراثها من أبيها إلى أخويها، ذاكراً نص الوثيقة، ومهتدياً من خلالها على مكانة المترجمة العلمية، والعصر الذي عاشت فيه، من خلال التاريخ المدون أسفل الوثيقة[٢].

لم تقف جهود السيد الأمين عند هذا الحد في متابعة مصادر الترجمة، بل راح يفتش في لوحات قبور بعض المترجم لهم،كي يحصل على معلومة من تاريخ الولادة أو الوفاة أو المنزلة العلمية والمكانة الاجتماعية لمن ترجم لهم[٣]. في حين اعتمد على ما ذكر في لوحات بعض المدارس التي أسسها المترجم والتي عادة ما تضم معلومات عن سنة التأسيس واسم المؤسس وعصره وجهود المؤسس في إنشاء تلك المدرسة، فتشكل تلك لديه مادة مهمة في الترجمة، فتغدوا تلك المصادر وفي أحيان كثيرة المصدر الوحيد لبعض ممن ترجم لهم.

فعند ترجمته لـ (نجيب الدين احمد المهابادي) استقى معلوماته مما دون على وجه مقبرتهم التي تقع في باب رواق عمران بن شاهين[٤]، مستنتجاً منها أنه من أمراء الفرس؛ لأن المقبرة ضمت رفاة عدد من الأمراء من عائلته، كما عرف بأنه من رجال القرن الثامن الهجري من خلال تاريخ وفاته المدون سنة ٧٧٦ هـ/١٣٧٤م، كما تأكد لديه الظن في تشيعه نظراً

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج٤، ص٥٥٤ .

٢. المصدر نفسه، مج١٢، ص٤٩- ص٥٠ .

٣. يعد بعض المؤرخين القبور وما تحويها من مصادر دراسة التاريخ، ينظر: أسد رستم، مصطلح التاريخ، ط٢، (بيروت - صيدا: المكتبة العصرية، ١٩٥٥)، ص١ .

٤. رواق عمران بن شاهين: أحد الرواقات المؤدية إلى الحرم العلوي، بناه عمران بن شاهين المتوفى سنة ٣٦٩ هـ/٩٧٩م، إيفاءً منه بنذر أخذه على نفسه، إن عفا عنه عضد الدولة البويهي الذي كانت قواته قد اعتقلته. جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١،ص١٠٠-ص١٠٢ .

لدفنه في رواق الصحن العلوي الشريف[١].

وفي ترجمته للميرزا صالح النقيب الرضوي لم يجد ما يدونه عنه سوى ما كتب على واجهة المدرسة التي أسسها في إيران، والتي سميت بـ (الصالحية) نسبة إليه، عرف من خلال ما مدون مكانة المترجم،إذ كان يشغل منصب نقيب السادة الموسوية في مدينة مشهد، وإنَّ المدرسة قد شيدت من ماله الخاص وفي عهد الشاه سليمان الصفوي وذلك سنة ١٠٨٦هـ/١٦٧٥م[٢].

أما الإجازات العلمية[٣]، التي منحها أساتذة المترجمين وشيوخهم، فقد كانت إحدى مصادره المهمة في الترجمة ذلك لأنها تنطوي على كثير من الإشارات الدالة على مكانة المترجم وتحصيله العلمي ومنزلته لدى أساتذته والعصر الذي عاش فيه، فضلاً عما تحويه تلك الإجازات من توصيات وتوجيهات، حرص فيها المجيزون بالتشديد على التحقق من الشيء قبل الوثوق به، مشددين علي التقوى وعدم اتباع الهوى كما ورد في بعض الإجازات ما نصه:

"...ومشترطاً عليه ما اشترطه عليَّ من ملازمة التقوى وعدم اتباع الهوى وترك التهجم في الفتوى وعدم الاعتماد على نسخه إلا بعد الوثوق بصحتها فإنَّ التهجم على الفتوى يوجب الارتباك في الهلكة..."[٤]

لأجل ما تقدم جاء اهتمام السيد الأمين بالإجازات العلمية لتكون واحداً من بين مصادره في دراسة الأعيان؛ بل غدت في أحيان كثيرة مصدراً وحيداً فبلغ عددها (مائة وإحدى وثمانين) إجازة، توزعت على جميع المجلدات وكما يتضح من الجدول رقم (١٦).

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج٤، ص٥٥٤ .

٢. المصدر نفسه، مج١١،ص٤١٦ .

٣. تعرف الإجازة العلمية بأنها: "إذن ورخصة تتضمن المادة العلمية الصادرة من أجلها يمنحها الشيخ لمن يبيح له رواية المادة المذكورة فيها، وهي تكون بهذا المعنى طريقة من طرائق نقل الحديث وتحمُّله من الشيخ إلى مَنْ أباح له نقل الحديث عنه". عبد الله فياض، الإجازات العلمية عند المسلمين، (بغداد: مطبعة الإرشاد،١٩٦٧)، ص٢١ .

٤. محسن الأمين،أعيان الشيعة،مج٨،ص٣٩٤،إجازة احمد بن محمد بن خاتون العاملي لأحد تلاميذه.

جدول رقم (١٦) الإجازات العلمية إحدى مصادر أعيان الشيعة موزعة بحسب المجلدات[١]

رقم المجلد	عدد الإجازات		رقم المجلد	عدد الإجازات
الثالث	٣٢		العاشر	٦
الرابع	١٧		الحادي عشر	١٤
الخامس	١٤		الثاني عشر	١٧
السادس	٧		الثالث عشر	١٦
السابع	١		الرابع عشر	٢٧
الثامن	١٩		الخامس عشر	٨
التاسع	٣		المجموع	١٨١

شكلت الإجازات الممنوحة من قبل السيد عبد الله نور الدين نعمة الله الجزائري[٢] نسبة كبيرة من بين الإجازات التي رجع إليها السيد الأمين، فقد عاد إليها في ترجمة (ثلاثاً وثمانين) عيناً، وردت أسماؤهم وتراجمهم في إجازة الموما إليه والمسماة (الإجازة الكبيرة)[٣].

منحت الإجازة الكبيرة في بادئ الأمر لاثنين من علماء الحويزة[٤]،خرج فيها المجيز عن طريقة الإجازة وحجمها المعروف؛ إذ قسمها على سبعة عشر فصلاً،أوضح في الأول منها

١. الجدول من عمل الباحث بعد أن أجرى مسحاً إحصائياً لعدد الإجازات في كتاب أعيان الشيعة، وقد ابتدأ الباحث بالمجلد الثالث لأن المجلدين الأول والثاني مختصين بترجمة الرسول محمد (ص) والأئمة الاثني عشر (عليهم السلام).

٢. عبد الله نور الدين نعمة الله الجزائري (١١١٢ هـ-١١٧٣ هـ/ ١٧٠٠ م- ١٧٥٩ م): ولد في مدينة تستر في إيران وتعلم فيها، ثم واصل تعليمه في أصفهان وشيراز ومشهد. آلت إليه مناصب الإفتاء ومشيخة الإسلام وإمامة الجمعة والجماعة والتدريس بعد وفاة والده سنة ١١٥٨ هـ. ألف العديد من الكتب بلغت (أربعةً وثلاثين) مؤلفاً، كان من بينها (الإجازة الكبيرة). عبد الله نور الدين الجزائري، الإجازة الكبيرة، تحقيق محمد السمامي الحائري، (قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٩٨٩)، ص٢٢- ص٤٥؛ أغا بزرك الطهراني، مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ص٢٤٦.

٣. نسختها المخطوطة موجودة في مكتبة شهاب الدين المرعشي النجفي في قم، وقد طبعتها المكتبة ذاتها سنة ١٩٨٩. احمد الحسيني، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة،(قم:مطبعة نكارش،٢٠١٠)، مج١، ص٤٦١.

٤. هما الشيخان إبراهيم بن الخواجة بن عبد الله الحويزي، و محمد بن كرم الله الحويزي. عبد الله الجزائري، الإجازة الكبيرة، ص٤٧ -ص٥٠.

معنى الإجازة وأنواعها وكيفية منحها[١]،في حين ذكر في الفصول الثاني والثالث والرابع ما يتعلق بطرق رواية الإجازة، والأشخاص الذين يُمنحون الإجازة وغيرها من الأمور المتعلقة بالمجيز والمجاز[٢]، أما الفصلان الخامس والسادس فقد خصصهما لمنح إجازته لمن طلبها، ثم يتوقف في الفصلين السابع والثامن عند طرق والده وجده في الإجازة والرواية، ليستكمل الإجازة في الفصل التاسع وهكذا[٣].

وفي الفصل الرابع عشر يورد استدراكا على كتاب أمل الآمل للحر العاملي[٤]، يترجم فيه لـ (ثمانية وستين) رجلاً من الذين نشأوا بعد الحر العاملي وادركهم السيد عبد الله أو تتلمذ عليهم[٥]،وختم الإجازة بالفصل السابع عشر، أجاز فيه لشيخين آخرين من الحويزة[٦] رواية هذه الإجازة عنه[٧].

شكلت المخطوطات ثقلاً لا يستهان به من بين مصادر السيد الأمين في أعيان الشيعة، إذ استخدم (مانة وتسعاً وتسعين) مخطوطة، بعضها مما كان يملكه في مكتبته الشخصية والبعض الآخر عثر عليها أثناء رحلته في مكتبات عامة وشخصية عديدة، في البلدان والمدن التي زارها، وقد توزعت هذه المخطوطات على جميع مجلدات أعيان الشيعة المعنية بتراجم الأعيان، وكما يوضحه الجدول رقم (١٧).

---

١. المصدر نفسه، ص ٥ .

٢. المصدر نفسه، ص٧ - ص٤٩ .

٣. المصدر نفسه، ص٥٠ - ص٦٦ .

٤. الحر العاملي (١٠٣٣هـ -١١٠٤هـ/١٦٢٣م- ١٦٩٢م): محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر،ولد في إحدى قرى جبل عامل،وقرأ على أبيه وعمه محمد بن علي الحر،ثم أكمل تعليمه الديني في(جبع)،وفي سنة ١٠٧٣هـ رحل إلى مشهد ليتخذها موطناً، ثم أعطي منصب التدريس في الروضة الرضوية، وتقلد منصب مشيخة الإسلام والقضاء،توفي مخلفاً مصنفات عديدة أبرزها كتاب (وسائل الشيعة) وكتاب (أمل الآمل).محمد بن علي الأردبيلي، جامع الرواة، (قم: مكتبة المرعشي النجفي، ١٩٨٣)،ج٢،ص٩٠؛ أغا بزرك الطهراني،الذريعة إلى تصانيف الشيعة،(النجف الأشرف: مطبعة الغري،١٩٣٦)،ج١،ص١١١ .

٥. عبد الله الجزائري، الإجازة الكبيرة، ص ١٢٠ - ص١٩٣ .

٦. هما الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن ناصر الحويزي والشيخ محمد بن محمد مقيم درويش الأصبهاني الغروي. المصدر نفسه، ص٢١١ - ص٢١٢ .

٧. المصدر نفسه، ص٢١٦ .

جدول رقم (١٧) أعداد المخطوطات المستخدمة مصدراً في كتاب أعيان الشيعة بحسب المجلدات

رقم المجلد	عدد المخطوطات	رقم المجلد	عدد المخطوطات
الثالث	٢٠	العاشر	٥
الرابع	٣١	الحادي عشر	١٤
الخامس	١٢	الثاني عشر	١١
السادس	٧	الثالث عشر	٣٠
السابع	٥	الرابع عشر	٣٢
الثامن	١٧	الخامس عشر	١٧
التاسع	٨	المجموع	١٩٩

يتضح من الجدول في أعلاه أن السيد الأمين قد وزع استخدامه للمخطوطات على جميع المجلدات المعنية بالتراجم، وعلى الرغم من التباين في الأعداد بين مجلد وآخر، إلا أنها عكست اهتماماً واضحاً بالمخطوطات والمادة التي احتوتها والتي غذت معلوماته عن المترجمين.

وفضلا عما تقدم فان السيد الأمين قد استخدم جميع هذه المخطوطات، إلا أن مرات الرجوع إليها قد تباين بين مخطوط رجع إليه مئات المرات، وآخر عاد إليه مرة واحدة، ولأجل الإيضاح وضع الباحث نماذج من المخطوطات التي رجع إليها السيد الأمين عشرات المرات في الجدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨) نماذج من المخطوطات التي عاد إليها السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة وعدد المرات

ت	اسم المؤلف	عنوان المخطوط	عدد مرات الرجوع إليه
١	الملا عبد الله الأفندي الأصفهاني	رياض العلماء وحياض الفضلاء	٩٩٧
٢	محمد بن علي الأردبيلي	جامع الرواة	٢٢٦
٣	أغا بزرك الطهراني	الذريعة إلى تصانيف الشيعة	٢٠٧
٤	الحسن بن داود الحلي	الرجال	١٢٩
٥	مهدي بحر العلوم الطباطبائي	الرجال	١٢٠
٦	محمد طاهر السماوي	الطليعة من شعراء الشيعة	١٠٣
٧	مصطفى التفريشي	نقد الرجال	١٠١
٨	عبد الرزاق بن الفوطي	مجمع الآداب في معجم الألقاب	٩٥
٩	عبد النبي القزويني	تتمة أمل الآمل	٨١

ت	اسم المؤلف	عنوان المخطوط	عدد مرات الرجوع إليه
١٠	علي خان المدني الشيرازي	الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة	٨٠
١١	علي بن حسين بن علي البلادي	أنوار البدرين في علماء الحسا والقطيف والبحرين	٥٥
١٢	ضامن بن شدقم الحسيني	تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب الأئمة الأطهار	٥٤
١٣	محمد بن علي الجباعي	مجموعة الجباعي	٥٣
١٤	محمد بن عبود الكوفي	الشجرة الطيبة في آثار العلماء المنتخبة	٤٨
١٥	حسن هادي الصدر	تكملة أمل الآمل	٤٥

يكشف لنا الجدول في أعلاه أن السيد الأمين قد اعتمد بشكل كبير على مخطوط الملا عبد الله الأفندي الأصفهاني[١] المعنون (رياض العلماء وحياض الفضلاء)؛ إذ عاد إليه (تسعمائة وسبعاً وتسعين) مرة، توزعت على كل مساحة مجلدات أعيان الشيعة، وهو أمرٌ أوجب على الباحث التعريف بهذا المخطوط لبيان أهميته بين مصادر التراجم.

يُعد مخطوط (رياض العلماء) المؤلف في القرن الثاني عشر الهجري من بين كتب التراجم المهمة بوصفه قد جمع بين رجال الإمامية وغيرهم، إذ قُسم على قسمين، الأول: في (الخاصة)، أي أنه اشتمل على تراجم علماء الشيعة الإمامية وما وقف عليه المؤلف من آثارهم العلمية والاجتماعية وهو في خمسة أجزاء، أما القسم الثاني: فهو في (العامة)، وقد اشتمل على تراجم أعلام المذاهب الإسلامية الأخرى مع تناول آثارهم العلمية والاجتماعية، وهو في خمسة أجزاء أيضاً،وقد رتب المترجمين بحسب حروف المعجم،بيد أن هذه الأجزاء العشرة، لم تتوافر جميعها، إذ فقد جزءان من قسم الخاصة، وثلاثة أجزاء من العامة.

عمل المؤلف جهده في جمع المادة العلمية كي يدونها في التراجم، غير معتمد على كتب الرجال والتراجم المعروفة، بل كثيراً ما يبحث في كتب ليست لها علاقة بالرجال لكنه

---

١. الملا عبد الله الأصفهاني(١٦٥٥ م -١٧١٧ م):عبد الله بن عيسى بك بن محمد صالح بك الجيزاني الأصفهاني، درس على يد العلامة المجلسي، والمحقق حسين الخوانساري، ومحمد باقر السبزواري. له عدة مؤلفات لكنه اشتهر بكتابه(رياض العلماء وحياض الفضلاء).عباس القمي، الكنى والألقاب، ج٢،ص٤١- ص٤٣؛ آغا بزرك الطهراني،مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ص٢٤٠ .

ينتزع منها معلومات اجتماعية أو علمية تغني الترجمة[١].

تميز الكتاب بالاختصار في أحوال المترجمين، وعدم ذكر أرقام متسلسلة للمترجمين، الذين بلغ عددهم (٢٤٩٥) مترجماً. وقد طبع المخطوط عام ١٩٨٣ من قبل مكتبة المرعشي في مدينة قم بسبعة أجزاء[٢].

ومما يمكن ملاحظته على منقولات السيد الأمين من مخطوط (رياض العلماء) أنه كان يستخدم وفي أحيان كثيرة النقل بالنص، إذ يشير إلى المصدر أولاً ثم يورد النص المأخوذ من المصدر، منهياً الكلام بمفردة (انتهى)[٣]، إلا أنه في أحيان أخرى ينقل بتصرف، ولاسيما عندما يريد أن يناقش معلومة وردت في مصدره، أو يعقب على خطأ قد اكتشفه[٤].

ومع اعتماده على مخطوط (رياض العلماء) إلا أنه لا يأخذ مروياته مأخذ المسلمات، بل كثيراً ما يناقش المعلومات التي يوردها فيُخطّئه أحياناً أو يصحح له أحياناً أخرى.

فعند ترجمته -على سبيل المثال- لـ (أبو الحسن محمد بن أحمد بن طاطبا الحسيني) أخذ على صاحب رياض العلماء عدم دقته في ذكر المعلومة قائلاً:

"صاحب الرياض كان يعلق أشياء في مسودة كتابه حسبما يراها قبل تمحيصها وبقيت كذلك في المسودة ولذلك قد يقع فيها تناقض وخلل..."[٥].

ثم يورد ثلاثة أمور يُشكل فيها على صاحب رياض العلماء في هذه الترجمة بالمقارنة مع ما أورده إبن خلكان في وفيات الأعيان[٦].

---

١. ينظر ذلك على سبيل المثال في: الملا عبد الله الأصفهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق احمد الحسيني، (قم: مكتبة المرعشي، ١٩٨٣)، ج١، ص٧؛ ج٢، ص٤٥٢ ـ ص٤٥٣ .

٢. للاطلاع عل حجم التراجم في الكتاب وطريقته في ترتيب المترجمين، ينظر: الملا عبد الله أفندي الأصفهاني، رياض العلماء حياض الفضلاء، ج١ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج١٣، ص٢٧٢ .

٤. المصدر نفسه، مج٨، ص١٤ .

٥. المصدر نفسه، مج١٣، ص٢٧٢ .

٦. للاطلاع على الأمور الثلاثة التي أشكل بها السيد الأمين على صاحب رياض العلماء، ينظر: المصدر نفسه، مج ١٣، ص٢٧٢ .

وفي ترجمته لأبي الحسن بن أبي جعفر (نجل الشيخ الطوسي)[١]،يعترض على ما أورده صاحب رياض العلماء أن للمترجم كتاب باسم (الأمالي) قائلاً:

"لم أجد هذا الذي حكاه صاحب الرياض عن أول البحار في الجزء الأول من البحار المطبوع، لا في الفصل الأول ولا في الفصل الثاني وإنما اقتصر في الفصل الأول منه على ذكر الامالي في ضمن كتب شيخ الطائفة..."[٢].

نستنتج مما تقدم أن السيد الأمين كان يدقق في المعلومة التي يوردها ويرجع إلى مصادر مصدره فيطابق ويدقق ليصل إلى الحقيقة من دون أن يعتد بالرأي أو الرواية التي تأتي من أكثر مصادره ثقة.

واعتمد السيد الأمين على مخطوط آخر رجع إليه (مائتين وستاً وعشرين) مرة، فعُدَّ من مصادره المخطوطة المهمة ذلك هو (جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد) لمؤلفه (محمد بن علي الأردبيلي)[٣]، وهذا المخطوط هو كالذيل لكتاب تلخيص المقال[٤]، رتبه على وفق حروف المعجم، وتميز بوصفه مختصراً في الأعم الأغلب، عدا بعض الترجمات التي فصَّلَ فيها بعض الشيء، فضلاً عن ذلك فانه لم يذكر مصادره التي يستقي منها الترجمة بالاسم الصريح، بل بالرموز التي وضعها في بداية كتابه، وقد انتهى من كتابه هذا في التاسع عشر من ربيع الأول سنة ألف ومائة للهجرة؛ إذ استغرق في جمعه

---

١. المصدر نفسه، مج٨، ص٣٥٤.

٢. المصدر نفسه، مج٨، ص٣٥٥.

٣. محمد بن علي الأردبيلي (١٠٥٨ هـ -١١٠١هـ/١٦٤٨م- ١٦٨٩): أصله من مدينة (أردبيل) في إيران وسكن بالنجف الأشرف ثم كربلاء المقدسة.درس علي يد العلامة المجلسي كثيراً من العلوم الدينية والمعارف،وخاصة كتب الحديث والأخبار المأثورة عن الأئمة الأطهار، فأجازه المجلسي بإجازة مبسوطة في ١٧ ذي القعدة سنة ١٠٩٨ هـ /١٦٨٦ م، كما تتلمذ على يد الشيخ جعفر بن عبد الله الكمرني. له كتاب (جامع الرواة) وكتاب(تصحيح الأسانيد).توفي في كربلاء المقدسة. أغا بزرك الطهراني،الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (طهران: جاب خانة مجلس،١٣٦٣ هـ/ ١٩٤٣ م)، ج ٥، ص٥٤ .

٤. لمؤلفه الرجالي الميرزا محمد بن علي الاسترآبادي،المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ/١٦١٨م.ينظر في: محمد بن علي الاسترآبادي، منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال،تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث،(قم: مطبعة ستارة،٢٠٠٢)، ج١.

وترتيبه ما يقرب من عشرين سنة[١]، واهتمت بطبعه مكتبة المرعشي النجفي في مدينة قم في سنة ١٩٨٣م، ويقع في مجلدين[٢].

أما المخطوط الثالث الذي حظي بالأهمية في الرجوع إليه من بين مصادر السيد الأمين، هو (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) لمؤلفه (الشيخ أغا بزرك الطهراني)[٣]، والذي عاد إليه (سبع مرات ومائتين) فهو لم يكن من كتب الرجال بل كان يبحث في مصنفات الشيعة بمختلف العلوم والفنون،وهو ببلوغرافيا شاملة، إلا أنه لم يكتف بذكر المؤلف واسم كتابه، بل كثيراً ما يعطينا جانباً من حياته كتاريخ الولادة والوفاة وأهمية الكتاب وذكر مكان الطبع وسنته إذا كان مطبوعاً، لذا فقد أفاد منه السيد الأمين في العديد من التراجم[٤].

بدأ الشيخ الطهراني كتابه بمبحث عن الكتابة و أهميتها كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ثم أضاف الكتابة وأحكامها، معرجاً بعد ذلك على الشيعة والكتابة ومبيناً اهتمامهم بالتأليف بدءاً من الإمام علي (عليه السلام).

طبع الجزء الأول من الكتاب في مطبعة الغري في النجف الأشرف سنة ١٩٣٦،وهو مؤلف من (ستة وعشرين) جزءاً،وقد رتب على حروف المعجم، وكان يبدأ باسم الكتاب ثم

---

١. أغا بزرك الطهراني، مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ص٤٢٩ .

٢. محمد بن علي الأردبيلي، جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد.

٣. أغا بزرك الطهراني (١٨٧٥ - ١٩٧٠):محسن بن علي بن محمد رضا بن محمد محسن الطهراني، نسبة إلى مدينة طهران التي ولد فيها. نشأ في أسرة تجارية علمية وفرت له أسباب النجاح فدخل المدرسة الدينية في طهران وهو بعمر عشر سنوات. رحل إلى النجف الأشرف لغرض الدراسة سنة ١٨٩٧ ودرس على أبرز علمائها كالشيخ محمد كاظم الخراساني،والسيد محمد كاظم اليزدي وغيرهم، وقد عرف الشيخ الطهراني بولعه في المطالعة والتأليف،فكانت له مكتبة عامرة في داره، وقد أنتج العديد من المؤلفات أشهرها (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)،و(طبقات أعلام الشيعة) و(مصفى المقال في مصنفي علم الرجال). توفي في النجف الأشرف في الثاني من شباط سنة ١٩٧٠ ودفن في مقبرته الخاصة في بيته قريباً من المرقد العلوي الشريف. أمجد رسول محمد العوادي، أغا بزرك الطهراني ١٨٧٥-١٩٧٠ مؤرخاً، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب،٢٠٠٧).

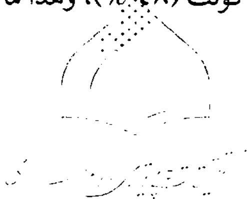
٤. يذكر السيد الأمين أنه استعان بالجزء السادس من (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) الذي كان مخطوطاً في حينه وظل عندهالكتاب لمدة شهرين،في أثناء زيارته لمدينة النجف الأشرف عام ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م.محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج١، ص٣٠٤ .

بعد ذلك بذكر اسم المؤلف، وجانباً من حياته العلمية في العديد من المصنفات[١].

وكان السيد الأمين كعادته في استقاء المعلومة من المصادر يتنقل بين النقل بالنص الحرفي، كما فعل في ترجمة (إبراهيم بن محمد علي البادكوبي)[٢] أو بتصرف كما فعل في ترجمة (احمد بن محمد الفاريابي)[٣].

ولا ينسى السيد الأمين انتقاد مصادره وكلما وجد لذلك مسوغاً، فقد وجه النقد للشيخ الطهراني بوصفه قد أكثر في مؤلفه من الوصف بالعلاّمة، والعلاّمة الحجة، كما أخذ عليه إدراجه المعلومة ولاسيما عن الذين يكتبون إليه من دون فحص أو تثبت، مؤكداً على أن الحقيقة لا تخفى على باحث[٤].

كونت المصادر آنفة الذكر ما نسبته (٣٣%) من حجم مصادره، إلا أن الثقل الأكبر كان لمصادر التراث الإسلامي التي كونت (٤٨%)، وهذا ما سوف يتضح بشيء من التفصيل في المبحث القادم.



١. أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة،ج١،ص٦ - ص٢٤ .
٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج٣، ص١٧٦ .
٣. المصدر نفسه، ط٥، مج٤،ص٥١١ . وينظر ذلك في: أغا بزرك،الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٣، ص٢١٢ .
٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج١، ص ٣٠٤ .

المبحث الثاني:
مصادر التراث الإسلامي

شكلت كتب التراث الإسلامي ثقلاً كبيراً في مصادر كتاب أعيان الشيعة، إذ اعتمد السيد الأمين على (ثلاثمائة) مصدر ذكرها في المقدمة الثالثة من الكتاب،في حين وجد الباحث أن هناك (مائتين وسبعة وستين) مصدراً، وردت في ثنايا الكتاب حظيت هي الأخرى بالرجوع إليها كثيراً. بيد أن ما يمكن ملاحظته بشكل واضح هو اعتماده بالدرجة الرئيسة، على كتب الرجال أو الأصول الخمسة[1] التي تعتمد عند الإمامية بشكل مطلق في الكتابة عن الرجال أو في حال الجرح والتعديل[2].

كان في مقدمة تلك الأصول كتابا الشيخ الطوسي (الرجال والفهرست) حيث كوَّنا ركيزة أساسية مهمة في الآلاف من التراجم التي دونها السيد الأمين، مع كتب رجالية أخرى، فضلاً عن عدد من كتب التاريخ الحولية[3]، والموسوعات التاريخية التي أغنت الدراسة بالمعلومات البلدانية مثل (معجم البلدان)، لياقوت الحموي[4].

---

١. وهي رجال الكشي ورجال الشيخ الطوسي وفهرسته ورجال النجاشي وخلاصة العلامة الحلي. أبو القاسم الموسوي الخوئي،معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،ط٥،(قم:مركز نشر الثقافة الإسلامية،١٩٩٢)، ج١،ص٩٥ .

٢. الجرح والتعديل:وهو واحد من علوم الحديث الذي يبحث عن الرواة من حيث ما ورد في شأنهم مما يشينهم أو يزكيهم بألفاظ مخصوصة. صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه، (قم: مطبعة أمير، ١٩٩٧)، ص١٠٩ .

٣. مثل كتاب (تاريخ الأمم والملوك) للطبري، و(الكامل في التاريخ) لأبن الأثير، و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي.

٤. ياقوت الحموي (٥٧٤ هـ/١١٧٨م -٦٢٦ هـ/١٢٤٨م): ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، مؤرخ وجغرافي، ومن علماء العربية والأدب، قام برحلة واسعة انتهت به إلى خراسان فأقام فيها، ثم فرَ إلى الموصل بعد ظهور التتر سنة ٦١٦ هـ/١٢٣٨م، بعدها رحل إلى حلب وتوفي فيها. له مؤلفات عدة أشهرها معجم البلدان، معجم الأدباء. خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٩، ص ١٥٧ .

رأى الباحث وأمام هذا الكم والتنوع الواسع من المصادر أن يعرض لنماذج منها، وهي موزعة على النحو الآتي:

أولاً - كتب الأصول الخمسة المصرح بها في مقدمة الكتاب: إذ سيعرض الباحث لثلاثة منها هي: رجال الشيخ الطوسي والفهرست ورجال النجاشي وكتاب الخلاصة للعلامة الحلي، لأنها سجلت أعلى نسبة في الرجوع إليها أثناء الترجمة.

ثانياً - المصادر التي وردت في ثنايا البحث: وهي كتاب (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب)لأحمد بن علي الحسيني وكتاب (منهج المقال في أحوال الرجال) لمحمد بن علي الاسترابادي، وكتاب (التقريب) لأبن حجر العسقلاني. وسيعرض الباحث لكتاب (عمدة الطالب) لأنه أكثر هذه الكتب في عدد مرات الرجوع إليه وطلباً للاختصار.

ثالثاً - كتب التراث الإسلامي لغير الإمامية: وقد اعتمدها السيد الأمين كثيراً في تراجمه كماً ونوعاً، وسوف نقتصر على عرض كتابي (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني، وكتاب (ميزان الاعتدال) للحافظ الذهبي.

رابعاً - كتب التاريخ الحولية: التي استعان بها السيد الأمين كثيراً، لكننا سنعمد إلى تقديم عرض لاثنين منها وهما: (الكامل في التاريخ) لابن الأثير، و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي. وقد وضع الباحث هذه المصادر بحسب التقسيم في أعلاه وعدد مرات الرجوع إليها في الجدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩) أبرز مصادر التراث الإسلامي
التي رجع إليها السيد الأمين وعدد مرات ذلك في كل مجلّد

المصدر	نوع الكتب			الكتب المصرح بها في مقدمة الكتاب										المجموع
	المجلد													
	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	
الشيخ الطوسي ، الرجال	٢٥٤	١٤٦	٤٠٠	٢٤٤	١١٠	١١٦	٢٧١	٣٠٥	٢٤٣	١٠	-	١٠	١٢	٢١٢١
الشيخ الطوسي ، الفهرست	١١٥	٩٩	٤٦	٢٥	-	٤٧	٣٤	-	٢٠	-	-	-	-	٤٥٧
النجاشي ، الرجال	٧٩	١٠٤	٩٦	٥٣	٢١	٧٥	٧٢	٧٣	٣٧	١٠	-	٢٨	١١	٦٤٩
العلامة الحلي ، الخلاصة	٥٠	٤٧	٦١	٤٤	٢٣	-	٣٧	٥٥	٣٢	-	-	-	١٠	٣٥٩
الكشي ، الرجال	٤١	٣٠	٤٦	٣٠	-	-	٢١	٣٩	٤٥	-	-	-	-	٢٥٢
منتجب الدين ، الفهرست	-	٣٠	٢٦	-	٣٠	-	٣٣	٣٠	-	-	-	-	-	١٤٩
ابن شهر أشوب ، المعالم	٣٥	٤٣	٢١	-	-	-	-	-	-	١٣	١٠	١٢	-	١٣٤

المصدر	نوع الكتب			المصادر التي وردت في ثنايا البحث										المجموع
	المجلد													
	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	
احمد بن علي الحسيني،عمدة الطالب	٢٧	٤٤	-	٢٦	-	٧٠	٥١	-	٢٠	-	١١	-	-	٢٤٩
محمد بن علي الاسترابادي، منهج المقال	٤٣	١٨	٣١	٤٣	١٢	٣٢	١	٢٦	٢٥	١	-	-	٣	٢٣٥
ابن حجر العسقلاني ، التقريب	-	-	-	٣٥	-	-	-	-	٢١	-	-	-	-	٥٦

المصدر	نوع الكتب			كتب التراث الإسلامي لغير الأمامية										المجموع
	المجلد													
	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	
ابن حجر العسقلاني،لسان الميزان	-	٧٥	١٨٦	١٤٧	٦٢	٣٩	٩٧	٣١	-	-	-	-	-	٦٣٧
ابن حجر ، تهذيب التهذيب	٥٠	٢٦	٧٢	٦٠	٣٩	-	٢٣	٨٥	٦١	-	-	-	١٠	٤٢٩
ابن عبد البر ، الاستيعاب	-	٢٣	١٠٩	٨٩	٣٩	-	-	٦٠	٣٨	-	-	-	١٠	٣٦٨
ابن الأثير ، أسد الغابة	-	٢٦	٩٢	٦٩	٣١	-	-	٤٧	٣٢	-	-	-	-	٢٩٧
ابن حجر ، الإصابة	-	-	٩٩	٧٢	٣٧	-	-	٣٨	٣٣	-	-	-	١٠	٢٨٩
الذهبي ، ميزان الاعتدال	٢٢	٣٦	٤٩	٤٢	٢٣	٢٢	٢٢	٣٨	-	-	-	-	-	٢٥٤

المصدر	نوع الكتب			كتب التاريخ الحولية										المجموع
	المجلد													
	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	
ابن الأثير ، الكامل في التاريخ	٣٠	٢٨	٥٦	٥٦	٥٠	١٢٤	٨٨	٨٥	١٠٢	١٢	٢٦	-	-	٦٥٧
الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد	٢٠	٥٢	٣٣	٢٠	٤٩	٤٩	٢٩	٢١	-	-	١٢	٣٤	-	٣١٩
ابن عساكر ، تاريخ دمشق	-	-	٢٩	٢٢	٥٤	٤٣	٣٥	٦٦	٣٩	-	-	-	-	٢٨٨
أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني	-	-	٥٩	-	٣١	-	٢٥	٦١	-	-	-	-	-	١٧٦

أولاً - المصادر المصرح بها في الكتاب

(الشيخ الطوسي)، محمد بن الحسن (٣٨٥هـ/٩٩٥م -٤٦٠هـ/١٠٦٧م):

شيخ الطائفة الإمامية، وأحد أبرز علمائها، ولد في مدينة طوس بإيران وأخذ العلم عن بعض شيوخها ثم هاجر إلى بغداد وهو في عمر (ثلاث وعشرين) سنة، وبقي فيها أربعين سنة لازم خلالها الشيخ المفيد حتى خلفه في زعامة الطائفة بعد وفاته سنة (٤١٣هـ/١٠٢٢م)[١] ترك بغداد بعد دخول السلاجقة سنة ٤٤٧هـ / ١٠٥٤ م ليستقر في النجف الأشرف إذ أسس فيها حوزة علمية لا زالت امتداداتها ومنذ أكثر من ألف عام قائمة في الحوزة العلمية الحالية، توفي سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م،تاركاً عدداً من أبرز الكتب المعتمدة لدى الشيعة الامامية حتى اليوم مثل: (تهذيب الأحكام) و(الاستبصار) و (الرجال والفهرست)[٢].

اعتمد السيد الأمين على كتابي الطوسي (الرجال والفهرست) كثيراً؛ إذ عاد إلى الأول (٢١٢١) مرة، وإلى الثاني (أربعمائة وسبع وخمسين) مرة، فكان يشير لهما في الأعيان على وفق صيغة حددها في مقدمة الكتاب قائلاً:

"إذا أطلقنا كلمة الفهرست فالمراد به كتاب فهرست أسماء مصنفي الإمامية للشيخ أبي جعفر محمد إبن الحسن الطوسي وإذا أطلقنا كلمة رجال الشيخ فالمراد به كتاب الرجال المذكور... وإذا أطلقنا كلمة الشيخ فالمراد به مصنف الفهرست وكتاب الرجال المذكورين"[٣].

وللدلالة على ما نقله عن رجال الشيخ- على سبيل المثال لا الحصر-، ما ذكره عند

---

١. محمد بن الحسن الطوسي،الفهرست،تحقيق جواد القيومي، ط٢،(قم: مطبعة باقري،٢٠٠٢)، ص٦- ص١٤؛ احمد بن علي النجاشي، الرجال، تحقيق موسى الزنجاني، ط٨، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠٧)، ص٤٠٣ .

٢. حسن عيسى الحكيم، الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن ٣٨٥-٤٦٠ هـ (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٥)؛ حسن طاهر ملحم، المدخل لدراسة منهج المحدثين، (النجف الأشرف: الضياء للطباعة،٢٠١٠)، ص١٣٩ - ص١٤٧ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص١٨ .

ترجمة (احمد بن الحسين بن سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين عليه السلام) قوله:

"ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، وقال روى عنه جميع شيوخ أبيه إلا حماد بن عيسى يرمى بالغلو مات بقم"(١).

وقال السيد الأمين في ترجمته لـ (الحسن بن محمد بن أبي طلحة) نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي الآتي:

"ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام"(٢)

وعن نقله من فهرست الشيخ ما يمكن الاستدلال عليه من ترجمة (أبو احمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي) بقوله:

"وقال في الفهرست: حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جليل القدر فاضل من غلمان محمد بن مسعود العياشي وقد روى جميع مصنفاته..."(٣).

وعند ترجمته لـ (زرارة بن أعين بن سنسن الشيباني) نقل من الفهرست قوله:

"لزرارة وإخوته وأولادهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف نذكرها في أبوابها ولهم روايات عن علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد..."(٤)

ومن أمثلة نقله من رجال الشيخ والفهرست في موضع واحد ما نقله عن ترجمة (احمد بن سليمان الحجال)، بقوله:

"ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال يروي عنه البرقي"(٥).

(النجاشي) احمد بن علي بن العباس (٣٧٢هـ/٩٨٢م-٤٥٠هـ/١٠٥٨م):

احمد بن علي بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم النجاشي الأسدي الكوفي،

---

١. المصدر نفسه، مج٤، ص٢٠٠؛ وينظر: محمد بن الحسن الطوسي، الرجال، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦١)، ص٤٤٧ .

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٣٤٣؛ وينظر: الشيخ الطوسي، الرجال، ص٣٧٢ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٣٤٣؛ وينظر: الشيخ الطوسي، الفهرست، ص١٢٠ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٣٨٣؛ وينظر: الشيخ الطوسي، الفهرست، ص١٣٤ .

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٢٥٤؛ وينظر: الشيخ الطوسي، الرجال، ص٤٥٦ والفهرست، ص٨٥ .

وليَّ أحد أجداده الأهواز، وكانت له مراسلة مع الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)[١]، وهو رجالي ثقة، له تصانيف عدة أبرزها كتاب الرجال، توفي في بلدة مفيد آباد سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م[٢].

يأتي اعتماد السيد الأمين على كتابه (الرجال) في المرتبة الثانية بعد كتابي الشيخ الطوسي، إذ عاد إليه (ستمائة وتسعاً وأربعين) مرة، فغطت منقولاته منه جميع مجلدات أعيان الشيعة، وكان ينقل عنه بعبارة (قال النجاشي)، وفي أحيان قليلة يذكر عبارة (في رجال النجاشي).

ذكره السيد الأمين في ترجمة (آدم بن المتوكل أبو الحسين بياع اللؤلؤ)هكذا:

"قال النجاشي: كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ذكره أصحاب الرجال أن له أصلاً رواه عنه جماعة"[٣].

وفي ترجمته لـ (الحسين بن علوان الكلبي) ذكره هكذا:

"قال النجاشي: الحسين بن علوان الكلبي مولاهم كوفي عامي وأخوه الحسين يكنى أبا محمد رُويا عن أبي عبد الله (عليه السلام)"[٤].

العلاّمة الحلي (٦٤٨هـ/١٢٥٠م-٧٢٦هـ/١٣٢٥م):

جمال الدين الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي[٥]، من أئمة الشيعة وأحد أبرز علماء عصره، ولد في الحلة وبها نشأ يوم كانت مركزاً علمياً للشيعة

---

١. تقي الدين الحسين بن داود، كتاب الرجال، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية،١٩٧٢)، ص٤٠ .

٢. عباس القمي، سفينة البحار ومدينة الحكمة والآثار،تحقيق مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد: مؤسسة الطبع في الاستانة الرضوية المقدسة،٢٠٠٠)، ج٤، ص٤٦١ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٧؛ وينظر: النجاشي، الرجال، ص١٠٤ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٢٩٥؛ وينظر: النجاشي، الرجال، ص٥٢ .

٥. الحسن بن يوسف بن علي (العلاّمة الحلي)، نهاية الإحكام في معرفة الأحكام، تحقيق مهدي رجائي،ط٢، (قم: مؤسسة إسماعيليان،١٩٩٠)، ج١،ص٥- ص٦ .

وحوزتها العلمية التي ضمت أكثر من أربعمائة مجتهد[١] وتلقى العلوم على يد والـده وعـدد من أبرز شيوخ عصره حتى ذاع صيته في الآفاق على أنه علاّمة عصره على الإطلاق[٢]، تـرك موروثاً ثراً في حقول المعرفة المختلفة بلغ العشرات، كان من بينها كتاب (خلاصـة الأقـوال في علم الرجـال). تـوفي فـي مدينـة الحلـة ودفـن فـي إحـدى حجـرات الحضـرة العلويـة المطهرة[٣].

رجع السيد الأمين إلى كتاب العلامة الحلي، وكان يرمـز لـه بــ (الخلاصـة) (ثلاثمائـة وتسعاً وخمسين) مرة، توزعت على أغلب مجلدات الأعيـان واستقصـى معلوماتـه منـه فـي العديد من التراجم والتي نقدم نماذج منها على سبيل المثال.

قال السيد الأمين في ترجمة (أبو منصور الصرام النيسابوري):

"في الخلاصة: أبو منصور الصرام بالراء بعد الصاد من جملة المتكلمين من أهل نيسابور كان رئيساً مقدماً"[٤].

وفي ترجمته لـ (جحدر بن المغيرة الطائي الكوفي) قال:

"في الخلاصة: جحدر بن المغيرة الطائي الكوفي يروي عن أبـي عبـد اللـه عليـه السلام، وله عنه كتاب"[٥].

وقد تميزت منقولاته من الخلاصة بالاقتضاب، وانه كان يورده في المصادر بعد أن يأخذ الترجمة مما يذكره الشيخ الطوسي في الرجال والفهرست، والنجاشـي والكشـي فـي كتـب الرجال.

---

١. ثامر كاظم عبد الخفاجي، إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة للعلامة الحلي (دراسة وتحقيق)، (قـم: مطبعـة سـتارة، ٢٠٠٤)،ص٣٤ .

٢. المصدر نفسه، ص٤١ .

٣. الحسن بن يوسف بن علي (العلاّمة الحلي)، مبادئ الوصول إلى علم الأصول، تحقيق عبد الحسين محمـد علـي البقال، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٠)، ص١٣ - ص١٨ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٧ .

٥. المصدر نفسه، مج٦، ص٩٧ .

ثانياً - المصادر التي وردت في ثنايا الكتاب

بلغ عدد هذه المصادر وكما أحصاها الباحث (مائتين وسبعة وستين) مصدراً إلا أن اعتماد السيد الأمين عليها كان بنسب متفاوتة[١]، غير أن أبرزها كان كتاب (عمدة الطالب)، لأحمد بن علي بن الحسين المعروف بـ (ابن عنبة) فقد رجع إليه (مائتين وتسعاً وأربعين) مرة؛ إذ كان مصدره المهم في ذكر أحوال كل من يرجع نسبه إلى آل أبي طالب.

(ابن عنبة) احمد بن علي بن الحسين (٧٤٨هـ/١٣٤٧م - ٨٢٨هـ/١٤٢٤م):

اشتهر بـ (ابن عنبة) نسبة إلى عنبة الأكبر، وهو جد قبيلة من الأشراف الحسنيين في الحلة[٢] وكان عالماً بالأنساب كثير الترحال من أجل تحصيل علم النسب وجمع المشجرات، إذ سافر سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م إلى بلاد فارس، ومنها اتجه إلى سمرقند ثم إلى هرات واستقر أخيراً في كرمان حيث توفي فيها. له كتب عدة في الأنساب مثل عمدة الطالب الكبرى والوسطى والصغرى،والفصول الفخرية، وبحر الأنساب في نسب بني هاشم[٣].

عاد السيد الأمين إليه في تراجم عديدة، كان منها على سبيل المثال ترجمة (أبو محمد الحسن ابن أبي الحسن احمد بن القاسم... بن محمد بن الحنفية)، ذكر ما نصه:

"في عمدة الطالب: هو السيد الجليل النقيب المحمدي كان يخلف السيد المرتضى على النقابة في بغداد..."[٤].

وفي ترجمة (فاطمة النائحة في الحلة المعروفة ببنت الهريش من بني جعفر من ذرية عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب) قال:

---

١. فقد رجع إلى كتاب (منهاج المقال في أحوال الرجال) لمحمد بن علي الاسترابادي (مائة وسبعاً وخمسين) مرة، وللزمخشري (في ربيع الأنوار) (خمس مرات)، ولعدد آخر من المصادر بمرات أقل مما ذكر.

٢. صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ص١١٧ .

٣. جمال الدين احمد بن علي الحسيني،عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق مهدي الرجائي، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٥)، ص٣ ـص١٠ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص١٨؛ وينظر: جمال الدين احمد بن علي الحسيني، عمدة الطالب، ص٤٣٣ .

"في عمدة الطالب رآها شيخي النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن معية الحسيني النسابة"[١].

أما في ترجمة (أبو احمد محمد بن احمد الطيب بن عبد الله بن محمد بن عمير بن علي بن أبي طالب عليه السلام)، فاعتمد على النقل من عمدة الطالب فقط بقوله:

"في عمدة الطالب: كان سيداً جليلاً وكان شيخ آل أبي طالب بمصر إليه يرجعون في الرأي والمشورة"[٢].

ثالثاً - كتب التراث الإسلامي من المذاهب الإسلامية الأخرى

كانت مصادر السيد الأمين غزيرة في الكم وكذلك هي متعددة في النوع حيث لم يقتصر على كتب رجال الإمامية ومصنفاتهم في هذا المجال، بل رجع إلى كتب الرجال عند المذاهب الإسلامية الأخرى التي كثيرا ما كان يرجع إليها لأجل إضافة معلومة جديدة للترجمة أو للمقارنة والمطابقة بينها وبين كتب الإمامية ولاسيما في حالة تعارض الروايات أو عندما يريد محاكمتها فعاد إليها مئات المرات في جميع تراجمه؛ فغدت متقاربة في نسبة الرجوع إليها مع كتب الإمامية.

كان ما اعتمده السيد الأمين من هذه المصادر كبيراً مما لا يسمح به المجال لعرضه؛ فقد انتقى الباحث ثلاثة مصنفات منها لعرضها، كانت الأعلى رقماً في عدد مرات الرجوع إليها في الأعيان وهي كما يأتي:

ابن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ/١٣٧١م -٨٥٢هـ١٤٤٨م):

احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ولد بعسقلان في فلسطين، وهو من أئمة العلم والتاريخ وكان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين[٣]. توفي بالقاهرة، مخلفاً موروثاً غزيراً من الكتب المعتمدة مصادراً في الكثير من

---

١. محسن الأمين،أعيان الشيعة، مج ١٣، ص٤٨؛ وينظر: جمال الدين احمد بن علي الحسيني، عمدة الطالب، ص٣٦.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة،مج ١٣، ص٢٥٩.

٣. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج١،ص١٧٨.

الدراسات الرجالية والتاريخية، مثل: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ولسان الميزان، وتهذيب التهذيب، والإصابة في معرفة أحوال الصحابة[١].

رجع السيد الأمين إلى كتاب (لسان الميزان) (ستمائة وسبعاً وثلاثين) مرة على الرغم من الانتقادات الكثيرة التي وجهها له والتي سيضعها الباحث في محلها لاحقاً. ففي ترجمته لـ (أبو عبد الله الحسين بن احمد بن خيران البغدادي) ذكر الآتي:

"وفي لسان الميزان: الحسين بن احمد بن خيران ذكره يحيى بن الحسين الطريفي في رجال الشيعة وقال كان أديباً نحوياً قارئاً خبيراً بالقراءات كثير السماع..."[٢].

وفي ترجمة (الحسين بن بركة الحلبي) أورده هكذا:

"في لسان الميزان: ذكره بن أبي طي في رجال الشيعة الإمامية له كتاب (النبراس) في الرد على أهل القياس كان بعد ٤٧٠"[٣].

وعاد السيد الأمين في المجلد العاشر إلى (لسان الميزان) (سبعاً وعشرين) مرة كان من بينها ترجمة (خيثمة بن سليمان بن جحدرة أبو الحسن الطرابلسي)، إذ قال

"في لسان الميزان: خيثمة بن سليمان الطرابلسي قال عبد العزيز الكناني: ثقة مأمون كان يذكر أنه من العُباد غير أن بعض الناس رماه بالتشيع مات سنة ٣٤٣ ..."[٤].

الحافظ الذهبي (٦٧٣هـ/١٢٧٤م - ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز بن عبد الله التركماني

---

١. (حاجي خليفة) مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (د٠م: وكالة المعارف،١٩٤١)،مج١،ص٧٤٨.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٥٥؛ وينظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (حيدر آباد: مطبعة مجلس المعارف، ١٣٣٠ هـ/١٩١١ م)، ج٢، ص٢٦٥.

٣. محسن الأمين،أعيان الشيعة، مج٩،ص١٠٦؛ وينظر:ابن حجر العسقلاني،لسان الميزان،ص٢٧٥.

٤. محسن الأمين،أعيان الشيعة،مج١٠،ص١٥٩؛ وينظر:ابن حجر العسقلاني،لسان الميزان،ص٤١١.

الفاروقي،الدمشقي،ابن الذهبي،عُرف بالذهبي نسبة إلى صنعة أبيه، اهتم بالعلم منذ صباه فكان أول علم تلقاه هو (علم القراءات)، ثم انصرف إلى علمي الحديث والتاريخ[١]، له مؤلفات عدة منها: ميزان الاعتدال، سير أعلام النبلاء، فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب،النصيحة الذهبية إلى ابن تيمية، وغيرها. توفي في دمشق[٢].

استند السيد الأمين في معلوماته عن المترجمين من كتاب (ميزان الاعتدال) بالعودة إليه (مائتين وأربعاً وخمسين) مرة؛ منها على سبيل المثال ما في المجلد السادس الذي عاد إليه (اثنتين وأربعين) مرة عند ترجمته لـ (ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي)، إذ قال:

"في ميزان الاعتدال: ثعلبة بن يزيد الحماني صاحب شرطة علي شيعي غال، قال البخاري في حديثه نظر"[٣].

وكذا في المجلد ذاته عند ترجمة (جرير بن عبد الحميد الظبي الكوفي)، قوله:

"وفي ميزان الاعتدال: جرير بن عبد الحميد الظبي عالم أهل الرأي صدوق يُحتج به بالكتب قال احمد بن حنبل لم يكن بالذكي في الحديث"[٤].

وعاد السيد الأمين إلى ميزان الاعتدال في المجلد العاشر (ثمان وثلاثين) مرة، ومنها قوله في ترجمة (داهر بن يحيى الرازي):

"قال الذهبي في ميزانه الذي لا اعتدال فيه: رافضي بغيض لا يتابع على بلاياه ذكر العقيلي من حديث عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: يا أم سلمة أن علياً لحمه من لحمي وهو بمنزلة هارون من موسى مني غير أنه لا نبي بعدي"[٥].

---

١. (الذهبي) شمس الدين محمد بن احمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق طيار آلتي قولاج، (استانبول: د٠ط،١٩٩٥)، ص١٣.

٢. حاجي خليفة، كشف الظنون، مج٢، ص١٣٨٠.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٣٥.

٤. المصدر نفسه، ص١٠١.

٥. المصدر نفسه، مج١٠، ص١٦٤.

رابعاً - كتب التاريخ الحولية

استكمالاً لمعلوماته عن المترجمين وزيادة على ما توروده كتب الرجال والتراجم المختصة فإن السيد الأمين قد استعان بعدد ليس باليسير من كتب التاريخ الحولية التي كان يستعين بها للتراجم ذوي النشاطات السياسية والعسكرية التي لا تذكرها كتب الرجال عادة، وقد عاد السيد الأمين إلى العديد من هذه المصادر، غير أن الباحث آثر أن يعرض لاثنين منها، بوصفها كانت الأكثر نسبة في الرجوع إليها من هذا النوع من المصادر.

ابن الأثير (٥٥٥هـ/١١٦٠م - ٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، المؤرخ، الإمام، من علماء النسب والأدب، ولد في جزيرة ابن عمر ونشأ فيها، ثم سكن الموصل، وتجول في البلدان، ثم عاد إلى الموصل[١]. كان منزله مجمعاً للفضلاء والأدباء. توفي في الموصل، تاركاً خلفه عدداً من المؤلفات كان أبرزها: الكامل في التاريخ، والجامع الكبير في البلاغة، واللباب، وغيرها[٢].

غطت المعلومات التي استقاها السيد الأمين من كتاب (الكامل في التاريخ) لابن الأثير مساحة جيدة من حجم المادة في أعيان الشيعة؛ فقد عاد إليه (ستمائة وسبعاً وخمسين) مرة، فكان نصيب المجلد الحادي عشر-على سبيل المثال-(اثنتين ومائة) مرة، كان منها في ترجمته لـ (زينب بنت عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام) قوله:

"قال ابن الأثير في تاريخه ج٥ ص٢٦١ في حوادث سنة ١٤٥ أنه لما قتل عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى أخذ أصحاب محمد فصلبهم وبقوا ثلاثاً ثم أمر بهم عيسى فألقوا على مقابر اليهود ثم ألقوا بعد ذلك في خندق في أصل ذباب فأرسلت زينب بنت عبد الله

---

١. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج ٧، ص ٣٣١ .

٢. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٣٨٠ .

أخت محمد وابنة فاطمة إلى عيسى أنكم قد قتلتموه وقضيتم حاجتكم منه فلو آذنتم لنا في دفنه فأذن لها فدفن في البقيع"[١].

وعاد السيد الأمين إلى الكامل في التاريخ، في المجلد التاسع (ثمان وثمانين) مرة؛ إذ ذكر في ترجمة (الصاحب عميد الجيوش أبو علي الحسين بن أبي جعفر أستاذ هرمز بن الحسين الديلمي)، حينما أراد أن يبين أثره السياسي ومكانته في دولة بني بويه قائلاً:

"قال ابن الأثير: في سنة ٣٩٢ أختلت الأحوال ببغداد وظهر أمر العيارين واشتد الفساد وقتلت النفوس ونهبت الأموال وأحرقت المساكن فبلغ ذلك بهاء الدولة فسير إلى العراق لحفظه أبا علي بن أستاذ هرمز ولقبه عميد الجيوش ووصل أبو علي إلى بغداد فأقام السياسة ومنع المفسدين فسكنت الفتنة وأمن الناس"[٢].

الخطيب البغدادي (٣٩٢هـ/١٠٠١م-٤٦٣هـ/١٠٧٠م):

احمد بن علي بن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب وهو أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين، ولد في (غُزية) ثم رحل إلى مكة وسمع بالبصرة والكوفة وغيرها ثم عاد إلى بغداد[٣] وكان فصيح اللهجة، عارفاً بالأدب ويقول الشعر، ولوعاً بالمطالعة والتأليف، له مؤلفات منها: الكفاية في علم الرواية والأهالي وتاريخ بغداد، توفي في بغداد سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م[٤].

يأتي ترتيب كتاب (تاريخ بغداد) الثاني من بين مصادر التاريخ الحولية، إذ عاد إليه السيد الأمين(ثلاثمائة وتسعَ عشرة) مرة،كان أبرزها في المجلد الرابع الذي رجع إليه السيد الأمين (اثنتين وخمسين) مرة،منها في ترجمة (أبو بكر احمد بن عبد الله بن احمد بن جُليق الوراق الدوري) نقل عنه ما يتعلق بشيوخه قائلاً:

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١١، ص٥٢ .

٢. المصدر نفسه، مج٩، ص٩٨ .

٣. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج ١،ص١٧٢ .

٤. حاجي خليفة، كشف الظنون، مج١، ص٢٨٨ .

"في تاريخ بغداد حدّث عن احمد بن احمد بن القاسم أخي أبي الليث الفرائضي أبي القاسم البغوي و أبي سعيد العدوي وإبراهيم بن عبد الله الزينبي العسكري..."[١].

ورجع السيد الأمين إلى الكتاب ذاته في المجلد الثامن (تسعاً وأربعين) مرة، كان منها ترجمته لـ (الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام) بالقول:

"وفي تاريخ بغداد الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وهو من أهل المدينة قال الحسن بن محمد بن يحيى العلوي قال جدي:توفي الحسن بن الحسن بن الحسن سنة ١٤٥ هـ في ذي القعدة بالهاشمية في حبس أبي جعفر وهو ابن ٦٨ سنة"[٢].

امتاز نقل السيد الأمين من المصادر آنفة الذكر بميزتين رئيستين هما: النقل بالنص الحرفي، وفي أحيان قليلة بالتصرف، وبحسب متطلبات الترجمة،غير أنه كان يختار المصادر المناسبة لكل ترجمة من حيث العصر والتاريخ والاختصاص، أما الميزة الثانية، فهي تدقيقه في مصادره واعتراضه على المعلومة التي يشك في صدقها أو صحة نقلها، ويناقش مصادره فيما لم يجده متناسباً مع العقل والمنطق.

كان لا يتردد ولا يتهيب من توجيه النقد لكتب الرجال الأساسية، فقد اعترض على الشيخ الطوسي في عدة مواضيع؛ نذكر منها على سبيل المثال: مناقشته للاختلاف الذي ورد بين الشيخ والنجاشي حول اسم (احمد بن محمد بن احمد بن طلحة العاصي)، وقد عزز هذا الاعتراض بإيراده أربعة اشتباهات وقع فيها الشيخان[٣].

كما اعترض على ما أورده النجاشي حول (الحسن بن علي بن زياد الوشا الخزاز

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٢٩٨ .

٢. المصدر نفسه، مج٨، ص٥٩ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٣١٥؛ وينظر:اعتراضات أخرى في المصدر نفسه؛مج٥، ص٣٨٢؛ مج٦، ص٢٢؛ مج٧، ص٢٦٠ .

المعروف بابن بنت الياس)، مبيناً ثلاثة أسباب لذلك الاعتراض، كان منها قوله:

"إنَّ ما نقله النجاشي عن أبي عمرو (يعني الكشي) لم نجده في رجال الكشي..."[١].

وناقش الحافظ الذهبي في (ميزان الاعتدال) مناقشة مستفيضة حول حديث الطائر المشوي[٢]،عندما ادعى إبن (إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي) قد روى حديثاً موضوعاً؛ مبيناً له أن أبا نعيم الأصفهاني في كتاب (حلية الأولياء) قد أورد الحديث متسلسلاً حتى أوصله إلى أنس بن مالك فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٣].

وكانت اعتراضاته على ابن حجر العسقلاني في كتاب (لسان الميزان)عديدة، سببها أنه يورد أشياءً وروايات ينسب وجودها في رجال الشيخ الطوسي ورجال النجاشي، غير أن السيد الأمين وبعد تدقيقها لا يجدها في تلك المصادر، وقد بلغت اعتراضاته عليه في هذا الإطار (تسعة عشرة) مرة[٤]، جميعها يقول فيها:

"ولا أثر لذلك في فهرست الشيخ الطوسي أو في رجال الشيخ ورجال النجاشي"

ومنها على سبيل المثال في ترجمة (الحسين بن إسماعيل الضميري) بقوله:

"ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقرظه وقال روى عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى..."

---

١. المصدر نفسه، مج٨، ص٢٨١ .

٢. عن الطائر المشوي ينظر: الحافظ علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م)، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، تصحيح وتنظيم كاظم العزاوي، (قم: مطبعة سبحان، ٢٠٠٦)، ص١٣٢ - ص١٤٧ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٢٠٥؛ وينظر أيضاً: المصدر نفسه؛مج٤، ص٢٥١؛ مج٨، ص٢٨١ .

٤. وقد دقق الباحث نموذجا منها على سبيل المثال في ترجمة إبراهيم بن مسكين البصري ولم يجده في رجال الشيخ الطوسي. ينظر: المصدر نفسه، مج٣، ص٢٠٥ .

فعلق السيد الأمين عليه بالقول:

"ولا أثر لذلك في فهرست الشيخ الطوسي ولا في كتاب رجاله وينبغي أن يكون الذاكر له غير الطوسي"[(١)].

وللتركيز على حجم إسهام مصادر التراث الإسلامي في رفد كتاب أعيان الشيعة بالمعلومة، وضع الباحث نماذج من تلك المصادر في الجدول رقم (٢٠) مكتفياً بالمصادر التي رجع إليها (عشرين) مرة كحد أدنى، نظراً لكثرة المصادر المستخدمة، مع استثناء لهذه القاعدة في المجلدات الأربعة الأخيرة.

جدول رقم (٢٠) مصادر التراث الإسلامي في أعيان الشيعة
وعدد مرات الرجوع إليها ونسب ذلك بحسب المجلدات

المجلد الثالث

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٢٥٤	٢٣.٩
٢	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	١١٥	١٠.٨
٣	الشيخ الكليني (محمد بن يعقوب)	٣٢٨ أو ٣٢٩	الكافي	٩٠	٨.٤
٤	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٧٩	٧.٤
٥	ابن حجر العسقلاني(احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٥٠	٤.٧
٦	العلامة الحلي (جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في معرفة الرجال	٥٠	٤.٧
٧	محمد بن علي الاسترابادي	١٢٢٨	منهج المقال في أحوال الرجال	٤٣	٤.٠٦
٨	الكشي (جعفر بن معروف)	٣٤٠	اختيار معرفة الرجال	٤١	٣.٨
٩	ابن حجر العسقلاني(احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٣٨	٣.٥
١٠	ابن شهر أشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	معالم العلماء	٣٥	٣.٣

---

١. ينظر: المصدر نفسه، مج٥، ص٩ و ص٤٦٨؛ مج٦، ص١٢٠ وص١٩٤وص٢٤٠ وص٢٤٣ و ص٢٤٦ و ٢٥٥ و ص٣٠٥ و ٣٥٢ و ص٤٢١؛ مج ٧،ص٢٢ و ص٣٦٥ و ص٣٧٧؛ مج٩، ص٤٧ و ص١٠٢ و ص١١٣ و ص١٤٩ .

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١١	ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٣٠	٢.٨
١٢	احمد بن علي بن الحسين الحسيني	٨٢٨	عمدة الطالب	٢٧	٢.٥
١٣	محمد بن الحسن الحر العاملي	١١٠٤	أمل الآمل	٢٧	٢.٥
١٤	شهاب الدين بن عبد الله (ياقوت الحموي)	٦٢٦	معجم البلدان	٢٦	٢.٤
١٥	البهبهاني (محمد باقر بن محمد أكمل)	١٢٠٦	التعليقة على منهج المقال	٢٦	٢.٤
١٦	احمد بن علي الاحوازي (النجاشي)	٤٥٠	الفهرست	٢٣	٢.١
١٧	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٢٢	٢.٠٧
١٨	ابن شهر آشوب	٥٨٨	المناقب	٢٢	٢.٠٧
١٩	محمد باقر المجلسي	١١١٠	بحار الأنوار	٢١	١.٩
٢٠	ابن النديم (محمد بن اسحق)	٣٨٠	الفهرست	٢٠	١.٨
٢١	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٢٠	١.٨
	المجموع			١٠٥٩	

المجلد الرابع

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١٤٦	١٢.٠٧
٢	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	١٠٤	٨.٦
٣	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	٩٩	٨.١
٤	ابن حجر العسقلاني(احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٧٥	٦.٢
٥	ياقوت الحموي(شهاب الدين بن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	٧١	٥.٨
٦	محمد بن الحسن الحر العاملي	١١٠٤	أمل الآمل	٦٤	٥.٢
٧	الخطيب البغدادي (احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٥٢	٤.٣
٨	العلامة الحلي (الحسن بن يوسف)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في معرفة الرجال	٤٧	٣.٨
٩	ابن عنبة (احمد بن علي الحسيني)	٨٢٨	عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب	٤٤	٣.٦

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١٠	ابن شهر آشوب (محمد بن علي)	٥٨٨	معالم العلماء	٤٣	٣.٥
١١	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٣٦	٢.٩
١٢	ابن خلكان(احمد بن محمد)	٦٨١	وفيات الأعيان	٣٤	٢.٨
١٣	الكليني(محمد بن يعقوب)	٣٢٨ أو ٣٢٩	الكافي	٣١	٢.٥
١٤	الثعالبي (عبد الملك بن محمد)	٤٢٩	يتيمة الدهر	٣١	٢.٥
١٥	منتجب الدين (علي بن عبد الله)	٥٨٥	الفهرست	٣٠	٢.٤
١٦	القاضي نور الله التستري	١٠١٩	مجالس المؤمنين	٣٠	٢.٤
١٧	الكشي(جعفر بن معروف)	٣٤٠	الرجال	٣٠	٢.٤
١٨	ابن الأثير(أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٢٨	٢.٣
١٩	ابن حجر العسقلاني(احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٢٦	٢.١
٢٠	البهبهاني (محمد باقر بن محمد أكمل)	١٢٠٦	التعليقة	٢٦	٢.١
٢١	ابن النديم (محمد بن اسحق)	٣٨٠	الفهرست	٢٦	٢.١
٢٢	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	أسد الغابة	٢٦	٢.١
٢٣	الذهبي(شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	تذكرة الحفاظ	٢٣	١.٩
٢٤	ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله)	٤٦٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	٢٣	١.٩
٢٥	المجلسي (محمد باقر محمد تقي)	١١١٠	بحار الأنوار	٢٣	١.٩
٢٦	أبو الفرج الأصفهاني	٣٥٦	مقاتل الطالبيين	٢١	١.٧
٢٧	السمعاني (عبد الكريم بن محمد)	٥٦٢	الأنساب	٢٠	١.٦
المجموع				١٢٠٩	

المجلد الخامس

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٤٠٠	٢٠.٦
٢	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	١٨٦	٩.٥
٣	ابن عبد البر (أبو عمر يوسف ابن عبد الله)	٤٦٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	١٠٩	٥.٦
٤	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	الإصابة في تمييز الصحابة	٩٩	٥.١
٥	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٩٦	٤.٩

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
٦	عز الدين بن الأثير الجزري	٦٣٠	أسد الغابة في معرفة الصحابة	٩٢	٤.٧
٧	البهبهاني (محمد باقر بن محمد أكمل)	١٢٠٦	التعليقة على منهج المقال	٧٧	٣.٩
٨	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٧٢	٣.٧
٩	محمد بن سعد الزهري	٢٣٠	الطبقات الكبرى	٧٠	٣.٦
١٠	العلامة الحلي (جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في معرفة الرجال	٦١	٣.١
١١	أبو الفرج الأصفهاني(علي بن الحسين)	٣٥٦	الأغاني	٥٩	٣.٠٤
١٢	ابن الأثير (أبو الحسن علي ابن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٥٦	٢.٨
١٣	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٤٩	٢.٥
١٤	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	٤٩	٢.٥
١٥	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	٤٦	٢.٣
١٦	الكشي (جعفر بن معروف)	٤٣٠	الرجال (اختيار معرفة الرجال)	٤٦	٢.٣
١٧	الكليني (محمد بن يعقوب)	٣٢٨ و ٣٢٩	الكافي	٤٦	٢.٣
١٨	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٣٣	١.٧
١٩	محمد بن علي الاسترابادي	١٠٢٨	منهج المقال في أحوال الرجال	٣١	١.٥
٢٠	عبد الحي بن العماد الحنبلي	١٠٨٩	شذرات الذهب في أخبار من ذهب	٢٩	١.٤
٢١	القاضي نور الله التستري	١٠١٩	مجالس المؤمنين	٢٩	١.٤
٢٢	ابن عساكر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ مدينة دمشق	٢٩	١.٤
٢٣	الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل)	٤٢٩	يتيمة الدهر	٢٨	١.٤
٢٤	الصولي (أبو بكر محمد بن احمد)	٣٣٥	كتاب الأوراق	٢٧	١.٣
٢٥	علي بن عبد الله بن بابويه (منتجب الدين)	٥٨٥	الفهرست	٢٦	١.٣
٢٦	ابن داود (أبو محمد الحسن بن علي بن داود الحلي)	٧٤٠	الرجال	٢٥	١.٢

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
٢٧	نصر بن مزاحم المنقري	٢١٢	وقعة صفين	٢٤	١.٢
٢٨	ابن خلكان (أبو العباس احمد ابن مجهول)	٦٨١	وفيات الأعيان	٢٣	١.١
٢٩	ابن شهر أشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	معالم العلماء	٢١	١.٠٨
	المجموع			١٩٣٨	

المجلد السادس

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٢٤٤	١٩.٩
٢	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	١٤٧	١٢
٣	ابن عبد البر المالكي (ابو عمر يوسف بن عبد الله)	٤٦٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	٨٩	٧.٢
٤	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	الاصابة في معرفة الصحابة	٧٢	٥.٩
٥	عز الدين بن الأثير الجزري	٦٣٠	أسد الغابة في معرفة الصحابة	٦٩	٥.٦
٦	محمد بن سعد الزهري	٢٣٠	الطبقات الكبرى	٦٧	٥.٥
٧	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٦٠	٤.٦
٨	البهبهاني (محمد باقر بن محمد أكمل)	١٢٠٦	التعليقة على منهج المقال	٥٦	٤.٦
٩	ابن الأثير(أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٥٦	٤.٦
١٠	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٥٣	٤.٣
١١	العلامة الحلي (جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في معرفة الرجال	٤٤	٣.٩
١٢	محمد بن علي الاسترابادي	١٠٢٨	منهج المقال في أحوال الرجال	٤٣	٣.٥
١٣	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٤٢	٣.٤
١٤	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	التقريب	٣٥	٢.٩
١٥	الكشي جعفر بن معروف	٤٣٠	اختيار معرفة الرجال	٣٠	٢.٤

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١٦	محمد بن عبد الله (الحاكم النيسابوري)	٤٧٠	المستدرك	٢٩	٢.٤
١٧	ابن عتبة (احمد بن علي الحسيني)	٨٢٨	عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب	٢٦	٢.١
١٨	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	٢٥	٢
١٩	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الأمل	٢٣	١.٩
٢٠	ابن عساكر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٢٢	١.٨
٢١	ابن داود (الحسين بن علي)	٧٤٠	الرجال	٢١	١.٧
٢٢	الخطيب البغدادي(أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٢٠	١.٦
	المجموع			١٢٧٣	

المجلد السابع

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١١٠	،١٣
٢	أبو بكر محمد بن احمد (الصولي)	٣٣٥	أخبار أبي تمام	٦٥	٧.٧
٣	ابن حجر العسقلاني(احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٦٢	٧.٢
٤	محمد بن سعد الزهري	٢٣٠	الطبقات الكبرى	٦١	٧.٢
٥	ابن عساكر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٥٤	٦.٤
٦	ابن الأثير(أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٥٠	٥.٩
٧	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد ابن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٤٩	٥.٨
٨	ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله)	٤٦٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	٣٩	٤.٦
٩	ابن حجر العسقلاني(احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٣٩	٤.٦
١٠	ابن حجر العسقلاني(احمد بن علي)	٨٥٢	الإصابة في معرفة الصحابة	٣٧	٤.٤
١١	محمد بن جرير الطبري	٣١٠	تاريخ الأمم والملوك	٣٦	٤.٢
١٢	الآمدي (الحسن بن بشر)	٣٧١	الموازنة	٣٥	٤.١

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١٣	ابن الأثير الجزري	٦٣٠	أسد الغابة في معرفة الصحابة	٣١	٣.٦
١٤	أبو الفرج الاصفهاني	٣٥٦	الأغاني	٣١	٣.٦
١٥	الحاكم النيسابوري (الحافظ محمد بن عبد الله)	٤٠٥	المستدرك	٢٦	٣.٠٩
١٦	أبو نعيم الأصفهاني(احمد بن عبد الله)	٤٣٠	حلية الأولياء	٢٦	٣.٠٩
١٧	العلامة الحلي(الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في علم الرجال	٢٣	٢.٧
١٨	الذهبي (محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٢٣	٢.٧
١٩	المسعودي(علي بن الحسين)	٣٤٥	مروج الذهب	٢٢	٢.٦
٢٠	النجاشي(احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٢١	٢.٥
المجموع				٨٤٠	



المجلد الثامن

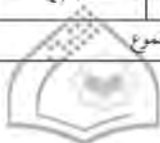
ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	ابن الأثير (أبو الحسن علي ابن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	١٢٤	١١.٥
٢	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١١٦	١٠.٨
٣	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	٨٠	٧.٤
٤	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٧٥	٦.٩
٥	ابن عنبة (احمد بن علي بن الحسين)	٨٢٨	عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب	٧٠	٦.٥
٦	البهبهاني (محمد باقر بن محمد أكمل)	١٢٠٦	التعليقة على منهج المقال	٥٦	٥.٢
٧	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الآمل في أعيان جبل عامل	٥٣	٤.٩
٨	الخطيب البغدادي (ابو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٤٩	٤.٥
٩	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	٤٧	٤.٣
١٠	ابن عساكر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٤٣	٤.١

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١١	العلامة الحلي (الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في علم الرجال	٣٦	٣.٣
١٢	ابن خلكان (احمد بن محمد)	٦٨١	وفيات الأعيان	٣٨	٣.٥
١٣	الطبري (محمد بن جرير)	٣١٠	تاريخ الأمم والملوك	٣٤	٣.١
١٤	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٣٩	٣.٦
١٥	محمد بن علي الاسترابادي	١٢٢٨	منهج المقال	٣٢	٢.٩
١٦	منتجب الدين (علي بن عبد الله بن بابويه)	٥٨٥	الفهرست	٣٠	٢.٧
١٧	المسعودي(علي بن الحسين)	٣٤٦	مروج الذهب	٢٧	٢.٥
١٨	عبد الحي بن عماد الحنبلي		شذرات الذهب في أخبار من ذهب	٢٧	٢.٥
١٩	ابن النديم(محمد بن اسحق)	٣٨٠	الفهرست	٢٦	٢.٤
٢٠	ابن منظور(محمد بن مكرم)	٧١١	أخبار أبي نؤاس	٢٥	٢.٣
٢١	السمعاني(عبد الكريم بن محمد)	٥٦٢	الأنساب	٢٤	٢.٢
٢٢	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٢٢	٢.٠٥
المجموع				١٠٧٣	

المجلد التاسع

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٢٧١	٢٧.٤
٢	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٩٧	٩.٨
٣	ابن الأثير(أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٨٨	٨.٩
٤	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٧٢	٧.٢
٥	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الآمل في أعيان جبل عامل	٥٥	٥.٥
٦	ابن عنبة (احمد بن علي بن الحسين)	٨٢٨	عمدة الطالب	٥١	٥.١
٧	محمد باقر البهبهاني	١٢٠٦	التعليقة على منهج المقال	٥٠	٥.٠٦
٨	العلامة الحلي (الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في علم الرجال	٣٧	٣.٧

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
٩	ابن عساكر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٣٥	٣.٥
١٠	منتجب الدين (علي بن عبد الله بن بابويه)	٥٨٥	الفهرست	٣٣	٣.٣
١١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	٣٤	٣.٤
١٢	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٢٩	٢.٩
١٣	أبو الفرج الأصفهاني	٣٦٥	الأغاني	٢٥	٢.٥
١٤	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	٢٥	٢.٥
١٥	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٢٣	٢.٣
١٦	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٢٢	٢.٢
١٧	الكشي (جعفر بن معروف)	٤٣٠	الرجال	٢١	٢.١
	المجموع			٩٦٨	



المجلد العاشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٣٠٥	٢٣.٨
٢	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٨٥	٦.٦
٣	ابن الأثير(أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٨٥	٦.٦
٤	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٧٣	٥.٧
٥	ابن عساكر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٦٦	٥.١
٦	أبو الفرج الأصفهاني	٣٥٦	الأغاني	٦١	٤.٧
٧	ابن عبد البر المالكي(أبو عمر يوسف بن عبد الله)	٤٦٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	٦٠	٤.٦
٨	العلامة الحلي (الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في علم الرجال	٥٥	٤.٣
٩	ابن الأثير الجزري	٦٣٠	أسد الغابة في معرفة الصحابة	٤٧	٣.٦
١٠	نصر بن مزاحم المنقري	٢١٢	وقعة صفين	٤١	٣.٢
١١	الكشي (جعفر بن معروف)	٤٣٠	الرجال	٣٩	٣.٠٤
١٢	ابن حجر العسقلاني(احمد بن علي)	٨٥٢	الإصابة	٣٨	٢.٩

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١٣	الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد)	٧٤٨	ميزان الاعتدال	٣٨	٢.٩
١٤	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	لسان الميزان	٣١	٢.٣
١٥	محمد باقر البهبهاني	١٢٠٦	التعليقة على منهج المقال	٣١	٢.٣
١٦	منتجب الدين (علي بن عبد الله بن بابويه)	٥٨٥	الفهرست	٣٠	٢.٣
١٧	ابن أبي الحديد(عز الدين عبد الحميد المدائني)	٦٥٦	شرح نهج البلاغة	٢٦	٢.٠٣
١٨	محمد بن علي الاسترابادي	١٠٢٨	منهج المقال	٢٦	٢.٠٣
١٩	الحاكم النيسابوري (الحافظ محمد بن عبد الله)	٤٠٥	المستدرك	٢٦	٢.٠٣
٢٠	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٢١	١.٦
٢١	محمد بن سعد الجهري	٢٣٠	الطبقات الكبرى	٢٠	١.٥
	المجموع			١٢٠٤	

المجلد الحادي عشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	٢٤٣	.٢٥
٢	ابن الأثير(أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	١٠٢	١٠.٥
٣	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	٦٤	٦.٥
٤	الكشي جعفر بن معروف	٤٣٠	اختيار معرفة الرجال	٤٥	٤.٦
٥	ابن عساكر (علي بن الحسين)	٥٧١	تاريخ دمشق	٣٩	٤.٠٢
٦	ابن عبد البر المالكي	٤٦٣	الاستيعاب	٣٨	٣.٩
٧	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٣٧	٣.٨
٨	محمد باقر البهبهاني	١٢٠٦	التعليقة	٣٦	٣.٧
٩	نصر بن مزاحم المنقري	٢١٢	وقعة صفين	٣٦	٣.٧
١٠	ابن شهر آشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	المناقب	٣٣	٣.٤
١١	ابن حجر العسقلاني(احمد بن علي)	٨٥٢	الإصابة	٣٣	٣.٤

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١٢	ابن الأثير الجزري	٦٣٠	أسد الغابة في معرفة الصحابة	٣٢	٣.٢
١٣	العلامة الحلي (الحسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في علم الرجال	٣٢	٣.٢
١٤	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الأمل في أعيان جبل عامل	٣١	٣.١
١٥	محمد بن علي الاسترابادي	١٠٢٨	منهج المقال	٢٥	٢.٥
١٦	ابن خلكان (احمد بن محمد)	٦٨١	وفيات الأعيان	٢٢	٢.٢
١٧	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	٢١	٢.١
١٨	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	التقريب	٢١	٢.١
١٩	المسعودي(علي بن الحسين)	٣٤٥	مروج الذهب	٢٠	٢.٠٦
٢٠	ابن عنبة (احمد بن علي بن الحسين)	٨٢٨	عمدة الطالب	٢٠	٢.٠٦
٢١	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	٢٠	٢.٠٦
	المجموع			٩٥٠	

المجلد الثاني عشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الأمل في أعيان جبل عامل	٢٨	٢١
٢	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	١٥	١١.٦
٣	ابن شهر آشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	معالم العلماء	١٣	.١٠
٤	ابن الأثير(أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	١٢	٩.٣
٥	ابن خالويه(الحسين بن خالويه النحوي)	٣٧٠	شرح ديوان أبي فراس	١١	٨.٥
٦	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١٠	٧.٧
٧	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	١٠	٧.٧
٨	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم البلدان	١٠	٧.٧

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
٩	نصر بن مزاحم المنقري	٢١٢	وقعة صفين	١٠	٧.٧
١٠	القاضي نور الدين التستري	١٠١٩	مجالس المؤمنين	١٠	٧.٧
	المجموع			١٢٩	

المجلد الثالث عشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	٣١	٢٠.٠
٢	ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد)	٦٣٠	الكامل في التاريخ	٢٦	١٦.٨
٣	ابن النديم (محمد بن اسحق)	٣٨٥	الفهرست	١٦	١٠.٣
٤	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الآمل في أعيان جبل عامل	١٥	٩.٧
٥	المرزباني (محمد بن عمران)	٣٨٧	معجم الشعراء	١٣	٨.٤
٦	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	١٢	٧.٧
٧	ابن عنبة (احمد بن علي بن الحسين)	٨٢٨	عمدة الطالب	١١	٧.١
٨	ابن شهر آشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	معالم العلماء	١٠	٦.٤
٩	القاضي نور الدين التستري	١٠١٩	مجالس المؤمنين	١٠	٦.٤
١٠	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم البلدان	١٠	٦.٤
	المجموع			١٥٤	

المجلد الرابع عشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي)	٤٦٣	تاريخ بغداد	٣٤	١٩.٨
٢	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	٢٨	١٦.٣

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
٣	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الآمل في أعيان جبل عامل	٢٥	١٤.٦
٤	المرزباني (محمد بن عمران)	٣٨٧	معجم شعراء الشيعة	١٥	٨.٧
٥	ابن النديم (محمد بن اسحق)	٣٨٥	الفهرست	١٤	٨.١
٦	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الفهرست	١٢	٧.٠١
٧	ابن شهر أشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	معالم العلماء	١٢	٧.٠١
٨	السمعاني (عبد الكريم بن محمد)	٥٦٢	الأنساب	١١	٦.٤
٩	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١٠	٥.٨
١٠	ابن شهر آشوب (محمد بن علي المازندراني)	٥٨٨	المناقب	١٠	٥.٨
	المجموع			١٧١	



المجلد الخامس عشر

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة بالتقويم الهجري	اسم المصدر	عدد المرات	النسبة
١	السمعاني (عبد الكريم بن محمد)	٥٦٢	الأنساب	١٣	١٢
٢	الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن)	٤٦٠	الرجال	١٢	١١.١
٣	الحر العاملي (محمد بن الحسن)	١١٠٤	أمل الآمل في أعيان جبل عامل	١١	١٠.١
٤	النجاشي (احمد بن علي)	٤٥٠	الرجال	١١	١٠.٢
٥	ابن خلكان (احمد بن محمد)	٦٨١	وفيات الأعيان	١١	١٠.٢
٦	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	تهذيب التهذيب	١٠	٩.٣
٧	ابن عبد البر(يوسف بن عبد الله)	٤٦٣	الاستيعاب	١٠	٩.٣
٨	ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي)	٨٥٢	الإصابة	١٠	٩.٣
٩	ياقوت الحموي (شهاب الدين ابن عبد الله)	٦٢٦	معجم الأدباء	١٠	٩.٣
١٠	العلامة الحلي (حسن بن يوسف بن المطهر)	٧٢٦	خلاصة الأقوال في معرفة الرجال	١٠	٩.٣
	المجموع			١٠٨	

يُظهر الجدول المار الذكر الكم الكبير من المصادر التي اعتمدها السيد الأمين، فضلاً عن التنوع فيها حتى نجده يتنقل ما بين كتب الرجال إلى كتب التراجم غير بعيدة عنه كتب البلدان والموسوعات، فضلاً عن كتب التاريخ الأخرى، كما ويلاحظ أنَّ عدد المصادر ظهر عليه التقلص كماً ونوعاً، بدءاً من المجلد الثاني عشر وحتى المجلد الخامس عشر.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أن السيد الأمين قد توفي بعد طباعة الجزء الخامس والثلاثين من الأعيان، والذي يقع في نهاية المجلد الحادي عشر في طبعته الخامسة، وأن طباعة باقي الأجزاء قد تولى إخراجها نجله حسن الأمين[1] الذي لم يول المصادر أهمية كبيرة كالتي كان يوليها السيد الأمين، فضلاً عن ذلك فإنه لم يذكر المصادر في متن الكتاب كما هي عادة المؤلف بل كان يحيل إليها في الهامش على الرغم من قلتها.

إنَّ هذه القائمة الطويلة من المصادر لم توقف رغبة السيد الأمين في الحصول على المزيد منها؛ فذهب يبحث بل وينقب عن المعلومة في المراجع الحديثة والصحف ليعزز بها ما يورد؛ وهذا ما سيتضح في المبحث القادم.

١. حسن الأمين (١٩٠٨-٢٠٠٢م): حسن بن السيد محسن عبد الكريم الأمين العاملي، ولد في دمشق ونشأ في كنف والده فدرس علوم اللغة والشريعة على يديه، تخرج من معهد الحقوق بجامعة دمشق سنة ١٩٣٤م وكان له نشاط وطني وسياسي. عام ١٩٣٨ انتقل إلى العراق وعين مدرساً في ثانوية الحلة ثم في دار المعلمين ببغداد وبعدها عاد الى لبنان ليتولى القضاء في النبطية لكنه استقال عام ١٩٤٥ وعاد الى العراق سنة ١٩٤٧ مدرساً في معهد الملكة عالية. عام ١٩٥٢ توفي والده فتفرغ للبحث والكتابة والاعتناء بإكمال نشر موسوعة والده (أعيان الشيعة) فتم له ذلك عام ١٩٦٢ . كان غزير الإنتاج المعرفي والفكري ومن ابرز ذلك (مستدركات أعيان الشيعة) باثني عشر مجلداً و(دائرة المعارف الإسلامية الشيعية) بثلاثين مجلداً. صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج١، ص٢٥٨- ص٢٥٩ .

المبحث الثالث:

المراجع المعاصرة والصحف

تابع السيد الأمين معلومات تراجمه من مصادر شتى فأوردها من مضامين متعددة لم تقتصر على كتب الرجال والتراجم؛ لأنه قد ترجم للأعيان من القرن الأول الهجري وحتى القرن الرابع عشر الهجري؛ مما اوجب عليه أن تكون مصادره متنوعة ومعاصرة، بحسب الأعيان الذين يترجم لهم فضلا عن ذلك فإن الموضوعات التي عرضها السيد الأمين في الجزء الأول من كتابه، ومنها موضوع الشيعة، أصلهم ومعتقداتهم، والفرق الإسلامية الأخر التي كثيرا ما تحسب على المذهب الشيعي جعلت من الموضوع يتصف بالحيوية والتجدد لكثرة ما يعرض حوله من دراسات معاصرة (١)، وما يثار إزاؤه من نقاشات من عدد ليس باليسير من الكتاب المسلمين وكذلك المستشرقين؛ حتمت على السيد الأمين الاطلاع عليها لتكون لديه صورة واضحة عما يطرح، ولتتكون لديه خلفية واسعة ينطلق منها بالرد على من حاول أن ينبز الشيعة بالغلو ويلحق بهم تهماً تبعدهم عن الدين الإسلامي.

ويقف إلى جانب ما تقدم عامل آخر حفزه على متابعة المراجع المعنية بكتابه، ذلك هو متابعته للحقيقة والتزامه بالتحري عنها أينما ترد قائلا:

"إننا نتحرى الحقيقة ما أمكن ونتجنب ما لا يُلائم ذوق المطالعين جهدنا"(٢)

فكانت الحقيقة والبحث عنها بطريقة ما يسميها (التمحيص والتدقيق) هاجسه الأول في

---

١. لا يزال هذا الموضوع يمتاز بالتجدد والحيوية، ويحظى باهتمام العديد من الباحثين في هذا الشأن، كما أن النقاش لا يزال سجالا، والدراسات كثيرة في موضوعه، منها على سبيل المثال: عبد القادر عبد الصمد، الرد على كتاب (أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، للقفاري)، (بيروت: مطبعة التوحيد، ٢٠٠٢)؛ سامي البدري، الرد على شبهات احمد الكاتب حول إمامة أهل البيت عليهم السلام ووجود المهدي المنتظر عليه السلام، ط٤، (د.م: دار الفقه للطباعة والنشر، ٢٠٠٨).

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعه، مج١، ص١٧ .

متابعة المعلومة مما جعل مصادره متنوعة ولا تقتصر على زمن محدد أو عصر بعينه • فقد اعتمد على أكثر من (خمسين) مرجعا معاصرا، عاد إليها مئات المرات وقد توزعت على اغلب مجلدات الأعيان، وغذت معلوماتها العديد من التراجم بل أن بعضها كان مصدره الوحيد في الترجمة، ولزيادة الفائدة فقد وضع الباحث نماذج من هذه المصادر في الجدول رقم (٢١).

جدول رقم (٢١) نماذج من المراجع الحديثة التي رجع إليها السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة وعدد مرات ذلك[١]

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة	اسم المرجع	عدد مرات الرجوع إليه	النسبة
١	احمد أمين	١٩٥٤	فجر الإسلام	١١٠	٢٧
٢	حسين محمد تقي النوري	١٩٠٢	مستدرك الوسائل	٩٦	٢٣
٣	عبد الحسين الاميني	١٩٧٠	شهداء الفضيلة	٢١	٥
٤	حسين محمد تقي النوري	١٩٠٢	دار السلام في أصول المنام	١٩	٥
٥	محمد ثابت المصري	١٩٥٨	جولة في ربوع العالم الإسلامي	١٨	٤.٣
٦	احمد أمين	١٩٥٤	ضحى الإسلام	١٨	٤.٣
٧	محمد طاهر السماوي	١٩٥٠	إبصار العين في أنصار الحسين	١٨	٤.٣
٨	حيدر الشهابي	١٨٣٥	تاريخ حيدر	١٦	٤
٩	جماعة من المستشرقين	---	دائرة المعارف الإسلامية	١٤	٣.٣
١٠	احمد زيني دحلان	١٨٨٦	السيرة النبوية	١٣	٣.١
١١	أسد الله بن إسماعيل الكاظمي (المحقق)	١٨١٨	مقابيس الأنوار ونفائس الأسرار	١٢	٣
١٢	شاكر الخوري	١٩١٣	مجمع المسرات	٩	٢.١
١٣	علي سبيتي العاملي	١٨٨٥	الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي الأسعد	٨	٢
١٤	لوثروب ستودارد	---	حاضر العالم الاسلامي	٨	٢

١. الجدول من عمل الباحث بحسب عدد مرات الرجوع إلى المرجع، بالاعتماد على: محسن الأمين، أعيان الشيعة،مج ١٥؛ حميد الجميلي وآخرون، موسوعة أعلام العرب، ج١؛ عبد الكريم الدباغ، صاحب المقابيس المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي، (بغداد: مطبعة العدالة، ٢٠٠٧).

ت	اسم المؤلف	تاريخ الوفاة	اسم المرجع	عدد مرات الرجوع إليه	النسبة
١٥	عبد الله السويدي	١٧٦١	الحجج القطعية لاتفاق الفرق الإسلامية	٧	١.٦
١٦	محمد حسين هيكل	١٩٥٦	حياة محمد	٧	١.٦
١٧	مصطفى صادق الرافعي	١٩٣٧	إعجاز القران	٦	١.٤
١٨	جرجي زيدان	١٩١٤	تاريخ آداب اللغة العربية	٤	١
١٩	إسماعيل مظهر	١٩٦٢	تاريخ الفكر العربي	٣	٠.٧
٢٠	حسن الصدر	١٩٣٥	الشيعة وفنون الإسلام	٣	٠.٧
٢١	زينب فواز العاملية	١٩١٣	الدر المنثور في طبقات ربات الخدور	٣	٠.٧
المجموع				٤١٣	

تظهر قراءة الجدول في أعلاه أنَّ كتاب (فجر الإسلام) للكاتب المصري (احمد أمين) قد عاد إليه السيد الأمين (مائة وعشر) مرات، وبذلك أصبح من أكثر مصادره المعاصرة رجوعا إليه على الرغم من انه ليس بكتاب رجال أو تراجم ولم يستخدمه إلا في المجلد الأول من الأعيان، في حين عاد إلى كتاب (مستدرك الوسائل) لـ (حسين محمد تقي النوري) (ستاً وتسعين) مرة، كما عاد إلى كتاب (شهداء الفضيلة) لــ (عبد الحسين الاميني) (إحدى وعشرين) مرة، ويلاحظ من الجدول أيضا التنوع في المراجع المعاصرة، إذ لم يقتصر السيد الأمين على ما ذكره في أعلاه من المصادر، بل استعان في بعض الأحيان بالموسوعات مثل (دائرة المعارف الإسلامية)[1]، وأحيانا بما كتبه المستشرقون مثل كتاب المستشرق الأمريكي (فانديك كرينليوس)[2] المعنون (اكتفاء القنوع بما هو مطبوع)، ولأجل إعطاء صورة عن كيفية استعانته بالمراجع المعاصرة، يعرض الباحث لثلاثة نماذج منها:

---

١. دائرة المعارف الإسلامية: موسوعة معرفية صدرت باللغات الانكليزية والفرنسية والألمانية بإدارة مجموعة من المستشرقين، طبعت في ليدن ما بين ١٩١٣-١٩٣٨، نقلت إلى التركية والعربية في ستينات القرن الماضي، لويس معلوف، المنجد في الإعلام، ص٢٤٠ .

٢. فانديك كرينليوس (١٨١٨-١٨٩٥): مستشرق وطبيب أمريكي من أصل هولندي، أستاذ الجامعة الأمريكية في بيروت، له مصنفات لغوية وطبية، اشترك مع بطرس البستاني في ترجمة الكتاب المقدس. المصدر نفسه، ص٤٠٥ .

احمد أمين (١٨٧٨-١٩٥٤) وكتابه (فجر الإسلام)

احمد أمين بن الشيخ إبراهيم الطباخ، ولد في القاهرة، وقرأ في الأزهر،ثم تخرج في مدرسة القضاء الشرعي، عين مدرسا في كلية الآداب في الجامعة المصرية، ثم عميدا لها عام ١٩٣٩م وكان عضوا في مجامع اللغة العربية في دمشق والقاهرة وبغداد، ورأس لجنة التأليف والترجمة والنشر في مصر، له العديد من المؤلفات، أبرزها (فجر الإسلام) و(ضحى الإسلام) و(ظهر الإسلام) و(يوم الإسلام)(١)،يختلف استعمال السيد الأمين لكتاب (فجر الإسلام) عن باقي المراجع المعاصرة ليس بوصفه كتاب تراجم يعود إليه في ترجمة بعض الأعيان، بل كان من المراجع التي ناقشها في المجلد الأول من كتابه أعيان الشيعة؛ لأن احمد أمين أورد فصلا في كتابه هذا للحديث عن الشيعة ومعتقداتهم فوجد فيه السيد الأمين مغالطات كثيرة استوجبت رده على كل فقرة وردت في الكتاب بشكل مستفيض ومتناولا فقرات الكتاب الواحدة تلو الأخرى، مبديا رأيه في كل فقرة بعبارة (أقول) ومستخدما الأدلة التاريخية حينا والمنطق حينا أخر، حتى بلغت عبارات (أقول)(مائة وعشر) مرات، فكانت مناقشة علمية منطقية قارع فيها السيد الأمين الحجة بالحجة والدليل بالدليل، معتمدا المنهج التحليلي أساسا في الرد[٢].

حسين محمد تقي النوري (٠٠٠ -١٩٠٢) وكتابه (مستدرك الوسائل)

حسين بن محمد تقي بن علي بن محمد تقي النوري الطبرسي، فقيها متبحرا في علمي الحديث والرجال، عارفا بالسير والتاريخ[٣]، ولد في إحدى قرى كور طبرستان،ونشأ فيها يتيما،هاجر إلى طهران ودرس على علمائها ثم إلى العراق؛ حيث استقر في النجف الأشرف قرابة الأربعين سنة، درس خلالها على ابرز علمائها، وعرف عنه ولعه بالبحث والتأليف والمطالعة؛ إذ كان يملك مكتبة خاصة ثرية بالكتب ونفائس المخطوطات[٤]، ألف عددا من

١. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج١، ص١٠١؛ حميد الجميلي وآخرون، موسوعة أعلام العرب، ص٣٤-ص٣٥ .

٢. ينظر نماذج من تلك الردود في: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص٦٢، ص٩٠، ص٩٥ .

٣. جعفر السبحاني، موسوعة الفقهاء، ج١٤، ص٢٢٩ .

٤. حسين النوري، دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، ط٢، (بيروت: دار البلاغة،٢٠٠٧)، ج١، ص٥- ص٧ .

الكتب كان أكثرها شهرة كتاب (مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل) الذي طبع عام ١٩٩٦[١] بـ (ثمانية عشر جزءا)، وقد استدرك به على كتاب (وسائل الشيعة) لمحمد بن الحسن الحر العاملي، واشتمل على ما يزيد على (ثلاثة وعشرين ألف) حديث من أحاديث الأحكام الشرعية[٢] وعاد السيد الأمين إلى كتاب (مستدرك الوسائل) (ستاً وتسعين) مرة كان فيها مصدره في التحقق من رواة المترجم أو ممن روى عنهم المترجم بوصفه كتاباً اختص بموضوع رواية الحديث؛ وهذا واضح في ترجمته لـ (عز الدين حسن أيوب الشهير بابن نجم الدين الاطراوي العاملي) بقوله:

"وفي مستدركات الوسائل أن الاطراوي يروي عن أربعة من أساطين الشيعة وهم فخر المحققين والسيد عميد الدين وأخوه ضياء الدين والشهيد الأول"[٣].

ورجع إلى (مستدرك الوسائل) في ترجمة (احمد بن علي النجاشي) الرجالي المعروف في باب تقديمه الشيخ الطوسي في علم الرجال، بقوله:

"في مستدركات الوسائل: الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهرا على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصا"[٤].

عبد الحسين الاميني (١٩٠٤-١٩٧٠) وكتابه (شهداء الفضيلة)

عبد الحسين بن احمد بن نجف علي الاميني التبريزي، فقيهاً ومؤرخا وباحثا[٥]، ولد في تبريز، ثم ارتحل إلى النجف الأشرف إذ درس على ابرز علمائها ونشأ على حب التأليف والمطالعة؛ فأسس مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)في النجف الأشرف وقد احتوت

---

١. حسين النوري، مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم: مطبعة ستارة، ١٩٩٦).

٢. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ص٢٣٠ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعه، مج٨، ص٣٦ .

٤. المصدر نفسه، مج٤، ص٣٣٥ .

٥. جعفر السبحاني، موسوعة الفقهاء، ج١٤، ص٣٠٣- ص٣٠٥ .

على مئات الآلاف من المصنفات وآلاف المخطوطات وهي لا تزال قائمة إلى اليوم[١]، ألّفَ العديد من الكتب المهمة مثل كتاب (الغدير في الكتاب والسنة) وهو موسوعة بأحد عشر جزءا، وكتاب (شهداء الفضيلة) الذي أحصى فيه (مائة وواحداً وثلاثين) عالما شيعيا قضوا شهداءً، بدءاً من القرن الرابع الهجري وحتى القرن الرابع عشر الهجري[٢]. توفي الاميني في طهران، ونقل إلى النجف الأشرف ليدفن في مقبرته الخاصة حيث مكتبته.

استعان السيد الأمين بكتاب (شهداء الفضيلة) (إحدى وعشرين) مرة وهي على الرغم من قلتها إلا أنها شكلت المصدر الوحيد في غالبية التراجم فضلا عن انه امتاز بالنقل بالنص من هذا الكتاب؛ وهذا يبدو واضحاً في ترجمة (خلف بن عبد علي بن احمد آل عصفور البحراني) إذ نقل ما نصه:

"في كتاب شهداء الفضيلة: من أعيان علماء الطائفة ومن فضلائها المحققين له حواشٍ كثيرة على المجلد الرابع من البحار، نشأ في البحرين وتخرج فيها على أساتذتها وسكن القطيف مدة ثم هاجر منها لما جرى له مع بعض رؤسائها ونزل المحمرة ونواحي الهند إلى أن توفي وله ذرية طيبة علماء وأدباء"[٣].

وهو بهذا يستوفي معظم شروط الترجمة من ذكر الاسم والنسبة إلى القبيلة ومن ثم إلى البلدة والنشأة والدراسة ورحلاته ثم وفاته.

وينقل بالنص أيضا من (شهداء الفضيلة) في المجلد نفسه في ترجمة (رضا الاسترابادي)، فبعد أن يحذف عبارات التفخيم التي اشترط على نفسه أن لا يذكرها[٤]، يورد نص الترجمة قائلا:

---

١. عبد الحسين احمد الاميني، تلخيص الغدير في الكتاب والسنة والأدب، تحقيق محمد حسن الشاهرودي، (قم: مطبعة القدس، ٢٠٠٧)، ص١-ص١١.

٢. عبد الحسين احمد الاميني، شهداء الفضيلة، صز - صط.

٣. محسن الأمين،أعيان الشيعة، مج١٠،ص٢١٣؛ وينظر:عبد الحسين الاميني،شهداء الفضيلة،ص٣١٦.

٤. للاطلاع على هذا الشرط ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص١٧.

"في كتاب شهداء الفضيلة انه احد علماء القرن الثالث عشر على عهد الشاه ناصر الدين القاجاري، في المآثر والآثار انه مشهور بالشهيد وهو من أعاظم رؤساء الدين... كان يجاهد التركمان ويجادلهم حتى استشهد ببغيهم"[١].

امتاز السيد الأمين فيما نقله من المراجع المعاصرة بالتخصص والدقة، غير مبالٍ بما يكلفه ذلك من الجهد والوقت طالما يصل في ذلك إلى الحقيقة التي هي غايته المنشودة من البحث؛ فكانت تراجمه مثلا عن أمراء بني الحرفوش الذين حكموا بعلبك والبقاع عدة قرون[٢]، مستقاة من حيدر الشهابي[٣] صاحب كتاب (تاريخ حيدر)الذي اختص في تدوين تاريخ منطقة بعلبك في ظل السيطرة العثمانية، وقد عاد إليه (ستَ عشرة) مرة، كان منها على سبيل المثال لا الحصر في ترجمة (الأمير احمد بن الأمير يونس الحرفوشي البعلبكي)[٤]وكذلك في ترجمة الأمير (جهجاه بن الأمير مصطفى الحرفوشي البعلبكي)[٥]وعاد لكتاب علي سبيتي العاملي[٦](الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد) منه على سبيل المثال في ترجمة (أبو العباس احمد بن خاتون العاملي)[٧] وكذلك

١. المصدر نفسه، مج١٠،ص٣٢٧؛ينظر: عبد االحسين الاميني، شهداء الفضيلة، ص٣٣١ .

٢. عن حكم آل الحرفوش في بعلبك ينظر: ميخائيل موسى، تاريخ بعلبك، ط٤،(بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩٢٦)، ص٨٦-ص١١٦ .

٣. حيدر الشهابي(١٦٨٢-١٧٣١م): حيدر بن موسى بن منصور الشهابي، ولد في حاصبيا ونشأ فيها، وكان أول من حكم لبنان من الشهابيين، واستمر في الحكم (ست وعشرين) سنة، حتى نفي إلى دير القمر. وصف بالحلم والكرم وسداد الرأي. له تاريخ حيدر أرّخ فيه لحكم الشهابيين في لبنان. خيرالدين الزركلي، الأعلام، مج٢، ص٢٩٠ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٦١٨ .

٥. المصدر نفسه، مج٦، ص٣٤٩- ص٣٥١ .

٦. علي سبيتي العاملي (١٨٢٠-١٨٨٥):علي بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن علي بن يوسف العاملي الكفراوي، ولد في كفرا ودرس على يد الشيخ علي آل مروة ثم على السيد علي آل إبراهيم،وبعدها درس في جبع على الشيخ عبد الله آل نعمة.كان من المقربين لحكام جبل عامل حمد البك وعلي بك الأسعد،وعد شاعر بلا طهم. له عدة مؤلفات أشهرها (الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد)، وشرح ميمية أبي نواس،ورسالة في فضل الإمام علي(عليه السلام).توفي في قريته كفرا.شبكة المعلومات الدولية، .ar-wikipedia.org

٧. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٢٢٩ .

في ترجمة (علي بن خاتون العاملي)[١].

واختار السيد الأمين مصدرا معاصرا مختصا، عند ترجمته لـ (محمد بن الحسين بن عبد الصمد (الشيخ البهائي)[٢]، ركز فيه الكاتب على التراث العلمي الذي خلفه الشيخ البهائي، ولاسيما في مجال الرياضيات؛ مستعرضا جهوده في هذا المجال، فنقلها السيد الأمين بالنص من هذا المصدر وعلى مساحة (ست صفحات) غطت جانبا مهما من جوانب الترجمة وهي المعنية بجهوده العلمية[٣].

أما الميزة الثانية فهي عرضه لبعض مصادره وتحليلها،فكما فعل مع مصادر التراث الإسلامي التي اعترض على بعض ما ورد فيها من روايات فقد عرض لعدد من الكتب المعاصرة التي استقى معلوماته منها، فكان من بينها كتاب (الشيعة وفنون الإسلام)[٤] للسيد حسن الصدر[٥]، الذي قدم له السيد الأمين عرضا مفصلا؛ أوضح من خلاله اعتراضاته على العديد من الأخطاء العلمية والطباعية التي وردت في الكتاب حيث شخص (ثمانين) اعتراضا[٦]أظهر من خلالها إمكانية جيدة في تحليل المصادر وعرضها ومقدرة مؤرخ لا ينشد إلا الحقيقة.

وحظيت الصحافة باهتمام السيد الأمين فشكلت رافدا آخر من روافد المعرفة في كتاب

---

١. المصدر نفسه، مج١٢، ص٣٠٧.

٢. المصدر نفسه، مج١٣، ص٤٩٦.

٣. قدري حافظ طوقان،تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك،(القاهرة: مطبعة المقتطف، ١٩٤١)، ص٢٤٤-ص٢٥٠؛ وينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص٥٠٠-ص٥٠٣.

٤. حسن الصدر، الشيعة وفنون الإسلام، تحقيق مرتضى المير سجادي، (قم: مطبعة محمد، ٢٠٠٧).

٥. حسن الصدر (١٨٥٥-١٩٣٥): السيد حسن بن هادي بن محمد علي بن صالح آل شرف الدين الموسوي الكاظمي، ولد في الكاظمية المقدسة وقرأ أوليات العلوم فيها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام ١٨٧١،ليدرس الفقه والأصول على ابرز علمائها،التحق بعدها بالميرزا حسن الشيرازي في سامراء عام ١٨٧٩، لكنه عاد منها إلى الكاظمية بعد وفاة الشيرازي عام ١٨٩٤، ليستقر فيها حتى وفاته، حيث دفن في الصحن الكاظمي الشريف،مخلفا العشرات من المؤلفات. حسن الصدر، وفيات الأعلام، تحقيق ثامر كاظم الخفاجي،(طهران:منشورات فرصاد، ٢٠٠٨)؛عبد الكريم الدباغ،كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠١٠).

٦. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٤٧٩-ص٤٨٤.

أعيان الشيعة بوصفها واحدا من المصادر الأولية[١] التي تغني الدراسة وتطلع الباحث على مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية المعاصرة فوجه السيد الأمين اهتمامه بها واستعان بالعديد منها في رفد تراجمه بالمعلومات الإضافية؛ ومن هنا جاء اعتماده على عدد ليس باليسير من الصحف العراقية والعربية والأجنبية والتي شكلت معينا زاخرا بالمعلومات التي أغنت العديد من التراجم بالمعلومات، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٢٢).

جدول رقم (٢٢) الصحف التي استعان بها السيد الأمين من بين مصادره في كتاب أعيان الشيعة[٢]

ت	اسم الإصدار	نوعه	سنة التأسيس	البلد أو المدينة	عدد مرات الرجوع إليه	النسبة
١	العرفان	مجلة	١٩٠٩	صيدا	٤١	٤٥
٢	الحضارة	جريدة	١٩٣٧	النجف الأشرف	١٢	١٣.٢
٣	الاعتدال	مجلة	١٩٣٣	النجف الأشرف	٨	٨.٨
٤	الرضوان	مجلة	١٩٣٤	الهند/ لكهنو	٥	٥.٥
٥	المجمع العلمي العربي	مجلة	١٩٢١	دمشق	٤	٤.٤
٦	الهاتف	جريدة	١٩٣٥	النجف الأشرف	٤	٤.٤
٧	الرسالة	مجلة	١٩٣٣	القاهرة	٣	٣.٣
٨	العروبة	مجلة	١٩٣٥	دمشق	٢	٢.٢
٩	القبس	جريدة	١٩٠٨	دمشق	٢	٢.٢
١٠	المرشد	مجلة	١٩٢٥	بغداد	٢	٢.٢
١١	الاستقلال العربي	جريدة	---	بيروت	١	١.١
١٢	الثقافة	مجلة	---	جاوة	١	١.١
١٣	جلوة	مجلة	---	طهران	١	١.١
١٤	الشرق	مجلة	١٩٣٩	بغداد	١	١.١
١٥	العدل الإسلامي	مجلة	١٩٤٥	النجف الأشرف	١	١.١
١٦	الكتاب	مجلة	١٩٤٥	القاهرة	١	١.١

١. عن أهمية الصحف في الكتابة التاريخية ينظر: جون توش، المنهج في دراسة التاريخ، ترجمة ميلاد المقرحي، (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٤)، ص٧٧ .

٢. الجدول من عمل الباحث وهو مرتب بحسب مرات الرجوع إليه، بالاستعانة ب: يوسف خوري،مدونة الصحافة العربية، (بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٥)، ج١ وج٣؛ محمد عباس الدراجي، صحافة النجف تاريخ وإبداع، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩).

ت	اسم الإصدار	نوعه	سنة التأسيس	البلد أو المدينة	عدد مرات الرجوع إليه	النسبة
١٧	كنز الفنون	مجلة	---	طهران	١	١.١
١٨	لسان الحال	جريدة	١٨٧٧	بيروت	١	١.١
المجموع					٩١	١٠٠%

يظهر من قراءة الجدول السابق،أن مجلة العرفان الصيداوية كانت في مقدمة مصادره من الصحف؛ إذ عاد إليها (إحدى وأربعين) مرة فكونت ما نسبته (٤٥%) من مجموع الصحف التي استخدمها مصادر في الأعيان، ففي موضوع المتاولة أو الشيعة في جبل عامل الذي عرضه السيد الأمين في المجلد الأول من الأعيان، عزز ما أورده من معلومات عن الموضوع بما كتبه احمد رضا[١] في مجلة العرفان حول الكلمة واصل اشتقاقها ولماذا سمي الشيعة في جبل عامل بـ (المتاولة) وما حجمهم فيه[٢].

وعاد إلى (العرفان) خمس مرات في ترجمته لـ (زينب فواز العاملية)[٣]، ناقلا منها الموضوعات التي نشرتها عن المترجم لها، ففي المجلد الثامن من (العرفان) نقل جانبا مما نشرته عن حياتها ونشأتها وعلاقتها بالأسر التي حكمت جبل عامل في حينها، مع ذكر طرفا من جوانبها الاجتماعية فضلا عن نشاطها الفكري المتمثل بمؤلفاتها[٤].

ونقل من المجلد السادس عشر رسالتها الجوابية إلى إحدى المستشرقات الأمريكيات التي وجهت لها دعوة لحضور معرض في مدينة شيكاغو، ورفضها المسوغ لتلك الدعوة

١. احمد رضا (١٨٧٢-١٩٥٣)؛ولد في بلدة النبطية في لبنان، وانخرط منذ شبابه في العمل الاجتماعي والسياسي فألف عام ١٩٠٢ مع زملاء له(المحفل العلمي العالمي)،وفي ١٩١٧ انشأ(الجمعية الخيرية العاملية)، وفي عام ١٩٢٠ اختير عضوا مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق. كان واسع التأليف في ميادين اللغة والأدب والتاريخ،من أبرزها مؤلفه الشهير (معجم متن اللغة) الذي وضعه بناءا على تكليف من مجمع اللغة العربية في دمشق. توفي في النبطية بـ(قرية حجر) نتيجة للاختلاف الانتخابي الذي احتدم بين أنصار احمد الأسعد وأنصار يوسف الزين (إذ كان الشيخ من مؤيدي الثاني). فايز ترحيني،الشيخ احمد رضا والفكر العاملي، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٣)؛ احمد رضا، مذكرات للتاريخ- حوادث جبل عامل ١٩١٤-١٩٢٢، تحقيق منذر محمود جابر، (بيروت: دار النهار، ٢٠٠٩).

٢. محسن الأمين،أعيان الشيعة،مج١، ص٢٢؛ وينظر:العرفان،٩ حزيران ١٩١٠،مج٢،ج٦،ص٢٨٦- ص٢٨٩ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١١، ص٥٣ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة،مج١١، ص٥٣- ص٥٤؛ وينظر:العرفان، آذار ١٩٢٣، مج٨، ج٦، ص٤٥٥- ص٤٥٨ .

الذي كان قائما على أسس الدين وما توارثه المجتمع من العادات التي لا تسمح للمرأة المسلمة من السفر إلا مع شخص محرم[١]، وختم ترجمة (زينب فواز) بالنقل من المجلد (السابع والثلاثون) من (العرفان)، واحتوى على أبيات من كاتب مصري جرت بينها وبينه مناظرة؛ وصفت بأنها حادة وأظهرت من خلال تلك الأبيات مقدرتها الشعرية وإمكانيتها في توظيف الشعر في الرد على الخصوم[٢].

واستكمالا لترجمة (أمين الدولة أبو طالب الحسن بن عمار الكتامي قاضي طرابلس الشام وحاكمها)، رجع إلى ما كتبه مصطفى جواد[٣] في مجلة (العرفان) في مجلدها الثالث والثلاثين عن وجود دار للعلم في طرابلس أنشأها أمين الدولة صاحب الترجمة[٤].

وتأتي جريدة الحضارة[٥] في المرتبة الثانية من حيث عدد مرات الرجوع إليها لاسيما ما كانت تنشره تلك المجلة من موضوعات تاريخية ومجاميع مخطوطة منها مجاميع (محمد



١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١١، ص٥٤؛ وينظر: العرفان، تشرين الأول ١٩٢٨، مج١٦، ج٣، ص٢٨٤-ص٢٨٩.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١١، ص٥٥؛ وينظر: العرفان، تشرين الأول ١٩٢٨، مج١٦، ج٢، ص٢٨٩.

٣. مصطفى جواد (١٩٠٤-١٩٦٩): لغوي، ومؤرخ لغة، وباحث في التاريخ، ولد في بغداد، وتخرج في دار المعلمين الابتدائية سنة ١٩٢٤، مارس التعليم مدة، ثم أكمل دراسته ليحصل على الدكتوراه من جامعة السوربون. عين عميدا لمعهد الدراسات الإسلامية عام ١٩٦٢، كان عضوا في عدة مجامع علمية عربية، أصبح نائبا لرئيس المجمع العلمي العراقي عام ١٩٥٣،له مؤلفات عدة منها: سيدات البلاط العباسي، والمباحث اللغوية في العراق، وقد اشتهر بأحاديثه الإذاعية في (قل ولا تقل) عام ١٩٦٩. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥)،ج١، ص٢٠٢؛ همسات محمد حسن، مصطفى جواد لغويا،أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد:كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٠).

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج،٨ ص٣١٧؛ وينظر: العرفان، كانون الأول ١٩٤٦، مج٣٣، ج٢، ص١٤٩-ص١٥٢.

٥. جريدة الحضارة: جريدة أسبوعية، صاحبها ومديرها المسؤول محمد حسن الصوري، صدر عددها الأول في ١٥ تشرين الأول ١٩٣٧، توقفت عن الصدور بتاريخ ١٥ تموز ١٩٣٨، ثم صدرت يومية سياسية لكنها أوقفت عن العمل والغي امتيازها بموجب قرار إلغاء امتيازات الجرائد في ١٣/٨/ ١٩٤٩. محمد عباس الدراجي، صحافة النجف تاريخ وإبداع، ص٢٣.

رضا الشبيبي)[١] المخطوطة التي استعرض فيها تراجم عدد من الشخصيات والأسر كان من بينها ترجمة (إبراهيم حسن بن علي بن عبد الحسين من آل قفطان) حيث استعان بما نشره الشبيبي في الجريدة وتحت عنوان (آل قفطان والمؤرخون)، تحدث فيه عن المترجم واهتمامه بالأدب وامتهانه الوراقة وغيرها من المعلومات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والأدبية للمترجم التي أسهمت في إعطاء صورة اشمل عن المترجم[٢].

واستعان السيد الأمين أيضا بمجلة (الاعتدال) النجفية[٣] حيث عاد إليها (ثماني مرات) كان من بينها على سبيل المثال في ترجمة (احمد آغا آغات القول في دمشق) بخصوص ما نشره (يعقوب سركيس)[٤] في المجلة، لما لديه من نسخة مخطوطة لمجموعة شعرية نادرة من شعر الشيخ إبراهيم يحيى العاملي، الذي كان مدَّاح المترجم[٥].

---

١. محمد رضا الشبيبي (١٨٨٩-١٩٦٥): محمد رضا بن محمد جواد بن محمد الشبيبي، ولد في النجف الأشرف، وكان من دعاة الحرية والاستقلال،درس في النجف الأشرف الأصول والقوانين على أيدي ابرز علمائها آنذاك. شارك في مقاتلة الانكليز في معركة الشعيبة عام ١٩١٤ . بعد تأسيس الحكم الوطني عام ١٩٢٠ استوزر عدة مرات،وانتخب عضوا في مجامع علمية عربية عدة،كما منحته جامعة القاهرة شهادة الدكتوراه الفخرية في اللغة. له مؤلفات عدة من بينها: مؤرخ العراق إبن الفوطي،وأصول اللهجة العراقية وغيرها. قصي سالم علوان،الشبيبي شاعرا،(بغداد:دار الحرية للطباعة، ١٩٧٥)؛علي عبد شناوه، محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى عام ١٩٣٢،(لندن: دار كوفان للنشر، ١٩٩٥).

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٦٥ .

٣. مجلة الاعتدال: مجلة شهرية صدرت في النجف الأشرف، وكانت تبحث في العلم والأدب والتاريخ والاجتماع،صاحب الامتياز ورئيس التحرير محمد علي البلاغي،صدر عددها الأول في شباط ١٩٣٣، وسنتها عشرة أعداد، توقفت عن الصدور عدة مرات، حتى توقفت بشكل نهائي في سنة ١٩٤٨ . (الاعتدال) (مجلة)، (النجف الأشرف)، شباط١٩٣٣، العدد الأول، وعن مكانة المجلة وأسباب توقفاتها ينظر دراسة تاريخية عنها في: رسول نصيف جاسم الشمرتي، مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٥)

٤. يعقوب سركيس (١٨٧٥-١٩٥٩): يعقوب بن نعوم بن آكوب، ولد في بغداد، وهو باحث في التاريخ والجغرافية والبلدان،عقد علاقات صداقة حميمة مع علماء عصره ومع المستشرقين،وله معهم رسائل متبادلة، له مؤلفات عدة أبرزها:مباحث عراقية بجزئين. حميد المطبعي،أعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، ص٢٤٩؛ حميد الجميلي وآخرون، موسوعة أعلام العرب، ج١، ص٦١٠ .

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٤٨؛ وينظر: (الاعتدال) (مجلة)، كانون الثاني ١٩٣٩، السنة الخامسة، ع٢،ص٨١- ص٩٨ .

واعتمد السيد الأمين أيضا في ترجمة (حسين بن احمد بن الحسين بن إسماعيل الحسيني النجفي المعروف بالسيد حسون البراقي) على ما نشره محمد رضا الشبيبي في مجلة الاعتدال وتحت عنوان (ترجمة المؤرخ البراقي)، أوضح فيه وبشكل مفصل جوانب من نشأته وولعه بالتدوين التاريخي ذاكرا مؤلفاته التي زادت على الثمانين[(١)].

ولم تكن المجلات والجرائد العربية والأجنبية ببعيدة عنه؛ فقد أفاد بما ورد فيها من المعلومات التي أضافت معلومات وافية عن بعض التراجم في الأعيان، وكان منها مجلة المجمع العلمي بدمشق[(٢)]، التي اعتمد عليها كلياً في ترجمة (جعفر بن عبد الله الحمداني)[(٣)] وكذلك في تراجم وموضوعات أخرى[(٤)].

وعند مناقشته لموضوع (فدك)[(٥)] وحق فاطمة الزهراء (عليها السلام) فيها،أورد ما نشرته مجلة الرسالة المصرية[(٦)]، من مقالة للكاتب المصري (محمود أبو ريه)[(٧)]، الذي بين فيه حق السيدة الزهراء في ذلك الميراث ومؤكدا على أن الخليفة أبي بكر الصديق (رض) كان عليه كخليفة أن يمنحها فدكا مع فرضية وجود حديث(نحن معاشر الأنبياء لا

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٤٨-ص٤٩؛ وينظر: الاعتدال، ٣ نيسان١٩٣٣،مج، ص١١٣- ص١١٧ .

٢. مجلة المجمع العلمي بدمشق: مجلة متخصصة صدرت من المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩٢١،وهي مهتمة بشؤون اللغة العربية وآدابها.شبكة المعلومات الدولية .www.almaktabah.net

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص١٥٥؛ وينظر: مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق،مج١٨، ج٥، ص٢١٠ .

٤. عن تلك الموضوعات ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص١١٢؛ مج٤،ص٤٨٤؛مج١٢، ص٣٨٣ .

٥. فدك: قرية في الحجاز وهي ارض يهودية، آلت ملكيتها إلى الرسول (صلى الله عليه واله) بعد أن تصالحوا معه في السنة السابعة للهجرة، وقدمها لابنته الزهراء وبقيت عندها حتى توفي أبوها (صلى الله عليه واله) فانتزعها الخليفة الأول منها. محمد باقر الصدر، فدك في التاريخ،(بيروت:دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٠)، ص٢٦ .

٦. مجلة الرسالة المصرية: مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون، أصدرها في القاهرة احمد حسن الزيات، صدر عددها الأول في ١٥ كانون الثاني ١٩٣٣، وتوقفت في ٢٣ شباط ١٩٥٣ . (الرسالة) (مجلة)، القاهرة، ١٩٣٣، ط٢، السنة الأولى، مج١ .

٧. محمود أبو ريه (١٨٨٩-١٩٧٠): ولد في محافظة الدقهلية بمصر، جمع بين الدراستين الدينية والمدنية في المدارس الابتدائية والمعاهد الدينية، اهتم بالتراث الإسلامي، فكانت له مجموعة من المؤلفات التي تدل على ذلك الاهتمام، منها: اضواء على السنة المحمدية، كتاب (علي وما لقيه من أصحاب الرسول). توفي في الجيزة في ١٨ كانون الأول.شبكة المعلومات الدولية .ar.wikipedia.org

نورث)، مستدلا في عرضه هذا بالقول:

"يجوز للخليفة أن يخص من يشاء بما يشاء وقد خص نفسه الزبير بن العوام ومحمد بن مسلمة وغيرهم ببعض متروكات النبي"[١].

أما الصحف الأجنبية فقد عاد لأربع منها[٢]، كان أبرزها مجلة الرضوان الهندية[٣] التي رجع إليها السيد الأمين (خمس) مرات، كانت في غالبيتها نقلا بالنص لترجمات نشرتها المجلة ومنها ترجمة (الشيخ أسد الله الزنجاني) الذي أورد ترجمته بالكامل مما ذكرته المجلة قائلا:

"ننقل ترجمته من مجلة الرضوان الهندية في عددها الصادر في شعبان ١٣٥٤ والعهدة عليه"[٤]

ثم ذكر الترجمة كاملة كما وردت في المجلة.

لم يكتف السيد الأمين في جمع معلومات أعيانه بهذه المصادر بل كانت له أنواعٌ أخر هي شاهد العيان والمكاتبات والمقابلات الشخصية التي وجد الباحث انه قد عاد إليها بشكل جيد في ترجمة بعض الأعيان؛ وهذا ما سوف يوضحه الباحث في المبحث القادم.

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص٤٦٦ .

٢. هي مجلة الرضوان الهندية، ومجلة الثقافة في جاوا، وجلوة وكنز الفنون الإيرانيتان.

٣. مجلة الرضوان: مجلة شهرية تبحث في العلم والدين والتاريخ والأدب والأخلاق والاجتماع، أصدرها في الهند محمد نقي النقوي، وسنتها عشرة أشهر، صدر عددها الأول في محرم سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٤ م. ينظر: (الرضوان) (مجلة)، الهند، ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م، مج١، ع١ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٤٥؛ وينظر: الرضوان، شعبان ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م، السنة الأولى، ع٩، ص٤٨ .

المبحث الرابع:

موارد أخرى

تتمثل تلك الموارد برحلات السيد الأمين ومكاتباته والمقابلات الشخصية فضلاً عن كونه شاهد عيان، لقد أولى المؤرخون موضوع الرحلات أهمية كبيرة، وعدوها احدى المصادر المهمة للباحث في التاريخ[1]؛ لما تنطوي عليه من معلومات عن الموضوع قيد البحث إذ تزيده وضوحا وتنظيماً فتجعله اقرب إلى واقع الحدث والوصول إلى الحقيقة[2].

قام السيد الأمين - وانطلاقا مما تقدم- برحلة علمية تاريخية والغاية منها هو جمع مصادر كتابه (أعيان الشيعة)، وللاطلاع على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلدان والمدن التي زارها حيث دوّن ذلك في أثناء رحلته إلى كل من العراق وإيران[3] التي بدأت في ١٣ شعبان سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م فتحرك من قريته شقراء في جبل عامل وانتهت بالعودة إلى دمشق حيث مقره في شعبان سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، زار خلالها العديد من المكتبات في هذين البلدين، وكما يتضح من الشكل رقم (٣).

كان الغرض الأساس للرحلة هو جمع المصادر التي لم تتوافر له في مكتبته، ولم يتمكن من الحصول عليها في جبل عامل أو دمشق فراح يبحث عنها في مكتبات المدن التي زارها، فنراه ينقل من هذا الكتاب مرة وينسخ من كتب أخرى مرات حتى انه لم يكن له هم سوى المطالعة والنسخ ومتابعة مصادره، فإذا ما ظفر بمصدر أجهد نفسه في إكمال النقل منه أو

---

١. عن أهمية الرحلات في التدوين التاريخي وما تحتويه من قيمة تاريخية ينظر: أمين مدني، التاريخ العربي ومصادره، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١)، ج٢، ص٣٠٩- ص٣١٥.

٢. عن أهمية الموضوعات التي تنطوي عليها الرحلات التاريخية ينظر: علي محسن عيسى مال الله، أدب الرحلات عند العرب في المشرق، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٨)، ص٢٠٥- ص٢٠٨.

٣. عن تفاصيل تلك الرحلة ينظر: محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص٧٩- ص٢٢٧.

نسخه كما فعل مع كتاب (الطليعة في شعراء الشيعة)[١] الذي التقى مؤلفه في بغداد واستعاره منه فعمل على قراءته ثم عزم على نسخه وكان بجزئين وقد صور لنا طريقته في العمل بما يأتي:

" بعد ما صلينا الظهرين... عدنا إلى بغداد وواصلنا الليل بالنهار والعشي بالإبكار في الكتابة والاستنساخ... وبعد صلاة العشائين نبقى ساهرين مشتغلين بالنسخ إلى نحو الساعة الحادية عشر ليلا أو بعدها ... ثم ننهض للسحور ونجلس مشتغلين بالنسخ حتى صلاة الفجر... ثم نبدأ يومنا منذ الصباح بالنسخ حتى صلاة الظهرين نؤديها ونشتغل بالنسخ حتى الغروب... وهكذا بقينا على هذه الوتيرة نحو ثلاثة عشر يوما حتى أتممنا أكثر ما في الجزئين مطالعة ونقلا ونسخا"[٢].

شكل رقم (٣) خريطة تمثل رحلة السيد الأمين العلمية لجمع مصادر كتاب أعيان الشيعة[٣]



يتضح من الخريطة أن السيد الأمين قد قطع في رحلته العلمية آلاف الكيلومترات

١. وهو مخطوط لمؤلفه محمد طاهر السماوي (ت١٩٥٠) وقد عاد إليه السيد الأمين في (مائة وستة عشر) ترجمة.
٢. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص٨٥ .
٣. صادق صالح العاني، أطلس العالم، (بغداد: مطبعة الرصافي،١٩٩٣)، ص١٢، وقام مكتب أبو مصطفى للطباعة والترجمة والاستنساخ بتوليفها، ووضع الباحث الأسهم الدالة على طريق الرحلة.

ليجمع مصادر بحثه على الرغم من بدائية وسائل النقل ووعورة الطريق وما تنطوي عليه الرحلة من مخاطر ومشاق غير أنها لم تثنِهِ عن مواصلة مهمته التي رسمها لنفسه وهي التمكن من مصادر بحثه مهما كلفه ذلك من جهد ومشقة، وتلك هي واحدة من مزايا الباحث المنصف المدقق الذي لا يألو جهدا في الوصول إلى الحقيقة[١].

كانت نتيجة هذه الرحلة هي اطلاعه على كثير من المصادر التي احتوتها (إحدى وثلاثون) مكتبة زارها في سوريا والعراق وإيران واستقى معلومات أعيانه من العديد من مصادرها وكما يوضحها الجدول رقم (٢٣).

جدول رقم(٢٣) المكتبات التي زارها السيد الأمين في رحلته العلمية وعدد الكتب التي استفاد منها[٢]

ت	اسم المكتبة	البلد	العدد
١	المكتبة الرضوية	مشهد	٢٤
٢	مكتبة شريعتمدار الرشتي	طهران	١٦
٣	المكتبة الحسينية	النجف الأشرف	٧
٤	مكتبة مدرسة سبهسلار الجديدة	طهران	٧
٥	مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني	كربلاء المقدسة	٧
٦	مكتبة الشيخ محمد طاهر السماوي	النجف الأشرف	٧
٧	مكتبة الشيخ ضياء الدين النوري	طهران	٦
٨	مكتبة الشيخ فضل الله النوري	طهران	٦
٩	مكتبة البرلمان الإيراني	طهران	٥
١٠	مكتبة الشيخ رضا البهاري	همدان	٥
١١	مكتبة محتشم السلطنة	طهران	٥
١٢	مكتبة آقا فخر الدين البهبهاني	كرمنشاه	٤
١٣	مكتبة السيد هبة الدين الشهرستاني	بغداد	٤
١٤	مكتبة المحامي عباس العزاوي	بغداد	٤
١٥	مكتبة الشيخ علي المدرس	طهران	٣
١٦	مكتبة نصر الله خوي	طهران	٣

١. عدَّ المؤرخ حسن عثمان، الجلد والصبر على المصاعب والعقبات واحدة من مزايا المؤرخ الناجح. ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ص١٨ .

٢. الجدول من إعداد الباحث وهو مرتب بحسب عدد الكتب التي حصل عليها من تلك المكتبات.

ت	اسم المكتبة	البلد	العدد
١٧	المكتبة الرضوية	قم	٣
١٨	مكتبة حيدر قلي خان الكابلي	كرمنشاه	٢
١٩	مكتبة المدرسة الفاضلية	طهران	٢
٢٠	خزانة الميرزا محمد حسن الشيرازي	سامراء	٢
٢١	مكتبة آل سليمان	جبل عامل	٢
٢٢	خزانة الكتب الحسينية	كربلاء	١
٢٣	مكتبة آل خاتون	جبل عامل	١
٢٤	المكتبة الظاهرية	دمشق	١
٢٥	الخزانة الغروية	النجف الأشرف	١
٢٦	مكتبة الشيخ عبد المولى الطريحي	النجف الأشرف	١
٢٧	خزانة السيد عيسى العطار	بغداد	١
٢٨	مكتبة مدرسة محمد باقر	مشهد	١
٢٩	مكتبة الشيخ محمد جواد الواعظ	طهران	١
٣٠	مكتبة الشيخ محمد رضا الشبيبي	بغداد	١
٣١	مكتبة المدرسة الناصرية	طهران	١

يلاحظ من الجدول أن المكتبة الرضوية في مشهد كانت أكثر عددا بالنسبة للمصادر التي حصل عليها السيد الأمين منها، التي مكث فيها (ستةً وثلاثين) يوما، ليس له شغل سوى القراءة والنقل والنسخ؛ إذ كان يحضر إلى المكتبة صباحا ويستمر فيها حتى الظهر وهو موعد إقفالها ثم يأخذ معه ما يحتاج من مخطوطات أو مطبوعات إلى المنزل لينقل منها ما هو بحاجة إليه[1].

كان من بين المصادر التي حصل عليها من هذه المكتبة- وعلى سبيل المثال- مخطوط (أحسن القصص ودافع الغصص) لمؤلفه احمد بن أبي الفتح الحائري الأصفهاني، وهو كتاب باللغة الفارسية، ومعني بتاريخ فارس، إذ أفاد منه السيد الأمين في تراجم أعيان الفرس فعاد إليه في (عشرة) تراجم[2]، وكذلك كتاب (الأنساب) لركن الدين الحسين بن احمد

---

١. محسن الأمين، رحلات السيد محسن الأمين، ص١٩٩ .

٢. ينظر على سبيل المثال في: محسن الأمين، أعيان الشيعة؛ مج٤ و ص٢٦، ص٨٤، ص٥٨٨؛ مج٦، ص٣٠٨ و ص٣٠٩ .

الحسيني وقد استعان به للترجمة لبعض من ينتهي نسبه إلى آل آبي طالب[١].

واستعان من مكتبة محمد طاهر السماوي في النجف الأشرف بعدد من المصادر كان من بين أهمها كتاب (نشوة السلافة ومحل الإضافة) للشيخ محمد علي ابن بشارة الخاقاني وقد عاد إليه السيد الأمين في (أربعين) ترجمة[٢].

وأفادَ من مكتبة ضياء الدين النوري في طهران،من عدد من المصادركان أهمها كتاب ضامن بن شدقم الحسيني المعنون (تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار) والذي عاد إليه في (أربع وخمسين) ترجمة[٣].

وكان كتاب (مرآة الجنان) لليافعي من الكتب التي وجدها السيد الأمين في مكتبة محتشم السلطنة في طهران حيث عاد إليه في (اثنتين وأربعين) ترجمة[٤]، في حين أفادَ من نسخة مخطوطة لكتاب عبد الرزاق بن الفوطي[٥] المعنون (مجمع الآداب ومعجم الألقاب) وجدها في المكتبة الظاهرية بدمشق وقد أفادته في الرجوع إليها في (ست وتسعين) ترجمة[٦].

كما تمخضت الرحلة عن عدد من المقابلات الشخصية مع أعيان ترجم لهم أو تحدثوا

---

١. المصدر نفسه، مج١٤، ص٣٩٩.

٢. ينظر:المصدر نفسه،مج٩،ص١٧٧، ص١٨٩، ص٣٤١؛ مج١١، ص١٣، ص١٤٦.

٣. ينظر على سبيل المثال في: المصدر نفسه،مج٥،ص٥٢٤،ص٥٥٢؛ مج١٣،ص ٤٣، ص٦٤، ص٢٦٩، ص٤٧١.

٤. ينظر على سبيل المثال في: المصدر نفسه، مج١٥، ص٢١١، ص٢٣٤.

٥. عبد الرزاق بن الفوطي (٦٤٢هـ/١٢٤٤م-٧٢٣هـ/١٣٢٣م): عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد الفوطي (نسبة إلى جده لأمه)، وهو من ذرية معن بن زائدة الشيباني، أسر في استيلاء هولاكو على بغداد وأطلق سراحه، فإلتقى بنصير الدين الطوسي واشتغل عليه بالفلسفة والآداب والنظم، أفاد كثيراً من توليه خزانة الرصد بمراغة والتي حوت على (٤٠٠) ألف مصنف، ثم صار خازناً لكتب المستنصرية فكان لذلك أثراً في براعته في التأليف، ومن أبرز مؤلفاته (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة) وكتاب (مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب) في خمسين مجلداً. عبد الرزاق بن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، (بغداد: مطبعة الفرات، ١٩٣٠)، ص ن - ص ق.

٦. ينظر على سبيل المثال في: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٩١، ص٢٦١، ص٢٨٤؛ مج١٢، ص٣٧، ص٤٥، ص١٢٧، ص٢٢٥، ص٣٥٨، ص٤١٣.

عن أعيان آخرين عاصروهم، ففي زيارته للعراق التقى في النجف الأشرف بالسيد أبي الحسن الأصفهاني فاستثمر وجوده ليسأله عن ترجمة أحواله بنفسه والتي دونها من دون الرجوع إلى مصدر آخر خاتما الترجمة بقوله:

"هكذا اخبرنا من لفظه حين اجتماعنا به في النجف الأشرف سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م"[١]

وكذا فعل في ترجمة جده السيد عبد الحميد الموسوي الأصفهاني حيث استقى معلوماته من حفيده المذكور[٢].

وعندما حل ضيفا على الشيخ حيدر قلي بن نور محمد خان الكابلي[٣] في كرمنشاه طلب منه ترجمة لنفسه فدونها قائلا:

"أملى على مؤلف الكتاب ترجمته في منزله بكرمنشاه يوم السبت العشرين من محرم سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م في طريق المؤلف إلى زيارة الرضا (عليه السلام)"[٤].

ودقق السيد الأمين عند ترجمته لـ(أميمه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروفة بسكينة)[٥]، دقق في موضع دفنها الذي يتردد بين عامة الناس انه في دمشق

---

١. المصدر نفسه، مج٣، ص٣٥٩.

٢. المصدر نفسه، مج١١، ص٥١٤.

٣. حيدر قلي الكابلي (١٨٧٦-١٩٥٥): حيدر قلي بن نور محمد خان بن عطاء محمد خان الكابلي، ولد في مدينة كابل ورحل إلى الهند سنة ١٨٨٢ فدرس فيها علوم القرآن واللغتين الانجليزية والأوردية والرياضيات والجغرافية ثم هاجر بعدها إلى النجف الأشرف سنة ١٨٨٦ لإكمال دراسته الدينية. له عدد من المؤلفات أبرزها كتاب (الأربعين في فضائل أمير المؤمنين) وكتاب (خطبة زينب بالكوفة). أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص٤١٥؛ صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج١،ص٣١٧.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص١٧.

٥. سكينة بنت الحسين (ت ١١٧هـ/٧٣٥م):أميمه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أمها الرباب بنت أمرؤ القيس وهي من خيار النساء وأفضلهن.كانت سكينة سيدة نساء عصرها وأوفرهن ذكاءً وعقلاً وأدباً وعفة، شهدت مقتل والدها في واقعة الطف سنة ٦١هـ/٦٨٠م وسبيت مع من سبي إلى الشام. عاشت في المدينة في كنف أخيها علي بن الحسين (عليهما السلام) حتى توفيت ودفنت في المدينة. توفيق الفكيكي، سكينة بنت

←

بمقبرة الباب الصغير، منكرا عليهم ذلك بقوله:

"...ويوجد على هذا القبر المنسوب إليها بدمشق صندوق من الخشب كتب عليه آية الكرسي بخط كوفي مشجر رأيته [بنفسي]..."[١]

ولما لم يكن اختصاصه الخط الكوفي، فقد قابل الشيخ عباس القمي[٢] الذي يقول عنه انه ماهر في قراءة الخطوط الكوفية، في دمشق في رجب أو شعبان سنة ١٣٥٦هـ /١٩٣٧م، مستفسرا منه حول ذلك الموضوع فأجابه بالقول:

"إن الاسم المكتوب بآخر الكتابة التي على الصندوق سكينة بنت الملك، بلا شك ولا ريب -وكسر ما بعد لفظة الملك- فالقبر إذا لإحدى بنات الملوك المسماة سكينة"[٣].

كانت المقابلات الشخصية على قدر من الأهمية بوصفها قد شكلت مصدره الوحيد في الترجمة لـ(عشرة) أعيان من بين الذين قابلهم السيد الأمين، والذين يوضحهم الجدول رقم (٢٤).





الحسين،(النجف الأشرف: مطبعة الزهراء، ١٩٥٠)؛ عمر رضا كحالة، أعلام النساء،(دمشق: المطبعة الهاشمية،١٩٥٩)، ج٢، ص٦٠٢- ص٦٢٣ .

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٣٤٣ .

٢. عباس القمي (١٨٧٦-١٩٤٠): عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي، عالم فاضل، محدث متتبع ومؤرخ، تتلمذ على يد الشيخ حسين النوري صاحب مستدرك الوسائل، له خمس وستون كتابا في علوم مختلفة، من أهمها: الفوائد الرضوية في أحوال العلماء الأمامية، وكتاب الكنى والألقاب، وغيرها. توفي في النجف الأشرف، ودفن في الصحن العلوي الشمالي. محمد حرز الدين، معارف الرجال، مج١، ص٤٠١؛ صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج١، ص٤٢٤ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٣٤٤ .

جدول رقم (٢٤) الشخصيات التي التقى بها السيد الأمين وهي احد مصادره في الترجمة[1]

ت	اسم الشخصية	اسم المترجم له	مكان المقابلة	تاريخها
١	أبو الحسن الأصفهاني أبو الحسن الأصفهاني أبو الحسن الأصفهاني	نفسه جده عبد الحميد الأصفهاني محمد الكاشي الأصفهاني	النجف الأشرف النجف الأشرف النجف الأشرف	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م
٢	أبو القاسم بن ملا محمد تقي القمي	نفسه	قم	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
٣	باقر بن خليل الطهراني	نفسه	النجف الأشرف	١٣١٥هـ/١٨٩٧م
٤	باقر بن ملا محمد القمي	نفسه	كربلاء	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
٥	حسين السيد محمود القمي	نفسه	مشهد	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
٦	حيدر قلي بن نور محمد خان الكابلي حيدر قلي بن نور محمد خان الكابلي	نفسه علي رضا بن طالب الهندي	كرمنشاه كرمنشاه	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
٧	شبيب بن علي بك الأسعد	نفسه	جبل عامل	١٣٣٥هـ/١٩١٦م
٨	شهاب الدين النجفي المرعشي	أمينة بنت السيد محمد علي الأصفهاني	قم	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
٩	عباس إقبال الاشتياني	الحسين بن مهيار الديلمي	طهران	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
١٠	عباس القمي	أميمة بنت الحسين (عليه السلام)	دمشق	١٣٥٦هـ/١٩٣٧م
١١	عبد الحسين عبد الرسول المازندراني	احمد شهاب الدين الرضوي	طهران	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
١٢	عبد الرسول الحلبي	نفسه	النجف الأشرف	١٣٥٤هـ/١٩٣٥٤م
١٣	فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني	جواد بن محمد العاملي	النجف الأشرف	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
١٤	كاظم الحكيم النجفي	الشيخ حبيب الله الرشتي	النجف الأشرف	لم يذكرها
١٥	محمد تقي بن محمد باقر الرضوي	محمد باقر بن إسماعيل الرضوي	مشهد	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
١٦	موسى بن جعفر بن محمد علي العاملي	والده جعفر بن محمد علي العاملي	دمشق	لم يذكرها

١. الجدول من إعداد الباحث وهو مرتب حسب حروف المعجم.

ت	اسم الشخصية	اسم المترجم له	مكان المقابلة	تاريخها
١٧	ناصر بن حبيب كمونه	عبد الحسين آل كمونه	النجف الأشرف	١٣٥٢هـ/١٩٣٣م

وفضلاً عن ذلك فإن من مصادره الأخرى في الحصول على ترجمة بعض الأعيان كانت (المراسلات) إذ كاتب المختصين وذوي المترجم له فغدت تلك المكاتبات مصدره الوحيد للكثير من التراجم حيث عاد إليها في (ثمان وثمانين) ترجمة، وكما يوضح ذلك الجدول رقم (٢٥).

جدول رقم (٢٥) أسماء الأعلام الذين راسلهم السيد الأمين للحصول على التراجم[١]

ت	اسم المرسل	البلد	عدد مرات المراسلة
١	شهاب الدين الحسيني المرعشي	قم	٥٣
٢	علي نقي النقوي الهندي	لكهنو	٧
٣	أغا بزرك الطهراني	النجف الأشرف	٣
٤	جواد البلاغي	النجف الأشرف	٢
٥	منير حسن عسيران	لبنان	٢
٦	أبو عبد الله الزنجاني	زنجان	١
٧	أقا نجفي بن محمد الأكبر الهندي	إيران	١
٨	حسن دخيل بن محمد الحكامي	النجف الأشرف	١
٩	حفيد احمد بن حيدر الكاظمي	الكاظمية المقدسة	١
١٠	حفيد أسد الله الوحيد البهبهاني	إيران	١
١١	حفيد حسين بن محمد احمد زغيب	لبنان	١
١٢	عبد الله بن الحسن الموسوي	سبزوار	١
١٣	عبد الحسين بن إبراهيم صادق	لبنان	١
١٤	عبد الحسين ضياء الدين الخالصي	الكاظمية المقدسة	١
١٥	عبد الرزاق محمد آل معتوق الكاظمي	الكاظمية المقدسة	١
١٦	عبد الكريم الزين	جبل عامل	١
١٧	فضل الله الزنجاني	زنجان	١
١٨	كاظم بن هادي الحيدري الكاظمي	الكاظمية المقدسة	١
١٩	محمد رضا الشبيبي	بغداد	١
٢٠	محمد صادق الطباطبائي	الكاظمية المقدسة	١
٢١	مرتضى راضي الخالصي	الكاظمية المقدسة	١

١. الجدول من إعداد الباحث وهو مرتب بحسب عدد المكاتبات.

ت	اسم المرسل	البلد	عدد مرات المراسلة
٢٢	احد المظفريين (من آل المظفر)	النجف الأشرف	١
٢٣	محمد علي الاوردوبادي	إيران	١
٢٤	محمد مهدي آل شرف الدين	لبنان	١
٢٥	موسى بن جعفر صادق الجزائري	النجف الأشرف	١
٢٦	نجل حسين عباس الاشكوري	إيران	١

إن قراءة الجدول تظهر أنه قد اعتمد في معظم مراسلاته على ثلاثة أعلام وهم شهاب الدين الحسيني المرعشي وعلي نقي النقوي الهندي[١] وأغا بزرك الطهراني حيث وجد الباحث أن السيد الأمين كان يعدهم من الثقاة الذين لم يسبقهم بأية عبارة قد تظهر الشك فيما يوردون على عكس ما فعله مع قسم آخر من المرسلين- وعلى وجه الخصوص- الذين بعثوا بترجمات آبائهم وذويهم، وهو هنا -وعلى ما يبدو- لا يطمئن كثيرا لتلك التراجم بوصفها تخالطها المصلحة الشخصية والانحياز لشخص المترجم له؛ فكثيرا ما كان يوردها وهي مسبوقة بعبارة:



"أرسلها بعض ذويه والعهدة عليه"[٢]

أو

"العهدة في كل ما ذكر فيها عليه"[٣].

كان السيد الأمين -ومع ثقته ببعض المرسلين- إلا انه لا يأخذ ما يرسلونه مأخذ الحقائق المُسَلَّم بها بل كثيرا ما يعترض على صور المبالغة التي ترد فيما يرسلونه، لاسيما إذا وجدها لا تتوافق مع العقل والمنطق، ففي الترجمة التي أرسلها علي نقي النقوي عن (حسين بن

---

١. علي نقي النقوي الهندي (١٩٠٥-١٩٨٨): علي نقي بن أبي الحسين بن إبراهيم بن محمد تقي النقوي الهندي اللكهنوئي، ولد في لكهنو ونشأ على يد والده، ثم غادر إلى النجف الأشرف، فبرع بالفقه والأصول، عاد إلى الهند سنة ١٩٣٤ وأصدر في لكهنو مجلة (الرضوان)،وصارت له الزعامة الدينية في لكهنو بعد وفاة والده سنة ١٩٣٥ .له أكثر من أربعين كتابا بالعربية والاوردية منها: تاريخ وفيات الشيعة،ومشاهير علماء الهند.علي الخاقاني،شعراء الغري،(النجف الأشرف،المطبعة الحيدرية، ١٩٥٤)، ج٦،ص٤٣٥-ص٤٤٥؛صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج١، ص٦٤٢ .

٢. ينظر ذلك في: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٣٨٨ .

٣. المصدر نفسه، مج٩، ص١٣٧ .

دلدار علي بن محمد معين الدين النقوي المعروف بسيد العلماء)[١]، ذكر مرسلها ومن جملة ما ذكره فيها قوله:

"شيخ الإسلام والمسلمين وآية الله في العالمين زبدة المجتهدين وقدوة العلماء المتقدمين والمتأخرين..."

فتثير تلك المبالغة حفيظة السيد الأمين ليعلق عليها بالقول:

"وهذه المبالغات قد صارت كالعادة مع أن أكثرها خارج عن المعقول، فإذا كان قد أدركه العلماء المتأخرون فاقتدوا به فالعلماء المتقدمون لم يدركوه ليقتدوا به وأولى به أن يقتدي هو بهم فيكون ذلك من مدائحه"[٢].

واعتمد السيد الأمين أيضا على مصدر آخر أعانه في الترجمة لعدد ليس باليسير من الأعيان، وقد جاء من خلال معاصرته لبعضهم بوصفهم أساتذته أو عاصرهم وعاشرهم خلال مدة إقامته في النجف الأشرف، خلال سني دراسته أو ممن زاملهم في الدرس؛ فجاءت ترجمته لهم من خلال ما أطلع عليه من أحوالهم فغدت تلك المشاهدات مصدره في الكتابة عنهم بمثابة (شاهد عيان) عاصر الشخصية فجاز له بذلك أن يدون ترجمتها فتكون مصدره في ذلك[٣].

عاد إلى مصدر (شاهد عيان) في (إحدى وخمسين) ترجمة، كان مصدره الوحيد في اغلبها، منها على سبيل المثال ترجمته لأستاذه باقر النجم آبادي[٤] وشيخه محمد طه

---

١. حسين النقوي(١٧٩٦-١٨٥٦): حسين بن دلدار علي بن محمد معين الرضوي اللكهنوي الشهير بسيد العلماء. ولد في الهند ونشأ فيها إذ درس العلم على يد والده وأخوته حتى بلغ رتبة الاجتهاد وهو بن سبعة عشر سنة. بنيت بجهوده أول مدرسة دينية في الهند وهي(المدرسة السلطانية) وذلك سنة ١٨٤٣، له مؤلفات عدة منها (مناهج التحقيق ومعارج التدقيق) في الفقه.توفي في الهند ودفن في الحسينية الخاصة به في لكهنو.أغا بزرك الطهراني،طبقات أعلام الشيعة،ج٢،ق١،ص٣٨٧- ص٣٩٠ .

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص١٧٣ .

٣. عن أهمية شاهد العيان في مصادر الدراسة التاريخية ينظر: مرتضى حسن النقيب، المؤرخ المبتدئ ومنهج البحث التاريخي، (بغداد: وحدة الحاسبة الالكترونية في كلية الآداب، ١٩٩٦)، ص٧٤ .

٤. محسن الأمين، اعيان الشيعة، مج١٣، ص٤٤٠ .

نجف[1] وعبد الكريم بن محمد جعفر اليزدي[2] الذي نزل في داره بقم سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م وعبد الله المازندراني[3] الذي أجازه بالرواية، ومحمد محسن المعروف بـ (أغا بزرك الطهراني) شريكه في الدرس ومعاصره[4]. ولمزيد من الفائدة وضع الباحث أسماء المترجم لهم بمصدر شاهد عيان في الجدول رقم (٢٦).

جدول رقم (٢٦) أسماء الأعيان المترجم لهم ومصدره شاهد عيان[5]

ت	اسم المترجم	وسيلته في الترجمة	تاريخ وفاته
١	باقر النجم آبادي	أستاذه في النجف الأشرف	١٣٤٧هـ/١٩٢٨م
٢	جواد الشيخ مشكور بن محمد الحولاوي	رآه في النجف وعاصره	١٣٣٥هـ/١٩١٦م
٣	حسن بن السيد هادي الصدر	رآه وعاصره وزاره في سامراء	١٣٥٤هـ/١٩٣٥م
٤	السيد حسن يوسف مكي العاملي	معاصر للسيد الأمين	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م
٥	حسين بن احمد بن الحسين البراقي	رآه في النجف واجتمع إليه	١٣٣٢هـ/١٩١٣م
٦	حسين بن حسن العاملي الجبعي	اجتمع به في النجف	١٣٣٣هـ/١٩١٤م
٧	حسين بن خليل الطهراني	رآه في النجف وسمع درسه	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م
٨	حسين بن سليمان بن علي العاملي	عاصره وعاشره	١٣١٣هـ/١٨٩٥م
٩	حسين بن عبد الرحيم النائيني	رآه في النجف وراسله إلى دمشق	١٣٥٥هـ/١٩٣٦م

١. المصدر نفسه، مج١٤، ص١٨٦.

٢. عبد الكريم اليزدي (١٨٥٩-١٩٣٦): مؤسس الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة، فقيهاً عالماً وأستاذاً قديراً، حضر في سامراء أبحاث المجدد الشيرازي، وفي النجف الأشرف حلقة درس محمد كاظم الخراساني وغيرهما ثم عاد إلى إيران سنة ١٩١٤ مؤسساً الحوزة العلمية في قم، كما تصدى للمرجعية بعد وفاة الميرزا محمد تقي الشيرازي سنة ١٩١٩ وكذلك بعد وفاة شيخ الشريعة الأصفهاني سنة ١٩٢٠ حيث رجع إليه الناس في التقليد والإفتاء. له عدد من المؤلفات أبرزها (كتاب الصلاة) و (كتاب الرضاع) و (درر الفوائد). محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، (بيروت: د.ط،١٩٩٢)، ج٣، ص١٣٦٥؛ محمد مهدي الموسوي الكاظمي، أحسن الوديعة، ج٢، ص١١٨.

٣. عبد الله المازندراني (١٨٤٣-١٩١٢): ولد في مازندران وتلقى علومه في حوزتي مشهد وأصفهان ثم رحل إلى سامراء فالنجف الأشرف دارساً على أيدي كبار علمائها آنذاك. كان من أشد المؤيدين للحركة الدستورية في إيران والمساندين لزعيمها الملا محمد كاظم الخراساني حتى لقب بالعالم الدستوري. محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ج٣، ص١٣٥٧.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٤،ص٣٥٣.

٥. الجدول من عمل الباحث وهو مرتب حسب حروف المعجم.

ت	اسم المترجم	وسيلته في الترجمة	تاريخ وفاته
١٠	حسين بن علي آل مغنية العاملي	زميله في الدرس	١٣٥٩هـ/١٩٤٠م
١١	حسين قلي الهمداني	حضر دروسه في الأخلاق	١٣١١هـ/١٨٩٣م
١٢	حسين محمد تقي النوري	حضر مجالسه في النجف الأشرف	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م
١٣	حسين بن يعقوب بن جواد نجف	عاصره أيام إقامته في النجف الأشرف	١٣١٨هـ/١٩٠٠م
١٤	خليل ابن إبراهيم بن محمد العاملي الصوري	تلميذ السيد الأمين	١٣٤٢هـ/١٩٢٣م
١٥	رشيد بن قاسم أفعون العاملي	تلميذ السيد الأمين في النجف الأشرف	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
١٦	رضا بن الميرزا علي تقي الهمذاني	حضر مجلس وعظه في النجف	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
١٧	زين العابدين بن مسلم المازندراني	رآه في كربلاء المقدسة	١٣٠٩هـ/١٨٩١م
١٨	عباس بن حسن بن الشيخ جعفر الكبير	رآه في النجف الأشرف	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م
١٩	عباس بن عبد الله البلاغي	عاصره في النجف الأشرف	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م
٢٠	عبد الحسن بن الشيخ راضي الجناجي	عاصره في النجف الأشرف	١٣٢٨هـ/١٩١٠م
٢١	عبد الحسين بن عبد علي صاحب الجواهر	رآه في النجف الأشرف	١٣٣٥هـ/١٩١٦م
٢٢	عبد علي بن أبي القاسم الخونساري	رآه في النجف الأشرف	١٣٤٦هـ/١٩٢٧م
٢٣	عبد الكريم بن محمد جعفر اليزدي	زاره في داره بقم سنة ١٣٥٣	١٣٥٥هـ/١٩٣٦م
٢٤	عبد الله المازندراني	رآه في النجف الأشرف وله منه إجازة	١٣٣٠هـ/١٩١١م
٢٥	عبد الهادي البغدادي	شاركه بعض الدروس في النجف	١٣٣٣هـ/١٩١٤م
٢٦	عدنان البحراني	رآه في النجف الأشرف	١٣٤١هـ/١٩٢٢م
٢٧	علي بن الشيخ احمد الحر العاملي	زار السيد الأمين في دمشق	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
٢٨	علي بن الشيخ حسين الخيقاني	رآه وعاشره في النجف الأشرف	١٣٣٤هـ/١٩١٥م
٢٩	علي بن الشيخ حميد صاحب الجواهر	رآه في النجف الأشرف وهو شيخ كبير	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
٣٠	علي بن قاسم بن درويش الصوري	تلميذ السيد الأمين	١٣٣٠هـ/١٩١١م
٣١	علي بن محمد حسن الشيرازي	زار السيد الأمين في النجف الأشرف سنة ١٣٥٢	١٣٥٥هـ/١٩٣٦م
٣٢	علي بن نصر الله الهمذاني	شريك السيد الأمين في الدرس	١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
٣٣	الشيخ فتح الله بن محمد جواد الأصفهاني	أستاذه في النجف الأشرف	١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
٣٤	محمد بن احمد بن حيدر الحسيني الكاظمي	رآه غير مرة في الكاظمية	١٣١٥هـ/١٨٩٧م
٣٥	محمد تقي بن رضا بن محمد تقي القزويني	قرأ عليه السيد الأمين في النجف	١٣٣٥هـ/١٩١٦م
٣٦	محمد حسن محمود الشيرازي	رآه في سامراء	١٣١٢هـ/١٨٩٤م
٣٧	محمد حسين بن ربيع الشيرازي الحلي	رآه وعاصره في النجف الأشرف	١٣٢٥هـ/١٩٠٧م

ت	اسم المترجم	وسيلته في الترجمة	تاريخ وفاته
٣٨	محمد بن خليل دبوق العاملي	زميله في جبل عامل	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
٣٩	محمد رضا الهمذاني	رآه في النجف الأشرف وسمع وعظه	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
٤٠	محمد بن سلمان بن نوح الكعبي الاهوازي	عاصره في النجف الأشرف	١٣٢٥هـ/١٩٠٧م
٤١	محمد صالح بن علي بن قاسم الهمذاني	زميله في درس الشيخ محمد طه نجف	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
٤٢	محمد طه بن مهدي بن محمد رضا نجف	شيخه وأستاذه في النجف الأشرف	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م
٤٣	محمد بن علي بن حسين العاملي	رآه في النجف الأشرف وحضر جنازته	١٣١٨هـ/١٩٠٠م
٤٤	محمد الفشاركي الأصفهاني	رآه في النجف الأشرف	١٣١٦هـ/١٨٩٨م
٤٥	محمد بن فضل علي الشرابياني	سمع درسه في النجف الأشرف أياما قليلة	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
٤٦	محمد بن مير قاسم الطباطبائي	رآه في النجف الأشرف	١٣١٦هـ/١٨٩٨م
٤٧	محمد محسن آغا بزرك الطهراني	شريكه في الدرس ومعاصره	١٣٩٠هـ/١٩٧٠م
٤٨	محمد بن السيد محمود الأمين	ابن عم السيد الأمين	١٣٤٤هـ/١٩٢٥م
٤٩	محمد بن محمود الحسيني اللواساني	رآه في مشهد سنة ١٣٥٢هـ	١٣٥٦هـ/١٩٣٧م
٥٠	محمد بن الميرزا موسى الكلانتري	زار السيد الأمين في شقراء	١٣٤٩هـ/١٩٣٠م
٥١	محمد بن هاشم بن مير شجاعت الهندي	رآه في النجف الأشرف	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م

إن تنوع المصادر عند السيد الأمين بهذه الصورة هو دليلٌ لجهد كبير، وعمل متواصل؛ تمكن من توظيفها بالشكل الصحيح والى حد كبير على وفق منهج علمي راعى فيه أغلب شروطه وآلياته؛ وهذا ما سيوضحه الباحث في الفصل الثالث.

الفصل الثالث

منهج محسن الأمين العاملي في كتاب أعيان الشيعة

- ❑ المبحث الأول: دواعي تأليف الكتاب في منظوره.
- ❑ المبحث الثاني: الرؤى والمنهج في كتابته.
- ❑ المبحث الثالث: عرض المادة التاريخية وأسلوب الكتابة.
- ❑ المبحث الرابع: نقد كتاب الأعيان وتقريظه.



المبحث الأول:
دواعي تأليف الكتاب في منظوره

تحظى كتب الرجال والتراجم بأهمية كبيرة في الفكر الشيعي الإمامي وتأخذ مساحة ليست بالقليلة في موروثهم الفكري، لاعتمادهم على رجال الحديث ورواته في تنفيذ النص الشرعي، مما يتطلب الاطمئنان إلى صحة الرواية وسندها، وذلك لبقاء باب الاجتهاد[١] مفتوحاً لديهم[٢]، على العكس من باقي المذاهب الإسلامية التي رأت انسداده بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)[٣].

فعلى أساس ذلك أخذ السيد الأمين -ما تقدم- بنظر الاعتبار، كونه مجتهداً ومرجعاً للتقليد، فاهتم بتأليف كتاب لا يقتصر على ذكر رجال الحديث، بل يتسع ليشمل أعيان الشيعة في كل فنون المعرفة ومجالات الحياة، مبيناً أن هذه الفكرة قد راودته منذ زمن بعيد بقوله:

"قد كنت من زمن بعيد أُحَدِّثُ نفسي بتأليف كتاب جامع لتراجم أعيان الشيعة الإمامية الاثني عشرية عموماً"[٤]

---

١. الاجتهاد: هو استفراغ الفقيه وسعه في تحصيل الظن بحكم شرعي. جمال الدين الحسن بن زين الدين العاملي، معالم الدين وملاذ المجتهدين، تحقيق مهدي محقق، (طهران: مؤسسة المطالعات الإسلامية، ١٩٨٢)، ص٣٨١ .

٢. يرى الشيعة الأمامية أن باب الاجتهاد لم يغلق بعد وفاة الرسول (ص)، بل ظل مفتوحاً مع وجود الأئمة الإثني عشر ومن ثم نوابهم من بعدهم مراجع الدين. عن هذا الموضوع ينظر: محمد حسين الصغير، الفكر الإمامي من النص حتى المرجعية، ط٢، (بيروت: دار المحجة البيضاء،٢٠٠٣)؛ عدنان فرحان آل قاسم،تطور حركة الاجتهاد عند الشيعة الإمامية،(قم:دار المصطفى العالمية، ٢٠٠٩).

٣. من الدراسات المعاصرة التي تناولت الموضوع ينظر: احمد الكاتب، تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه، (لندن: دار الشورى للدراسات والنشر، ١٩٩٧).

٤. تعود فكرة كتاب الأعيان إلى عشرينات القرن الماضي عندما أصدر السيد الأمين كتاب (معادن الجواهر في علوم الأوائل والأواخر) وأراد أن يكون عنوان الجزء الرابع منه (الذريعة إلى معرفة أعيان الشيعة)، غير أنه وجد المادة

←

مؤكداً على أن هناك جملة من الأسباب التي رأى فيها كفيلة بتحريك عزمه وشحذ همته نحو التأليف.

شخص السيد الأمين الأسباب التي دعته إلى تأليف الكتاب في خطبته التي تصدرت الجزء الأول من الأعيان[١]، فبعد أن امتدح السلف الصالح لتأليفهم بموضوعات الرجال، وبيَّنَ أنَّ انشغالهم بالموارد الفقهية والأصولية كان سبباً لقلة التأليف في هذا المجال قياساً لغيره من علوم الشريعة المقدسة، ذكر أن ما ألف في هذا المجال إما لم ينتهِ من تأليفه مؤلفهِ مثل (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة)[٢] لمؤلفه علي خان المدني[٣]، أو أنها لم تخرج من المسودة ومفقودة بعض أجزائها مثل (رياض العلماء) للملا عبد الله الأصفهاني، ومؤلّف الشيخ علي محمد رضا آل كاشف الغطاء[٤] المسمى (الحصون المنيعة في طبقات



المتوفرة أكبر من أن يسعها مجلداً واحداً، فقرر حينها أن يخرجه مستقلاً بأربعة أجزاء. عن هذا الموضع ينظر: العرفان، رمضان ١٣٤٩ هـ/ شباط ١٩٣١، مج٢١، (صفحة الغلاف).

١. عن خطته في كتاب الأعيان ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج١ ص١٣ - ص١٦.

٢. الدرجات الرفيعة: وهو كتاب رتبه مؤلفه على أساس الطبقات فاحتوى فهرسه على اثني عشر طبقة وهي ١- الصحابة ٢- التابعين ٣- المحدثين الذين رووا عن الأئمة الطاهرين ٤- علماء الدين ٥- الحكماء المتكلمين ٦- علماء العربية ٧- السادة الصوفية ٨- الملوك والسلاطين ٩- الأمراء ١٠- النوادر ١١- الشعراء ١٢- النساء. ولكن لم يظهر منه سوى الطبقة الأولى وبعض الرابعة، وقليل من الحادية عشر. أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٨، ص٦٠.

٣. علي خان المدني (١٦٤٢ -١٧٠٨): علي بن احمد بن محمد معصوم المدني الحسيني الشيرازي، ولد في المدينة المنورة ونشأ في أسرة عربية عريقة في النسب، عرفت بالعلم والفلسفة والأدب، رحل مع والده إلى الهند عام ١٦٥٥ إذ واصل فيها تحصيله الدراسي، حتى حصل في الهند على الاحترام والرعاية فمنح لقب (خان) وتولى إمارة (ماهور)، زار مكة عام ١٧٠٢ حاجاً، ثم توجه بعدها إلى النجف الأشرف وسامراء وكربلاء المقدسة، بعدها عاد لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) فاستقر في شيراز حيث الدرس والتأليف حتى توفي. علي صدر الدين المدني، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، (القاهرة: د٠ط، ١٩٠٤)، ص٣ - ص٤؛ كريم علكم الكعبي، ابن معصوم المدني أديباً وناقداً، (النجف الأشرف: دار الضياء للطباعة، ٢٠٠٨).

٤. علي كاشف الغطاء (١٨٥٠-١٩٣١): علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، ولد في النجف الأشرف، وأدرك الشيخ مرتضى الأنصاري وحضر دروسه وكانت عمدة تحصيله العلمي على يد مشايخ أسرته كالشيخ مهدي والشيخ جعفر، وعلى الشيخ محمد تقي الهروي وأبي المحاسن إمام الحرمين. عرف بولعه لجمع الكتب حتى أسس مكتبة لا تزال باقية حتى اليوم. ألف العديد من المؤلفات منها سمير الحاضر وأنيس

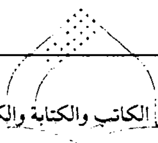


الشيعة)[١]، وإما أنها شديدة الاختصار وغير مستوفية - كما يسميها- مثل (أمـل الآمـل فـي علماء جبل عامل)[٢] للحر العاملي وكذا (تكملة أمل الآمل)[٣] للسيد حسن الصدر، فكـل ذلك من الأسباب وغيرها ولدت لدى السيد الأمين القناعة بالكتابة في هذا الموضوع بصورة متكاملة كلما أمكنه ذلك، فعقد العزم، وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد على تأليف كتاب

"جيد الترتيب مبسوط مستوف لكل ما يراد، جامع لتراجم أعيان الشيعة كلهم من الصدر الأول إلى اليوم..."[٤].

وصف كتاب الأعيان وعدد طبعاته

صدرت طبعته الأولى بستة وخمسين جزءاً وبقياس (٢٢ سم × ١٥ سم)، إذ صدر جـزءه الأول عام ١٩٣٥في حين أكمل الجزء السادس والخمسين عام ١٩٦٣ وقد تميز الجزء الأول





المسافر،وهو كالكشكول، ونهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب،والحصون المنيعة في طبقات الشيعة.محمد أمين الخوني،مرآة الشرق، مج٢، ص٩٥٥.

١. الحصون المنيعة: وهو كتاب ألفه مستدركاً على كتاب علي خان المدني المسمى (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة) الذي وصل فيه إلى اثني عشر طبقة، فأكملها الشيخ علي كاشف الغطاء إلى ثلاثين طبقة في سلاطين الشيعة ووزرائهم والمنجمين والفقهاء وغيرهم، وهو بعشرة مجلدات مخطوطة لم تخرج من المسودة حتى الآن، وهو مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف وتحت رقم: ١١٧/١ . أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٧، ص٢٤ .

٢. ما يدلل على اختصاره كثرة الاستدراكات التي ظهرت بعد نشره، منها تتميم أمل الآمل، لعبد النبي القزويني الذي استدرك فيه على كتاب (أمل الآمل) وكان بتكليف من السيد مهدي بحر العلوم في سنة ١١٩١هـ / ١٧٧٧م. وكتاب تعليقة أمل الآمل للملا عبد الله أفندي الأصبهاني،وهو تعليقاته على كتاب أمل الآمل، وجدت على هامش كتاب (رياض العلماء وحياض الفضلاء)، وملحق أمل الآمل، لجواد علي محي الدين، وقد اشتمل على تراجم أسرته (آل محي الدين)، أي أجداده وفروعهم إلى عصره في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، وقد فرغ منه سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م. وتكملة أمل الآمل للسيد حسن الصدر• ينظر على التوالي: عبد النبي القزويني، تتميم أمل الآمل، تحقيق احمد الحسيني،(قم: مطبعة خيام،١٩٩٠)؛ صائب عبد الحميد،معجم مؤرخي الشيعة،ج١،ص٢٢١؛ حسن الصدر، تكملة أمل الآمل.

٣. طبع مؤخراً في دار المؤرخ العربي في بيروت، سنة ٢٠٠٨ بستة أجزاء، تحقيق الدكتور حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج١، ص١٥ .

باحتوانه على خطبة الكتاب التي بين فيها المؤلف الأسباب التي دعته للتأليف، كما ذكر جهوده في الحصول على المصادر، التي توزعت على مكتبات مختلفة في سوريا والعراق وإيران، فضلاً عن ثلاثة مقدمات، ذكرفي الأولى منها طريقته في الكتاب وهي خمس عشرة فقرة[1]، كان من أهمها أنه كتاب يقتصر فيه على تراجم الشيعة الإمامية الاثني عشرية، وأن لا يترجم لأحد من المعاصرين الأحياء[2]، فضلاً عن تأكيده على تحري الحقيقة ما أمكنه ذلك، وأوضح في النقاط الأخر كيفية ذكر الأسماء وترتيبها في الكتاب، مع إشارته إلى الابتعاد عن صيغ الإطراء والتعظيم، وبذلك ابتعد عن ذكر الألقاب.

وضع السيد الأمين في المقدمة الثانية التي احتوت على عشرة مباحث، جهوده في تعريف الشيعة ومعناها وجذورها التاريخية في التأسيس، كما ضمت هذه المقدمة مناقشة مستفيضة مع عدد من المفكرين العرب الذين كانت لهم آراؤهم في معتقدات الشيعة، فكانت مناقشة علمية اعتمدت الحوار وارتكزت على احترام الرأي الآخر، والمحاججة بالأدلة التاريخية والعقلية[3].

اقتصرت المقدمة الثالثة على ذكر المصادر التي استقى منها معلوماته، والتي بلغ عددها (٣٩٣) مصدراً ما بين مخطوط ومطبوع، مبيناً أن ما لم يذكر معه أنه مطبوع ومكان طبعه،فهو من المخطوطات. وقد تميزت كتابته بكثرة الاستدراكات[4]، وذلك لمتابعته ما ينشر عن موضوعاته باستمرار،مما تطلب الإضافة والتصحيح، وهذا ما أدى إلى أن يطبع الجزء الأول من الكتاب ثلاث طبعات،والأجزاء الثاني والثالث والرابع طبعتين،وحسبما موضح في الجدول رقم (٢٧).

---

١. للاطلاع على نص تلك الفقرات ينظر: المصدر نفسه، ط٥، مج١،ص١٧ - ص١٨ .

٢. للباحث تحفظات على هاتين الفقرتين سوف يوضحها في المبحث الرابع من هذا الفصل.

٣. عن مثال لتلك الحوارات ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج١،ص٨٠ - ص٩٥ .

٤. عن نماذج لتلك الاستدراكات على سبيل المثال ينظر: المصدر نفسه، ط١، ج٥٣ وج٥٤ وج٥٥ وج٥٦ .

جدول رقم (٢٧) طبعات الأجزاء الأولى من أعيان الشيعة بحسب مكان الطبع وعدد الصفحات[١]

رقم الطبعة	رقم الجزء	مكان الطبعة وسنتها	عدد الصفحات	مجموع الصفحات
الأولى	الأول	دمشق: ابن زيدون، ١٩٣٥	٥٩٠	
الثانية	الأول / القسم الأول	دمشق: ابن زيدون، ١٩٤٤	٤٤٥	٨٩٣
	الأول / القسم الثاني	دمشق: ابن زيدون، ١٩٤٤	٤٤٨	
الثالثة	الأول / القسم الأول	بيروت: الإنصاف، ١٩٥١	٣٩٧	٩١٠
	الأول / القسم الثاني	بيروت: الإنصاف، ١٩٥١	٥١٣	
الأولى	الثاني	دمشق: ابن زيدون، ١٩٣٦	٥٤٠	
الثانية	الثاني	دمشق: ابن زيدون، ١٩٥١	٦٤٨	
الأولى	الثالث	دمشق: الفيحاء، ١٩٣٥	٦٩٠	
الثانية	الثالث / القسم الأول	دمشق: الإتقان، ١٩٤٧	٥٤٢	١٢٦٥
	الثالث / القسم الثاني	دمشق: الإتقان، ١٩٤٧	٥٠٠	
	الثالث / القسم الثالث	دمشق: الإتقان، ١٩٤٧	٢٢٣	
الأولى	الرابع / القسم الأول	دمشق: الترقي، ١٩٣٦	٦٩٠	١٢٦٢
	الرابع / القسم الثاني	دمشق: ابن زيدون، ١٩٣٧	٥٧٢	
الثانية	الرابع / القسم الأول	بيروت: الإنصاف، ١٩٤٨	٥٧١	١٣٦٣
	الرابع / القسم الثاني	بيروت: الإنصاف، د.ت	٢٣٢	
	الرابع / القسم الثالث	دمشق: كرم، ١٩٥٤	٥٦٠	

يلاحظ في الجدول بأن تكرار الطبعات قد اقتصر على الأجزاء الأربعة الأولى، كونها ضمت موضوعات فكرية وتاريخية قابلة للنقاش مع وجود دراسات معاصرة حولها، مما تطلب التعديل والإضافة فضلاً عن ذلك فان جهوده كانت مستمرة في طباعة الطبعة الأولى، مع تواصل الطبعتين الثانية والثالثة، وهذا يدلل على حجم الجهود التي كان يبذلها السيد الأمين في التصحيح والإعادة وغيرها من متطلبات إعادة الطبعة لمرة ثانية.

تميزت الطبعة الثانية عن الأولى بزيادة في موضوعاتها، فقد ناقش على سبيل المثال وبشكل مستفيض الكاتب المصري احمد أمين فيما أورده بحق الشيعة ومعتقداتهم وسلوكهم في كتابيه (فجر الإسلام) و (ضحى الإسلام). وكذا فعل في مناقشته للكاتب

---

١. الجدول من عمل الباحث بعد مطابقته بين الطبعات الأولى والثانية والثالثة.

محمد ثابت المصري[١] في كتابه (جولة في ربوع العالم الإسلامي)[٢]، أثبت من خلالها اسلوبه المتميز في النقاش العلمي القائم على أدلة تاريخية لا محيص عنها، وهذه ميزة امتاز بها في جميع مناقشاته للقضايا العقائدية والتاريخية. ولمزيد من الفائدة فقد وضع الباحث هذه الزيادات وموضوعاتها في الجدول رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨) الموضوعات التي زيدت على الطبعة الثانية من كتاب أعيان الشيعة

ت	الموضوع	الجزء والقسم	عدد الصفحات
١	مناقشة كتاب حاضر العالم الإسلامي	الأول - الأول	٧٩ - ٨٨
٢	مناقشة احمد أمين في كتاب فجر الإسلام	الأول - الأول	١٥٠ - ٢٠٥
٣	مناقشة فؤاد حمزة في كتاب قلب جزيرة العرب	الأول - الأول	٢٠٥ - ٢٠٦
٤	مناقشة احمد أمين في كتاب ضحى الاسلام	الأول - الأول	٢٠٦ - ٢٦٢
٥	مناقشة محمد ثابت المصري في كتاب جولة في ربوع العالم الإسلامي	الأول - الأول	٢٦٢ - ٢٩٤
٦	ما لأهل البيت عليهم السلام من فضل وخدمة للدين الإسلامي	الأول - الأول	٣٠٨ - ٣١٠
٧	ما أسداه أئمة أهل البيت للدين الاسلامي	الأول - الأول	٣٦٠ - ٣٨٣
٨	ما أثر عن أئمة أهل البيت في أصول الفقه	الأول - الأول	٣٨٣ - ٣٩٥
٩	مناظرة مع عبد القادر المغربي	الأول - الثاني	٣٠٦ - ٣١٩

ولأهمية الكتاب في المكتبة الإسلامية مرجعاً مهماً للتراجم والكتابات التاريخية عن موضوعات الشيعة، فقد أعيد طبعه عدة مرات كانت آخرها الطبعة الخامسة التي أصدرتها دار التعارف للمطبوعات، وهي بتحقيق وإخراج نجله حسن الأمين ما بين الأعوام ١٩٩٨-٢٠٠٠،وجاءت بحجم كبير وقياسه (٢٩ × ٢١.٥) سم وهي بخمسة عشر مجلداً.

الاختلاف بين الطبعات

لا تكاد الطبعتان الثالثة والرابعة تختلفان بشيء سوى بالحجم وطريقة الطباعة التي

---

١. محمد ثابت المصري (ت ١٩٥٨):يلقب بالرحالة المصري، وهو جغرافي من أهل القاهرة،عمل في سلك التعليم، ثم عين عميداً لمعهد المعلمين الابتدائي. توفي وهو يحاضر في تلاميذه. له مؤلفات منها: الموجز في الجغرافية الإقليمية، جولة في ربوع أوربا، وجولة في ربوع العالم الإسلامي. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج٦، ص٦٨ .

٢. وهو كتاب ألفه بعد رحلة قام بها إلى بلاد العالم الإسلامي في آسيا وأفريقيا، متحدثاً فيه عن عاداتهم وتقاليدهم ومنشأ الإسلام فيهم وخاصة دول أفريقيا، وقد تحدث فيه عن الشيعة ومعتقداتهم مما كان مثيراً للنقاش فرد عليه السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة. ينظر: محمد ثابت، جولة في ربوع العالم الإسلامي،(القاهرة: مطبعة الاعتماد،د.ت).

جاءت في معظم أجزائها على شكل أعمدة ثلاثة تغطي الصفحة، غير أن الاختلاف الواضح هو ما بين الطبعة الثانية التي عدت مزيدة ومصححة عمّا في الطبعة الأولى،وبين الطبعة الخامسة التي جاءت مختلفة بعدد الأجزاء وحجم الكتاب ونوع الطباعة، فضلاً عن وجود الإضافة والحذف عمّا في الطبعة الثانية.

ويرجع سبب تلك الإضافات إلى أن هنالك عدداً ليس بالقليل من التراجم التي كتب مسوداتها السيد الأمين آملاً في وضعها بمكانها المناسب إلا أن المنية أدركته، فعمل نجله حسن الأمين على استدراكها كما في الطبعة الأخيرة، في حين جاءت الإضافة الأخرى لشخصيات عاصرها وهي ذات مكانة اجتماعية ودينية أو سياسية إلا أنه أهملها بسبب تعهده بعدم الكتابة عن معاصرين- كما ورد في المقدمة الأولى من الجزء الأول.

فضلاً عما تقدم فان حيوية الموضوعات التي عرضها السيد الأمين في الطبعة الأولى من الكتاب قد حركت أوساط النخبة الإسلامية المثقفة، مما كان لها أثراً مهماً في إنتاج مقالات وأطاريح فكرية كانت على تماس مباشر أما مع موضوعات الشيعة الاعتقادية، أو مع بعض الشخصيات التي ترجم لها[١]، والتي

عمل حسن الأمين على إضافتها إلى موضوعاتها في الطبعة الأخيرة[٢].

أهمية الكتاب ومكانته بين كتب الرجال

تبوأ كتاب أعيان الشيعة مكانة جيدة بين كتب الرجال والتراجم سواءً كان منها الكتب التراثية أو كتب التراجم المعاصرة، ولا أدل على ذلك من استمرار الحاجة إليه على الرغم من مضي ما يقرب ثمانية عقود على صدور طبعته الأولى، فهو موسوعة معرفية ضمت موضوعات تاريخية وأدبية وببلوغرافية، فقد ترجم فيه لما يزيد عن عشرة آلاف عين خلال

---

١. حول ذلك ينظر: ما كتبه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي في أطروحته للدكتوراه عن "أبو علي الفارسي"في الترجمة رقم ٤١٦٧ ،وما أورده عبد الله درويش عن وجود مخطوطات كتاب العين للفراهيدي في مكتبات العالم في الترجمة رقم ٦٢٣٦ .محسن الأمين،أعيان الشيعة، ط٥، مج٨، ص١٦- ص١٧؛ مج١٠،ص ١٣٥- ص١٣٦ .

٢. من أمثلة تلك الإضافات ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج٦، ص٨٩ وص٢٨٣ وص٢٩١ - ص ٢٩٣؛ مج٩،ص٢٩٧- ص٣٠١ و ص٣٥٧- ص٣٥٨ .

المدة الممتدة من القرن الأول الهجري وحتى القرن الرابع عشر الهجري، سجل خلالها (امتياز الريادة) بترجمته لأعيان النساء إذ بلغ عددهن مائتين وثمانية[١]، وتحقيقاً للفائدة فقد وضع الباحث أعداد المترجمين في الأعيان في الجدول رقم (٢٩) موزعون على الفترات التاريخية.

جدول رقم (٢٩) أعداد الأعيان المترجمين بحسب الحقبة التاريخية[٢]

الحقبة التاريخية	عدد النساء	عدد الرجال	المجموع	النسبة
عصر الرسالة والخلافة الراشدة: ١ هـ - ٤٠ هـ ٦٢٢ م - ٦٦٠ م	٢٠	٥٣٥	٥٥٥	٥.٤
عصر الخلافة الأموية: ٤١ هـ - ١٣٢ هـ ٦٦١ م - ٧٤٩ م	٧٣	١٥١٧	١٥٩٠	١٥.٥
عصر الخلافة العباسية: ١٣٣ هـ - ٦٥٦ هـ ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م	٨١	٣٥٣٥	٣٦١٦	٣٥.٣
العصر الوسيط: ٦٥٧ هـ - ٩٠٦ هـ ١٢٥٩ م - ١٥٠٠ م	١٤	١٠٩٧	١١١١	١٠.٨
العصر العثماني: ٩٠٧ هـ - ١٣٣٦ هـ ١٥٠١ م - ١٩١٧ م	١٧	٣٠٥٠	٣٠٦٧	٣٠
الفترة المعاصرة: ١٣٣٧ هـ - ١٣٧١ هـ ١٩١٨ م - ١٩٥٢ م	٣	٢٨٠	٢٨٣	٢.٧
المجموع	٢٠٨	١٠٠١٤	١٠٢٢٢	١٠٠

يلاحظ من قراءة الجدول بأن فترة الخلافة العباسية قد شهدت أعلى نسبة في عدد المترجمين، وهذا راجع إلى ظهور المنطلقات الفكرية للمذهب الجعفري على يد الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)[٣]، واتساع رقعة الدولة الإسلامية مع زيادة اهتمام الدولة بالجوانب العلمية والثقافية بشكل عام، فضلا عن ازدهار حركة الترجمة والحركة

١. منذر جابر، السيد محسن الأمين مؤرخاً، المؤرخ العربي (مجلة)، بغداد، ١٩٩٥، السنة العشرون، العدد ٥٢، ص٢٠٨ .

٢. الجدول من عمل الباحث بالاستعانة بـ: حامد علي الحسيني، فهارس أعيان الشيعة، (طهران: مؤسسة الطباعة والنشر،١٩٩٦)، مج ١ .

٣. عن هذا الموضوع ينظر: أسد حيدر، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٣).

العلمية[١]. في حين شهدت الفترة الوسيطة والتي استمرت قرنين ونصف انحساراً في ذلك النشاط، بسبب السياسة التي اتبعتها الأقوام التي احتلت البلاد الإسلامية، مع كثرة الحركات الانفصالية والدويلات المستقلة مما قلص مساحة الاهتمام بالجوانب العلمية والمعرفية[٢].

وتكمن أهمية الأعيان الأخرى فيما قدمه للباحثين والمختصين من قاعدة بيانات عن أسماء علماء الشيعة ومفكريهم وأعدادهم في مختلف جوانب المعرفة، فأصبح بذلك موسوعة معرفية في هذا المجال،ولإتمام الفائدة حرص الباحث أن يضع تلك الجهود في الجدول رقم (٣٠).

جدول رقم (٣٠) أعداد علماء الشيعة ومفكريهم بحسب حقول المعرفة[٣]

ت	الحقل المعرفي	فروعه	الأعداد		
			نساء	رجال	المجموع
أولا	القران الكريم وعلومه	القراء	-	٨٥	٨٥
		مؤلفو القراءات والتجويد	-	٤٣	٤٣
		حفاظ القرآن	-	٢٩٥	٢٩٥
		أصحاب علوم القرآن	-	٣٥	٣٥
ثانيا	الحديث وعلومه	الرواة	-	٣٤٨٨	٣٤٨٨
		المحدثون	-	١٦٦٥	١٦٦٥
		حفاظ الحديث	-	٥٧	٥٧
		علم الرجال	١	١٩٢	١٩٣
		علم الحديث	-	٦٠	٦٠
		علم أصول الدين	١	٦٩٠	٦٩١
		مورخو الملل والنحل	-	١٣	١٣
ثالثا	الفقه وأصوله	الفقهاء	٨	١٧٠٦	١٧١٤
		الأصوليون	١	٥٦٠	٥٦١
		المراجع والمجتهدون	١	١٨٦	١٨٧

١. عن هذا الموضوع ينظر: احمد أمين،ضحى الاسلام،ط٦،(القاهرة:مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦١)، الجزء الثاني.

٢. عن طبيعة النشاط الفكري في هذه الفترة ينظر: طارق نافع الحمداني، التدوين التاريخي في العراق، (لندن: شركة بيت الوراق للنشر، ٢٠١٠)، ص١١- ص٢٤ .

٣. الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: حامد علي الحسيني، فهارس أعيان الشيعة.

ت	الحقل المعرفي	فروعه	الأعداد		
			نساء	رجال	المجموع
رابعا	الحكمة والعرفان	الفلاسفة والحكماء	-	٢٥٣	٢٥٣
		علماء المنطق	-	١٣١	١٣١
		العرفان	٢	١٠٤	١٠٦
		علماء الأخلاق	-	٩٧	٩٧
خامسا	اللغة وآدابها	اللغويون	-	١٤٥	١٤٥
		النحويون	١	٢٤٢	٢٤٣
		الصرفيون	-	٤٩	٤٩
		البلاغيون	-	٦١	٦١
		العروضيون	-	٤٧	٤٧
		علماء العربية	-	٥٨	٥٨
		الكتاب والمنشئون	١	٢١١	٢١٢
		الأدباء	٥	٧٩١	٧٩٦
		الشعراء	٢٩	١٧٤٣	١٧٧٢
		الخطباء والوعاظ	-	١٤١	١٤١
		الخطاطون	١	٢٦	٢٧
سادساً	المناصب والوظائف	الخلفاء والملوك	-	١٠٢	١٠٢
		الحكام	-	٤٦	٤٦
		الولاة والعمال	-	٦٣	٦٣
		الأمراء	٦	٣٤٠	٣٤٦
		الوزراء	-	٩٨	٩٨
		النقباء	-	١٨٦	١٨٦
		القضاة والمفتون	-	١٩٦	١٩٦
		وكلاء الأئمة وسفراؤهم	-	٢١	٢١
		العسكريون	-	٢٢	٢٢
		السياسيون	-	١٤	١٤
سابعا	الطب	الأطباء	-	١٢٨	١٢٨
ثامنا	التاريخ والجغرافية	المؤرخون	-	٢٠٩	٢٠٩
		مؤلفو التراجم والسير	١	١٩٦	١٩٧
		النسابون	-	١٤٠	١٤٠
		الرحالة والجغرافيون	-	٢١	٢١
تاسعاً	الرياضيات والفلك	الرياضيون	-	١٦٣	١٦٣
		المنجمون والفلكيون	-	١٥٢	١٥٢

ت	الحقل المعرفي	فروعه	الأعداد		
			نساء	رجال	المجموع
عاشرا	العلوم الأخرى	الجفر والرمل والتنويم المغناطيسي	-	٤٦	٤٦
		الكيمياء	-	١٠	١٠
		علماء الفلاحة	-	٤	٤
		علماء النفس	-	٢	٢
		علماء الكهرباء	-	١	١
		العلماء	٤	٧٢١	٧٢٥

واهتم السيد الأمين بالشعر والشعراء اهتماما واضحا، منطلقا من تذوقه للشعر ونظمه له[١]، فهو شاعر مجيد يحسن نظم الشعر في أغراضه المختلفة[٢]، فضلا عن ذلك اهتمامه بالشعراء المنسيين الذين لم يذكرهم ذاكر، فدون ما عثر عليه من أشعارهم بقصد الحفاظ عليه، فغدا أعيان الشيعة في بعض أجزائه وكأنه ديوان شعر[٣]، فكثيرا ما يورد المئات بل الآلاف من الأبيات الشعرية لمترجم واحد، فيما خصص أجزاءً بأكملها للشعراء الكبار أمثال أبي تمام[٤]، وأبي فراس الحمداني، وأبي نؤاس[٥]، وغيرهم وقد أجرى الباحث إحصاءا لعدد الأبيات الشعرية في أعيان الشيعة بمجلداته الخمسة عشر فوجدها قد بلغت (٩٢٢٣٢) بيتا شعريا، كونت ما حجمه مجلدين ونصف من مجلدات الأعيان بطبعته الخامسة، وضعناها بجدول يحمل الرقم (٣١).

١. انعكس اهتمامه بنظم الشعر في إصداره ديوانه الشعري المسمى (الرحيق المختوم) الذي احتوى آلاف الأبيات الشعرية من نظمه في أغراض شعرية متنوعة. محسن الأمين، الرحيق المختوم.

٢. حول شاعرية السيد الأمين وإمكانيته العالية في النظم ينظر: عاطف عبد الحميد عواد، السيد محسن الأمين، حياته وشعره، ص٧٩- ص٩٤ .

٣. وجهت للسيد الأمين بعض الانتقادات حول كثرة إيراده الشعر للمترجمين، منهم على سبيل المثال: العرفان، آذار ١٩٣٨، مج٢٨، ج١، ص١٨٦ .

٤. خصص السيد الأمين الجزء التاسع عشر من الأعيان في طبعته الأولى للشاعر أبي تمام إذ بلغت صفحاته (٦٠٨) صفحة. ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط١،(دمشق: مطبعة دمشق، ١٩٤٥).

٥. عن حجم المادة التي ترجم بها للشاعرين أبي فراس الحمداني وأبي نؤاس، ينظر على التوالي: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، مج٦، ص٤٣٢- ص٥١١؛ مج٨، ص٤٨٥- ص٥٦٤ .

جدول رقم (٣١) إحصائية بعدد أبيات الشعر في كل مجلد[١]

رقم المجلد	عدد الأبيات الشعرية	النسبة	رقم المجلد	عدد الأبيات الشعرية	النسبة
الأول	٤٨١	٠.٥	التاسع	٥٣٩٧	٥.٨
الثاني	٣٠٨٨	٣.٣	العاشر	٣٦٠٩	٣.٩
الثالث	٥٣٥٦	٨و٥	الحادي عشر	٧٧٧٧	٨.٤
الرابع	٧٧٤٦	٨.٣	الثاني عشر	٨٣٥٠	٩.٠٥
الخامس	٥٦٧٣	٦.١	الثالث عشر	٧٦٠٨	٨.٢
السادس	٧٥٤٥	٨.١	الرابع عشر	٩٢٨٢	١٠.٠٦
السابع	٧٣٥٠	٧.٩	الخامس عشر	٥٦٤٨	٦.١
الثامن	٧٣٢٢	٧.٩	المجموع	٩٢٢٣٢	%١٠٠

يتضح من الجدول بأن المجلد الرابع عشر قد ضم أعلى نسبة من الشعر بلغت ١٠% كونه احتوى على ما مجموعه (٩٢٨٢) بيتا شعريا، وذلك لأنه ترجم فيه لعدد غير قليل من الشعراء المعروفين في عصرهم وبعدة صفحات تجاوز بعضها العشر صفحات[٢].

وكان للتعريف بالأسر العلمية والبلدان التي ينتسب إليها المترجمين مساحة واسعة في الأعيان، إذ بلغ عدد تلك المصطلحات التي عرَّف بها في ثنايا الكتاب (٥٨٥) مصطلحا، فغدا بذلك دائرة معارف بلدانية لا غنى للباحثين من الرجوع إليها، وقد وضع الباحث أعداد تلك المصطلحات في الجدول رقم (٣٢)،وسوف يضعها بحسب أسمائها وصفحاتها في الأعيان في الملحق رقم (١١)، فضلا عن ذلك فقد زود السيد الأمين نهاية الجزء الأول من كتاب الأعيان بـ (مائة وسبعة عشر) مدينة شيعية، تجاوز فيها التعريف، ليكشف عن أحوالها السياسية وأدوارها في مراحل تاريخية مختلفة.

---

١. الجدول من إعداد الباحث من خلال إحصاء أجراه لعدد أبيات الشعر في كتاب أعيان الشيعة.

٢. كان من بين ابرز الشعراء الذين ترجم لهم في هذا المجلد: محمد رضا الأزري، ومحمد رضا النحوي، ومحمد الاعسم، وابن هاني الأندلسي. محسن الأمين، أعيان الشيعة. ط٥، مج١٤، ص ٥٣، ص ٦٧، ص١٥٣، ص٢٧٥، ص٣٥٥، ص٤٠٧ .

جدول رقم (٣٢) بيانات إحصائية بأعداد الأسر والمصطلحات حسب ورودها في الأعيان

رقم المجلد	عدد المصطلحات	رقم المجلد	عدد المصطلحات
الأول	٢٦	التاسع	٤٢
الثاني	-	العاشر	٢٥
الثالث	٦٥	الحادي عشر	٢٧
الرابع	١٠٨	الثاني عشر	١٩
الخامس	٦٣	الثالث عشر	٢٦
السادس	٤٣	الرابع عشر	٢٢
السابع	١٦	الخامس عشر	٢٨
الثامن	٧٥	المجموع	٥٨٥

وأضحى الكتاب في جانب آخر معجما لمؤلفي الشيعة ضم أسماءهم أثناء الترجمة وأسماء مؤلفاتهم، وأصبح قاعدة بيانات عريضة يرجع إليها المعنيون بالبحث في التراث الشيعي، فضلا عن ذلك فقد عرض لعدد من ابرز تلك المؤلفات محللا مضامينها، ومنتقدا خطتها، أو أسانيد الرواية فيها، مبينا أهميتها، ومشيرا إلى مكانتها بين كتب التراث الإسلامي[1]، وقد أجرى الباحث مسحة إحصائية على الكتاب فوجد فيه (٧٨١٥) عنوانا، دلت على حسن تتبع، ودقة تنظيم،وجهد كبير في الوصول إليها وإحصائها، فوضعها في الجدول رقم (٣٣)، في حين سيضع أعداد تلك المؤلفات وأسماء مؤلفيها في الملحق رقم (١٢).

جدول رقم (٣٣) أعداد المؤلفات التي وردت في الأعيان موزعة بحسب المجلدات

رقم المجلد	عدد المؤلفات	رقم المجلد	عدد المؤلفات
الثالث	٦٩٥	العاشر	٢٩٦
الرابع	١١٥٢	الحادي عشر	٦٥٣
الخامس	٢٨٧	الثاني عشر	٧٣٦
السادس	٦٦٢	الثالث عشر	٧٢٨

١. من بين تلك المؤلفات التي قدم لها عرضا على سبيل المثال لا الحصر، كتاب الشيعة وفنون الإسلام، للسيد حسن الصدر، وكتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي. ينظر على التوالي: المصدر نفسه، مج٨، ص٤٧٩؛ مج١٠، ص١٣١ .

رقم المجلد	عدد المؤلفات	رقم المجلد	عدد المؤلفات
السابع	٥٤	الرابع عشر	١٢٠٠
الثامن	٧٢٩	الخامس عشر	٦١٦
التاسع	٩٠٧	المجموع	٨٧١٥

يخلص الباحث إلى القول في نهاية هذا المبحث بأن كتاب أعيان الشيعة قد كتب بأسلوب علمي أُدبي وبطريقة منهجية راعى فيها المؤلف الكثير من قواعد الكتابة وفق منهج البحث العلمي، وهذا ما سنعرفه في المبحث القادم.



المبحث الثاني:
الرؤى والمنهج في كتابته

كانت لدراسة السيد الأمين الدينية التي يعد من مرتكزاتها دراسة علوم مختلفة تقع في طريق استنباط الحكم الشرعي أثراً في كتابه (أعيان الشيعة)، حيث لا يخفى أن دراسة علم الحديث والرجال من الأسس التي يعتمد عليها الفقيه لمعرفة أحكام الشريعة المقدسة. لذا بدا ذلك واضحاً في منهجه الذي اختطه للكتاب، بيد أن شمولية الأعيان على الرجاليين، وتراجم الأعلام، حتم عليه أن يختط لنفسه منهجا تاريخيا يجمع فيه بين اشتراطات المنهج الإسلامي وآلياته، وخطوات منهج التاريخ الحديث وآلياته(١).

لم يدرس السيد الأمين علم التاريخ دراسة أكاديمية متخصصة تمكنه من التعرف على مناهج البحث العلمي، وأصول الكتابة، والإلمام بمعطيات المنهج ومذاهبه المتنوعة، لكنه اخذ على عاتقه ومنذ البداية الكتابة بطريقة علمية منهجية، فيها كثيرٌ من أسس الكتابة الأكاديمية، وشروط منهج البحث التاريخي، المستند على الوثيقة الأصلية، والمصدر الأساس، والمرجع الثقة، والرواية الصادقة، واضعاً لكل ذلك أساسا لا يحيد عنه وهو التدقيق والتحقيق[٢]، ومحاكمة الرواية بروح القاضي العادل الذي يمتلك مقومات البت في القضايا.

كان اختيار الموضوع الذي يريد الكتابة فيه من مقدمات ذلك المنهج، إذ حرص السيد

---

١. عن منهج البحث التاريخي وشروطه وآلياته ينظر: عبد الله فياض، التاريخ فكراً ومنهجاً، ص٣٣- ص٣٥؛ عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، (قم: مطبعة ستار، ٢٠٠٧)، ص١٤٧- ص١٤٩.

٢. شبه احد الباحثين المعاصرين عملية التدقيق والتحقيق التي يعتمدها السيد الأمين بـ (العالم الأثري الذي ينفق المال الكثير والوقت الطويل ويتحمل المشاق للوصول إلى اثر من آثار الأمم الدارسة ليظمه إلى المناطق الأثرية). سليمان ظاهر، تقريظ أعيان الشيعة، العرفان، كانون الثاني ١٩٥٠، مج٣٧، ج١، ص٢٢٢- ص٢٢٣؛ وعن اهتمامه بموضوع التنقيب والتحقيق والتمحيص، ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٢٨٤.

الأمين على أن تكون الموضوعات التي يختار الكتابة فيها، ذات طابع فكري تنعكس فائدته على مدى أجيال عدة، وهذا ما حرص عليه حيث لم تكن فكرة اختيار موضوعه آنية طارئة، بل جاءت بعد اطلاع واسع على ما كتبه المؤلفون الشيعة في حقلي الرجال والتراجم[١]، وهذا ما تتضح ملامحه فيما دونه في خطبة كتاب الأعيان بقوله:

"وقد كنت من زمن بعيد أُحَدِّثُ نفسي بتأليف كتاب جامع لتراجم أعيان الشيعة الاثني عشرية عموماً"[٢].

وللدلالة على دقة اختياره لموضوعاته التي يكتب بها، يمكن أن نشير بلمحة عن بعض ما كتب من الموضوعات التاريخية الأخر، نحو كتابيه "**أبو الحسين زيد الشهيد**"[٣]، و "**زين الدين بن علي (الشهيد الثاني)**"[٤]، اللذين صدرا في نفس السنة، فعلى الرغم من الفارق الزمني بين استشهاد كل منهما، لكن وحدة الموضوع قد ربطت بينهما، للتدليل على استمرارية منهج الظلم على أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، لإيجاد حالة من التواصل في النهج بين الشخصيتين اللتين لم تكن مصادفة منه اختيارهما وقد ذهب كل منهما شهيدا ومُثّل بجثته[٥].

ويقع ضمن الإطار ذاته اختياره لموضوع الثأر من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام)، الذي قادها المختار الثقفي، وذلك في كتابه المعنون "**اصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثأر**"، ألمح من خلاله بأن دائرة الظلم متصلة الحلقات، متشابهة الوسائل، مهما تباعدت الأزمان، ولكن في الوقت نفسه، فأن دائرة الخير هي الأكثر ثباتا في الأرض، تثأر من

---

١. إن العرض الذي قدمه لمصادر الكتابة عن أعيان الشيعة، والتي وجدها لا تلبي الطموح والغاية التي ألفت من اجلها، تعكس سعة اطلاعه على المصادر موضوع بحثه قبل اختياره، وكذلك تبين مدى جديته واهتمامه بالموضوع قبل الكتابة فيه. ينظر: المصدر نفسه، مج١، ص١٣- ص١٤.

٢. المصدر نفسه، مج١، ص١٥.

٣. محسن الأمين، أبو الحسين زيد الشهيد، (بيروت: مطبعة الإنصاف، ١٩٥٠).

٤. محسن الأمين، الشيخ زين الدين بن علي (الشهيد الثاني)، (بيروت: مطبعة الإنصاف، ١٩٥٠).

٥. إذ قتل زيد الشهيد وصلب ثم احرق جسده وذري في الرياح، وكذلك الشهيد الثاني، إذ قتل وترك ثلاثة أيام في العراء، ثم القي في البحر. ينظر على التوالي: محسن الأمين، أبو الحسين زيد الشهيد، ص٧٦؛ محسن الأمين، الشيخ زين الدين بن علي، ص٧٣.

الظالمين وتقتص منهم[١].

ويأتي اختيار العنوان من بين اهتمامات السيد الأمين في بحثه التاريخي، كونه الدال على ما في الكتاب من محتوى وهو الذي يوحي بمضمونه[٢]، لذا حرص على أن يكون العنوان واضحاً ومعبراً عن حقيقة البحث وواقعه[٣]، لذا نجده قد وضع عنوان بحثه قبل أن يجمع مادته، فكان في البدء "**الذريعة إلى معرفة أعيان الشيعة**"، لكنه اختصره بعد ذلك ليصبح (أعيان الشيعة) فقط، كونه قد أماط اللثام عن الذرائع التي توسل بها في تأليف هذا الكتاب والتي وضعها في خطبته[٤]. فجاء العنوان شاملاً والكتاب موسوعياً، مما أضفى على كتابته فيه صفة التفرد، تعكسه مقولته عن مؤلفات السلف في باب الرجال والتراجم بقوله:

"كانت مؤلفاتهم في فن التراجم على كثرتها ما طبع منها وما لم يطبع لا يوجد بينها كتاب وافٍ بالمرام مقنع للأوام وجميعها غير سالم من ليت ولو...."[٥].

جدّ السيد الأمين بعد اختيار العنوان في طلب المصادر، لاسيما الأصلية منها، التي لا يزال الكثير منها بخط مؤلفيها، محبوسة بين رفوف المكتبات وهي تنطوي على معلومات غزيرة في علمي الرجال والتراجم، وهي تتطلب همة عالية وصبراً وأناة في العثور عليها، وفي البحث والتنقيب عما يعثر عليه من مكنوناتها، فكان مستعداً لتلك المهمة الشاقة[٦]، واصفاً ذلك بقوله:

"....فأسهرنا الطرف، وأنصبنا البدن، وأعملنا الفكر، وجانبنا الملل، وحالفنا الجد والكد وتجشمنا الأسفار وواصلنا في المطالعة والتنقيب والتحرير الليل

---

١. محسن الأمين، اصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثأر.

٢. شبه الدكتور احمد شلبي العنوان ودقة اختياره، باللافتة ذات السهم التي ترشد السائرين للوصول إلى هدفهم. ينظر: احمد شلبي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، ص٤٧ .

٣. عن أهمية اختيار العنوان ينظر: عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، ص٢٥٥ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص١٣- ص١٦ .

٥. المصدر نفسه، مج١، ص١٤ .

٦. عن عملية جمع المصادر وما تتطلبه من صبر وأناة ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ص٦٧ - ص٨٠ .

بالنهار، وتتبعنا بحسب وسعنا المكتبات وظهور الكتب المخطوطة في سوريا والعراق وبلاد إيران.... "[١].

اثبت السيد الأمين إمكانية ومقدرة في البحث وتقصي المعلومة، فهو لا يكلُّ ولا يملُّ في الوصول إلى الحقيقة مهما شَقَّت عليه المسافة، وبَعُدَ عليه موطنها، حتى إن طريقته في البحث هذه كانت مثار إعجاب العديد من معاصريه من الباحثين والمختصين، إذ عبر احدهم عنه بالقول:

"كان ذا جَلَدٍ وصبرٍ على البحث العلمي... وهو يطوف الفيافي بين بلاد الشام والعراق وبين العراق وفارس وخراسان طالباً في خزائنها ما يزود به مؤلفاته العديدة وبما يستريح إليه من الحقائق ... "[٢].

فكان جهده الذي بذله والمال الوفير الذي أنفقه، والمشقة والمعاناة التي كابدها في سبيل جمع مصادر بحثه، قد جعل من موسوعته (أعيان الشيعة) تضاهي في مادتها والجهد الذي بذل من اجلها العديد من موسوعات الرجاليين السابقين، وهذا ما أشار إليه احد الباحثين المعاصرين بقوله:

"فإذا بهذا الكتاب موسوعة لا مثيل لها في رجال الإمامية قديماً وحديثاً... وقد عَدَلَ به مشاهير الرجاليين كابن عبد البر وابن حجر العسقلاني وابن سعد والخطيب البغدادي وابن عساكر وياقوت الحموي وابن خلكان والصفدي فيما وضعوا من تراجم الرجال والسير"[٣].

وقد اتسم منهج السيد الأمين في كتابه (أعيان الشيعة)، بعدد من المميزات التي تمثل في مجملها صفات المؤرخ الناجح[٤]، التي توفرت فيه نسبةٍ كبيرة منها و يجملها الباحث بالآتي:

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص١٥ .

٢. أحمد رضا، الكبير المتواضع، السيد محسن الأمين بقلمه وأقلام آخرين، ص٢١١ .

٣. يوسف اسعد داغر، اجمع العلماء لفضائل العلم، السيد محسن الأمين بقلمه وأقلام آخرين، ص٢٣٥ .

٤. عن الصفات الواجب توفرها في المؤرخ الناجح ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ص١٨- ص٢٣ .

أولا- دقته وأمانته العلمية

غاية الأمانة العلمية في نقل المعلومات والدقة في عرضها هو تثبيت الحقائق التاريخية، والعمل على كشفها وعرضها بالشكل الذي وجدها الباحث عليه من دون تزوير أو تزييف، سوى التأكد من صحتها، ونقدها ومحاكمة الروايات التي يشك في صحتها.

لقد تجلت دقة السيد الأمين وأمانته العلمية في صور عديدة قبل تأليفه (أعيان الشيعة)، نذكر منها نموذجين للدلالة على ما يتمتع به من أمانة علمية، ودقة في البحث عن الحقائق والوصول إليها.

كانت أولى تلك الحقائق عند بحثه عن نسب أسرته، الذي وجد منه نسخة عند بعض الفلسطينيين الذين ادعوا أنهم ينتسبون إلى جده أبي الحسن موسى، فدقق فيه إذ وجد انه مكتوب بخط - بحسب قوله- غاية في الجودة، وانه مختوم بشهادة عدد من العلماء والقضاة في دمشق وصيدا وصور وصفد، وهم من علماء السنة، فضلاً عن علماء الشيعة[(١)]،وقد استنتج عن كيفية وصوله إليهم أنه كان على اثر حادثة أحمد باشا الجزار التي نهب فيها ذخائر جبل عامل من الكتب والوثائق[(٢)].

ودلت حادثة أخرى على حسن تتبعه ودقته في ذكر الحوادث التاريخية، تلك المتعلقة بتاريخ ولادته الذي يدرج خطأ سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، فعندما اخبره والده بأنه قد ولد سنة بناء جسر القاقعية في بلدته، ذهب ليتحرى الحقيقة بالاطلاع على الصخرة التي كتب عليها تاريخ بناء الجسر، وكانت قد سقطت من مكانها، فقرأها فوجد التاريخ سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، فنبه إلى ذلك مسندا قوله بقرينة أخرى وهي: أن والدته قد أخبرته بسنة ولادته التي كانت ذات سنة ولادة احد أقاربه المسمى يوسف، والذي أرخ احدهم سنة الولادة بعبارة (حُسن يوسف بازغ)، فجمعها ليجدها ١٢٨٤ بحساب لغة التاريخ بالشعر[(٣)].

---

١. محسن الأمين، سيرة السيد محسن الأمين، ص١٧- ص١٨.

٢. عن حادثة أحمد باشا الجزار في جبل عامل ينظر: حيدر احمد شهاب، احمد باشا الجزار، (بيروت: مكتبة انطوان، ١٩٥٥).

٣. محسن ألأمين، سيرة السيد محسن ألأمين، ص٢٠.

أن المتابعة والبحث و الاستقصاء لتثبيت الحقائق بهذه الطريقة، ما هي إلا تأكيداً لمفهوم الأمانة العلمية في نقل المعلومات والدقة في عرضها.

حظي كتاب (أعيان الشيعة) بالكثير من الشواهد الدالة على دقة السيد الأمين في متابعة المعلومة، والتحري عنها من مصادر عديدة، ومن أمثلة ذلك رجوعه إلى (ستة عشر) مصدراً رئيساً من كتب الرجال،ومن كتب التاريخ الحولية،لأجل التثبت من اسم احد المترجمين واسم أبيه وجده،وذلك هو (الحسن بن احمد بن علي الصفار ابن سليمان المعروف بأبي علي الفارسي)[١].

وفي معرض رده على احد الكتاب المعاصرين الذي لم يذكر اسمه، والذي نسب لـ (أمية بن سعد بن زيد الطائي)[٢] حضوره يوم الطف واستشهاده مع الإمام الحسين (عليه السلام)، تابع السيد الأمين ذلك ودقق في مصادره قائلاً:

"لم أجد له ذكر في كتب السير والمقاتل كطبقات بن سعد وتاريخ الطبري، وكامل ابن الأثير والأخبار الطوال وإرشاد المفيد والملهوف ومناقب ابن شهر آشوب وكتاب صفين لنصر بن مزاحم"[٣].

وكانت مطابقة النسخ ومقابلتها، سواء كانت المخطوطة أو المطبوعة، ميزة من مزايا

١. أبو علي الفارسي (٢٨٨هـ/٩٠٠م-٣٧٧هـ/٩٨٩م): الحسن بن علي بن احمد بن عبد الغفار بن محمد الفارسي الفسوي النحوي الأديب المعروف، هو من معاصري الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وكان إمام زمانه في النحو حتى قيل بدأ النحو بفارس وختم بفارس. ولد في مدينة فساء واشتغل في بغداد التي دخلها سنة ٣٠٧ هـ/٩١٩م، وكانت بينه وبين أبي الطيب المتنبي مجالس. من أبرز مصنفاته كتاب (الإيضاح) و (التكملة في النحو). توفي في بغداد ودفن فيها. حسن الصدر، الشيعة وفنون الإسلام، ص٥٦٧ .

٢. أمية بن سعد بن زيد الطائي (ت٦١ هـ/٦٨٠م): من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان نازلاً في الكوفة وعند سماعه بقدوم الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء خرج إليه أيام المهادنة وقتل بين يديه. محمد طاهر السماوي، إبصار العين في أنصار الحسين، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٢)، ص١٥٠؛ ذبيح الله المحلاتي، فرسان الهيجاء في تراجم أصحاب سيد الشهداء، تحقيق وتعريب محمد شعاع فاخر، (بيروت: دار الأندلس، ٢٠١٠)، ج١، ص٥٩ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٣٥٣؛ وانظر أيضا: مج٩، ص٢٥، ص١١٣ .

السيد الأمين، فمثلاً يذكر البرقي في رجاله أن (الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني)[١] في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين، يعقب السيد الأمين بالقول:

"ولكن لا وجود لذلك في نسخ الخلاصة التي بأيدينا كما في نسختين مصححتين مخطوطة ومطبوعة، والمخطوطة قوبلت على نسخة ولد ولد المصنف لا فيما نقله في آخر القسم الأول عن رجال البرقي ولا في الأسماء"[٢].

ولم تكن دقته هذه في تتبع المعلومة من المصادر فحسب، بل انسحبت حتى على المخطوطات التي يعثر عليها في المكتبات، فيعطيها وصفاً دقيقاً في قياساتها ونوعيتها ومكان وجودها، وكذلك في الأماكن التي يزورها. فعندما زار مسجد (كوهرشاد) في مشهد، قدم لنا وصفاً دقيقاً لمحتويات ذلك المسجد وقياساته وأبعاده وكذلك الدور التي كان يحويها كدار الحفاظ، ودار السيادة، ودار التوحيد، ودار الضيافة، ثم سعة فضاء المسجد وطولها بالذراع، وعدد الأعمدة والايوانات فيه، والمنائر وطرازها وعمارتها وحجمها[٣].

ومن أمثلة دقته في متابعة المعلومة من المصادر والطبعات المختلفة، والتي دلت على سعة اطلاعه وتمكنه مما يكتب، ما ذكره في ترجمة (أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب)[٤] الآتي:

"ذكره ابن طاووس في الباب الخامس من فرج المهموم من علماء الشيعة... وذكره في فهرست ابن النديم بأبسط من هذا ففي الفهرست ص٤٧٣ طبعة أوربا و

---

١. الحارث الهمداني (ت ٦٥ هـ/٦٨٤م): الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسيد بن خالد بن حرث الهمداني، وهو من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن رجال السنن الأربعة، له كتاب يروي فيه المسائل التي أخبر بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، اليهودي الذي سأله. جمال الدين بن الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق بشار عواد معروف، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧)، مج٥، ص٢٤٤ - ص٢٤٨.

٢. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص٢٢٢- ص٢٢٣.

٣. المصدر نفسه، مج٦، ص٧.

٤. أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب: أول من عمل في الإسلام اسطرلاباً، إذ كان له ولعاً بعلم النجوم وله تصانيف عدة في هذا العلم منها كتاب في (تسطيح الكرة الأرضية) و (المقياس للزوال) و (قصيدة في علم النجوم).المصدر نفسه، مج٣، ص١٦٨.

ص٣٨١ طبعة مصر ما لفظه: الفزاري وهو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب الفزاري... وقال ابن القفطي في تاريخ الحكماء ص٥٧ من طبعة ليبسك: إبراهيم بن حبيب الفزاري..."[١].

إن هذا التنوع في المصادر والطبعات تدل دلالة أكيدة على تتبع واضح، وتمكُّن مما يكتب، فضلاً عن الدقة في اختيار المصادر.

إن أمانته العلمية لم تكن بأقل أهمية من دقته، إذ كان يتابع المعلومات التي يوردها وإذا ما وجد انه أخطأ في ترجمةٍ أو معلومةٍ، سبق وان ذكرها في أجزاء سابقة، عاد ونبه عليها في الأجزاء اللاحقة بعد أن يصحح الخطأ. ومن ذلك ما وقع في ترجمة (أبو العشائر الحسين بن علي بن الحسين الحمداني)[٢] بقوله:

"توهمنا فذكرنا خطأ في الجزء السابع إن أبا العشائر اسمه الحسين بن حمدان أخو أبو فراس، وذكرنا في الجزء العاشر ما أستدركناه على الجزء السابع، والصواب إن أخا أبي فراس الحسين بن سعيد بن حمدان كنيته أبو عبد الله ولا يكنى أبا العشائر، وان أبا العشائر كنية الحسين بن حمدان فقط"[٣].

وعند ترجمته لـ (الثائر بالله[٤] أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسن الشاعر) ينبه إلى خطأ وقع فيه في الجزء السابق فيقول:

---

١. المصدر نفسه، مج٣، ص١٦٨؛ وينظر أمثلة أخرى في: مج١٤، ص٣٥٣.

٢. أبو العشائر الحمداني (ت٣٤٥ هـ/٩٥٦م): الحسين بن علي بن الحسين بن عم سيف الدولة الحمداني الذي استعان به فعينه حاكماً على أنطاكيا حيث قاد جيوش الحمدانيين في بلاد الروم حتى أصيب وأسر وحمل إلى القسطنطينية فتوفي هناك. فيصل السامر، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، (بغداد: مطبعة الجامعة، ١٩٧٣)، ج٢، ص٤٦، ص ١٧٠؛ ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن احمد، شرح ديوان أبي فراس، تحقيق سامي الدهان، (دمشق: د.ط، ١٩٤٤)، ج٢، ص١٥٣.

٣. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٣١٩.

٤. الثائر بالله (ت٣٤٥ هـ/٩٥٦م): أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسن الشاعر، من أحفاد الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) الذي تمكن من الاستيلاء على طبرستان وكيلان وآمل. وله في هذه البلدان وخاصة كيلان إصلاحات عمرانية مثل إنشاء المدارس والمساجد. توفي في إحدى قرى كيلان وله فيها قبر يزار. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ط٢، (القاهرة: دار المأمون، ١٩٣٦)، ج٧، ص١٨٧.

"فما مرّ في مفتتح الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب من أن الثائر في الله اسمه جعفر بن محمد بن الحسن الناصر الكبير ليس بصواب والظاهر أننا أخذنا مما مر من شرح النهج والله اعلم"[١].

ومن شواهد أمانته العلمية التي قد تحسب عليه في جانب منها، هو إكثاره من عبارة "**هكذا وجدناه في مسودة الكتاب ولا أعلم من أين نقلته**"، فهي وان كانت تحسب عليه من الهنات في منهج البحث العلمي، غير أن الباحث يرى أن عظم حجم العمل، واعتماده على نفسه دون مساعد أوقعه في ذلك، بيد أن ذكره لأخطائه واستدراكه عليها فيما بعد، يؤشر على أمانته العلمية في كل ما يورد في الكتاب[٢].

ثانياً- نقد المصادر

لم يكن السيد الأمين أسير مصادره، مهما علا مقام مؤلفيها علمياً أو اجتماعياً، فالشك فيما تورده المصادر قائما لديه حتى مع كتب الرجال الخمسة المعتمدة عند الشيعة الإمامية، ليس طعناً أو انتقاصاً للمنزلة العلمية لأحدهم، بل تحسُّباً من وجود أخطاء من النسَّاخ والكتّاب الذين كانوا يتلقون إملاءات المؤلف، فضلاً عن أخطاء المطابع التي كان يرى فيها مشوهاً ومزوراً للحقائق[٣]. فكان نقده لمصادره دائم في جميع أجزاء أعيان الشيعة، ومن أمثلة ذلك نورد ما ذكره في الحسين ابن داود (ت ٧٤٠هـ/١٣٣٩م)[٤] في كتابه (الرجال)، إذ لاحظ السيد الأمين أن ابن داود قد قدم النجاشي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) على الكشي (ت

١. محسن ألامين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٢٣٩ .

٢. انظر أمثلة على ذلك في: المصدر نفسه، مج٨، ص١٧، ص٣٢، ص ١٥٨؛ مج٩، ص١٢٥ .

٣. عن أهمية نقد المصادر في الدراسات التاريخية ينظر: أسد رستم، مصطلح التاريخ، ص١٠ .

٤. الحسين بن داود(٦٤٧هـ/١٢٤٩م -٧٤٠هـ/١٣٣٩م):تقي الدين أبو محمد الحسين بن علي بن داود الحلي، ولد في مدينة الحلة ونشأ فيها،كان معاصراً للعلامة الحلي وشريكه في الدرس عند المحقق الحلي (جعفر بن الحسن بن سعيد)، وله إجازة من السيد احمد بن طاوس. له عدة مؤلفات كان أبرزها كتاب الرجال الذي عرف به. لم يضبط تاريخ وفاته لكن بعض المصادر ذكرته سنة٧٤٠هـ مصطفى التفريشي، نقد الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث،(قم: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، ١٩٩٨)،ج٢، ص٤٢؛كاظم شامخ محسن الخزعلي،ابن داود الحلي ت ٧٤٠هـ ومنهجه وموارده في كتابه الرجال، أطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي،٢٠٠٦).

٣٧٦هـ/٩٨٦م)، جاعلاً من الأخير يروي عن الأول فعلق السيد الأمين على ذلك بقوله:

"هذا من أغلاط رجال ابن داود الذي قالوا عنه إن فيه أغلاطاً كثيرة،سواء كان ذلك من طغيان القلم و زلة القدم فهو غلط فاضح وكون ابن داود لا يخفى عليه تقدم الكشي على النجاشي يزيد الغلط قبحاً ولا يعد لابن داود مدحاً"[١].

وانتقد السيد الأمين طريقة منتجب الدين علي بن عبد الله بن الحسين بن بابويه في كتابه المسمى (فهرست منتجب الدين) في إيراده لتراجم الرجال بشكل مختصر لا يتعدى الكلمتين والثلاثة مثل: (فقيه صالح) أو (عالم متكلم ثقة)، بينما يتكون اسم المترجم والذي يورده بكلمات أكثر عدداً مما يرد في ترجمته بقوله:

"فأطال في العنوان واقتصر على كلمتين في البيان"[٢].

وكانت المراجع المعاصرة هي الأخرى عرضة لنقد السيد الأمين، منها على سبيل المثال لا الحصر، نقده لشكيب ارسلان[٣] الذي علق على كتاب(حاضر العالم الإسلامي)، حينما عزا سبب إصدار الميرزا حسن الشيرازي[٤] فتوى التنباك لرسالة جمال الدين الأفغاني[١] التي

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٣٣٤؛ وينظر أيضاً: مج٨، ص٢٧٥؛ مج١١، ص١٢٧.

٢. المصدر نفسه، مج٨، ص٨٤.

٣. شكيب ارسلان (١٨٦٩-١٩٤٦): سياسي ومؤرخ وأديب عربي، سمي (أمير البيان) لطلاوة أسلوبه، ولد في لبنان من أسرة عربية. سافر إلى مصر ولازم الشيخ محمد عبده فتأثر بأفكاره الداعية للنهوض بالمسلمين. سنة ١٩١٣، أصبح عضواً في مجلس المبعوثان العثماني عن منطقة حوران حتى سنة ١٩١٨ . شارك في المؤتمر السوري- الفلسطيني عام ١٩٢١، وكان سكرتيره العام. شارك في مؤتمر بلودان عام ١٩٣٧ ومارس نشاطاً سياسياً وثقافياً مهماً. توفي في ٩ كانون الأول عام ١٩٤٦، تاركاً خلفه تراثاً غزيراً منه، الحلل الهندسية في الرحلة الأندلسية، غزوات العرب في شمال إفريقيا، لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم. ظاهر محمد صكر، شكيب ارسلان ودوره السياسي (١٨٦٩-١٩٤٦)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠)؛ طارق نافع الحمداني، شكيب أرسلان، (١٨٦٩-١٩٤٦)، موسوعة أعلام العرب، مصدر سابق، ج١، ص٢٤٠- ص٢٤١.

٤. محمد حسن الشيرازي (١٨١٤-١٨٩٣): من كبار مراجع التقليد وأحد أبرز أساتذة الفقه والأصول، ولد في شيراز بإيران ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فدرس على أشهر علمائها وهو الشيخ مرتضى الأنصاري حتى حصل على الاجتهاد وثنيت له وسادة المرجعية. ارتحل إلى سامراء فأسس حوزتها العلمية وأجرى فيها سلسلة من الإصلاحات كتأسيس المدارس وإنشاء الجسور، كما كان له موقفاً مشهوداً من الامتيازات الأجنبية في إيران إذ تصدى لها بفتواه المعروفة (فتوى التنباك). محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام، ج٢، ص٧٦٩.

بعث بها إليه[٢]، فعلق السيد الأمين على ذلك بقوله:

"ولكن الحقيقة أن الميرزا الشيرازي أفتى بتحريم تدخين التنباك حينما بلغه إعطاء الامتياز إلى الدولة البريطانية قبل أن يرسل له السيد جمال الدين هذا الكتاب ولم يكن إفتاؤه بتأثير كتاب جمال الدين ولو لم يكن له مؤثر ديني من نفسه عظيم لم يؤثر فيه كتاب جمال الدين ولكن الناس اعتادوا إذا مالوا إلى شخص أن يسندوا كل وقائع العالم إليه"[٣].

وكانت المبالغات التي يوردها بعض المؤلفين في كتبهم عن وصفهم للرجال، مما يثير استهجانه، ويحرك في داخله الاستنكار لتلك المبالغات التي تشوه الحقيقة بل وتطمسها، ومن تلك المبالغات مثلاً ما أورده علي بن حسن بن علي البلادي البحراني[٤] في كتابه (أنوار البدرين) بحق المترجم (الشيخ احمد بن محمد بن عطية البحراني الاصبغي)[٥]، فأشر السيد الأمين نقده عليه بقوله:



١. جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨-١٨٩٧): من أبرز المصلحين في عصره،عرف بمواقفه الرافضة للظلم والاستبداد فتصدى للاستبداد القاجاري بوسائل عدة منها مجلته (العروة الوثقى) التي أصدرها في باريس عام ١٨٨٤، زار العراق مرتين عام ١٨٥٤، ١٨٩١،كما كان على صلة وثقى بالشيخ محمد عبدة. للتفاصيل ينظر: محمد عمارة،جمال الدين الأفغاني موقظ الشرق وفيلسوف الإسلام،(بيروت: مطبعة دار الوحدة، ١٩٨٤)؛ صباح كريم رياح الفتلاوي، جمال الدين الأفغاني والعراق التأثير والتأثر.

٢. عن تلك الرسالة ومحتواها ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٢٩٤- ص٢٩٦ .

٣. المصدر نفسه، مج٦، ص٢٩٦- ص٢٩٧ .

٤. علي بن حسن البلادي البحراني (١٨٥٧-١٩٢٢م): ولد في البحرين، وهاجر بعد وفاة والده مع أمه إلى القطيف على اثر فتنة البحرين سنة ١٨٦٧ فتلقى العلوم الأولية فيها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، لإكمال تحصيله الديني. ألف عدد من المصنفات أبرزها كتاب (أنوار البدرين)، توفي سنة ١٩٢٢م. أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢، ص٤٢٠؛ صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج١، ص٥٨٠ .

٥. احمد بن محمد بن علي بن يوسف البحراني المقشاعي الأصل الأصبعي السكن، فقيهاً إمامياً مجتهداً، من فقهاء البحرين وعلمائها المشهورين، ينسب إلى قرية (أبي أصيبع) من قرى البحرين وقد تولى القضاء في البحرين بأمر من الفقيه علي بن سليمان القدمي المتوفي سنة ١٦٥٣ م. علي البلادي البحراني، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين، (قم: مطبعة بهمن، ١٩٨٧)، ص١٢٠ - ص١٢٢؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١١، ص٤١ .

"إن هذه المبالغات التي اعتادها كثير من المؤلفين في التراجم قد أوجبت عدم الوثوق بأقوالهم في وصف من يترجمونه وتنشأ منها اختلاط الحابل بالنابل، مستشهداً بالقول: "الزيادة على الواقع تذهب الواقع"[١].

ثالثاً- الحكم على الروايات

وضع السيد الأمين أسسا خاصة لنقد الروايات التي وردت في كتاب (أعيان الشيعة)[٢]، إذ انه لم يوردها كيفما اتفق،بل كان يعرض الرواية التي يشك في صحتها، أو لا تنسجم هي والعقل والمنطق، للمناقشة والتحليل، مستفيداً مما يملكه من تراكم معرفي في هذا المجال تكوّن لديه من خلال سني دراسته الفقهية، فكانت أولى تلك الأسس، هو إذا كان مصدر الرواية احد رجال الأئمة عليهم السلام، الذين عاصروا الإمام واستقوا الرواية منه، فهؤلاء كانوا الأساس الذي يعتمد في الحكم على صحة الرواية من عدمها.

وشكل الاحتكام إلى كتب الرجال المعتمدة عند الشيعة الإمامية، كرجال الشيخ الطوسي وفهرسته، ورجال الكشي، ورجال النجاشي، ورجال العلامة في الخلاصة، أساسا آخر كان يحتكم إليه في نقد الروايات، فإذا ما وجد الراوي انه من الرواة الثقة أو المقبولين عند هؤلاء جعله مرتكزاً يستند عليه في صحة الرواية وقبولها.

وكان الأساس الثالث هو مقابلة الرواية ومعارضتها مع ما يرد في كتب الرجال من غير الإمامية، كالذهبي، وابن حجر العسقلاني، وكذلك مطابقتها مع ما يرد في كتب التاريخ الحولية، كـ (تاريخ الأمم والملوك) للطبري، و(الكامل في التاريخ) لابن الأثير، إذ كان يعتمد كثيراً عليها في التأكد من صحة الرواية وسندها، وكذلك منزلة الراوي. وإذا ما تعارضت كل هذه الأسس أو بعضها مع العقل والمنطق، حكّم فيها عقله وأخضعها للمنطق، عامداً إلى استنطاق الرواية للتوصل إلى إثبات صحتها من عدمه.

ومن تطبيقاته لهذا المنهج كلاً أو بعض، نورد مناقشته لما ورد عن (أبو العباس أو أبو علي

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٤٨٤ .

٢. عن الأسس العامة لنقد الروايات التاريخية وشروط ذلك ينظر: عثمان موافي، منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوربي، ط٢، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤).

احمد بن علي الخضيب الأيادي الرازي) وهو من أهل المائة الرابعة، الذي رمته بعض المصادر بالغلو، فرد السيد الأمين على تلك الشبهة بالآتي:

"يؤيد وثاقته رواية الأجلاء كتبه واستحسان الشيخ (الطوسي) كتابه وروى الشيخ عنه في كتاب الغَيْبَة كثيراً والنجاشي نسب غُلوّه إلى القيل إشارة إلى عدم ثبوته عنده وكثيراً ما كانوا يرون ما ليس بغلو غلواً والله اعلم"[١].

اعتمد السيد الأمين هنا على وجود الرجل في كتب الرجال الأولى كالشيخ الطوسي والنجاشي فضلاً عن ذلك أنهم كانوا يروون من كتبه التي وضعها وكان من أهمها كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة، الذي كان الشيخ يروي عنه في كتابه المسمى (الغَيْبة) كثيراً[٢].

واستند في الحكم على الروايات على مَنْ كان مِنْ أصحاب الأئمة عليهم السلام، في قوله عن (إبراهيم بن شعيب الكوفي) الذي ذكره الميرزا محمد بن علي الاسترابادي[٣] في كتاب منهج المقال، بقوله انه واقفي[٤]، فيكتشف السيد الأمين الخلط الذي وقع فيه الاسترابادي فيما بينه وبين (إبراهيم بن شعيب العقرقوفي)، مستنداً فيما ذهب إليه بالآتي:

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٣٤٩.

٢. للاطلاع على درجة وثاقته وكثرة ما يروي عنه الشيخ الطوسي، ينظر: أبي جعفر محمد بن الحسن (الطوسي)، كتاب (الغَيْبة)، تحقيق عبد الله الطهراني وعلي احمد ناصح، (قم: مطبعة بهمن، ١٩٩١)، ص١٣٤، ص١٤٧، ص١٧٨، ص٢٢٩، ص٣٤٩.

٣. محمد بن علي الاسترابادي: (ت ١٠٢٨هـ/١٦١٨م): محمد بن علي بن إبراهيم الاسترابادي، تتلمذ على يد العديد من أساتذة عصره مثل، احمد بن محمد الاردبيلي، المعروف بـ (المقدس الاردبيلي)، والشيخ ظهير الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نور الدين علي بن عبد العالي الميسي وغيرهم، ورد ذكره في التراجم كونه فقيه متكلم، ثقة من ثقات الطائفة. اشتهر من مؤلفاته كتاب (منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال) والذي يعرف بـ (الرجال الكبير)، وكتاب (تلخيص المقال)، ويعرف بـ (الرجال الوسيط)، وكتاب(توضيح المقال) المسمى (الرجال الصغير). توفي في مكة المكرمة ودفن في مقبرة المصلّى. محمد بن علي الإسترابادي، منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، ص١٠-ص٢١.

٤. الواقفية: وهي من الفرق الإسلامية التي وقفت في الإمامة عند الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، ويعتقدون انه حي لم يمت ولا يموت وانه رفع إلى السماء كما رفع المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) وهو القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد إن ملأت ظلماً وجوراً. حسين علي محفوظ، تاريخ الشيعة، (بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٧٥)، ص٥٢؛ ولتفاصيل أكثر عن هذه الفرقة وانتشار مذهبها ينظر: باقر شريف القرشي،موسوعة سيرة أهل البيت-الإمام موسى بن جعفر،تحقيق مهدي باقر القريشي،(قم:مطبعة نكارش، ٢٠٠٩)،ج٢٩، ص٢٠٦.

أولا- إن إبراهيم الكوفي هو من أصحاب الصادق عليه السلام (ت ١٤٨هـ/٧٦٥م)، بينما إبراهيم العقرقوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام (ت١٨٣هـ/٧٩٩م) وعلي الرضا عليه السلام (ت ٢٠٣هـ/٨١٨ م).

ثانياً- الأول من عقرقوف وهي قرية من نواحي الدجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ،بينما الثاني كوفي[١]، وهو بهذا وقف عند الرواية من عدة وجوه؛ الأول: كونه من أصحاب الأئمة فهو لابد أن يكون ثقة ولا يرقى إليه الشك، والثاني: زمانياً لوجود مسافة زمنية بين وفاة الإمام الصادق عليه السلام ووفاة الإمام الكاظم عليه السلام، في حين كان الوجه الثالث مكانياً من حيث إن احدهما من شمال بغداد والثاني من الكوفة.

وحاكم أيضا رواية محمد بن سعد في كتاب (الطبقات الكبرى)، حول حضور أسماء بنت عميس[٢]، زفاف فاطمة الزهراء (عليها السلام)، مبيناً عدم دقة هذه الرواية، مستنداً في ذلك إلى ما أورده محمد بن يوسف الكنجي الشافعي[٣]، في كتاب (كفاية الطالب) الذي قال: إن خبر حضور أسماء بنت عميس في زفاف فاطمة الزهراء غير صحيح؛ لان أسماء كانت زوجة جعفر ابن أبي طالب[٤] الذي كان معها في الحبشة ولم يأت إلى المدينة إلا يوم

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٩١ .

٢. أسماء بنت عميس (ت حوالي ٤٠هـ/٦٦٠ م):أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمي، صحابية جليلة وكانت ذات شأن، أسلمت قبل دخول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دار الأرقم بمكة وهي من النساء اللواتي هاجرن الهجرتين، إذ هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، والهجرة الثانية إلى المدينة المنورة. بعد مقتل جعفر في معركة مؤتة تزوجت أبو بكر الصديق فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم توفي عنها فتزوجها الإمام علي (عليه السلام)، وصفت بأنها مصلية القبلتين ومهاجرة الهجرتين. محمد الحسون وأم علي مشكور،أعلام النساء المؤمنات، ط٢،(طهران: مطبعة أسوة، ٢٠٠٦)،ص١٣٧ - ص١٤٨ .

٣. محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ/٢٥٩ م): فقيه الحرمين ومفتي العراقين، محدث الشام وصدر الحفاظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي. له كتاب كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي عرف به واشتهر،ينقل عنه ابن الصباغ المالكي في كتاب الفصول المهمة. محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، كفاية الطالب، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٣٧)، ص١ .

٤. جعفر بن أبي طالب (ت٨هـ/٦٢٩ م): جعفر بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، كناه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأبي المساكين لكثرة حبه لهم ومجالسته إياهم.كان قائد جمع المهاجرين إلى الحبشة ومتحدثهم أمام ملكها النجاشي، وهو واحد من أبرز قادة معركة مؤتة ضد الروم سنة ٨هـ حتى عقر فرسه، وهو أول من عقر في

←

فتح خيبر، وان أسماء التي حضرت زفاف فاطمة الزهراء هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية[١]. فيحاكم السيد الأمين هذه الرواية بالدليل التاريخي وبالمنطق قائلاً:

"إن اشتباه أسماء بنت عميس بأسماء بنت يزيد ممكن، ولكن آخر الحديث المروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، من أن أسماء قد حضرت وفاة خديجة وأوصتها بأن تحضر زفاف ابنتها فاطمة ينافي ذلك".

ثم يضيف السيد الأمين بالقول: ان هذا الإشكال إن رفع عن أسماء فلم يرفع عن جعفر الذي تكرر ذكر اسمه مرتين، ويؤكد من خلال ذلك على أن هذه الرواية لا تستقيم إلا من خلال رفع الإشكال عن جعفر، بأن التي حضرت هي سلمى بنت عميس أخت أسماء وزوجة حمزة، فيقال عندها بأن الاشتباه الذي ورد في أسماء حصل الاشتباه في جعفر فجُعِل موضع حمزة[٢].

وناقش السيد الأمين إحدى الروايات التي أوردها ابن عساكر في تاريخ دمشق حول مقتل الشاعر أبي فراس الحمداني[٣] الذي قال: "في سنة ٣٥٠ قتل أبو فراس قتله أبو قرعونة

←

الإسلام. قتل في هذه المعركة فحزن عليه الرسول الكريم حتى رآه في منامه يطير في الجنة بجناحين فلقب جعفر الطيار. أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٥ - ص١٢.

١. أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية (ت حوالي ٣٠هـ/٦٥٠م): من أخطب نساء العرب ومن ذوات الشجاعة والإقدام، وفدت على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في السنة الأولى للهجرة فبايعته وسمعت حديثه وروت عنه حديثان ذكرهما البخاري. حضرت وقعة اليرموك سنة ١٣هـ فكانت تسقي العطاشى وتضمد الجرحى. خير الدين الزركلي، الأعلام، ج١، ص٣٠٦؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٢، ص٩٤.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ص٩٤.

٣. أبو فراس الحمداني (٣٢٠هـ/٩٣٢م-٣٥٧هـ/٩٦٧م): الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي وهو من المولدين حيث والده عربي وأمه جارية رومية. ولد في الموصل وحرم من رعاية الأب بعد ثلاث سنوات إذ قتله ناصر الدولة أخو سيف الدولة الحمداني الذي تكفله بالرعاية والإهتمام فاستفاد من وجوده في البلاط إذ درس على أبو ذر الشاعر وأبن خالويه اللغوي. كان أبو فراس شاعراً فذاً وفارساً شجاعاً، دخل في معارك عدة مع الروم وأسر في إحداها سنة ٣٥١ هـ حيث افتداه سيف الدولة بعد أربع سنوات بستمائة ألف دينار رومية. توفي قتلاً سنة ٣٥٧ هـ عمر فروخ، أبو فراس فارس بني حمدان وشاعرهم، ط٢، (بيروت: دار لبنان للطباعة والنشر، ١٩٨٨)، ص٤٥ -ص٥٦.

غلام سيف الدولة[١] ولما بلغ قتله أمه قلعت عينها وكان قتله عند ضيعة تعرف بصدد في حرب كانت بين شريف ابن سيف الدولة وبين أبي فراس". فيكتشف السيد الأمين، أن ابن عساكر قد وقع في ثلاثة مخالفات في روايته هذه وهي:

"أولا- إن تاريخ قتل أبي فراس كما أجمعت كتب التاريخ كان سنة ٣٥٧، والثاني- إن غلام سيف الدولة اسمه قرعويه أو فرعويه، والثالث- إن أم أبي فراس ماتت وهو في الأسر، فلم تكن حية عندما جاء خبر مقتله"[٢].

المنهج العام للسيد الأمين في ذكر محتويات التراجم

سار السيد الأمين في ذكر الرجال والتراجم على وفق منهج عام، كان يتضمن كل أو بعض عناصر الترجمة الأساسية وأركانها، والذي اعتاد أصحاب الرجال والتراجم السير عليها، مثل ذكر اسم المترجم ونسبته، ثم لقبه وكنيته ونسبه، ويأتي بعد ذلك تاريخ الولادة، أو ما يدل على عصره ثم نشأته ودراسته وشيوخه وتلاميذه، وبعد ذلك تذكر مؤلفاته أو نتاجه الفكري فمكانته العلمية وعقيدته ثم عبارات الجرح والتعديل، وتختم الترجمة بتاريخ الوفاة ومكان الدفن ومن صلى عليه ومعلومات أخرى إضافية[٣].

ومثلت تلك العناصر قاعدة عامة في التراجم مع قليل من الاستثناء، إذ نجد توفر الأعم الأغلب منها في الترجمة، لكن عدم الالتزام بتسلسلها قد يرد في بعض التراجم، إذ كثيراً ما يذكر سنة الوفاة أولا، ثم يذكر بعد ذلك العناصر الأخر، وهذا نجده واضحاً في ترجمته

---

١. سيف الدولة الحمداني (٣٠٣هـ/٩١٥م-٣٥٦هـ٩٦٦م):علي بن حمدان التغلبي الحمداني، أشهر ملوك الدولة الحمدانية في حلب،عرف بحبه للشعر والأدب ودعمه للشعراء والأدباء فكان بلاطه ساحة يتنافس فيها الشعراء،وقد عرف عصره أشهر شاعرين في زمانهما هما أبو الطيب المتنبي وأبو فراس الحمداني، كان له الفضل الكبير في قيام الحركة العلمية والأدبية في بلاد الشام.جورج غريب، أبو فراس الحمداني دراسة في الشعر والتاريخ، ط٣،(بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٥)، ص١٠-ص١٦ .

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٤٦٩ .

٣. تنظر هذه العناصر في: المصدر نفسه، مج١، ص١٧ .

لـ (إبراهيم أبو رافع القبطي مولى رسول الله)[١]، و (الميرزا إبراهيم بن أبي الفتح الزنجاني)[٢]، و(فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام)[٣].

واشترط السيد الأمين على نفسه عدم الاختصار، مثبتاً ذلك في خطبة كتابه بالقول:

"...من تقتضي الحال الإطالة في ترجمته ننقل شيء من آثاره من نثر أو احتجاج أو شيء ذكره في مؤلفاته مما يناسب نقله وان طالت الترجمة فإن التاريخ والتراجم يناسبهما التطويل أكثر من الاختصار"[٤].

بيد إننا نجده شديد الاختصار في العديد من التراجم، وخاصة تلك التي لم يجد عنها مصادر، فيكتفي بما ذكره الرجاليون وبشكل مختصر من مثل قوله: " قاله منتجب الدين في الفهرست[٥](عالم رواية ورع)[١]، أو(من شعراء الفرس)[٢]، فضلاً عن ذلك فإنه لا يذكر في

١. إبراهيم أبو رافع القبطي (ت٤٠ هـ/٦٦٠م): مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو من السلف الصالح ومن خيار الشيعة وقد أسلم قبل معركة بدر وشهد أحد وما بعدها من المعارك، وكان صاحب بيت المال في الكوفة في خلافة الإمام علي (عليه السلام)،في حين كان ولداه كاتبين عند الإمام.علي أكبر الترابي،الموسوعة الرجالية الميسرة، ط٢، (قم: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٣)، ص٢١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٣٤ .

٢. إبراهيم بن أبي الفتح الزنجاني (ت١٩٣١): فقيهاً إمامياً ورياضياً أقام في طهران وتتلمذ في العلوم العقلية على السيد أبو الحسن بن محمد الطباطباني الشهير (جلوة)، وفي العلوم النقلية على الميرزا محمد حسن بن جعفر الأشتياني.صنف العديد من الكتب والرسائل منها(رسالة في أحكام الخلل الواقع في الصلاة). جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، مج١٤،ق١، ص٦؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٤١ .

٣. فاطمة بنت موسى بن جعفر (١٨٣هـ/٧٩٩م-٢٠١هـ/٨١٦م):أخت الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) من أب وأم، أمها يقال لها سكن النوبية وتكنى أم البنين. وهي عالمة رواية محدثة روى عنها الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى سنة ٨١٣ هـ حديثاً مسنداً إلى بكر ابن احمد القصري إلى فاطمة الزهراء (عليها السلام) قولها: (أنسيتم قول رسول الله(صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى). توفيت في قم عندما زارت أخيها الإمام الرضا(عليه السلام) سنة٢٠١ هـ وضريحها في مدينة قم المقدسة وهي المعروفة بـ(فاطمة المعصومة).محمد الحسونوأم علي مشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٦٧٢ -ص٦٨٤؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص٥٢ .

٤. المصدر نفسه، مج١، ص١٧ .

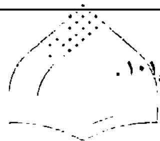
٥. منتجب الدين (٥٠٤هـ/١١١٠م-٥٨٥هـ١١٨٩م): علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي، عالم فقيه ومحدث له كتاب (الفهرست) في تراجم الرجال حيث ترجم لرواة الأحاديث عن أئمة أهل البيت بشكل مقتضب، وله كتاب تاريخ كبير ذكر فيه أحوال علماء الشيعة٠ حسن الصدر،تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام،(بغداد:شركة النشروالطباعة العراقية المحدودة، د.ت)،ص٢٧٩ .

ترجمة أصحاب الأئمة (عليهم السلام) سوى عبارة (ذكره الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام)[٣]، أو (من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام)[٤].

كان يذكر في تراجمه بشكل عام، اسم المترجم ووالده وأجداده، وقليلاً ما يذكر اقل من ثلاثة أسماء مثل (احمد بن إبراهيم ابن إدريس)[٥]، و(حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدولة)[٦].غير أننا نجد عنده في بعض الأحيان اختصاراً شديداً، إذ لا يذكر من المترجم سوى اسمه أو كنيته أو اللقب، كما في ترجمة (جهيم) أو (جدار) أو (الجذوعي)[٧].

غير أن الغالب على تراجمه استيفاءه لكل أركان الترجمة مثل (السيد حسين ابن محمد بن حسن بن حيدر الحسيني الكوهكمري[٨] أصلا الأرونقي مولداً التبريزي النجفي مسكناً





١. محسن ألامين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص١٠١ .
٢. المصدر نفسه، مج١٣، ص١٣٥ .
٣. المصدر نفسه، مج٨، ص٥٩ .
٤. المصدر نفسه، مج٨، ص١٠٨ .
٥. محمد تقي التستري، قاموس الرجال،تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠١)،ج١، ص٣٧٠؛ محسن ألامين، أعيان الشيعة، مج٤،ص٥٦ .
٦. حيدر بن إبراهيم (١٧٩٠-١٨٤٨): أبن محمد بن علي بن سيف الدين الحسني البغدادي الكاظمي، فقيه إمامي ومحدث ومن مراجع الدين في عصره،وهو جد أسرة(آل حيدر)الكاظمية المعروفة. درس في حوزة النجف الأشرف وأقام فيها مدة طويلة ثم عاد إلى الكاظمية حيث كان دأبه البحث والتأليف والوعظ ومن مؤلفاته: البارقة الحيدرية، النفحة القدسية في الأجوبة الحيدرية.رجع إليه في التقليد أهالي الكاظمية وسائر مناطق بغداد٠ توفي في الكاظمية ودفن في الرواق الشرقي للإمامين الكاظميين جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، مج١٣، ص٢٤٩- ص٢٥٠؛ عبد الكريم الدباغ، كواكب مشهد الكاظمين، ج١، ص١٤٤- ص١٤٦؛ محسن ألامين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص١٥ .
٧. المصدر نفسه، مج٦، ص٩٧، ص٣٥٣ .
٨. الكوهكمري (ت١٨٨١): حسين بن محمد بن الحسن بن حيدر بن شمس الدين الحسني، فقيهاً أمامياً مجتهداً، ولد في كوه كمر من قرى (مرند) في إيران وبها نشأ وتعلم. هاجر إلى العراق لاستكمال دراسته الدينية فحضر في كربلاء درس محمد شريف المازندراني، وفي النجف الأشرف درس على الشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء وصاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري. آلت إليه المرجعية بعد وفاة الشيخ الأنصاري سنة ١٨٦٤ وأصبح له مقلدين في قفقاسيا وتركستان وبعض مدن إيران. توفي في النجف الأشرف ودفن فيها. أغا بزرك الطهراني، طبقات



ومدفناً المعروف بالسيد (حسين الترك)[1].

ويميل السيد الأمين إلى الاستطراد عندما يستوفي أركان الترجمة الأساسية، حتى نراه يترجم للبعض بعشرات الصفحات، ممن تتوفر لديه مصادر عنهم، فضلاً عن كونهم من أصحاب الشأن والسلطان، ومن أمثلة ذلك ترجمته للصاحب بن عباد[2] بقوله:

"أبو القاسم الملقب بالصاحب كافي الكفاة إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن إدريس الديلمي الأصفهاني القزويني الطالقاني وزير مؤيد الدولة ثم فخر الدولة وأحد كتاب الدنيا الأربعة".

فقد ترجم له بـ (سبعين) صفحة تضمنت جوانب عديدة من حياته، نشأته وعلاقته بمعاصريه من المفكرين والأدباء، وعلاقته بالدولة البويهية، واستيزارهم له، ثم ذكر خزانة كتبه وشيوخه وتلاميذه[3].

ويحظى الملوك والأمراء وقادة الجيوش بمساحة واسعة في الترجمة، تبعاً لأنشطتهم السياسية والعسكرية والاجتماعية، ومن أمثلة ذلك ترجمته لـ (تيمور الكركاني المعروف بتيمورلنك)[4]، إذ ترجم له بـ (ثلاثين) صفحة، استعرض فيها جوانب نشأته الأولى، ومن ثم



أعلام الشيعة، ج٢، ق١، ص٤٢٠ - ص٤٢٣؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، مج ١٣، ص٢٢٨ - ص٢٣٠.

١. محسن ألامين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٣٨١.

٢. الصاحب بن عباد (٣٢٦هـ٩٣٧م -٣٨٥هـ٩٩٥م):أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن عباس بن عباد احمد بن إدريس الطالقاني،ولد في بلدة (أصطخر) ونشأ في بيت علم وفضل ووجاهه ودرس على يد والده وعلى أبي الفضل محمد بن الحسين (أبن العميد) وأبو سعيد السيرافي والقاضي أبو بكر احمد بن جامل. نشأ في بداية أمره كاتباً صغيراً بيد أنه استطاع أن يجلب انتباه القادة له فاستوزره مؤيد الدولة وأخيه فخر الدولة البويهيين ثماني عشرة سنة ولقبه مؤيد الدولة بـ (الصاحب كافي الكفاة)، وكانت له مكتبة كبيرة أصبحت مضرباً للأمثال، كما عرف بالورع والتواضع والحشمة وعدم التبذل محباً للفقراء كثير الصدقات. توفي في بلاد الري في الخامس والعشرين من صفر ودفن هناك. بدوي طبانة، الصاحب بن عباد الوزير الأديب العالم، (القاهرة:المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٣).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص١١٠- ص١٧٨.

٤. تيمورلنك (٧٢٨هـ١٣٢٧م-٨٠٧هـ١٤٠٤م): تيمور بن طراغاي بن بركل بن أنكيربهادر، وينتهي نسبه إلى جنكيزخان المغولي. كان تيمور أعرج شديد العرج لذلك ألحقت باسمه لفظة (لنك) التي تعني بالفارسية الأعرج.



نشاطاته السياسية والعسكرية، والمعارك التي خاضها، والبلدان التي احتلها. وكذا في ترجمة (أبو محمد ابن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبي العدوي الحمداني)[١] الملقب ناصر الدولة صاحب الموصل (اخو سيف الدولة)، إذ غطت ترجمته مساحة (خمس عشرة) صفحة، قدم لنا فيها لمحة عن جهوده في المحافظة على الدولة الحمدانية في الموصل، وبعضاً من نشاطاته السياسية والاجتماعية[٢].

وتتسع الترجمة لديه مساحة لتشمل ذكر إصلاحات المترجمين، والأعمال الخيرية التي قاموا بها، ومن ذلك ما نجده في ترجمة (أسد الله بن محمد بن باقر الحسيني الموسوي الجيلاني)[٣]، الذي كان من بين الإصلاحات التي قام بها،هو جهوده في إيصال الماء من نهر الفرات إلى النجف الأشرف[٤]. في حين عكست ترجمته لـ(الأمير احمد خان الدنبلي)[٥] جهوده الإصلاحية في تعمير مشهد الإمامين العسكريين



كان ابتداء ملكه في تركستان وسمرقند على أثر انقراض دولة بني جنكيزخان ثم تمكن من مد نفوذه إلى خراسان وأصفهان،وفي سنة ٧٩٥هـ زحف على العراق وضمها إلى ملكه،في حين دخل حلب واحتلها سنة ٨٠٣هـ توفي في شعبان سنة ٨٠٧هـ محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،(القاهرة:مطبعة السعادة، ١٩٢٩)، ج١، ص١٧٣ - ص١٨٠ .

١. عبد الله بن حمدان (ناصر الدولة) (ت ٣٥٨هـ٩٦٨م):أحد أمراء دولة بني حمدان في الموصل الذي استعان به الخليفة العباسي المتقي بالله على البريديين. فلما هزمهم أكرمه الخليفة بلقب ناصر الدولة وولاه أمرة الأمراء. في سنة ٣٥٦هـ قبض عليه ابنه أبو تغلب وحبسه في القلعة وذلك لكبر سنه ولمخالفته لأولاده في أغراضهم فمات في سنة ٣٥٨هـ في(تل توبة) شرقي الموصل.عبد العزيز جواهر الكلام،آثار الشيعة الإمامية، (طهران: مطبعة مجلس الشورى،١٩٢٩)،ج٣، ص١٣٨- ص١٤٠ .

٢. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٢٠١- ص٢١٤ .

٣. أسد الله الجيلاني (١٨١٢-١٨٧٣م): ولد في أصفهان واعتنى بتعليمه والده الفقيه محمد باقر فأكمل على يديه المقدمات، ثم رحل إلى العراق فدرس في كربلاء والنجف، كما لازم الفقيه محمد حسن صاحب (جواهر الكلام) حتى نال مرتبة الاجتهاد.بعد وفاة والده سنة ١٨٤٣ أصبح مرجعاً عاماً في إيران، صنف عدداً من الكتب منها كتاب في الغيبة وآخر في الرجال وكتاب مناقب الأئمة. توفي في كرند بايران ونقل إلى النجف ليدفن في الصحن العلوي الشريف. الخوانساري، روضات الجنات،ج٢،ص١٠٣؛ أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج١، ص١٢٤ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٤٧- ص٥٣ .

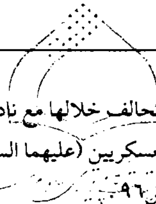
٥. احمد خان الدنبلي (ت ١٧٨٥): احمد بن مرتضى قليخان بن الأمير شهبازخان الدنبلي المنتهي نسبه إلى جعفر بن يحيى البرمكي،والدنابلة هم سلاطين أذربيجان وأردبيل وطبرستان خلال القرن الثامن عشر الميلادي. حكم



عليهما السلام في سامراء[١]، وكذلك قيامه بالإعمار في العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية المقدستين.

وتأخذ الترجمة حجمها الأوسع عند ترجمة الشعراء البارزين مثل (أبي تمام)[٢] و(أبي نؤاس الحسن بن هاني)[٣]، وكذلك عندما يترجم لنفسه[٤]. فقد استغرق في ترجمة الشاعر أبي تمام(مائتين وثمانية عشر) صفحة، وللشاعر أبي نؤاس(مائة) صفحة، في حين ترجم لنفسه بـ (مائة وسبعين) صفحة[٥].

كان الغالب على تراجم السيد الأمين تقديمه صفات المكانة الاجتماعية للمترجم مثل: (الشيخ) و(الحافظ) و(المولى) و(الشريف)[٦]، أو يذكر الألفاظ الدالة على المناصب الدينية والدنيوية في بدء الترجمة التي لا تحمل صفات المكانة الاجتماعية مثل: (الشاه)



←

البلاد خلفاً لوالده ودام حكمه خمسين عاماً تحالف خلالها مع نادر شاه للهجوم على إيران، ومن أعماله العمرانية عمارته لبلدة خوي وإنشائه لبقعة الإمامين العسكريين (عليهما السلام). قتل في التاريخ أعلاه ودفن في خوي. محمد أمين الخوني، مرآة الشرق، مج١، ص٨٦ - ص٩٦.

١. وهما الإمام العاشر علي الهادي بن محمد الجواد (٢١٤هـ/٨٣٩م -٢٥٤هـ/٨٦٨م) والإمام الحادي عشر الحسن بن علي الهادي المعروف بالعسكري (٢٣٠هـ/٨٤٤م -٢٦٠هـ/٨٧٣م) اللذان قتلهما المعتمد العباسي بالسم. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة (قسم سامراء)، (بيروت: مطابع دار الكتب، د.ت)، ج١؛ باقر شريف القرشي، موسوعة أهل البيت، ج٣٣، ج٣٤.

٢. المصدر نفسه، مج٧، ص٤٢- ص٢٥٩.

٣. الحسن بن هانئ (١٤٥هـ/٧٦٢م-١٩٤هـ/٨٠٩م): أبو علي الحكمي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نؤاس شاعر بارع ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة فبرز في عدة علوم لكنه اشتهر بالشعر وعرف بكثرة مجونه بيد أنه كان ذا منزلة سامية بين شعراء عصره،كما عرف عنه ابتداعه طرقاً جديدة في الشعر غير متقيد بطريقة شعراء الجاهلية. للتفاصيل ينظر:عبد الرحمن صدقي، أبو نؤاس قصة حياته في جده وهزله، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت)؛ الحسن بن هانئ، الديوان، (بيروت: دار صادر، د.ت)،ص٥- ص٦.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٥، ص٢٩٧- ص٤٦٦.

٥. ترجم السيد الأمين لنفسه في أكثر من موضع ينظر ذلك في: محسن الأمين، الرحيق المختوم، ق١،ص٣٣٩ - ص٤٠٧؛ محسن الأمين، السيد محسن الأمين سيرته بقلمه وأقلام الآخرين؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٥، ص٢٩٧ - ص٤٦٦.

٦. المصدر نفسه، مج٦، ص١٧، ص٦٣، ص١٥٥، ص١٩٠، ص٢٤٩.

و(الملـك) و(السـلطان) و (الـوزير) و(القاضـي)[١]، ويـأتي بعـد ذلـك لقـب المتـرجم كقوله:(جمال الدين) و(عميد الدين) و(ركن الإسلام)[٢].

ويذكر بعد ذلك (الكنية) التي تتقدم على الاسم، ثم يذكر الاسم كاملاً بعد ذلك كما في ترجمة (أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الطيب الرفاعي)[٣]، و(أبـو علـي احمـد بـن إسـماعيل السليماني)[٤]،غير أن هذه لم تكن قاعدة بلا استثناء في كل التـراجم، بـل يخالفهـا أحيانـا، ذاكراً الكنية في نهاية الاسم بقوله: (الحسن بن يعقوب بن احمـد الأديـب أبـو بكـر)[٥]. أمـا النسبة إلى القبيلة فتكون بعد ذكره اسم المترجم كقوله: (التيمي) و (الأنصاري) و (اليزدي) و (التغلبي)[٦].

و كان يعرّف كثيراً بالقبيلة التي ينتسب إليها المترجم كقوله: (الطريحيون[٧] من أقدم اسر النجف الأشرف وأشهرها وقد سموا بجدهم طريح النجفي)[٨]، و (المالكي:نسبة إلـى بنـي



١. المصدر نفسه، مج٥، ص٦٤، ص٢٥٦، ص٣٦١، ص٥١٥، ص٥٤٨ .

٢. المصدر نفسه، مج٣، ص١٦٩، ص٢٢٩، ص٣٣٨، ص٤٥٥، ص٤٦٢ .

٣. أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن الطيب الرفاعي (ت٤١١هـ/١٠٢٠م): هو من عبيد السبي وكان ضـريراً، قـدم إلـى واسط وهو صبي وحضر حلقة درس عبد الغفار الحُصيني في الجامع فتعلم القرآن، ثم مضى إلى بغداد وصـحب أبـو سعيد السيرافي فقرأ عليه شرح سيبويه وسمع منه كتب اللغة والدواوين، ثم عاد إلى واسـط فجلـس بعـد مـوت عبـد الغفار يُقرئ الناس في الجامع، وكان شاعراً حسـن الشعر جيده. توفي في واسط ودفن في صحرانها. ياقوت الحمـوي، معجم الأدباء، ج١، ص١٥٤ ـ ص١٥٧؛ محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٨٥ .

٤. احمد بن إسماعيل السليماني: من رواة الحديث الثقاة روى عنه علي بن محمد الخزاز في كتابـه كفايـة النصـوص على الأئمة الإثني عشر. محمد تقي التستري، قاموس الرجال، ج١، ص٣٩٩؛ محسن ألأمين، أعيان الشـيعة، مـج٤، ص٧٥ .

٥. المصدر نفسه، مج٩، ص٩ .

٦. المصدر نفسه، مج٤، ص٨، ص٢٢، ص١٢٠؛ مج٦، ص٧٩، ص٣٢٢ .

٧. الطريحيون: بيت علم وفضل في النجف ومن الأسر العربية العريقة، سكنوا في محلة البراق منـذ القـرن السـادس الهجري (الرابع عشر الميلادي)، وعرفت المحلة باسمهم خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشـرين، بـرز مـن أبنائها الشيخ كاتب بن الشيخ راضي والشيخ عبد المولى الطريحي الكاتب والمؤرخ المعروف وصاحب مجلة الحيرة في النجف الأشرف. محمد باقر احمد البهادلي، الحياة الفكرية في النجف الأشرف، (قـم: مطبعـة سـتارة، ٢٠٠٤)، ص٧٨ .

٨. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص٥٩ .

مالك إحدى قبائل العراق وهم المعروفون الآن بآل علي وهم طائفة كبيرة بعضهم الآن في نواحي الشامية وبعضهم في نواحي الحلة)[١].

ويوضح السيد الأمين أيضا، انتساب المترجم إلى أكثر من قبيلة فيذكرها هكذا: (الأنصاري الأوسي)[٢]، و(الخصيب بن المؤمل بن محمد بن سلم الكلبي التميمي المجاشعي المورودي)[٣]، كما ويضيف بعض العبارات على الترجمة ليُعَرف بالمترجم كقوله: (اخو أبي فراس الحمداني)، و(المشهور بابن سودون)[٤].

وتمتد الترجمة عند السيد الأمين من الأعيان إلى مواليهم فيشير إلى مولى القبيلة، كقوله: (البجلي مولاهم)، و(الغفاري مولاهم)[٥]، أو قد يذكر مولى الشخص أيضا مثل: (مولى النبي)، و(مولى علي بن الحسين)[٦]• وينتقل بالترجمة من النسبة إلى القبيلة، ليذكر النسبة إلى المدينة فيقول: (الصيداوي)، و(البغدادي)، و(المعري)[٧].

ويعطي السيد الأمين للمدن التي لم تكن مشهورة تعريفاً بسيطاً فيقول على سبيل المثال: (البراقي، نسبة إلى البراق إحدى محال النجف الأشرف وهي العمارة والحويش والبراق والمشراق)[٨]، وكذلك بالنسبة للشيزري فيقول: (نسبة إلى شيزر قلعة تشتمل على كورة قرب

---

١. المصدر نفسه، مج٦، ص١٤٣.

٢. المصدر نفسه، مج١٠، ص٩٥.

٣. الخصيب الكلبي (ت٥٤١هـ/١١٤٦م):الخصيب بن المؤمل بن محمد بن سَلَمَ الكلبي المورودي،نحوياً ولغوياً بارزاً له مصنف في اللغة،برع في اللغة والنحو وأتقنها فكانت الأسئلة تأتيه من قرطبة تستفتيه في الكلمة من اللغة والمسألة من العربية فيجيب عنها. جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تصحيح محمد أمين الخانجي، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٠٧)، ص٢٤١.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص١٩٨، ص٢٣٠.

٥. المصدر نفسه، مج٣، ص٢٩، ص١٢٦.

٦. المصدر نفسه، مج٣، ص١٤٩؛ مج ٤، ص٢٠٠.

٧. المصدر نفسه، مج١٢، ص١٨٧، ص٢١٩، ص ٢٢٧.

٨. عن محلات النجف الأشرف وأصول أسمائها ينظر: جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ص٢٣ - ص٢٦.

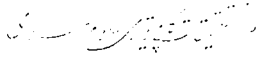
المعرة بينها وبين حماة يوم)[١]. أما إذا نسب المترجم إلى قرية غير معروفة، فيعطيها تعريفاً بسيطاً، كقوله: (الحبلرودي، نسبة إلى حبلرود قرية كبيرة معروفة من أعمال الري في بلاد مازندران والري)[٢]، و(الجناجي[٣]، نسبة إلى جناجا قرية من سواد العراق)[٤].

ويتابع السيد الأمين موضوع النسبة إلى المدينة، ليذكر انتقال المترجم من مدينته الأصل، أو مسقط رأسه، إلى المدينة التي سكن وتوفي فيها، أو التي سكن فيها مدة من الزمن، ومن ثم يذكر المدينة التي دفن فيها، فيقول: (حنش بن عبد الله بن حنظلة أبو رشدي الصنعاني من صنعاء دمشق ثم تحول فنزل مصر)[٥]، وهكذا في ترجمته لـ (خلف بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد البحراني نزيل بوشهر)[٦].

وتختلف لديه ترجمة الأعيان ممن ينتهي نسبهم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهم عنده نوعان: الأول من ينتسب إلى آل أبي طالب، وهؤلاء يورد نسبهم متسلسلاً



١. ياقوت الحموي، معجم البلدان، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٠٦)، مج٥، ص٣٢٤؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٢٠٢.



٢. المصدر نفسه، مج١٠، ص١٠٣.

٣. جناجا: إحدى قرى الحلة الواقعة إلى الجنوب منها وتقع ضمن الحدود الإدارية لقضاء الهاشمية على الضفة الغربية لنهر الفرات. صفاء الدين البصري، قبسات من حياة سماحة آية الله الدكتور فاضل المالكي، ط٢، (قم: مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية،٢٠٠٣)، ص١٣.

٤. محسن ألامين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص٢٤٣.

٥. حنش الصنعاني(ت١٠٠هـ٧١٨م): حنش بن عبد الله بن علي بن عمرو بن حنظلة السباني الصنعاني، من صنعاء دمشق وسكن أفريقيا، كان مع الإمام علي (عليه السلام) في الكوفة ثم قدم مصر وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت، توفي في أفريقيا ودفن في جامعه المسمى (سرقسطة). احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣، ص٥٧؛ محسن ألامين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٦.

٦. خلف البحراني (١٨٦٨-١٩٣٦م): خلف بن احمد بن محمد آل عصفور البحراني، ولد في البحرين ودرس فيها المقدمات ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٨٨٨ حيث حضر دروس أبرز علمائها الشيخ محمد كاظم الخراساني، ثم عاد إلى بوشهر ومنها إلى البحرين حيث ولي القضاء في البحرين لكن السلطات البريطانية أبعدته إلى العراق فأقام في الكاظمية، ولم يسمح له بالعودة إلا في سنة ١٩٢٩ . ساهم مع بقية العلماء في الحركة المطالبة بإيجاد قضاء إسلامي مستقل عن التدخلات البريطانية، ففرضت عليه الإقامة الجبرية في (باربار) ثم رفع عنه الحصار فسافر إلى كربلاء المقدسة ليستقر فيها حتى وفاته. شهاب الدين المرعشي النجفي، الإجازة الكبيرة، إعداد وتنظيم محمد السمامي الحائري،(قم: مطبعة ستارة، ١٩٨٤)، ص٥٧؛ محسن ألامين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص١١١.

حتى يصل إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلا يذكر لهم نسبة إلى قبيلة أو مدينة أو مهنة، كما في ترجمته – على سبيل المثال - لـ(احمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب (عليه السلام))[١]، و(الشريف احمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٢]. والثاني: من ينتسب إلى الحسني أو الحسيني أو الموسوي، يذكر النسب ثم يذكر بعده النسبة إلى المدينة، مثل (السيد احمد بن السيد إبراهيم الموسوي الطهراني الأصل الحائري المولد النجفي المسكن والمدفن)[٣].ويختم السيد الأمين الترجمة بذكر الحرفة أو الصنعة أو المهنة التي يمتهنها المترجم أو أسرته، وتأتي عادة في نهاية الترجمة، مثل: (الصيرفي) و (الكتبي) و (الطحان) و (الخياط) و (الصفار)[٤].

وذكر عن ترجمته لمن يمتهن مهنة أو يمارس صنعة، بصيغة دالة عليه وهي غالباً ما تأتي في نهاية الترجمة كقوله على سبيل المثال: (بياع السابري)[٥] التي تعني البضاعة الجيدة الرقيقة الصنع[٦]،و (بياع الزطي)[٧] والزط: نوع من الثياب منشأها بلاد السند[٨]، و (بياع

١. المصدر نفسه، مج٤، ص٦٥ .

٢. احمد بن عبد الله بن موسى: قتل في الفتنة التي حدثت في المدينة سنة ٢٦٦ هـ/٨٧٩ م بين الجعفرية والعلوية. أبو الفرج الأصفهاني،مقاتل الطالبيين، ص٤٣٥؛ محسن ألأمين،أعيان الشيعة، مج٤، ص٣٠٩ .

٣. احمد بن إبراهيم (ت١٩١٣م): ولد في كربلاء المقدسة وبها نشأ وتعلم مقدمات الدراسة الدينية، ثم رحل إلى النجف الأشرف ليكمل دراسته على أيدي الميرزا الشيرازي المجدد، وحبيب الله الرشتي، وحسين الخليلي حتى نال درجة الاجتهاد، فجلس للتدريس فكان السيد محسن الأمين أحد تلاميذه. توفي في النجف الأشرف ودفن في الصحن الحيدري الشريف. شهاب الدين المرعشي النجفي، الاجازة الكبيرة، ص٤٠٣؛ محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٦٣ .

٤. المصدر نفسه، مج٣، ص٢٩، ص١٤٦، ص١٨٩، ص٣٥٤، ص٤٣٢ .

٥. المصدر نفسه، مج٧، ص٣٣٣؛ مج٩، ص١١٣، ص٤٨٩؛ مج١٠، ص٤٣٠ .

٦. الشيخ الطوسي، الفهرست، ص٦١ .

٧. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٥٨، ص٤٦٣ .

٨. مجد الدين فيروزآبادي، القاموس المحيط، ط٣،(القاهرة:المطبعة المصرية، ١٩٣٣)، ج٢،ص٣٦٢ .

الأنماط)[١] وهي نوع من أنواع البسط لها خمل رقيق[٢]، و(بياع الهروي)[٣]، وهو نوع من أنواع الثياب[٤].

ويختم السيد الأمين - في بعض الأحيان - الترجمة بذكر الصفات الجسمانية التي تعتبر عاهة في المترجم مثل قوله (الضرير) و(الأعور) و (الأعرج)[٥].

ينتقل بعد ذلك إلى أقوال العلماء في المترجم، وهؤلاء العلماء أما شيوخه أو من ابرز مؤلفي الشيعة الذين تناولوا ذكر المترجم، فيورد بعضاً من العبارات الدالة على مكانة المترجم العلمية مثل (فقيهاً ومرجعاً) و(فقيه محدث) و(الشيخ الإمام العالم العامل) أو (عالماً جليلاً ورعاً تقياً)[٦].

ويتابع السيد الأمين الترجمة ليتحدث عن شيوخ المترجم ودراسته والعلماء الذين درس على أيديهم، فيقول مثلاً: (درس في كرمنشاه على والده ودرس في العراق على يد السيد المهدي بحر العلوم)[٧]، ثم يذكر تلاميذه والذين يروون عنه، ثم ينتقل إلى مؤلفاته فيذكر أسماءها مهما بلغ عددها[٨]، ولا يكتفي بذلك بل كثيراً ما يقدم عرضاً نقدياً لبعضها، يبين فيه الأخطاء العلمية والطباعية التي وقع فيها المؤلف[٩].

وتأتي الفقرة الأخيرة في عناصر الترجمة وهي تاريخ الوفاة، التي كثيراً ما يضعها السيد الأمين في بداية الحديث عن المترجم، فحينما يذكر تاريخ الولادة يذكر معها تاريخ الوفاة،

---

١. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٤٨٤؛ مج١٠، ص٣١٨ .

٢. مجد الدين فيروزآبادي، القاموس المحيط، ج٢، ص٣٨٩ .

٣. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٤٧ .

٤. مجد الدين فيروزآبادي،القاموس المحيط، ط٤،(القاهرة:المطبعة المصرية، ١٩٣٥)، ج٤،ص٤٠٣ .

٥. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص٤٩، ص٧٧، ص٣٦٦، ص٤٩٤ .

٦. المصدر نفسه، مج١٣، ص٧٨، ص٨٥، ص١١٢، ص٢٣٤ .

٧. المصدر نفسه، مج١٣، ص٢٤٧ .

٨. من أمثلة ذلك ينظر: ذكره لمؤلفات جابر بن حيان الكوفي التي بلغت (ثلاثمائة وستون مؤلفاً). المصدر نفسه، مج٦، ص٥١- ص٥٥ .

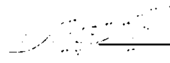
٩. ينظر نماذج من تلك الكتب في: المصدر نفسه، مج٣، ص٤٣؛ مج٤، ص٥٣٣؛ مج١٠، ص١٣١ .

وفي أحيان كثيرة لا تتوفر له تاريخ الولادة، فيكتفي بذكر تاريخ الوفاة[١].

أما حالة الوفاة فكثيراً ما يذكرها السيد الأمين بالتفصيل مع ذكر أسباب الوفاة لاسيما إذا كانت قتلاً، ويورد الروايات العديدة حولها، ثم يذكر الكيفية التي تمت بها ومن أمثلة ذلك ذكره لقتل محمد بن مكي (الشهيد الأول)[٢]، كذلك عند ذكره لوفاة السيد محمد رضا بن هاشم الهندي[٣] ذكر الآتي:

"توفي في ٢٢ جمادي الأولى سنة ١٣٦٢ بقرية السوارية التي سميت بالفيصلية بالسكتة القلبية حيث كان يسكن هناك وهي تبعد عن النجف الأشرف ١٢ فرسخاً وحملت جنازته بتشييع عظيم إلى النجف الأشرف فدفن هناك وصلى عليه السيد أبو الحسن الأصفهاني وأمر بإقامة مجلس الفاتحة وأقيمت له عدة مجالس فاتحة في النجف الأشرف وفي محل وفاته"[٤].

وعند ترجمة (الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء بن الشيخ خضر الجناجي النجفي)[٥] ذكر حالة وفاته بالقول:



---

١. المصدر نفسه، مج٨، ص٢٣ .

٢. عن ظروف وأسباب قتل الشهيد الأول ينظر: عبد الحسين الأميني، شهداء الفضيلة، ص٨٠ - ص٩٧؛ محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج١٤، ص٣٧٢ .

٣. محمد رضا بن هاشم الهندي (١٨٧٣-١٩٤٣م): ولد في النجف الأشرف وبها نشأ، وهو من الشعراء الكبار والعلماء البارزين. انتقل مع والده إلى سامراء سنة ١٨٨١ وبقي فيها ثلاثة عشر سنة ثم عاد إلى النجف الأشرف فدرس على يد السيد محمد الطباطباني والشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، وقد ولع في حب الدرس وحضور مجالس الأدب، كما تعلم بعض العلوم الغربية. توفي في ناحية الفيصلية من توابع لواء الديوانية ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف. علي الخاقاني، شعراء الغري، ج٤، ص٨١ - ص٨٥ .

٤. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٣٤٩ .

٥. حسن كاشف الغطاء (١٧٨٧-١٨٤٦م): ولد في النجف الأشرف وتلقى تعليمه الديني على يد أبرز علماء عصره مثل والده الشيخ جعفر كاشف الغطاء وأخيه الشيخ موسى والسيد جواد العاملي والشيخ أسد الله التستري وغيرهم، فكان فقيهاً رئيساً زاهداً، عرف بالحكمة والحنكة وقد تمثل ذلك في دفعه عن مدينة النجف الأشرف خطر عساكر الوالي العثماني نجيب باشا الذي اتجه إليها بعد أحداث كربلاء سنة ١٨٤٢ . توفي بوباء أصاب المدينة وقد خلف عدداً من المصنفات أبرزها كتاب (أنوار الفقاهة). محمد باقر الخوانساري، روضات الجنات، ج٢، ص٣٠٦؛ حسين النوري، مستدرك الوسائل، ج٣، ص٤٠٢ .

"وصل خبر وفاته في ذي القعدة سنة ١٢٦٢هـ بالوباء الذي حل في العراق بكربلاء المقدسة ثم النجف الأشرف فخرج المترجم إلى بستان شاطئ البحر الذي هو في جنوب النجف الأشرف فبقي أياماً قلائل وأصابه الوباء فتوفي ونقل إلى النجف الأشرف فدفن في مقبرة آبائه..."[١].

وغالباً ما يذكر عمر المترجم فيقول مثلاً (عاش تسعين سنة) أو (توفي عن تسع وثمانين سنة)[٢].

كما وظّف السيد الأمين إمكانيته اللغوية، وضبطه لقواعدها، فضلاً عن اهتمامه الواضح بآدابها، والشعر منها بشكل خاص، في عملية ضبط الألفاظ والكلمات التي قد يقع فيها التصحيف والتحريف، فيهتم بذلك بشكل واضح في جميع التراجم التي عرضها في (الأعيان)، ومن أمثلة ذلك قوله:

"إسماعيل بن بزيع، بالباء المفردة والزاي المكسورة والياء المثناة تحت) و(إسحاق بن راشد الجزري، بجيم وزاي مفتوحتين وراء"[٣].

وقد يورد أكثر من رأي في ضبط الاسم، بحسب ما تضبطه المصادر التي يطلع عليها كقوله:

"خرشة بن الحر الحارثي، في رجال ابن داود خرشة بالخاء المعجمة والراء والشين المعجمة المفتوحات، وعن تقريب بن حجر، خرشة بفتحات"[٤].

ويتسع نطاق الضبط لديه ليتعدى ضبط الاسم إلى ضبط اللقب أو اسم القبيلة أو البلدة، كما في ترجمة (خازم بن حسين أبو اسحق الخميسي الكوفي) إذ ضبطه بالقول: (في حاشية تهذيب التهذيب (خازم بمعجمه وزاي، والخميسي بفتح المعجمة وكسر السين المهملة)[٥]

---

١. محسن ألامين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٥٠ .
٢. المصدر نفسه، مج١٣، ص٦٧، ص٤٠٠ .
٣. المصدر نفسه، مج٥، ص٢٢، ص٨٨ .
٤. المصدر نفسه، مج١٠، ص٩٠ .
٥. المصدر نفسه، مج١٠، ص٣٩ .

و(رفاعة بن موسى الاسدي النخاس الكوفي)[١]، (رفاعة) في الخلاصة بكسر الراء وبعدها فاء والعين المهملة بعد الألف، و(النخاس) بالنون والخاء المعجمة والسين المهملة)[٢].

أما ضبطه للمدينة فيتضح من ترجمة (جهاد الدين بن زهرة بن احمد بن عبد الله... الفوعي)[٣]، نسبة إلى (الفوعة بفاء مضمومة وواو ساكنة وعين مهملة وهي بلد معروف بنواحي حلب...)[٤]، وكذلك في ترجمة (زكار بن الحسن الدينوري العلوي)[٥] بقوله: (الدينوري، نسبة إلى دينور بدال مهملة مكسورة ومثناة تحتية ساكنة ونون وواو مفتوحتين بعدهما راء. مدينة)[٦].

واهتم السيد الأمين بموضوع تصحيف الأسماء أو تحريفها، مشيراً إلى ذلك بعد أن يذكر المصادر التي تورد كل حالة كقوله في ترجمة (اسحق بن بريد بن إسماعيل الطائي)، الذي اختلفت النسخ فيه بين (بريد ويزيد)، إذ ذكر أن (في كتاب الخلاصة بالزاي، وفي رجال ابن داود بالباء المفردة والراء المهملة، ومن أصحابنا من صَحَفَّهُ فقال (يزيد) بالياء المثناة تحت الزاي والحق الأول)[٧].

وكان تشَيّع المترجم من الموضوعات التي أولاها السيد الأمين اهتماماً واضحاً، إذ كان يدقق في تشيّع من يظن في تشيّعهُ، فيورد الروايات والأدلة على ذلك، كما كانت له

١. رفاعة بن موسى الاسدي النخاس: من أصحاب الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام) ويروي عنه، كان ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته، لا يعترض عليه بشيء، حسن الطريقة، له كتاب في الفرائض. النجاشي، الرجال، ص١٦٦.

٢. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٣٦٢.

٣. بهاء الدين بن زهرة الفوعي (٩٤٦هـ/١٥٣٩م-١٠٢٤هـ/١٦١٥م): ينتهي نسبه إلى إسحق المؤتمن بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وهو من بني زهرة نقباء حلب وأشرافها وعلمائها، قدم حلب سنة ٩٦٨هـ/١٥٦٠م. توفي ليلة الجمعة ١٣ صفر ودفن قرب جده أبي المكارم حمزة بالقرب من مشهد الحسين (عليه السلام). محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٥٢٥.

٤. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٥٢٥.

٥. زكار بن الحسن الدينوري العلوي: من ثقاة الرواة له كتاب الفضائل، وقد ذكرت ترجمته في كتاب الخلاصة للعلامة الحلي وفي حاشية الخلاصة للشهيد الثاني. النجاشي، الرجال، ص١٧٦.

٦. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٤٠٥.

٧. المصدر نفسه، مج٥، ص١٥.

استدلالاته على التشيّع، منها ما يصح اعتباره طريقة للاستدلال ومنها ما هو غير مقنع فتراه واهٍ أو ضعيف• ومن طرق الاستدلال عنده ما يأتي:

أولاً-التأليف في أهل البيت عليهم السلام:وهي في مقدمة استدلالاته وأقواها، وذلك لان من يؤلف في شخصية ويطرح آراءه فيها، لا بد من أن يدافع عن تلك الآراء ويلتزمها، كما في كتاب (الريحانتين الحسن والحسين) لـ (الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي)[١] وكذلك في كتاب(جواهر الطالب في مناقب الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب) لـ (شمس الدين أبو البركات محمد الباغندي)[٢].

ثانياً-الصلاة على النبي وآله عليهم السلام: إذ كان يرى أن كل من أورد هذه الصلاة سواء في مؤلفاته أو في أحاديثه الشفوية، فيمكن الاستدلال منها على تشيّعه، ومثال ذلك في ترجمة(ركن الدين الحسن بن عبد الله بن احمد)[٣].

ثالثاً-إذا كان المترجم تلميذاً لأحد أعلام الإمامية ورجالاتها، أوان يكون شيخاً لأحدهم، كما في ترجمة (الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين أبو علي الحلي المعروف بابن الباقلاني النحوي)[٤].

---

١. الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م):من فرسان الأدب وأعيان الفضل وأفرادالدهر وجملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والرؤساء، كانت له مكاتبات مع الوزير المهلبي وابن العميد. له مؤلفات عدة منها (الريحانتين الحسن والحسين) و(النوادر والشوارد) و(أدب الناطق). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٩، ص٥-ص١٧؛ محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص١٩٥ .

٢. محسن ألأمين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص٤٣٠ .

٣. ركن الدين الحسن بن عبد الله بن احمد (حياً سنة ٨٧٣هـ/١٤٦٨م): نقيب السادة الأشراف في خراسان في عصره، وهو من المهتمين بالأنساب له كتاب مشجر في الأنساب محفوظ في المكتبة الرضوية في مشهد، اعتبره السيد الأمين دليلاً على تشيعه كونه يذكر آل بيت النبي متبوعاً بعبارة (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة متبوعين بعبارة (عليهم السلام). المصدر نفسه، مج ٨، ص١٩٩ - ص٢٠٠؛ وينظر أمثلة على ذلك في مج ٨، ص٣٦٨؛ مج١٣، ص٣٦٨ .

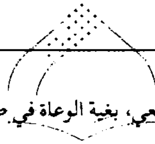
٤. الحسن الباقلاني (٥٦٨هـ/١١٧٢م-٦٣٧هـ/١٢٣٩م): الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين الباقلاني الحلي، شيخ العربية في وقته ببغداد. قدم في صباه إلى بغداد وقرأ النحو على أبي البقاء العكبري وأبي الحسن بن بابويه وإسماعيل الحنفي ونصير الدين الطوسي فبرع في الكلام والحكمة حتى انتهت إليه الرناسة في علم النحو، كان شديد الحرص على العلم وتحصيل الفوائد، ذو فهم ثاقب وذكاء حاذق مع حافظة قوية. توفي في الخامس والعشرين من

←

رابعاً-نظم الشعر في أهل البيت عليهم السلام: وهذا يظهر في ترجمة (الحسن بن محمد بن عبد الصمد أبو علي العسقلاني)[١]، وكذلك في ترجمة (ابن المدلل الحسيني الموصلي)[٢].

خامساً-الدفن في مقابر الشيعة في وادي السلام وكربلاء المقدسة والكاظمين،كما في ترجمة (الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم المعروف بالوزير المهلبي)[٣].

سادساً-الاستدلال بما مكتوب على القبر والنقش على الخاتم: ففي الاستدلال على تشيّع (خيرات خان)[٤] يقول: (يدل على تشَيُّعه الكتيبة الموجودة على مزاره في حيدر آباد ونصها: الحكم لله اللهم صل على النبي والوصي والبتول والسبطين..... حتى آخر الأئمة عليهم السلام)[٥]؛ وفي استدلاله على تشيّع (أرايش بيكم ابنة الأمير اسكندر التركمانية)[٦]





جمادي الأولى• جلال الدين السيوطي الشافعي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ص٢٣٠؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة،مج٨، ص٤٥٨ .

١. الحسن بن محمد العسقلاني (ت٤٣٢هـ/١٠٤٠م): الحسين بن محمد بن عبد الصمد بن أبي الشخباء أبو علي العسقلاني، أحد البلغاء الفصحاء الشعراء له رسائل مدونة مشهورة، كان يلقب بالمجيد ذو الفضيلتين• ترأس ديوان الرسائل للمستنصر صاحب مصر• توفي في مصر معتقلاً.ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٩، ص١٥٢ - ص١٨٤ .

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٢٨٥ .

٣. الوزير المهلبي (٢٩١هـ/٩٠٣م-٣٥٢هـ٩٦٣م):أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم، وينتهي نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة. كان من أحسن الناس أخلاقاً وفضلاً وأدباً وشعراً وأكملهم عقلاً وسياسةً كما أورده الثعالبي في كتاب اليتيمة. عمل وزيراً لمعز الدولة احمد بن بويه الديلمي إذ تولى الوزارة سنة ٣٣٩هـ وظل فيها حتى وفاته في ٢٤ شعبان إذ دفن في مقابر قريش. محمد شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات،(القاهرة: مطبعة بولاق، ١٨٨١)، ج١،ص١٣١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٣٩٧ .

٤. خيرات خان (ت١٦٣٢م): أحد وزراء الدولة القطبشاهية في حيدر آباد الدكن، نهض في سفارة السلطان عبد الله قطبشاه السابع إلى الشاه عباس الصفوي وذلك سنة ١٦٢٧، ثم عاد بعدها وانخرط في زمرة الوزراء والمقربين في البلاط الملكي حتى توفي. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص١٥٩ .

٥. المصدر نفسه، مج١٠، ص١٦٠ .

٦. أرايش بيكم: هي بنت الأمير اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرام خواجة، شاعرة فارسية كان والدها من أمراء طائفة (قرا قوينلو) التركمانية وقتل سنة ٨٤١هـ/١٤٣٧م. محمد الحسون وأم علي مشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٨٥ .

اعتمد على ما كان منقوشاً على خاتمها من عبارات بحب أهل البيت[١].

إن هذه الأدلة التي يركن إليها السيد الأمين في اعتمادها على تشيّع من يشك في تشيّعه لا يمكن الاعتماد عليها مطلقاً أو غالباً، وسوف يشير الباحث إلى مخالفته لذلك في مبحث قادم.

إن المادة التي تضمنها هذا المبحث، كان السيد الأمين قد تناولها بطريقة عرض وبأسلوب سهل بعيد عن التعقيد في الكلام، والعبارات الغامضة المستغلقة، وهذا ما سيتضح في المبحث القادم.



١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٦ .

المبحث الثالث:

عرض المادة التاريخية وأسلوب الكتابة

عرض السيد الأمين مادته التاريخية في (أعيان الشيعة) بطريقة علمية راعى فيها جُلّ شروط العرض التاريخي المتمثلة باللغة والأسلوب ووحدة الموضوع[1]، مما يسهل على القارئ الوصول إلى مبتغاه بكل يسر وبعيداً عن التعقيد، فتميزت بالحيادية والتجرد والابتعاد عن التعصب، منبّهاً في الوقت ذاته على ضرورة أن يكون المؤرخ بعيداً عن العصبية، مجرداً من الأهواء، متصفاً بالحيادية ومترفعاً عن إيراد الكلمات البذينة والنابية، فقال بهذا الصدد:

"وإننا وأيَمُ الله لنتحامى ونتجافى عن كل ما يُشْتَمُ منه التحيز ونبتعد جهدنا عن الرد والنقض ما أمكن..."[2].

ترجم السيد الأمين - وانطلاقاً من المنهج الآنف الذكر- لبعض الأعيان الذين كانوا يتقاطعون معه فكرياً وممن وقفوا بالضد من حركته الإصلاحية التي عرضها من خلال رسالة (التنزيه في الشبيه)، بل وبلغ تجرده وحياديته أوضح صورة عندما ترجم لأحد الأعيان الذي نسبت إليه أبيات من الشعر يهجو فيها السيد الأمين هجاءً مُراً[3]، فترجم له بالقول:

"كان عالماً فاضلاً أديبا شاعراً من الطبقة الممتازة بين شعراء عصره... وكان له إلمام بما يسمونه علم الرياضة الروحية والأوراد والرمل والجفر..."[4]

---

(٧١٥) عن شروط العرض التاريخي للمادة وأهمية التزام الباحث بها، ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ص١٩٧- ص١٩٨ .

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج١، ص٢٨ .

٣. يذكر احد الباحثين بأن السيد رضا الهندي كان من المعارضين للسيد الأمين ونسبت له بيتان من الشعر يهجو فيهما السيد الأمين، ومع ذلك فقد تغاضى عنهما عند ترجمته له طلباً للحقيقة.عن ذلك ينظر:محمد الحسون، قراءة في رسالة التنزيه، ص٣١ .

(٧١٨) محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص٣٤٩ .

غير مبالٍ بما رماه فيه منطلقاً من قول الحقيقة وتقصيها التي عبر عنها بقوله:

"أما موقفه ضد الحركة الإصلاحية وضدي أنا فله تفاسير أخرى لا يجوز أن تصدنا عن قول الحقيقة"(١).

كان منهج السيد الأمين وأسلوبه في التعامل مع معارضيه انعكاساً لشخصيته اللينة السمحاء التي لا تلغي الآخر، ولا تتذرع بالحجج لطمس الحقيقة، وهذا ما دفع بأحد الباحثين المعاصرين بوصف شخصية السيد الأمين بالمتعففة المنزهة عن الدنس، التي لا يهمها إلا تحري ما هو صحيح، قائلاً:

"كان السيد يرى أن من كان ذا معرفة فلا يتحرى إلا الصحيح، وهو ذا التجرد الذي يتيح له التعفف... وقد مارس السيد قناعته بوصفه ذا معرفة فلم يتحر إلا الصحيح، ولم تمنعه خصومة مع أحد العلماء من الاستشهاد بوصفه شاعراً كبيراً من شعراء الشام"(٢).

وتأسيساً على ما تقدم وَجَّه السيد الأمين نقده لبعض المؤرخين الذين لا يلتزمون بالحيادية في إيراد الروايات، بل ويوجهونها بما يخدم جهة بعينها، ويتعصبون لمذهب على حساب آخر، مما كان السيد الأمين يرى فيه إضعافا للدين الإسلامي، وتمزيقاً لوحدة المسلمين، في حين يرى بأن التاريخ يجب أن يكون موحداً للمسلمين لا مفرقاً لهم، فعاب في هذا الإطار على بعض المؤرخين التنابز بالرافضية والناصبية بالقول:

"وهكذا ضاع الإسلام بين النبز بالرافضي والناصبي"(٣).

لقد أثارت تلك الحيادية وذلك التجرد الذي انتهجه السيد الأمين عدداً من الباحثين الذين رأوا فيها دليلاً على الأمانة العلمية النابعة من روح المؤرخ المحقق المنصف، الذي لا تهمه منفعة شخصية ولا تدفعه أهواؤه المذهبية، إلا الحقيقة وحدها، فعبّر أحدهم عن هذا

---

١. عبد المجيد زراقط، الجانب الإصلاحي للعلامة السيد محسن الأمين العاملي، مؤتمر دراسة أفكار السيد محسن الأمين، ص١٧٨.

٢. عبد المجيد زراقط، الجانب الإصلاحي للعلامة السيد محسن الأمين العاملي، مؤتمر دراسة أفكار السيد محسن الأمين، ص١٧٨.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٣٥٦.

الإعجاب بالقول:

"إن كتاب أعيان الشيعة يدل على ما في صاحبه من بساطة عظيمة وفكرة مستيرة وطبيعية خيرة وعقل واسع الجوانب، فهو يبحث فيه بحث العالم حين يقارن الروايات ويفاضل بينها ويناقشها ويجتهد اجتهاد المؤرخ حين يبذل أقصى الجهد في الاستقصاء والتتبع واصطياد الأخبار والآثار، ويذهب مذهب الأديب حين يحكم على القيم الأدبية في آثار أهل الأدب، وهو يمعن في التجرد والتسامي حين يتناسى الخصومات فيترجم لخصمه كأنه يترجم لشخص هو ملك التاريخ وحده..."[١].

وعلى الرغم من استعمال السيد الأمين للمنهج الوصفي[٢] في سرد الأحداث إلا انه لا يستغرق في ذلك، بل كثيراً ما كان يجمع بينه وبين المنهج التحليلي التعليلي[٣]، لاسيما مع الروايات التي تحوم حولها الشكوك، إذ يقف منها موقف المدقق المتفحص، ينقدها داخلياً وخارجياً[٤]، حتى يخلص إلى النتيجة التي يراها مناسبة، معللاً بعد ذلك ميله للرواية الصحيحة، فيضع تلك الأسباب في نقاط متعددة تعكس رأيه فيها، مستنداً إلى الأدلة التاريخية حيناً والعقلية حيناً آخر[٥].

وانسجاما مع هذا النهج فقد كثرت استنتاجاته التي يبين من خلالها رأيه فيما يورد من روايات، كي يضع القارئ في حقيقة الصورة التي يراها للرواية، وهذا ما يشد القارئ إلى الحقائق التي يطرحها بعيداً عن السأم والملل الذي تولده التراجم، ومن تلك الاستنتاجات تحليله لرواية نزول النبي (صلى الله عليه وآله)عند أبي أيوب الأنصاري في هجرته إلى

---

١. محمد جواد العلي، الإمام محسن الأمين وكتاب أعيان الشيعة، محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص١١-ص١٢.

٢. عن المنهج الوصفي وماهيته وتطبيقاته ينظر: مهدي حسين التميمي، منهجية البحث العلمي، (بغداد: إصدارات جامعة الإمام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٦)، ص٥٠.

٣. عن المنهج التحليلي التعليلي ينظر: عمر فروخ، كلمة في تعليل التاريخ، ط٣، (الكويت: مطبعة الرسالة، ١٩٨٩)، ص٢٩.

٤. عن النقد الداخلي والخارجي للروايات ينظر: طه باقر وعبد العزيز حميد، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، (الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٠)، ص٧٩- ص٨٠.

٥. ينظر على سبيل المثال: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٤٠٤؛ مج٦، ص٢٩٦، ص٤٦٩.

المدينة، حيث تركت ناقته على هديها حتى بركت في بابه، فثبت السيد الأمين استنتاجاته فيها بقوله:

"وظهر من هذه الرواية حكمة نزوله (صلى الله عليه وآله) عند أبي أيوب دون غيره وهو كونه أفقر رجل في المدينة وفي ذلك حكم كثيرة [منها]: (أولا) قطع طمع الأغنياء في الميل إليهم دون الفقراء (ثانياً) بيان أن المال لا قيمة له عند الله (ثالثاً) جبر قلوب الفقراء (رابعاً) الحث على الزهد في الدنيا (خامساً) تعليم التواضع وعدم احتقار الفقير لفقره وعدم احترام الغني لغناه (سادساً) كسر النفس وحملها على التواضع إلى غير ذلك"[١].

كما استنتج خلال عرضه لحكم (الأمير دبيس بن صدقة الاسدي صاحب الحلة)[٢] وأسباب الانشقاق الذي حدث بين جيش المسلمين في بغداد والحلة[٣]؛ مما اضعف المسلمين وصيرهم غير قادرين على مقاومة الروم بقوله:

"وفي هذه الحوادث التي جرت لدبيس بن صدقة ما يستلفت النظر (أولا) انه كان لسوء الإدارة وفساد نظام الحكم فيها مدخل ظاهر (ثانياً) كان لموضوع الخلاف بين الأمراء وأتباع شهوات النفوس أثر عظيم في ضعف شوكة الإسلام. (ثالثاً) التعصبات المذهبية كان لها الأثر البيّن في تفرقة كلمة المسلمين ووهنهم"[٤].

وإدراكا منه لأهمية الوثيقة في تعزيز مصداقية المعلومات التي يوردها، فقد اهتم بها بشكلٍ واضح، فتمثل هذا الاهتمام في إيراده نصوصاً وثائقية منشورة، رفد بها المعلومات

---

١. المصدر نفسه، مج١٠، ص٤٧ .

٢. دبيس بن صدقة الاسدي (ت ٥٢٩هـ/١١٣٤م): دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي صاحب الحلة السيفية، كان جواداً كريماً تمكن في خلافة المسترشد من الإستيلاء على الكثير من بلاد العراق، واستمر حكمه لمدة (سبعة عشر) سنة. قتل في مدينة خوي بأمر السلطان سعود. ابن خلكان، وفيات الأعيان،(مصر:مطبعة الميمنية، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م)؛ ج، ص١٧٧؛ يوسف كركوش، تاريخ الحلة،(قم:مطبعة أمير، ١٩٩٧)،ج، ص٣٣؛ محسن الأمين،أعيان الشيعة،مج١٠، ص١٩٤- ص٢٠٠ .

٣. عن أحوال الحلة في عهد دولة بني مزيد ينظر: يوسف كركوش، تاريخ الحلة، ج١، ص٢٢-ص٤٦ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٢٠١ .

التي دونها، وعكست في الوقت نفسه مكانة المترجم الاجتماعية، ومرتبته العلمية، ووزنه السياسي، الذي أعطى بحثه قوة ورصانة. ومن أمثلة ذلك ذكره لنصوص الكتب التي بعث بها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، بعد عودته من صلح الحديبية،إلى ملوك الحبشة والفرس والروم والقبط[١]، عكست مضامينها وأسلوبها وطريقة المخاطبة فيها قوة الرسول ومنعة الإسلام، حيث جاءت مشتملة على عبارة (أسلِم تَسلم) وهي عبارة تحذيرية منطلقة من موقع قوي[٢].

وذكر عند ترجمته لـ (السيد محمد الأمين الثاني)[٣] مفتي بلاد بشارة عدد من الوثائق التي تمثل مراسيم صدرت له من الوالي إبراهيم باشا[٤] ومن دفتر دار[٥] إيالة صيدا ومن حاكم صيدا، ومراسيم أخر تؤيد ما للمترجم من الأملاك والأراضي التي تعود إليه من أجداده، وهذا يعطينا فكرة عن مدى اهتمام السيد الأمين بالوثيقة التي يرى فيها تعزيزاً للمادة العلمية التي يوردها.

انتهج السيد الأمين في عرضه للمادة العلمية في كتابه أعيان الشيعة، منهجاً بحثياً فيه

١. كانت تلك الرسائل قد وجهها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى كل من النجاشي ملك الحبشة وقيصر ملك الروم وكسرى ملك الفرس والمقوقس ملك القبط والحارث بن أبي شَمِر الغساني وهوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة وجنيفر وعبد أبني الجُلَنْدي باليمن والمنذر بن ساوي العبدي بالبحرين. المصدر نفسه، مج١، ص٣٥٠- ص٣٥٢.

٢. المصدر نفسه، مج١، ص٣٥٠.

٣. المصدر نفسه، مج١٣، ص٣٥٧- ص٣٦٠.

٤. إبراهيم باشا (١٧٩٠-١٨٤٨): ولد في (الروملي) وقدم إلى مصر سنة ١٨٠٥ مع والده محمد علي باشا، ونشأ في مصر ودرس بها. استولى على عكّا ودمشق وحمص وحلب سنة ١٨٣١، وقعت معه الدولة العثمانية معاهدة (كوتاهي) سنة ١٨٣٣ اعترفت له فيها بضم سوريا إلى مصر.تازل له محمد علي عن إمارة مصر سنة ١٨٤٨، وصدر بذلك فرمان من الدولة العثمانية، إلا انه لم يمكث في الحكم بعد الفرمان سوى سبعة أشهر توفي بعدها بمصر. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج١، ص٧٠.

٥. الدفتردار: وهو الموظف المسؤول عن الأمور المالية والحسابية في الولاية والمعين من قبل الدولة العثمانية وليس للوالي من سلطة أو نفوذ عليه. كانت مسؤوليته مرتبطة بنظارة المالية في الدولة العثمانية ويعمل تحت إشرافه عدد من الموظفين وأقلام المحاسبة، ووظيفته الأساسية الإشراف على تدوين الإيرادات والمصروفات العامة للولاية أي (الميزانية) في سجلات خاصة تعرف بالدفاتر المالية أي (ماليت دفتري). نوفل نعمة الله نوفل، مجموعة التنظيمات العثمانية (الدستور)، (بيروت: د.ط، ١٨٨٤)، ص٤٠١- ص٤٠٢.

كثير من أسس منهج البحث الأكاديمي، وخاصة فيما له علاقة باستخدام الهوامش، مدركاً أهميتها في عرض المادة التاريخية وتأصيل البحث العلمي[١]. وقد أحصى الباحث تلك الهوامش في الكتاب فوجدها قد بلغت (٢٨٣٩) هامشاً، اختلفت أنواعها بين هامش وضع فيه مادة علمية استكمل بها فكرة ما في المتن[٢]، وآخر لإيضاح معنى عبارة أو جملة غامضة المعنى عسيرة الفهم فأوضحها بالاعتماد على معاجم اللغة[٣]، أو هامش إحالة إلى مصادر إضافية تعرضت للموضوع أو ناقشته باستفاضة[٤]، وآخر للتعريف بعلم أو مدينة أو فرقة إسلامية، ورد ذكرها عرضاً في احد التراجم، ورغب في أن يزود القارئ بمعلومة إضافية عنها[٥]، أو للإحالة إلى مكان وجود احد المصادر المخطوطة المعنية بموضوع بحثه.

زود السيد الأمين كتابه ببيانات إحصائية عن العديد من الموضوعات، إدراكا منه لأهمية تلك البيانات في دعم المعلومة، مما يجعل الحقيقة واضحة لا لبس فيها• فعند ذكره لمعركة بدر الكبرى سنة (٢هـ/٦٢٣م)، عزز موضوعة بذكر بيانات إحصائية عن عدد قتلى المشركين في هذه المعركة ذاكراً أسماءَهم وأسماء من قتلهم، وقد بلغ عددهم (اثنين وخمسين) قتيلاً، راداً بذلك على بعض المؤرخين الذين ذكروا بأنهم (سبعون) قتيلاً، مستقياً معلوماته من رواية محمد بن عمر الواقدي كاتب محمد بن سعد الزهري صاحب (الطبقات الكبرى). ولأجل الفائدة وضعهم الباحث في الجدول رقم (٣٤).

---

١. عن الهوامش وأهميتها ينظر:عادل حسن غنيم وجمال محمود حجر،منهج البحث التاريخي، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨)، ص٨٣ .

٢. ينظر مثالاً عنه في: محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٢١٨ .

٣. ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، مج٤، ص١٥٣ .

٤. ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، مج٥، ص١١٦ .

٥. المصدر نفسه، مج ٥، ص١٩٦ .

جدول رقم (٣٤) أسماء قتلى المشركين في معركة بدر الكبرى

وأسماء من قتلهم بحسب قبائلهم كما وردت في كتاب أعيان الشيعة[١]

ت	اسم القتيل	اسم قاتله	قبيلة القتيل
١	حنظلة بن أبي سفيان	علي بن أبي طالب	بني عبد شمس ومواليهم
٢	الحارث بن الحضرمي	عمار بن ياسر	بني عبد شمس ومواليهم
٣	عمار بن الحضرمي	عاصم بن ثابت	بني عبد شمس ومواليهم
٤	عمير بن أبي عمير	سالم مولى أبي حذيفة	بني عبد شمس ومواليهم
٥	ابن عمير (الأول)	سالم مولى أبي حذيفة	بني عبد شمس ومواليهم
٦	عبيدة بن سعيد بن العاص	الزبير بن العوام	بني عبد شمس ومواليهم
٧	العاص بن سعيد بن العاص	علي بن أبي طالب	بني عبد شمس ومواليهم
٨	عقبة بن أبي معيط	علي بن أبي طالب	بني عبد شمس ومواليهم
٩	عتبة بن ربيعة	حمزة بن عبد المطلب	بني عبد شمس ومواليهم
١٠	شيبة بن ربيعة	عبيدة بن الحارث	بني عبد شمس ومواليهم
١١	الوليد بن عتبة بن ربيعة	علي بن أبي طالب	بني عبد شمس ومواليهم
١٢	عامر بن عبد الله	علي بن أبي طالب	بني عبد شمس ومواليهم
١٣	الحارث بن نوفل	حبيب بن يساف	بني نوفل بن عبد مناف
١٤	طعيمة بن عدي	حمزة بن عبد المطلب	بني نوفل بن عبد مناف
١٥	زمعة بن الأسود	أبو دجانه	بني أسد بن عبد العزى
١٦	الحارث بن زمعة بن الأسود	علي بن أبي طالب	بني أسد بن عبد العزى
١٧	عقيل بن الأسود بن المطلب	علي بن أبي طالب	بني أسد بن عبد العزى
١٨	أبو البختري العاص بن هشام	المجذر بن زياد	بني أسد بن عبد العزى
١٩	نوفل بن خويلد بن أسد	علي بن أبي طالب	بني أسد بن عبد العزى
٢٠	النضر بن الحارث بن كلده	علي بن أبي طالب	بني عبد الدار
٢١	زيد بن مليص	علي بن أبي طالب	بني عبد الدار
٢٢	عمير بن عثمان	علي بن أبي طالب	بني عبد الدار
٢٣	عثمان بن مالك	صهيب	بني تميم بن مرة
٢٤	أبو جهل عمرو بن المغيرة	عبد الله بن مسعود	بني مخزوم
٢٥	العاص بن هشام بن المغيرة	عمرو بن يزيد التميمي	بني مخزوم
٢٦	حليف لبني مخزوم	علي بن أبي طالب	بني مخزوم
٢٧	أبو قيس بن الوليد أخو خالد بن الوليد	علي بن أبي طالب	بني الوليد بن المغيرة

---

١. الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على: محسن الأمين، أعيان الشيعة؛ مج١، ص٣٥٨- ص٣٥٩.

ت	اسم القتيل	اسم قاتله	قبيلة القتيل
٢٨	أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة	حمزة بن عبد المطلب	بني الفاكه بن المغيرة
٢٩	مسعود بن أبي أمية	علي بن أبي طالب	بني أبي أمية بن المغيرة
٣٠	أمية بن عائذ	علي بن أبي طالب	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٣١	أبو المنذر بن أبي رفاعة	معن بن عدي العجلاني	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٣٢	عبد الله بن أبي رفاعة	علي بن أبي طالب	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٣٣	زهير بن أبي رفاعة	أبو أسيد الساعدي	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٣٤	السائب بن أبي رفاعة	عبد الرحمن بن عوف	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٣٥	سائب بن السائب	الزبير بن العوام	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٣٦	الأسود بن عبد الأسد	حمزة بن عبد المطلب	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٣٧	عمارة بن مخزوم	حمزة بن عبد المطلب	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٣٨	عمرو بن شيبان الطائي (حليفهم)	يزيد بن قيس	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٣٩	جبار بن سفيان (حليفهم)	أبو بردة	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٤٠	حاجز بن السائب	علي بن أبي طالب	بني عمران بن مخزوم
٤١	عويمر بن السائب	علي بن أبي طالب	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٤٢	عويمر بن عمرو بن عائذ	النعمان بن مالك	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٤٣	أمية بن خلف	بلال الحبشي	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٤٤	علي بن أمية بن خلف	عمار بن ياسر	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٤٥	أوس بن المغيرة بن لوذان	علي بن أبي طالب	بني عائذ بن عبد الله بن عمر
٤٦	منبه بن الحجاج	علي بن أبي طالب	بني سهم
٤٧	نبيه بن الحجاج	علي بن أبي طالب	بني سهم
٤٨	العاص بن منبه	علي بن أبي طالب	بني سهم
٤٩	أبو العاص بن قيس	أبو دجانه	بني سهم
٥٠	العاص بن أبي عوض	أبو دجانه	بني سهم
٥١	معاوية بن عبد قيس	عكاشة بن محصن	بني عامر بن لؤي
٥٢	معبد بن وهب	أبو دجانه	بني عامر بن لؤي

وعند ترجمته للإمام المهدي (عج) ذكر عدد أنصاره الذين يظهرون معه، ويكونـون فـي مقدمة الجيش وقادته، فبلغ عددهم (ثلاثمائة وثلاثة عشر)، حيث وضعهم السيد الأمين في جدول خاص بهم، موزعين على البلدان والمـدن التـي سـيظهرون فيهـا، ولإعمـام الفائـدة يقتبس الباحث هذا الجدول ليضعه تحت رقم (٣٥)، وهو بحسب رواية أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

جدول رقم (٣٥) عدة أصحاب الإمام المهدي (عج)[١]

اسم البلد	العدد	اسم البلد	العدد	اسم البلد	العدد
أسوان	١	السلم	١	الربذة	١
أصحاب الكهف	٧	سليمة بحمادة	٥	الرقة	٣
اصطخر	٢	سندار	٤	الرها	١
الأهواز	٢	سمياط	١	ريدار	١
ابلة	٢	سنجار	٤	قندابيل	١
باغة	١	السند	٢	قعس	٢
بالس	١	شيراز أو سيراف	١	القيروان	٢
بارود نجراسان	٩	الصامغان	٢	كوركومان	٣
بتليس	١	صنعاء	٢	كوريا	١
بدا	١	طازبند الشرق	١	الكوفة	١٤
البريد	١	الطالقان	٢٤	مازن	١
البصرة	٣	طاقي	٢	المتحلي بسقلية	١
بعلبك	١	طبرستان	٧	المحتج بالكتاب	١
بلمورق	٢	طبرية	١	المدائن بالعراق	٨
بله	١	طرابلس	١	المدينة	٢
بوشينج	٤	الطواف الطالب بالحق	١	مرو الروذ	٢
بيروت	٩	طوس	٥	مرو بخراسان	١٢
التائبون بـ سرنديب	٤	عكبرا	١	المتأمنون إلى الروم	١١
التاجران من عانه إلى انطاكية	٢	الفارياب	١	المفقود بمركبه في بحر الهند	١
ترمذ	٢	فرغانة	١	موفان بأذربيجان	١
تفليس	٥	الفسطاط	٤	مولتان في الهند	١
جابروان	٣	فلسطين	١	ميدانيا	١
الجار	١	فالس	١	النازلان بسرنديب	٢
جرجان	١٢	فاليفلا	١	نصيبين	١
الحارث	١	القبة	١	نوى في حوران	١
حديثة الموصل	١	القريات	١	نيسابور	٨
حران	٢	قزوين	٢	النيل بلدة في العراق	١

١. الجدول مقتبس من: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط١، (دمشق: مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٧)؛ ج٤، ق٢، ص٥٤٠ - ص٥٤٧ .

العدد	اسم البلد	العدد	اسم البلد	العدد	اسم البلد
٢	الهاربان إلى سردانيه	١	القلزم	٤	حلب
١	الهارب من بلخ	١٨	قم	٢	حلوان
١٢	هراة	١	دمياط	١	خلاط
٤	همدان	٤	الديلم	١	خيبر
١	وادي القرى	١	الديبل	٣	دمشق
١	يبوس/ جبل بوادي التيم	٢	الرافقة	٧	الري
				٣	سجستان
٣١٣	المجموع				

أسلوبه في الكتابة

كتب السيد الأمين بلغة بسيطة وواضحة بعيدة عن العبارات والتراكيب اللغوية المعقدة، وبأسلوب علمي راعى متطلبات فن الكتابة القائم على الالتزام باللغة العلمية شكلاً، والفكر المنطقي مضموناً[١]، مع الدقة في صياغة العبارة بما يبعدها عن الألفاظ المجازية، فضلاً عن الوضوح في الأداء الذي يُقرب ما يطرحه من ذهن المخاطب، لتأتي عباراته متسلسلة تقود السابقة إلى اللاحقة لتؤدي إلى فهم صحيح لما يكتب[٢].

فنأى بنفسه عما يصعب فهمه من العبارات والمصطلحات، مستنداً في ذلك بمكانته العلمية، ودراسته الدينية التي وفرت له قدراً كافياً من العربية صرفاً ونحواً وآداباً، فضلاً عن تملكه لحافظة قوية فيما كان يقرأ ويطلع على كثير من مصادر كتبه، حيث كتبت هذه المصادر بأساليب متعددة،لمؤلفين اختلفوا في الفكر والأسلوب والزمان، مما أكسبه خبرة في مجال الكتابة التاريخية وزاد في صقل موهبته الكتابية، فجاء أسلوبه بما يسمى بـ (السهل الممتنع)[٣]، مكن قرائه من فهم وإدراك لما كان يورده في الأعيان.

---

١. عن الأسلوب العلمي ومقوماته ينظر: عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، ص ٢١١ .

٢. المصدر نفسه، ص ٢١٢ .

٣. السهل الممتنع: أحد أساليب الكتابة عند العرب الذي (يظن من سمعه لسهولة ألفاضه وعذوبة معانيه أنه قادر على الإتيان بمثله عزَّ عليه مثاله وامتنع عن طالب معارضته فلا يناله). وهو أسلوب القرآن الكريم نفسه، ومنه في أحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الشيء الكثير. احمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩)، ج٢، ص٥٠ .

ابتعد السيد الأمين عن عبارات التفخيم والتبجيل للأعيان الذين ترجم لهم، ونأى بأسلوبه عن صيغ المبالغة التي كانت تكثر في مؤلفات من هذا النوع، كجزء من نهجه الذي اختطه لنفسه في كتابة التراجم، مبيناً ذلك في رده على أحد قرائه الذي أخذ عليه عدم ذكر المترجمين بكلمة تشعر القارئ بتبجيله وتكريمه، فيقول:

"أما عدم توصيفنا للأعلام بكلمات التعظيم مثل العلامة وحجة الإسلام... فلأنا رأينا مثل هذه الكلمات قد ابتذلت وامتهنت واستعملها أهل العصر حتى لعوام الناس... لذا أمسكت عن ذكرها واقتصرت على وصف العلماء بما يذكر في تراجمهم مما تحريت فيه الحقيقة بحسب الإمكان وإن كان تحريها من جميع الوجوه خارجاً عن مقدور البشر"[١].

واتساقا مع ما تقدم انتقد السيد الأمين بعض من يرسل له التراجم أو يؤلف في حق بعض الأعيان، كونها تحمل مبالغات لا ضرورة لها، عاداً إياها مبعدة عن الحقيقة، ولا تعطي القارئ إلا صورة مشوهة عن تلك الشخصية، فعلى سبيل المثال لا الحصر حينما وردته ترجمة أحدهم لوالده الذي قال عنه: (كان علماً لا يقاس به أحد في العلم، ورعاً لا يقاس به ذو تقى في الورع والحكم، أبيّ الضيم، كريم الشيم)[٢]، فعلق السيد الأمين على ذلك مستنكراً أسلوبه بالقول:

"كثير من التراجم التي يترجمها من لهم علاقة بالمترجم أو لهم فيه هوى تخرج عن حد الاعتدال إلى المبالغات العظيمة المعيبة البعيدة عن الصحة... "[٣].

وانتقد أيضاً ما أورده صاحب (السلافة) السيد علي خان المدني عند ترجمته لـ (حسن بن زين الدين الشهيد الثاني (صاحب المعالم))[٤]، الذي بالغ في وصف أدب المترجم،

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط١، ج٩، ص٥٢١ .

٢. المصدر نفسه،ط ٥، مج٣، ص٣٥٤؛وينظر نماذج أخرى من صيغ المبالغة في: مج ٨، ص ١٤١، ص٣٠٧؛ مج ١١، ص ١٠٧.

٣. المصدر نفسه، مج٨، ص ٣٥٤ .

٤. صاحب المعالم(٩٥٩هـ/١٥٥١م-١٠١١هـ/١٦٠٢م): جمال الدين حسن بن زين الدين(الشهيد الثاني) العاملي النحاريري الجبعي، ولد في جبع ودرس في جبل عامل على يد والده ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ٩٩٣هـ

←

ومنه قوله:

"...وأما الأدب فهو روضه الأريض ومالك زمام السجع منه والقريض والناظم لقلائده وعقوده والمميز عروضه من نقوده..."[١]

ولما كان هذا مما لا ينسجم والأسلوب الذي كتب به السيد الأمين علق بالقول:

"وهذه سنة جرى عليها أهل ذلك العصر في التسجيع في التراجم ووصف الشخص بما فيه وبما ليس فيه... أما وصف شعره فلا ينطبق على شيء من الحقيقة وكان يكفيه أن يقول الشاعر أو وله شعر"[٢].

وامتاز أسلوب السيد الأمين بالنقد الساخر لبعض ما يرد في تراجم أعيانه، ومنها ما ذكره عن أحد المترجم لهم الذي قرَّظ رحلة محمد حسن محمد صالح كبة البغدادي[٣] بالقول:

"ولست أدري كان تقريظه نظماً أم نثراً وكان ذلك أيام إقبال الدنيا على صاحب الرحلة، أم بعد إدبارها عنه فلا يظن أنه لو نظم خيراً منها كان يقرظها هذا العدد وإن كان بعد إدبارها قد صار من أفاضل العلماء وقبله من أغنياء التجار"[٤].

وكانت الاستشهادات بآيات من الذكر الحكيم وبالشعر والأمثال، ميزة أخرى امتاز بها أسلوب السيد الأمين، خاصة عندما يناقش الروايات التاريخية ويحاكمها، فتأتي تلك الاستشهادات منسجمة مع ما كان يطرح، ففي معرض رده على أن الميرزا محمد حسن



فدرس على يد المقدس الأردبيلي، ولم يمكث سوى سنتين ثم عاد إلى بلاده فتصدى للتدريس والتأليف، وكان من أبرز مصنفاته كتاب (منتقى الجمان) وكتاب (معالم الدين وملاذ المجتهدين). توفي في بلدة جبع ودفن فيها. حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ج١، ص٩٣ -ص١٠١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص١٣٧ .

١. المصدر نفسه، مج٨، ص١٣٧ .

٢. المصدر نفسه، مج ٨، ص ١٣٧ .

٣. محمد حسن كبة (١٨٥٢-١٩١٧): محمد حسن بن محمد صالح مصطفى آل كبة الربيعي البغدادي، عمل في التجارة في سني شبابه، ثم اتجه للدراسة الدينية في النجف الأشرف،ثم سامراء التي أمضى فيها (تسع وعشرين) سنة، فكان مجلس تدريسه فيها حافلاً، ثم انصرف إلى التأليف حتى زادت مؤلفاته على (الخمسين) مؤلفاً.اشتهر بأرجوزته التي ألفها في رحلته إلى مكة المكرمة، وتتكون من ألف بيت عرفت بـ(الرحلة المكية والنفحة المسكية)، قرظها عدد من الشعراء بلغ (خمسة عشر) شاعراً. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، ص٢٠٥ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٣٤ .

الشيرازي[١] قد استجاب لرسالة جمال الدين الأفغاني[٢] الذي استنجد فيها بالشيرازي من جور السلطان القاجاري، علق السيد الأمين على ذلك بالقول:

"وكنا يومئذ في النجف ولم نسمع أن المترجم [الشيرازي] فاه في ذلك بكلمة لأنه كما قال القائل:

سارت مشرقة وسرت مُغَرِّباً ... شتان بين مُشَرِّقٍ ومغرب"[٣].

واستنكر إطلاق بعض المؤلفين لقب (العلامة) على رجل من عامة الناس ليس له مكانة علمية سوى كونه وجيهاً ومن بيت علم، فعلق على ذلك بالبيت الشعري:

ألقابُ علمٍ أتت في غيرِ موضعها ... كالهرِ يَحكي انتفاخاً صولةَ الأسدِ[٤].

واستعمل السيد الأمين الأمثال والأقوال الشهيرة للتعبير عما كان يريد إيصاله إلى قرائه، فعندما رأى بأن بعض من درس على يد أحد أساتذته البارزين لم ينتفع منه، قال:

"وصقال السيوف الهندية يجعلها صالحة للضراب أما صقل الأخشاب فلا يجعلها سيوفاً"[٥]

وهي إشارة ذكية إلى أن أولئك لم يكونوا مستعدين للإفادة من ذلك الأستاذ، فهم كالأخشاب التي مهما صقلت لا تغدو سيوفاً.

وكان من جمال أسلوب السيد الأمين هو تشخيصه الأخطاء التي يقع فيها المؤرخون بأسلوب جميل ونقد صريح، يعتمد الكلمات المهذبة التي لا تضع المخطئ في دائرة الاتهام، بل كثيراً ما يجد له تبريراً لما وقع فيه من الخطأ، وهو أسلوب لا يعتمده حتى بعض الباحثين المعاصرين، ومن ذلك ما قاله عن أغا بزرك الطهراني، حينما لم يجد أحد المصادر التي أشار إليها في (الذريعة) قائلاً:

---

١. المصدر نفسه، مج٨، ص٢٤٢ .
٢. المصدر نفسه، مج٦، ص٢٨٣ .
٣. المصدر نفسه، مج٨، ص١٤٦ .
٤. المصدر نفسه، مج ١١، ص ٦٩ .
٥. المصدر نفسه، مج٩، ص ٣٦٤ .

"وقد فات معاصرنا الفاضل الشيخ محمد محسن الطهراني الشهير بأغا بزرك أن يذكرها في كتابه تصانيف الشيعة"[١].

إن من السمات العلمية التي اتصف بها السيد الأمين، التي حسبت وأضيفت لرصيد منهجه العلمي بوصفه مؤرخاً، هو تواضعه في كل ما كتب من هذه الموسوعة، على الرغم من سعة حجمها وشموليتها، وأنه أنجزها بمفرده ومن دون مساعد، مما ينم عن كفاءة علمية ومقدرة فكرية وثراءٍ معرفي، لم تحرك فيه حب الذات ليدعي أنه قد أنجز ما لم يستطع غيره إنجازه، أو أنه قد وصل بها إلى مستوى لا يرقى إليه النقد، بل قال وبكل تواضع:

"ولا ندعي أننا أحطنا بجميع النجباء من رجالات الشيعة واستوفينا أخبارهم، بل ربما يكون قد فاتنا ذكر جملة منهم بعضهم أحق بالذكر من بعض ما ذكرناه... فان المرء لا يكلف فوق طاقته ومن بذل جهده فقد أعذر والإحاطة بالكل مستحيلة لغير علاّم الغيوب"[٢].

لقد توج السيد الأمين هذا التواضع مع إقراره باستحالة الإنسان الإحاطة بكل شيء، بنداء وجهه إلى قرائه بضرورة توجيه النقد البناء لما يجدونه في الكتاب من إغفال لبعض المترجمين، أو من قصور في المعلومات التي أوردها بحق بعض أعيانه، وهذا ما سيوضحه الباحث بشيء من التفصيل في المبحث القادم.

---

١. المصدر نفسه، مج٨، ص ٨.

٢. المصدر نفسه، مج١، ص١٦.

المبحث الرابع:
نقد أعيان الشيعة وتقريظه

أدرك السيد الأمين أهمية نقد الأعمال التاريخية، لما له من مردود ايجابي على تصحيح الآراء والأفكار، فضلاً عن الأخطاء العلمية والطباعية التي يظهرها النقد[1]، لذا دعا وفي نهاية الجزء الأول من الأعيان إلى نقد كتابه، وما يرد فيه من أخطاء وهنّات، لأنه يؤمن بأن الإحاطة في كل شيء مستحيلة - كما قال - إلا لعلاّم الغيوب، فضلاً عن أن النقد هو إصلاح لأي خلل أو نقص يقع فيه من دون قصد، فدعا إلى ذلك بالقول:

"ندعو كل من قرأ كتابنا هذا من العلماء والفضلاء والأدباء والعرفاء إلى نقده وإعلامنا به فقد أفادنا الحديث الشريف (المؤمن مرآة أخيه) بأبلغ عبارة وأوجزها فوائد النقد الكثيرة ووجوب قبولها... فللمنتَقِد مِنَّة على المنتَقَد فهو كمن يرى ساقطاً في هوة فيستنقذه... "[2].

تلبية لهذه الدعوة فقد وردت عليه العديد من رسائل النقد والتقريظ التي كان ينشرها في أجزاء لاحقة من كتابه، بل ويجيب عليها نقضاً أو تأييداً، في حين كان قسماً من تلك النقود ينشر على صفحات المجلات[3]، وأخرى تأتي على شكل مؤلفات مستقلة عنيت بالموضوع وتابعته بكل دقة وتفصيل[4]. لذلك فقد رأى الباحث أن يقسم هذه النقود على ثلاثة أقسام:

---

١. عن أهمية النقد ودوره في تعديل مسار الكتابة ينظر: علي جواد الطاهر، النقد الأدبي، (بغداد: مطبعة أسعد،١٩٦١)؛ محمود البستاني، في النظرية النقدية، (بغداد: مطابع الجمهورية،١٩٧١).

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط١، ج١، ص٥٨٣ .

٣. منها على سبيل المثال (البيان)(مجلة)، النجف الأشرف، ٢٦ تشرين الأول ١٩٤٦، ع ٩، ص٢٤ .

٤. قدم السيد عبد الله شرف الدين نقداً مفصلاً لجميع أجزاء أعيان الشيعة مبيناً الأخطاء والاستدراكات على الكتاب. ينظر: عبد الله شرف الدين، مع موسوعات رجال الشيعة، (بيروت- لندن:الإرشاد للطباعة والنشر، ١٩٩١)، ج٢ و ج٣ .

الأول ما نشر في المجلات، والثاني ما أرسل إليه مباشرة ونشره في الأجزاء اللاحقة، والثالث هو ما تجمع لدى الباحث من ملاحظ حول الكتاب سيوردها على شكل نقود.

أولاً- النقد المنشور في الصحف والكتب

جاء في مقدمة تلك النقود ما وجهه أحد الباحثين من النقد للكتاب[١]، وهو مختلف تماماً عما سيرد من نقود على الكتاب التي عادة ما تأتي على شكل استدراكات لما فات السيد الأمين ذكره، فقد ناقش الباحث السيد الأمين في خطة الكتاب ومنهجه، منتقداً إياه إبرازه الغاية الدينية فيما ترجم، ومغفلاً الغاية الاجتماعية التي حصرها الناقد في رد السيد الأمين على الكاتبين احمد أمين ومصطفى الرافعي وغيرهما، الذين تصدى للرد عليهم في كتاب (أعيان الشيعة)، إذ ذكر الباحث على أن السيد الأمين لم يعتمد في الرد عليهم إلا على الموروث الديني المستند إلى كتاب الله تعالى وسنة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيما كان يرى الباحث بأن فكرة الرد على هؤلاء يجب أن لا تبنى على الاعتقاد الذاتي بل يجب أن تكون مبنية على اعتقاد الغير المجرد[٢]. كما انتقد أيضاً خيارات السيد الأمين للشعراء الذين وردوا في الكتاب كممثلين لشعراء جبل عامل ذوي الفضل على الأدب العربي، بينما استبعد شعراء آخرين كان الباحث يرى أنهم أولى بأن يذكروا في هذا المجال.

ونشر مصطفى جواد مقالاً في العرفان، رد فيه على ما أورده السيد الأمين حول مذهب كمال الدين عبد الرزاق بن الفوطي الذي عده السيد الأمين من الشيعة، في حين أكد مصطفى جواد على أنه حنبلي[٣]، وكذا كتب في مجلة البلاغ البغدادية جملة من الاستدراكات بلغ عددها (اثني عشر) استدراكاً[٤].

---

١. عبد الله بري،أعيان الشيعة درس وتحليل ونقد، العرفان، نيسان و أيار ١٩٣٥، مج٢٦، ج١ و ٢، ص٤٥٥ - ص٤٦١ .

٢. المصدر نفسه، ص٤٥٧ .

٣. مصطفى جواد،أنا ومؤلف أعيان الشيعة،العرفان،ذي الحجة ١٣٥٦ هـ١٩٣٦ م،مج ٢٧،ص٦٨ .

٤. مصطفى جواد، (البلاغ) (مجلة)، الكاظمية،نيسان ١٩٦٩، ع٩، ص٧-١٤؛ حزيران ١٩٦٩، ع١٠، ص٧ - ص١٦ .

وكتب الشيخ محمد علي اليعقوبي[١] سلسلة من المقالات في مجلة الإيمان استدرك فيها على كتاب أعيان الشيعة بتراجم بعضها فاته ذكرها، والأخرى كانت ناقصة فأكملها الشيخ اليعقوبي أو خطأ في أبيات شعر أو في نسبتها، وضحها الشيخ ونشرها في أربعة أعداد متتالية من المجلة المذكورة، بلغ عدد الاستدراكات فيها (سبعين) استدراكاً[٢].

وكان كتاب عبد الله شرف الدين الذي صدر في تسعينات القرن الماضي أوسع عملية نقد تعرض لها كتاب (أعيان الشيعة) منذ صدور جزئه الأول، إذ قدم المؤلف دراسة مفصلة وبحسب الأجزاء عن كل الهفوات والأخطاء والسهو الذي وقع فيه السيد الأمين، وقد أجمل أهم تلك النقود المتمثل بالتوسع في كثير من التراجم وخاصة في الشعراء ومشاهير الرجال، إذ عاب على الكتاب تخصيص مساحة واسعة للشعراء الذين يتوفر شعرهم في الكثير من المصادر مثل المتنبي وأبي نؤاس وأبي فراس الحمداني وأبي تمام.

وانتقد الباحث منهج السيد الأمين في ترجمته لأصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وملازميه في أيام خلافته بعدّهم شيعة بمصطلح اليوم، مستشهداً بـ (رفاعة بن رافع الأنصاري)[٣] و (زياد ابن حنظلة التميمي)[٤] اللذّين كانا من أصحاب أمير المؤمنين ومحبيه مع اعتقادهم بشرعية خلافة من تقدمه[٥].

---

١. محمد علي اليعقوبي (١٨٩٤-١٩٦٥): ولد في النجف الأشرف ونشأ في الحلة حيث درس على يد السيد محمد القزويني، كما أجازه بالرواية الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء. كان من بين المجاهدين الذين ضمهم ركب السيد محمد سعيد الحبوبي لقتال الانكليز في الشعيبة، كما كان أحد أركان النهضة الأدبية في النجف الأشرف حيث قام بتأسيس (جمعية الرابطة الأدبية). له مؤلفات مخطوطة ومطبوعة منها (ديوان اليعقوبي) و (الذخائر). حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، ص١٩٤ .

٢. محمد علي اليعقوبي،ملاحظات سريعة على كتاب أعيان الشيعة، (الإيمان)(مجلة)، النجف الأشرف، شباط و آذار ١٩٦٤، ع ٥و٦،ص٥٠٧- ص٥١٩؛ نيسان ومايس ١٩٦٤، ع ٧و٨، ص٥٧٥- ص٥٨٤؛ حزيران وتموز ١٩٦٤، ع٩و١٠، ص٣٦ - ص٤٢؛ كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ع١و٢، ص٥٧ - ص٦٣ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٣٦٠ .

٤. المصدر نفسه، ص٤٢٤ .

٥. عبد الله شرف الدين، مع موسوعات رجال الشيعة، ج٢، ص٧ - ص١٤ .

ثانياً- النقد المنشور في الأعيان

نشر السيد الأمين النقود التي وصلته من القراء والمتابعين، ورد على العديد منها بحسب قناعته في النقد،إذ سبق له وأن صنف منتقديه على أربعة أنواع بالقول:

"قِسْمٌ رائدهم الإخلاص وهؤلاء نشكرهم سواء أكانوا مصيبين في نقدهم أو مخطئين فنذكر نقودهم ونجيب عما له جواب عندنا، والقسم الثاني:خرافي مغرور حمله على النقد شيء في نفسه،وهذا نذكر نقده ونبين خطأه، وقسم جاهل متعاقل يريد أن يحشر نفسه في عداد من يكتب وينتقد... وهذا بالإعراض عن كلامه خليق، وقسم اختفى وراء ستار النشر في بعض المجلات ما سماه نقداً وأخفى اسمه وهذا أيضاً ليس في كلامه ما يصح أن يسمى نقداً أو شبه نقد وهذا بالإعراض عنه جد خليق فحسبه إخفاء اسمه..."[1].

وعملاً بما ورد في القول المذكور، كانت ردوده على النقود الموجهة لكتابه تنشر في أجزاء الأعيان التي كانت تصدر تباعاً، وهي موجهة له من متابعين تنوعت مشاربهم واختلفت بلدانهم وكما يوضحها الجدول رقم (٣٦).

جدول رقم (٣٦) أسماء النقاد لكتاب أعيان الشيعة بحسب بلدانهم ومحل النشر[2]

ت	اسم الناقد	البلد	تاريخ النقد	محل النشر في الأعيان
١	إسماعيل محمد حسن البهبهاني	الكويت	١٩٤٨	ج٢٦، ص٤٦٧
٢	آغا بزرك الطهراني	النجف الأشرف	١٩٤٦	ج٢٤، ص٣٧٣
٣	سليمان ظاهر	لبنان	١٩٣٦	مج٢،ص٥١٥
٤	شهاب الدين الحسيني	قم	١٩٣٦ ١٩٣٨ ١٩٣٨ ١٩٣٩	ج٤،ف٢،ص٥٥٢ ج٧،ص٤٩٦ ج٩،ص٤٩٨ ج١١، ص٥٧٠- ص٥٧٣
٥	عباس محمد رضا قمي	قم	١٩٣٧	ج٦، ص٤٨٧
٦	عبد الحسين البروجردي	قم	١٩٣٩	ج١١،ص٥٦٦- ص٥٦٨

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٥، ص٥٥٦ .

٢. الجدول من إعداد الباحث وهو مرتب بحسب حروف المعجم.

ت	اسم الناقد	البلد	تاريخ النقد	محل النشر في الأعيان
٧	عبد الحسين ضياء الدين الخالصي	الكاظمية المقدسة	١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤٠ ١٩٤٥ ١٩٤٩	ج١١، ص٥٧٠ ج١٤، ص٦٣٩ ج١٦، ص٥٦٦ ج٢٠، ص٤٨٢-ص٤٨٥ ج٣٢، ص٤٩٨
٨	عبد الحسين العاملي	جبل عامل	١٩٣٧	ج٦، ص٤٨٢
٩	علي نقي النقوي	الهند	١٩٣٦ ١٩٣٨	ج٤، ص٦٧٤- ص٦٨٣ ج٨، ص٥٥١- ص٥٥٢
١٠	كاظم سلمان آل نوح	الكاظمية المقدسة	١٩٣٦	ج٤، ق٢، ص٥٥١
١١	كاظم هادي الحيدري	الكاظمية المقدسة	١٩٤٥	ج٢٠، ص٤٧٣- ص٤٧٥
١٢	محمد طاهر السماوي	النجف الأشرف	١٩٣٦	ج٢، ص٥١٥
١٣	محمد القزويني	باريس	١٩٣٨	ج١٠، ص٥٠٥
١٤	محمد مهدي الموسوي	البصرة	١٩٣٦	ج٣، ص٦٧٩
١٥	هبة الدين الحسيني	الكاظمية المقدسة	١٩٣٧	ج٦، ص٤٨٦

نلاحظ من الجدول، إن النقود التي وردت على كتاب الأعيان قد تنوعت بلدان مرسليها واختلفت مكانتهم العلمية، إذ أن أغلبيتهم من النخبة المثقفة، ومن المختصين، وهذا يعكس أهمية الكتاب ومكانته، فضلاً عن سعة انتشاره.

ثالثاً - النقد الموجه من الباحث

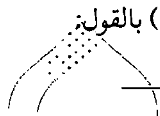
يرى الباحث - وبكل تواضع - إن (أعيان الشيعة) موسوعة معرفية شاملة، استغرق المؤلف فيها ما يزيد على العقدين من الزمن، جامعاً لمصادرها ومدققاً ومتتبعاً ما له علاقة بالأعيان الذين ورد ذكرهم فيها، فجاءت على درجة معينة من الكمال، بيد إن هذا الجهد الكبير الذي نهض به إنسان بمفرده والذي لا يقوى عليه إلا مؤسسة متخصصة، كان سبباً في حصول عدد من الهفوات والهنّات، وخاصة في جوانب منهجية البحث العلمي، التي يتصدى الباحث لبيان بعض جوانبها من اجل وضع الأمور في نصابها الصحيح إحقاقا للحق، وخدمة للبحث العلمي الرصين.

١ـ جاء في الفقرة الأولى من طريقة المؤلف في الكتاب ما يلي:

"نقتصر في كتابنا هذا على تراجم الشيعة الإمامية الإثني عشرية ولا نذكر غيرهم إلا نادراً أو مع جهل الحال"[١]

بيد أننا لم نجد تقيد بما ورد في هذه الفقرة، فقد ترجم السيد الأمين لعدد ليس بالقليل ممن هم ليسوا اثني عشرية، كالزيدية[٢] مثلاً، إذ ترجم لـ (الإمام المهدي:احمد بن يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن مفضل بن حجاج الحسيني اليمني إمام الزيدية)، حيث ذكر ترجمته بالآتي: "كان المترجم من أئمة الزيدية وعلمائها وله مؤلفات كثيرة يوجد منها في بعض مكتبات العراق"[٣]. فضلاً عن ذلك فقد ترجم للإسماعيلية[٤] وللكيسانية[٥].

وترجم السيد الأمين أيضا لعدد من (الغلاة) الذين لعنهم الأئمة مثل: (جرير بن عبد الله البجلي)[٦]، الذي قدم برسالة أمير المؤمنين إلى معاوية في صفين، حيث يذكره الشهيد الثاني في كتاب (حواشي الخلاصة) بالقول:



١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص١٧.

٢. الزيدية: فرقة من فرق الشيعة الذين اعتقدوا بإمامة زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، المتوفى سنة ١٢٢هـ/٧٣٩م، والذين تفرقوا على ست فرق أشهرها الجارودية والسليمانية والبترية وغيرها. جعفر السبحاني، أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، ط٤،(قم: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٥)، ص٢٠٧.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٦٠٠؛ وينظر أيضا: مج٨، ص١٧٦، ص٤٧٠؛ مج١٣، ص٢٦٤.

٤. الإسماعيلية: فرقة من فرق الشيعة التي قالت بإمامة إسماعيل بعد أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام،وقد افترقوا فرقتين: الأولى منتظرة لإسماعيل بن جعفر مع اتفاق المؤرخين على موته في حياة أبيه، والثانية تعتقد بإمامة محمد بن إسماعيل حفيد الإمام الصادق، وهؤلاء عرفوا بالقرامطة. محمد بن الحسن النوبختي، فرق الشيعة،(النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية،١٩٥٩)،ص٨٨.

٥. الكيسانية: فرقة من الفرق التي قالت بإمامة محمد بن الحنفية (أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب المتوفى سنة ٨١ هـ/٧٠٠م)،فرأى بعض الكيسانية انه كان إماما بعد أبيه، ورأى البعض الأخر انه حي لم يمت وانه في جبل رضوى وهو المهدي المنتظر. جعفر السبحاني، بحوث في الملل والنحل، ط٢، (قم: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٧)، ج٧، ص٢٧- ص٣٣.

٦. جرير بن عبد الله البجلي: أسلم في العام الذي توفي فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعثه الرسول إلى ذي كلاع وذي رعين باليمن،وكان من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) غير أنه انحرف عنه ولحق بمعاوية، وكانت له مسجد في الكوفة تحدث فرحاً بمقتل الحسين (عليه السلام) وهي من المساجد الملعونة بحسب ما يروى عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام). يوسف بن عبد الله بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف،١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م)،ج١، ص٩٠.

"إن إرسال علي عليه السلام وان دلّ على مدح أولا لكن مفارقته له عليه السلام ولحوقه بمعاوية كما هو معلوم مشهور يدفع بذلك المدح ويخرجه من هذا القسم،وسيرته وتخريب علي داره بالكوفة بعد لحوقه بمعاوية مشهور"[١].

فضلاً عن ذلك فقد نقل عن كتاب (منهج المقال) قوله:

"روي إن مسجده بالكوفة من المساجد المحدثة فرحاً بقتل الحسين عليه السلام "[٢]

كل ذلك يبعده من أن يكون عيناً وان كان في بادئ أمره موالياً لعلي(عليه السلام)،ومن الأمثلة الأخر ما ذكره عن (من باع دينه لمعاوية)[٣]و(الزبير بن العوام)[٤]و(زينب الكذابة)[٥].

٢ـ ورد في الفقرة الثانية من ذات الخطية قول السيد الأمين: "لا نترجم أحدا من المعاصرين الأحياء"[٦]، وهذا شرط تكررعدم الالتزام به في أماكن عديدة ومع تراجم ليس

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص١٠٢ .

٢. المصدر نفسه، مج٦، ص١٠٣ .

٣. هو الحباب بن يزيد الذي وفد على معاوية في الشام وباع له دينه بخمسين ألف درهم، إلا أنه لم يهنى بها إذ توفي بعد أسبوع فرد المال بعينه على معاوية فخسر بذلك الدين والدنيا. الاسترابادي، منهج المقال، ج٣،ص٣٠٦؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٧، ص٣٢ .

٤. الزبير بن العوام (ت٣٦هـ/٦٥٦م): بن خويلد الأسدي القريشي،هو بن صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أسلم وله من العمر أثني عشر سنة وشهد بدراً، كان موسراً وكثير المتاجر. قتل يوم الجمل بوادي السباع في البصرة. جميل إبراهيم حبيب، سيرة الزبير بن العوام،(بيروت:الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٥)؛محسن الأمين،أعيان الشيعة، مج١٠، ص٣٧٩ .

٥. زينب الكذابة: هي من ادعت أنها ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، ظهرت في خلافة المتوكل وإمامة علي بن محمد بن موسى (عليهم السلام) وأن الله أطال عمرها إلى هذا اليوم. عندما واجهها الامام في محضر الخليفة أخبرها بأن الله حرَّم لحم جميع ولد فاطمة على السباع فلتعرض على السباع ليتضح أمرها، فأكذبت نفسها وسميت بهذا الاسم. ابن حجرالعسقلاني، لسان الميزان، ج٢، ص٥١٣؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١١، ص٥١ .

٦. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١، ص١٧ .

عددهم بالقليل، مثل (علي بن إبراهيم القمي)[١] الذي توفي سنة ١٣٧١هـ/١٩٥١م، و(حسن بن محمود بن علي الأمين)[٢] المتوفى سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م.

ويأتي في الغرض نفسه ترجمته لأشخاص لا تنطبق عليهم لفظة (عين)، وذلك لصغر سنهم مثل ترجمته لـ (الأمير قاسم بن الأمير حيدر الحرفوشي الخزاعي البعلبكي)، حيث ترجم له السيد الأمين بالقول:

"قتل سنة ١٢٠٤هـ في حرب له مع ابن عمه الأمير جهجاه بن الأمير مصطفى وعمره ١٧ سنة..."[٣]

لذا فإن هذا الفتى لا أعتقد انه استطاع بهذا العمر أن يقدم شيئاً للشيعة ليُعد من أعيانهم. فضلاً عن ذلك فقد ترجم السيد الأمين لطفل عمره سنة واحدة وأعطاه رقم ترجمة فعُد بذلك من الأعيان، عندما ذكر (الأمير أبو علي الحسن بن فخر الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الذي نقل ترجمته عن ابن الأثير بالقول:

"ولد في رجب سنة ٣٧٧ كذا ذكره ابن الأثير في الكامل فقال فيها ولد الأمير أبو علي الحسن بن فخر الدولة ثم ذكر في حوادث سنة ٣٧٨ انه فيها توفي في رجب الأمير أبو علي بن فخر الدولة"[٤].

---

١. علي بن محمد إبراهيم بن محمد علي القمي (١٨٦٦-١٩٥١): نشأ على أبيه الفقيه محمد إبراهيم ثم قصد النجف الأشرف سنة ١٨٨٦ وحضر أبحاث حبيب الله الرشتي وأقا رضا الهمداني ومحمد كاظم الخراساني وغيرهم. تصدى لإمامة الجماعة في مسجد الهندي في النجف الأشرف عرف بالزهد والتقوى، له مؤلفات عدة منها (شرح تبصرة المتعلمين). توفي في النجف الأشرف. محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج٢، ص١٤٣ - ص١٤٤؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ق١، ص٤٤٢؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٢، ص١٧٩.

٢. حسن محمود الأمين (١٨٨١-١٩٤٨): ولد في قرية عيترون بجنوب لبنان والتق بمدرسة شقراء ثم قصد النجف الأشرف سنة ١٨٩٨ فتتلمذ على ابن عمه محسن الأمين وعلى احمد بن علي كاشف الغطاء، كما حضر بحوث السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ كاظم الخراساني. كان فقيهاً إمامياً أديباً وشاعراً. عاد إلى لبنان سنة ١٩١١ وتصدى للتدريس والوعظ والإرشاد، له منظومة في الاجتهاد والتقليد. جعفرالسبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، مج ١٤، ق١، ص١٩١ -ص١٩٣؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٤١٣.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص١٢٠.

٤. المصدر نفسه، مج ٨، ص٢٤٩.

٣ـ كثرة من يورد أسماءَهم من المترجمين متبوعة بعبارة (لا نعلم من أحوالهم شيئاً)[١]، وهنا حري بالسيد الأمين إذا ما أوردهم لذكر أصحاب الرجال الإمامية كالشيخ الطوسي والنجاشي والعلامة الحلي وغيرهم لأولئك المترجمين أن لا يعطيهم رقم ترجمة وذلك لأنه لا يمكن عدّهم من الأعيان.

٤ـ على الرغم من حرص السيد الأمين على المصادر، وجهوده المعروفة في البحث عنها، فضلاً عن إحالته للعديد من الروايات إلى مصادر عدة، بلغ في بعضها أكثر من عشرة مصادر، إلا أننا نجده قد ترجم لعدد ليس باليسير من الأعيان دون أن يذكر المصدر، فكثيراً ما تأتي الترجمة بعدة صفحات من دون أن يحيل القارئ إلى مصدر أو أن يذكر -وكما هي طريقته في التراجم- من أين استقاها[٢].

٥ـ الاستدلال على التشيّع بالظن: أولى السيد الأمين موضوع تشيّع المترجم أهمية واضحة في العديد من التراجم التي كان يذكر روايات عدة لتؤكد على تشيّع المترجم، كما انه ناقش بعض الروايات التي تطعن بتشيّع بعض المترجمين، ولكن في مقابل ذلك وجدنا تساهلاً واضحاً في حسم تشيع أحد المترجمين بالقول:

"إن له أبيات شعر بحق الإمام علي (عليه السلام) أو الأئمة المعصومين"[٣]

حتى إن الأمر قد يصل في بعض المترجمين إلى من له بيت شعر واحد[٤].

ويذهب السيد الأمين ابعد من ذلك حينما يعتبر المترجم شيعي لان والده شيعي والولد على سر أبيه كما يقول[٥]، أو انه سمع احد المؤلفات على علماء الشيعة كقوله في ترجمة

---

١. ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، مج٥، ص٤٠، ص٤٧؛ مج٨، ص٩٤، ص١٠٨.

٢. ينظر أمثلة عن ذلك: المصدر نفسه، مج١٣، ص١٧٧، ص١٨٤، ص١٩٨، ص٢٥٥، ص٢٥١؛ مج٤، ص٣٩٤؛ مج١٣، ص٤٢٢.

٣. المصدر نفسه، مج٨، ص٣٧٢.

٤. مما تجدر الإشارة إليه إن هناك العديد من الشعراء من غير الشيعة قالوا قصائد مجيدة بحق الأئمة المعصومين أبرزهم على سبيل المثال الشاعر عبد الباقي العمري صاحب القصيدة الشهيرة بحق الإمام علي (عليه السلام) والتي تطرز ألان إحدى المداخل إلى المرقد الشريف.

٥. محسن ألامين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٢٨٥.

(شرف الدين احمد بن عثمان النصيبي المدرس المالكي)[١]، يغلب على الظن تشيّعه ولولا ذلك لم يكن يسمع (كشف الغُمّة) على مؤلفه[٢].

إن مما هو جدير بالذكر بأن الكثير من علماء الإمامية الكبار مثل الشهيد الأول والشهيد الثاني والمحقق الكركي والشيخ البهائي وغيرهم، قد درسوا على أيدي كبار علماء السنة، فهل يقع هذا دليلاً على عدّهم من علماء السنة. ومن الأمثلة الأخر على التشيّع بالظن ما ورد في ترجمة (أبو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب العجلي)[٣] بقوله:

"ليس عندنا ما يدل على تشيّع احد من الطائفة صريحاً سوى القاسم بن يوسف أخي المترجم فأنه شيعي قطعاً، ولكن المضنون تشيعهم جميعاً للظن من تشيّع الابن بتشيع الأب وبالعكس من تشيّع الأخ بتشيّع أخيه..."[٤].

إن هذا الأمر لا يمكن الركون إليه في تشيّع الأعيان، فالاختلافات في المذهب والعقيدة موجودة حتى داخل الأسرة الواحدة.

٦ـ وجود عدد من التراجم التي تحمل أرقاماً مكررة، مما يزيد عدد المترجَم لهم رقماً وليس حقيقة، ومن أمثلة ذلك (احمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب ابن ميثم بن عبد الله بن التمّار)[٥] الذي وردت ترجمته لأول مرة في المجلد الرابع على الصفحة (٩٤) وتحت رقم ترجمة (١١٩٨)، ثم عاد في ذات المجلد وعلى الصفحة (١٠٦) وأعطاه رقم

---

١. المصدر نفسه، مج٥، ص٢٥٦.

٢. المصدر نفسه، مج٤، ص٣١٩.

٣. احمد بن يوسف بن صبيح الكاتب العجلي: مولى بني عجل وهو من أهل الكوفة وكان يتولى ديوان الرسائل عند الخليفة العباسي المأمون، عرف بالذكاء والفطنة وفصاحة اللسان، وتميز بحسن الخط وقول الشعر في الغزل والمديح والهجاء.ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٥، ص١٦١- ص١٨٥.

٤. كشف الغمة كتاب إلفه أبي الحسن علي بن عيسى الاربلي المتوفى سنة (٦٩٢هـ/١٢٩٢م)، وهو يبحث في أحوال النبي المصطفى (ص) وفاطمة الزهراء وخديجة الكبرى والأئمة المعصومين من مواليدهم ووفياتهم ومنافعهم وفضائلهم ومعجزاتهم. ينظر: كشف الغمة في معرفة الأئمة،أبي الحسن علي بن عيسى الاربلي، تحقيق علي آل كوثر وعلي الفاضلي، (قم: مطبعة ليلى، ٢٠٠٥)،ج١.

٥. احمد بن الحسن التمار: مولى بني أسد، ثقة صحيح الحديث وكان واقفياً، يروي عن الإمام الرضا (عليه السلام). مصطفى بن الحسين التفريشي، نقد الرجال، ج١، ص١١٢.

ترجمة (١٢٢٣) باسم (احمد بن الحسن الميثمي)، وقال عنه مضى بعنوان احمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم، ثم ورد ذكره في المجلد الخامس عشر على الصفحة (٩٢) وتحت رقم ترجمة (١٠٥٢٦) باسم (الميثمي) وأضاف السيد الأمين هو (احمد بن الحسن)، وهكذا نجد أن نفس الاسم قد أعطي رقم ترجمة ثلاث مرات، في حين يجب أن يأخذ رقماً واحداً وإذا ما ورد استدراك عليه أو ذكر بكنيته فلا يأخذ رقم ترجمة. وقد أحصى الباحث هذا التكرار في أرقام الترجمات فوجده قد بلغ (مائة وخمسة وتسعين) ترجمة ذات رقم مكرر، وسيضع الباحث تلك التراجم المكررة في الملحق رقم (١٣). فضلاً عن ذلك فأنه كان يعطي الأسر والعوائل والفرق الإسلامية التي يعرف بها أرقام ترجمة مثل آل رافع وآل كبة وآل تميم وغيرهم[١]، وكذلك الأخباريون[٢]، وأخوان الصفا[٣] والدولة الصفوية[٤].

التقريظ



حظي كتاب أعيان الشيعة بالاهتمام من قبل النخبة المثقفة المختصة بالرجال والتراجم،

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٣، ص ٢١ وص ٢٢ وص ٢٣ وص ٢٤؛ مج ١٥، ص ١٧٣.

٢. الأخباريون:فرقة من علماء الشيعة تعتمد أخبار أهل البيت(عليهم السلام) مصدراً لمعرفة عقائد الدين وأحكامه الشرعية وهي لا تستند إلى الأدلة الأخرى إلا إذا ورد من أحاديث أهل البيت ما يؤيدها وعليه فإن الإخباري هو الفقيه المستنبط للأحكام الشرعية من الكتاب والسنة فقط،وهم بذلك يقفون في مقابل الأصوليين وإتباع خط الاجتهاد الذين يستنبطون الأحكام من الكتاب والسنة والإجماع والعقل ٠ محمد عبد الحسن محسن الغراوي، مصادر الاستنباط بين الأصوليين والإخباريين، (قم: مكتب الأعلام الإسلامي،١٩٩٣)، ص٥٧؛ حسن الأمين، دائرة المعارف الإسلامية، مج٢، ص٢٢١.

٣. أخوان الصفا: جماعة إسلامية نشأت في البصرة في القرن الرابع الهجري، كانت في بداية أمرها جماعة سرية ثم فتحت لها فروع في بغداد، تبادل أعضائها الرسائل العلمية التي عرفت برسائل أخوان الصفا واشتهروا بآرائهم العلمية الحرة التي اتخذوها طريقة للدعوة إلى مذهبهم باعتماد العلم والفلسفة. وقد بلغ عدد رسائلهم اثنتين وخمسين رسالة ورسالة. حسن الأمين دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، مج٢، ص٢٣٦ - ص٢٤٥.

٤. الدولة الصفوية: من الدول التي حكمت بلاد فارس خلال المدة بين (١٥٠١-١٧٢٢) وتنسب إلى صفي الدين الأردبيلي (ت ١٣٣٤م) وهو مؤسس الطريقة الصفوية. حكم في هذه الدولة عشرة ملوك تلقب كل منهم بلقب شاه، وتميزوا بعلاقة حسنة مع الدول الأوربية،وعلاقة سلبية على الدوام مع الدولة العثمانية. سقطت الدولة الصفوية على يد الأفغان بعد غزوهم البلاد. كمال السيد، نشوء وسقوط الدولة الصفوية، (قم: مطبعة سرور، ٢٠٠٢)؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٢٥٥.

فلاقى ترحيباً منذ صدور جزئه الأول سنة ١٩٣٥،فانعكس هذا الاهتمام في الرسائل التي أرسلت إلى المؤلف وهي تحمل في طياتها عبارات الإعجاب والثناء ليس على مادة الكتاب الشاملة الموسوعية فحسب، بل وعلى شخص مؤلفه وجهوده التي بذلها في جمع تلك المادة العلمية وإيداعها في الكتاب.

نشر السيد الأمين جميع التقاريظ التي وردت إليه، كما نشر النقود، في نهاية الجزء الثاني من الكتاب والذي صدر عام ١٩٣٦، وهي تحمل عبارات الدعم والتشجيع للشد من أزر مؤلفه لأجل الاستمرار في الكتابة ومواصلة طبع أجزائه اللاحقة، لأنه يظم مادة غزيرة، المكتبة الإسلامية بحاجة إليها. فقد جادت-على سبيل المثال- قريحة أحدهم بالشعر ثناءً على الكتاب ومؤلفه، نذكر بعضاً مما جاء في قصيدته إذ يقول:

لعمري لقد جدّدت ذكرَ معاشرٍ ... لهم طارق المجد الأثيل وتالده
وأحييت في تأليفك اليوم مجدهم ... وقد بُليت آثاره ومعاهده
أبوك لقد سماك من قبل محسناً ... وفي يومنا هذا كتابك شاهده[1]

نال الكتاب أيضاً اهتمام المذاهب الأخر ومثقفيهم، فرءوا فيه قبل كل شيء، عامل ألفة وتوحيد بين المسلمين قبل أن يكون كتاب تراجم للأعيان،وهذا ما جسدته رسالة أحد الأفاضل من أهل السنة بعث بها من مدينة دير الزور السورية، نقتطف بعضاً مما جاء فيها:

"...وسرني إغماضكم العين عن الأقذاع الذي يحصل من بعضنا أهل السنة، وأزيد الأمر وضوحاً أنه يصدر كأمر اعتيادي لما ألفته الناس مئات السنين فأصبحوا لا يرونه نقصاً لكثرة ما خشته علماء السوء- ترجمة على لسان الأمراء الجائرين- في أذهان العامة، فيرضعه الصبي مع اللباء ولا يشعر به حتى يراه البعض عقيدة، وإذا

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٣، (بيروت: مطبعة الإنصاف،١٩٥١)، ج١،ص٤٩٥ .

صقله العلم يراه من الأمور البديهية التي لا تجوز فيها المناقشة، فعملكم هذا نعم البلسم لهذا المرض الفتاك..."[1].

وشَخَّص باحث مختص آخر مزايا عدة للكتاب كان في مقدمتها تميزه بالتحقيق والتدقيق والنقد التاريخي المهذب ثم التنوع في موضوعه التاريخي إذ شمل رجال الرواية ورجال الدين مضافاً إليهم تراجم رجال الدنيا، وميزة ثالثة تمثلت بحصوله على مصادر ذات قيمة تاريخية تكاد -على قول الباحث- لا تصل إليها أيدي باحثين غيره، وأضاف ميزة رابعة وهي عثوره على أوراق نسجت عليها العناكب وهي تحتوي على معلومات لرجال مغمورين عمل على الإفادة منها وضمها لكتابه مهذبة صافية، ويختم بالقول: إن السيد الأمين قد استفرغ وسعه للوقوف على ترجمة كل منسوب إلى التشيع من مختلف الأمصار والأعصار"[2].

لم يقتصر مدح الكتاب والثناء على جهد مؤلفه على التقاريظ التي كانت ترسل إليه، بل شمل هذا الثناء حتى النقود التي شخّصت حالات السهو والإغفال، حيث كان مرسلو هذه النقود لا يقوون على إغفال جهد السيد الأمين في ذلك، ولا مكانة الكتاب وما فيه من مادة تاريخية اتصفت بالشمولية، فكان كثيرٌ منهم يقدم لنقده للكتاب بمقدمة تشيد بجهود السيد الأمين وأهمية الكتاب[3]، ولأجل الإحاطة بتلك التقاريظ يدرج الباحث مرسلوها في الجدول رقم (٣٧).

---

١. ينظر ذلك في: رسالة محمد سعيد العرفي من دير الزور المرسلة إلى السيد محسن الأمين سنة.١٩٣٥محسن الأمين،أعيان الشيعة، ج٢،ص٤٩٦ -ص٤٩٩؛وينظر نصها في الملحق رقم (١٤).

٢. سليمان ظاهر،مزايا أعيان الشيعة،العرفان،كانون الثاني ١٩٥٠، مج٣٧، ج١،ص٢٢٢- ص٢٢٣ .

٣. ينظر على سبيل المثال: محمد علي اليعقوبي، ملاحظات سريعة على كتاب أعيان الشيعة، الإيمان، شباط وآذار ١٩٦٤،ع ٥ و ٦، ص٥٠٧ .

جدول رقم (٣٧) الأعلام الذين قرظوا أعيان الشيعة بحسب مكانتهم العلمية وبلدانهم[١]

ت	الأسماء	المكانة العلمية أو الوظيفية	البلد	التاريخ	محل التقريظ
١	آغا بزرك الطهراني	مجتهد	النجف الأشرف		كتاب الذريعة، ج٢، ص٢٤٨
٢	راضي آل ياسين	مجتهد	الكاظمية المقدسة	١٩٤٣	الأعيان، ط٣، ج١، ص٥٠٥
٣	سليمان ظاهر العاملي	عضو المجمع العلمي - دمشق	لبنان	١٩٥٠	العرفان، مج٣٧، ج١، ص٢٢٢
٤	صدر الدين الموسوي	فاضل	قم	١٩٣٥	الأعيان، ج٢، ص٥١٦
٥	عبد الله شرف الدين	فاضل - مؤلف	لبنان	١٩٩١	كتاب مع موسوعات رجال الشيعة، ج٢
٦	علي الخاقاني	صاحب مجلة البيان	النجف الأشرف	١٩٤٦	مجلة البيان، ع٩، ص٢٤
٧	فضل الله الزنجاني	مجتهد	زنجان - إيران	١٩٣٧	الأعيان، ط٣، ج١، ص٥٠٣
٨	محمد جواد الجزائري	مجتهد	النجف الأشرف	١٩٤٦	الأعيان، ج٢٣، ص٣٨٧
٩	محمد حسن الأعظمي	سكرتير عام الأخوان المسلمين	القاهرة	١٩٤٠	الأعيان، ج١٤، ص٦٤٠
١٠	محمد سعيد العرفي	فاضل	دير الزور سوريا	١٩٣٥	الأعيان، ج٢، ص٥١٧
١١	محمد علي الغروي	مجتهد	النجف الأشرف	١٩٣٥	الأعيان، ج٢، ص٥٢١
١٢	محمد القزويني	فاضل	باريس	١٩٣٨	الأعيان، ج١٠، ص٥٠٦
١٣	محمد علي اليعقوبي	شاعر وخطيب	النجف الأشرف	١٩٦٤	مجلة الإيمان، ع٥و٦، ص٥٠٧
١٤	محمد مهدي الموسوي	مجتهد	البصرة	١٩٣٦	الأعيان، ج٣، ص ٦٧٩
١٥	محمد تقي النقوي	صاحب مجلة الرضوان	الهند	١٩٣٥	مجلة الرضوان، ع٤، ص١٣
١٦	هبة الدين الحسيني	مجتهد	الكاظمية المقدسة	١٩٣٥	العرفان، مج٢٦، ج١

يرى الباحث وهو يختم هذا الفصل أن يستشهد بما ذكره أحد العلماء بحق السيد الأمين جهداً ومنهجاً بحثياً إذ يقول:

١. الجدول من عمل الباحث وهو مرتب بحسب حروف المعجم.

"كان يحمل شخصية الفقيه الأصولي إلى جانب شخصية الشاعر الناقد، والكاتب والأديب، والمؤرخ المنفتح على حركة التاريخ في وعي أحداثه وتقويم شخصياته وسعة آفاقه، ليلاحق الأحداث بتحليلاته التي تكشف خلفياتها وترصد نتائجها وتحاكمها في سلبياتها وإيجابياتها، والكلام الموضوعي في حركة التنوع في العقيدة المذهبية الذي يدرس ألوان المذاهب الفكرية في الخط الإسلامي ليتحرك في خطوطها المتنوعة باحثاً وناقداً، على مستوى المنهج الموضوعي في أسلوب العرض وأمانة النقل،وهدوء العقل، وروحية الانفتاح..."[1].

إن الجهد الكبير الذي قام به السيد الأمين في إخراج موسوعته (أعيان الشيعة)، قد انطوى -فضلاً عما تقدم- على موضوعات غاية في الأهمية في حقول الاجتماع والإصلاح والمعرفة والفكر، سيعمل الباحث جهد إمكانه على تقصيها وعرضها في الفصل القادم.

١. محمد حسين فضل الله، الجانب الاجتماعي والإصلاحي من حياة العلامة السيد الأمين، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، ص٨٣ .



الفصل الرابع

أضواء على معالجات وموضوعات كتاب أعيان الشيعة

- ❑ المبحث الأول: لمحات اجتماعية في ثنايا الكتاب.
- ❑ المبحث الثاني: من قضايا الإصلاح والتجديد.
- ❑ المبحث الثالث: دراسة أولية في معالجاته المعرفية والفكرية.
- ❑ المبحث الرابع: قراءة في رؤاه ومعالجاته في موضوعات تاريخية.



المبحث الأول:

لمحات اجتماعية في ثنايا الكتاب

مضى القول في مباحث سابقة أن كتاب أعيان الشيعة هو موسوعة معرفية وفكرية شاملة، انطوت على جوانب اجتماعية وإصلاحية، وعلى العديد من الموضوعات المعرفية والفكرية، فضلاً عن كونها موسوعة للتراجم والأعيان. وكان من بين تلك الموضوعات التي سلط السيد الأمين الضوء عليها بالتوضيح والتعليق الجوانب الاجتماعية لبعض المترجمين أو لبلدانهم والعصور التي عاشوا فيها، مما أكسب الكتاب طابع التنوع في موضوعاته.

كان من بين الجوانب الاجتماعية التي عرض لها السيد الأمين هي أنواع الإسراف والبذخ الذي كانت عليه قصور الخلفاء والأمراء في الدولة الإسلامية[1] في مناسبات الزواج وفي العزاء، التي شهدت تبديداً للمال العام الذي كان من الأولى برأس السلطة ومساعديه الحرص عليه.

ومن بين تلك الصور التي عرضها السيد الأمين، هو ما حصل من إسراف وتبذير في زواج الخليفة العباسي المأمون من (بوران بنت الحسن بن سهل) فعندما وصل المأمون إلى (فم الصلح)[2] أقطعها للحسن بن سهل[3]، كما كان يرافقه جمع من القواد والخدم والحشم

---

١. عن الأوضاع الاجتماعية في الدولة الإسلامية في عصرها العباسي ينظر:رمزية محمد الأطرقجي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد في العصر العباسي الأول، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد:كلية الآداب، ١٩٧٢).

٢. فم الصلح:مدينة تقع على نهر بذات الاسم شمال واسط وكانت مدينة عامرة على نهر دجلة وفيها مسجد جامع وأسواق وبها دار الحسن بن سهل وزير المأمون.الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢ م)، معجم البلدان، مج٥، ص٣٩٩.

٣. الحسن بن سهل: والي العراق في عهد المأمون وأخو الوزير الفضل بن سهل، كان ينزل في منطقة الشماسية ببغداد في دار زهير بن المسيب، ولما هزمه أبو السرايا عند قنطرة الكوفة هرب إلى واسط . احمد بن يحيى البلاذري (حياً سنة ٣٦٨هـ/٩٧٩م)، أنساب الأشراف، تحقيق محمد باقر المحمودي، (بيروت: دار الصادق، ١٩٧٧)، ج٣، ص١٤١.

الذين أنفق عليهم الحسن بن سهل(خمسين ألـف ألـف درهم)،فـي الوقـت الـذي أمـر بـه المأمون أن يدفع للحسن(عشرة آلاف ألف)من مال فارس، فضلاً عن إقطاعه الصـلح التـي عمرها وأصبحت فيها بساتين وبنى فيها قصراً[١].

ويمضي السيد الأمين في وصف هذا العرس ليقول:

"في الليلة التي دخل المأمون على بوران أوقدت شمعة من عنبر فيها أربعون منّـاً في تور من ذهب، ونثرت عليها جدتها أم الحسن بن سهل (ألف لؤلؤة) من أنفس ما يكون"[٢].

ثم يعلق السيد الأمين على هذا البذخ بالقول:

"وهكذا كانت تنفق أموال الأمة في السرف والملاذ والشهوات وكم في الأمة مـن يتيم أو فقير يبيت جائعاً ولا يجد القوت"[٣].

وفضلاً عما تقدم فان الحسن بن سهل قد خلع علـى القـواد بحسـب مـراتبهم وحملّهـم ووصلهم وكتب رقاعاً فيها أسماء ضياعه ونثرها على القواد وعلى بني هاشم فمن وقعت فـي يده رقعة منها فيها اسم بعث فتسلمها[٤].

ويكمل السيد الأمين وصف صورة البذخ بالقول:

"إن المأمون بعد رجوعه إلى بغداد عاد بعد مدة يسيرة إلى (فم الصـلح)،فعملت له ولجميع عسكره دعوة عظيمة لم يرو ولـم يسـمع بمثلهـا جمعـت أنـواع المآكـل والمطاعم الشريفة الكثيرة التي عجز الناس عن حملها"[٥].

إن عرض السيد الأمين لهذه الصورة من الإسراف والتبذير لـم يكـن القصـد منهـا سـرد القصص والروايات المشوقة، بل لأجل جعل التاريخ وأحداثه عظة لمن يـتعظ، وعبـرة لمـن

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص١٦٦ .

٢. المصدر نفسه، مج٨، ص١٦٥ .

٣. المصدر نفسه، مج٨، ص١٦٥ .

٤. وكانت الرقعة الواحدة تحوي ضيعة وجارية ودابة. عن صورة هذا البذخ ينظر: المسعودي، مروج الـذهب، مـج٤، ص٣٢ .

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص١٦٦ .

يعتبر بقوله:

"وفي كل ذلك عبرة وعظات من حوادث الدهر وفي تجارب السلف"[(١)].

ومن الصور الأخر هو ما كان يبذل للشعراء من الأموال والأعطيات تصل إلى حد الصورة الخيالية التي لم تكن تحصل في الواقع، مثل الأعطيات التي أغدقت على الشاعر محمد بن هانئ الأندلسي من قبل معز الدين الفاطمي[(٢)] الذي امتدحه بقصيدة، فأكرمه الأمير فأمر له بـ (دست)[(٣)] قيمته ستة آلاف دينار، فقال الشاعر: يا أمير المؤمنين مالي موضع يسع الدست إذا بسط، فأمر له ببناء قصر فَغَرِم عليه ستة آلاف دينار وحمل إليه آلة تشاكل القصر مع الدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار[(٤)].

وعند ترجمته لـ (جميلة بنت ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي)[(٥)]، يعرض لصورة أخرى من صور البذخ[(٦)] فيقول:

"حينما حجت إلى بيت الله الحرام سنة ٣٦٦ هـ كان معها أربعمائة محمل ذهب مزينة بأنواع الزينة وفي كل محمل جارية وخادم، حتى لا يعلم بأي محمل هي، ولما وصلت مكة نثرت على الفقراء عشرة آلاف دينار من الذهب الأحمر، ونثرت على

---

١. المصدر نفسه، ص١٦٦ .

٢. معز الدين الفاطمي (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م): أبو تميم معد بن إسماعيل المنصور، رابع خلفاء الدولة الفاطمية في مصر تولى الملك بعد وفاة والده سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م، فقطع خطبة بني العباس عن منابر الديار المصرية وحذف اسمهم من السكة، وأزال شعار السواد وأبدله بالبياض، كما جلس في كل يوم سبت للنظر في المظالم وإلى جانبه الوزير والقاضي وبعض أكابر الفقهاء، توفي في القاهرة. عباس القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٤١٧ .

٣. الدست: هو صدر المجلس أو دست الوزارة، ويفهم من ذلك أنه مكان مرتفع يوضع في صدر المجلس ليجلس عليه صاحب الشأن. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط٢، (القاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٩٧٢)، ج١، ص٢٨٨ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٤، ص٤٠٨ .

٥. لمزيد من التفاصيل عنها ينظر: عمر رضا كحالة، أعلام النساء، ط٢، ج١، ص٢١٤ - ص٢١٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٣٠٨ .

٦. عن صور الإسراف والبذخ ينظر: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٧، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤)، ج٢، ص٣٩٥ - ص٤٤٧ .

الكعبة عشرة آلاف دينار، وأعتقت ثلاثمائة عبد وثلاثمائة جارية، وسقت جميع أهل الموسم السويق بالسكر والثلج، كما وهبت خمسمائة راحلة إلى مشاة الحج"[١].

ومن الشواهد الأخر ما كان يحصل في مناسبات الزواج عند أمراء الموصل، ومنها على سبيل المثال زواج (ابنة بدر الدين لؤلؤ ملك الموصل)[٢] التي كتب كتاب صداقها في ثوب أطلس أبيض، وكان صداقها عشرين ألف دينار (أي ما يقرب من عشرة آلاف ليرة عثمانية)، فضلاً عن الدعوة العظيمة التي عملت للحاضرين[٣]. وقد علق السيد الأمين على ذلك بالقول:

"وهكذا كانت تبذر الأموال التي يتناولها هؤلاء الأمراء من حال الفقراء المساكين"[٤].

وفي مقابل تلك الصور التي مثلت نماذج لما كان يحدث في مناسبات الخلفاء والأمراء المسلمين، هناك صور أخر مغايرة تماماً عكست الحرص على أموال المسلمين واتسمت بالتواضع مع علوّ المقام ورفيع المنزلة، تلك هي صورة زفاف فاطمة الزهراء ابنة رسول الإسلام وزوجة بطل الإسلام، ينقلها السيد الأمين لتكون درساً وعبرة، ومنبهاً بالقول:

"فليعلم الذين يغالون بالمهور أنهم قد خالفوا السنة النبوية"[٥].

فعند ترجمته لحياة السيدة الزهراء (عليها السلام) أورد السيد الأمين رواية زفافها للإمام علي (عليه السلام)، ومقدار صداقها بالقول:

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٣٠٩.

٢. بدر الدين لؤلؤ (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م): لقب بالملك الرحيم لحسن سيرته وعدله. أصله أرمنياً اشتراه رجلٌ خياط، ثم صار إلى الملك نور الدين أرسلان شاه الأتابكي صاحب الموصل فحظي عنده بالمنزلة العالية حتى تمكن من إزالة الدولة الأتابكية فآلت إليه الموصل التي حكمها ما يقرب من خمسين سنة. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، (المنصورة: مكتبة الإيمان، د٠ت)، مج٧، ص١٩٩.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٢٨٦.

٤. المصدر نفسه، ص٢٨٦.

٥. المصدر نفسه، مج٢، ص٩٢.

"جاء علي بالدراهم (وهي خمسمائة درهم) وصبها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأمر أن يجعل ثلثها للطيب، اهتماماً بأمر الطيب، وثلثها في الثياب، وقبض قبضة كانت ثلاثة وستين أو ستة وستين لمتاع البيت، ودفع الباقي إلى أم سلمه فقال أبقيه عندك"(١).

ويسترسل السيد الأمين في رواية محمد بن سعد في الطبقات ليبين جهاز فاطمة (عليها السلام) وأثاث بيتها بالقول:

"فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية (وهي دثار له خمل)، وسرير مزمل (ملفوف) بشريط (خوص مفتول)، وفراشان من خيش مصر (وهو مشاقة الكتان) حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من صوف الغنم، وأربع مرافق (متكئات) من أدم الطائف حشوها أذفر (نبات طيب الرائحة)، وستر رقيق من صوف، وحصير هجري (معمول بهجر قرية بالبحرين)، ورحى لليد، ومخضب من نحاس (إناء لغسل الثياب)، وسقاء من أدم (قربة صغيرة)، وقصب (قدح من خشب) للبن، وشن للماء (قربة صغيرة عتيقة لتبريد الماء)، ومطهرة (إناء يتطهّر به) مزفتة، وجرة خضراء، وكيزان خزف، وقطع من أدم (بساط من جلد)، وعباءة قطوانية (وهي عباءة قصيرة الخمل معمولة بقطوان موضع بالكوفة)، وقربة للماء"(٢).

ومن النماذج الاجتماعية الأخر التي عرف بها السيد الأمين ما يتعلق بتاريخ مآتم العزاء على الإمام الحسين (عليه السلام) في عهد البويهيين، وذلك عند ترجمته لـ (معز الدولة

---

١. عن زفاف السيدة الزهراء ومقدار صداقها ينظر:عبد الله البحراني،عوالم العلوم والمعارف والأحوال، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)،(قم: مكتبة الزهراء، ١٩٨٥)، ص١٣٥- ص٢٠٢؛ محمد كاظم الكفائي، سيرة الزهراء، (قم: مطبعة باقري، ٢٠٠٢)، ج١، ص١٦٣ - ص١٧٥.

٢. عن تاريخ العزاء الحسيني ينظر: هبة الدين الحسيني، تاريخ العزاء الحسيني، مخطوط؛ وعن تاريخ النياحة على الإمام الحسين (عليه السلام) ينظر: صالح الشهرستاني، تاريخ النياحة على الشهيد الحسين بن علي (عليه السلام)، (طهران: مطبعة الاتحاد، ١٩٧٣)، ج١.

احمد بن بويه)[١] بقوله:

"هو أول من أمر بإقامة المآتم للحسين (عليه السلام) في العشرة الأولى من المحرم على النحو المعروف اليوم..."[٢].

ويصور لنا أيضاً الحالة التي كانت عليها مدينة بغداد في أيام المحرم بالقول:

"وأمر احمد بن بويه في بغداد في العشرة الأولى من المحرم بإغلاق جميع أسواق بغداد وأن يلبس الناس السواد ويقيموا مراسم العزاء..."[٣].

وفي إطار العلاقة بين أبناء المجتمع التي تعكس من خلالها صورة من صور المجتمعات الإسلامية في أواخر القرن التاسع عشر، نعرض لنموذجين ذكرهما السيد الأمين في كتاب الأعيان، الأول في ترجمة (محمد علي شبيب الصعبي)، أوضح في ترجمة أحواله ما شهدته بلاد لبنان في زمنه عن الألفة والتعاون بين أبنائه على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، وخاصة في أيام الفتنة التي جرت بين الدروز والنصارى في لبنان والتي سميت بحادثة الستين[٤]، وكيف آوى المسلمون الشيعة إخوانهم النصارى في بيوتهم وألبسوهم العمائم وخبّؤوهم ليوهموا الآخرين أنهم من المسلمين لتفادي ما قد يقع لهم من الضرر[٥].

وهو الموقف نفسه الذي قام به الشيخ (علي بن احمد الحر العاملي) الذي آوى في داره

---

١. معز الدولة احمد بن بويه (٣٠٣هـ/٩١٥م -٣٥٦هـ/٩٦٦م): ينتسب إلى يزدجرد آخر ملوك الفرس، كان حليماً كريماً عاقلاً وكان متصلباً في التشيع على قول ابن الأثير. استولى على كرمان سنة ٣٢٤هـ/ ٩٣٥ م ثم ضم الأهواز والبصرة سنة ٣٣١هـ/٩٤٢م، وفي عام ٣٣٤ هـ٩٤٥م استولى على بغداد ومنها بدء بضم عدد من الأقاليم مثل خراسان وعُمان والموصل. توفي سنة ٣٥٦هـ ودفن في مقابر قريش. الخطيب البغدادي، احمد بن علي، تاريخ بغداد، ج٥، ص١٣٥.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٨٤.

٣. المصدر نفسه، ص٨٤.

٤. شهدت لبنان اقتتالا طائفياً امتد ما بين ١٨٥٨-١٨٦٠، كان أشهره الاقتتال الذي حصل بين الدروز والنصارى سنة ١٨٦٠ فعرفت الحادثة التي حصلت فيه بحادثة الستين نسبة لحدوثها في هذا العام. عن أوضاع لبنان في هذه الفترة ينظر: كمال سليمان الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ص١١٥- ص١٤٢.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٤، ص٢٦١.

جمعاً غفيراً من النصارى وحماهم وأكرمهم غاية الإكرام[١]، وهذا ما جعل أحد الباحثين اللبنانيين أن يكتب ما نصه:

"إن مشايخ المتاولة (الشيعة) عملت كل معروف مع النصارى وكانوا يصرفون من أموالهم الخاصة عليهم ولذلك يلزم أن تكون النصارى مدينةً بالمعروف لهم ولا ينسوا فضلهم..."[٢].

وكان النموذج الثاني يتمثل في عرضه لجانب من جوانب الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الأشرف في مطلع القرن التاسع عشر، وذلك حينما ترجم (للشيخ جعفر كاشف الغطاء)[٣]، الذي حدثت في زمنه فتنة بين قبيلتي الزكرت والشمرت[٤] اللتين عرفتا بصراعهما الدائم عبر قرن من الزمان، فضلاً عن هيمنتهما على أمور المدينة في الأعم الأغلب، حتى بلغت سيطرتهما مبلغها بتهديدهما العلماء ورجال الدين.

بدأ السيد الأمين بتعريف كل من القبيلتين، ثم عرض بعد ذلك للفتنة التي حصلت بينهما في عصر الشيخ جعفر كاشف الغطاء والتي أدت إلى الاقتتال فيما بينهما[٥]، حتى أنهم هددوا مكانة الشيخ فاضطر ولده الشيخ موسى إلى ترك مدينة النجف الأشرف، ثم

---

١. المصدر نفسه، مج١٢، ص١٩٦ - ص١٩٧.

٢. شاكر الخوري، مجمع المسرات، (بيروت: د٠ط، د٠ت).

٣. الشيخ جعفر كاشف الغطاء (١٧٤١-١٨١٣): الشيخ جعفر بن خضر بن يحيى المالكي الجناجي، من أشهر فقهاء عصره ومن أبرزهم رناسة، ولد في النجف الأشرف ودرس على عدد من أبرز شيوخها مثل السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، فحصل على الاجتهاد وأصبح مرجعاً وزعيماً للحوزة الدينية٠ عرف بالزهد والتقوى والصلاح وبمواقفه الحازمة ضد الحملات الوهابية على العتبات المقدسة٠ اشتهر بأبرز مؤلفاته (كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء) والذي أصبح لقباً له ولأسرته٠ توفي في النجف الأشرف ودفن في مقبرته المعروفة في محلة العمارة٠ ناجي وداعة الشريس، أنساب العشائر العربية في النجف، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٧٥)، ص٢١٥؛ أسعد كاشف الغطاء، ذروة في حياة الشيخ علي كاشف الغطاء، (النجف الأشرف: مكتبة كاشف الغطاء العامة، ٢٠٠٣)، ص٣؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ص١٤٣.

٤. وهما قبيلتان من سكان مدينة النجف الأشرف عرفت الأولى بالزقرت وهو الصقر مما يوحي إلى أنهم كانوا يتصيدون بالصقور أو يصطادونها، والشمرت لفظة مصحفة عن الشمردل وهو الفتى السريع. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص١٤٧.

٥. عن الفتن التي كانت بين القبيلتين ينظر: جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ص٣٣٢- ص٣٤٠.

يضيف السيد الأمين إلى أن تلك الفتن كانت تؤثر على وضع المدينة واستقرارها، إذ كثيراً ما تغلق الأسواق والمحال التجارية وحتى أبواب المرقد العلوي الشريف بسبب القتال بينهما.

ويعرض السيد الأمين بعد ذلك للفتن التي قامت بين هاتين القبيلتين، وكانت أولها تلك التي حدثت في زمن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وكانت الثانية قد وقعت في سنة ١٨١٥،أما الثالثة فكانت سنة ١٨١٨،وفي سنة ١٨٥٢وقعت الحادثة الرابعة التي قتل فيها أحد رؤساء الشمرت وهو عبود الفخراني، في حين كانت وقعة الجنائز سنة ١٨٧٥، وبعدها بسنة وقعت المعركة التي قتل فيها عبد الله وهب أحد رؤساء الشمرت واستمرت الحوادث بينهما سجالاً حتى سنة ١٩٠٢حيث الوقعة التي انتصر فيها الزكرت على الشمرت وعرفت بوقعة أولاد عزيز (بقر الشام)[١].

يخلص السيد الأمين بعد هذا العرض من أن هذه الحوادث كانت تؤثر على المجتمع النجفي المتماسك ذي المسحة الدينية المسالمة، فتؤدي إلى زعزعة أمن الناس واستقرارهم، فضلاً عن تدخلات الولاة العثمانيين الذين كانوا يرسلون الجنود من ولاية بغداد للقضاء على هذه الفتن، التي ظلت مستمرة حتى دخول قوات الاحتلال البريطاني إلى العراق وإنشائهم الحكم الوطني فيه سنة ١٩٢١[٢].

كما أرخ السيد الأمين لأحد الأعياد المهمة عند الفرس حينما عرض لعيد المِهرجان والنوروز، معرفاً بهما بالقول:

"المِهرجان بكسر الميم عيد من أعياد الفرس ومعناه محبة الروح، والنوروز وهو يوم انتقال الشمس إلى برج الحمل في ١٨ آذار ومعناه اليوم الجديد"[٣].

وبين بعد ذلك أن هذا العيد كان يحتفل به في العصر العباسي حتى من غير الفرس، وقد

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص١٤٨- ص١٤٩؛ وعن واقعة أولاد عزيز وغيرها ينظر: جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ص٣٢٩.

٢. نشأ الحكم الوطني في العراق بتتويج الملك فيصل الأول في أيلول سنة ١٩٢١ والذي كلف عبد الرحمن النقيب بتشكيل أول حكومة عراقية. عن تفاصيل ذلك على سبيل المثال ينظر: تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر إدريس، (بيروت: الدار العربية للعلوم،٢٠٠٦).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٨، ص١٢٤.

رد في الوقت نفسه على نسبته إلى آل بويه بقوله:

"إن دولة آل بويه ظهرت في المائة الرابعة في حين كان ظهور الداعي إلى الحق الذي كان يحتفل به في أواسط المائة الثالثة"[١].

وينتقل السيد الأمين بعد ذلك إلى كيفية الاحتفال بهذا العيد والطقوس التي كانت متبعة في أيامه، مشيراً إلى ورود روايات عدة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في هذا العيد، لذا يعقب بقوله:

"أنه عيد ضيعته العرب وحفظته العجم، لذلك يحتفل به إلى اليوم ولاسيما في إيران"[٢].

وانسجاماً مع نهجه الرافض للبدع والخرافات وكل ما يلحق بها من أساطير تسفه العقل وتشوه الحقيقة، كان السيد الأمين يورد عدداً من تلك الروايات الخرافية ويدحضها بأدلةٍ عقليةٍ، ثم يعلق عليها بالرفض والاستهجان، كونها تتعارض مع العلم، وتلغي دور العقل في التفكر والتذكر، ومن ذلك ذكره لقصة الاهتداء إلى قبر الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن الحارثي العاملي الكفعمي[٣] صاحب كتاب (المصباح) "من أن رجلاً كان يحرث أرضه فعلقت محراثه بصخرة فرفعها حيث ظهر من تحتها الكفعمي بكفنه غضاً طرياً فرفع رأسه من القبر كالمدهوش والتفت يميناً وشمالاً وقال: هل قامت القيامة ثم سقط "[٤].

ويعلق السيد الأمين على ذلك بالقول:

---

١. المصدر نفسه، مج ٨، ص١٢٤.

٢. حول عيد نوروز والرواية المنقولة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق بخصوصه ينظر: محمدي الري شهري، ميزان الحكمة، (قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٩٨٤)،ج٧، ص١٣٢.

٣. تقي الدين الكفعمي (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م): تقي الدين إبراهيم بن زين الدين علي الحارثي الهمداني الكفعمي، ولد بقرية كفر عيما أوائل القرن التاسع الهجري ونشأ فيها ثم زار النجف الأشرف وأفاد من كتب الخزانة الغروية في تأليف معظم مؤلفاته، كما سكن كربلاء وأوصى أن يدفن مجاوراً لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام). صنف العديد من المؤلفات منها (البلد الأمين والدرع الحصين) و (جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية)، والمعروف بـ (مصباح الكفعمي). تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي، المصباح، ط٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٩٧٥)، ص٢ - ص٣.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة،مج٣، ص١٤٩.

"إنها قصة من نسج خيال الحارث والتي سرت في أذهان الناس وعملوا على تصديقها، لكن ليس لها أساس من الصحة كونها لا تنسجم والعقل"[١].

وتأتي الفكاهة والمواقف الطريفة من بين الجوانب الاجتماعية التي أشار إليها السيد الأمين عند بعض ممن ترجم لهم، ومن تلك المواقف الطريفة ما ذكره عند ترجمته لـ (إبراهيم بن علي بن هرمة)[٢] الذي ألقى شعراً للمنصور العباسي من وراء حجاب، فأمر المنصور برفع الستر عندما سمع مطلع القصيدة، فيقول: "فلما فرغت قال لي المنصور أدنو فدنوت، ثم قال اجلس فجلست، فقال يا إبراهيم قد بلغني عنك أشياء لولاها لفضلتك على نظرائك فأقر لي بذنوبك أعفها عنك، فقلت هذا رجل فقيه يريد أن يقتلني بحجة،فقلت يا أمير المؤمنين كل ذنب بلغك مما عفوته عني فأنا مقر به، فضربني بالمخصرة، فقلت شعراً أعجبه، فقال قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم وخلعة وألحقتك بنظرائك من الشعراء،ولئن بلغني عنك ما أكره لأقتلنك، قلت نعم، فأتيت المدينة فأتاني رجل من الطالبين وسلم عليَّ فقلت تنح عني لا تشط بدمي"[٣].

ويذكر السيد الأمين أيضاً جانباً من طرائف عقلاء المجانين عند ترجمته لـ (جعيفران بن علي المعروف بجعيفران الموسوس)[٤] قوله: وقف على رجل هاشمي فقال له:أعطني

١. المصدر نفسه، مج١، ص٢٩٣ .

٢. إبراهيم بن هرمة:أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمه بن عامر بن هرمة القرشي الفهري المدني، ولد سنة ٩٠ هـ/٧٠٨م وأدرك الدولتين الأموية والعباسية. قدم إلى بغداد في خلافة المنصور العباسي ومدحه فأجازه• وهو من الشعراء الموالين لآل البيت (عليهم السلام) غير أنه من أصحاب التقية خشية القتل• جعفر الهلالي، معجم شعراء الحسين (عليه السلام)،(بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)،ج٢، ص١٩٠؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص١٥٧ .

٣. المصدر نفسه، ص١٦٢– ص١٦٣ .

٤. جعيفران الموسوس: جعيفران بن علي بن أصغر بن السري البغدادي الأنباري السامراني،عاش في عصر المنصور العباسي وكان أديباً شاعراً مطبوعاً صاحب نوادر وأخبار طريفة، وهو من عقلاء المجانين إذ كان له لسان يتقى وقول مأثور يتقى وكان الأمراء والأكابر يكرمونه. أدرك أيام الإمام الكاظم وابنه الرضا (عليهما السلام). عصري الباني، الحياة السياسية للإمام الكاظم (عليه السلام)، (قم: مكز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، ٢٠١٠)، ص٥٨؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٢٦٦ .

درهماً، فأمر الهاشمي غلمانه فطردوه، فولى وهو ينشد:

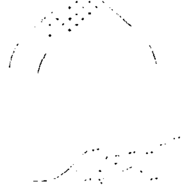
قد زعم الناس ولم يكذبوا ... أنك من غير بني هاشم

فقال لغلمانه ردوه وأعطوه درهمين، فأخذهما وانصرف وهو ينشد:

قد كذب الله أحاديثهم ... يا هاشمي الأصل من آدم[1]

إن استعراض هذه النماذج من الجوانب الاجتماعية لا يخلو من الدروس والعبر لمن يطلع عليها سواء كان حاكماً أم محكوماً، لأن التاريخ عظة وعبرة، وحلقاته متشابهة في أدوارها، فلابد من الإفادة مما مضى لما سيأتي.

لقد انطوى كتاب أعيان الشيعة أيضاً على جوانب إصلاحية متعددة للأعيان الذين ترجم لهم السيد الأمين، سوف يتم تناول نماذج منها في المبحث القادم.



١. المصدر نفسه، مج٦، ص٢٦٧ .

المبحث الثاني:
من قضايا الإصلاح والتجديد

أولى السيد الأمين لموضوعات الإصلاح أهمية واضحة، منطلقاً من نهجه الإصلاحي التجديدي الذي تعرفنا عليه في مباحث سابقة، فأشار إلى حالات الإصلاح عند الأعيان الذين ترجم لهم، سواء كانت على المستوى الاجتماعي، أو على مستوى الجوانب الفكرية، أو إصلاح لبعض البنى التحتية لما كان يعنيهم أمر إصلاحه كالعتبات المقدسة ومراقد الأئمة وتأسيس المدارس وغيرها.

واهتم بجانب الإصلاح المجتمعي من خلال ترجمته لـ (علي أكبر ملا باشي)[١] رئيس العلماء لنادر شاه[٢] الذي أرسله للمناظرة مع عبد الله السويدي البغدادي[٣]، لإصلاح ذات البين بين المذاهب الإسلامية، بمبادرة دعي إليها نادر شاه خلال مدة حكمه، حيث جمع في النجف الأشرف علماء ورجال دين من المذاهب الإسلامية المختلفة، والذين تدارسوا أسباب الخلاف بين تلك المذاهب والوسائل الكفيلة بالتقريب بينها، فتم الاتفاق على نبذ

---

١. المصدر نفسه، مج١٢، ص٢١٢ .

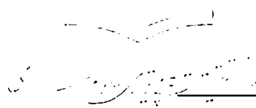
٢. نادر شاه (١٦٨٨-١٧٤٧): ولد في مدينة دستكرد بخراسان من أسرة فقيرة تمتهن الرعي، وكان عصامياً صنع لنفسه مجداً عسكرياً، فكان قائداً بارزاً خدم الشاه حسين الصفوي وتصدى للأفغان فطردهم من أصفهان، ثم استقل بالحكم وأعلن نفسه ملكاً سنة ١٧٣٦م، فتح أفغانستان وغزا الهند وتغلب على الدولة العثمانية، واستعاد السيطرة على حدود بلاده الواسعة، استبد به الظلم والجشع فأغتاله جنده، فعمت البلاد الفوضى بعد وفاته، حتى استعاد الحكم كريم خان الزند سنة ١٧٥٠م. حسن الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥)، ج٣، ص٨٧- ص١٢٠ .

٣. عبد الله السويدي (١٦٩٣م -١٧٦١م): عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي، فقيه متأدب، من أعيان العراق، ولد في بغداد بجانب الكرخ، وهو أول من عرف بالسويدي في هذا البيت، تعلم في بغداد واشتهر، ورحل إلى بلاد الشام والحجاز ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها. له مؤلفات عدة من بينها: (الجمانة في الاستعارات) و (شرح صحيح البخاري) و (الحجج القطعية لاتفاق الفرق الاسلامية). كاظم الدجيلي، السويديون، (لغة العرب)(مجلة)، بغداد، كانون الأول ١٩١٢، السنة الثانية، ج٦، ص٢١٧- ص٢٢٣ .

الخلافات المذهبية، وأن يتنازل أصحاب كل فريق عن بعض الأمور التي لا تُعد مشتركاً بينهم لجعلها قاعدة قوية لتوحيد المجتمع الإسلامي الذي أضعفته الخلافات المذهبية وجعلته لا يقوى على مسايرة الدول الأخرى وخاصة الطامعة بدولة الإسلام، وقد نشر السيد الأمين تلك المناظرة في صفحات خمسٍ من كتابه، لاعتقاده بأهميتها كونها تشكل واحدة من وثائق الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب[١].

وأشار السيد الأمين عند ترجمته للسيد (مهدي بحر العلوم الطباطبائي)[٢]، إن الإصلاحات التي قام بها تندرج في ميدان خدمة أبناء المجتمع، فكان منها على سبيل المثال وضعه العلامات الكافية لأداء مناسك الحج وتحديده لمواقيت الإحرام والحج والعمرة وغيرها مما لازال متبعاً إلى وقت قريب، ناهيك عما كان يعطيه من دروس فقهية على أساس فقه المذاهب الأربعة حينما ورد على مكة حاجاً.

وأجرى أيضاً إصلاحات في مسجد الكوفة تمثل في تعيينه مقامات الأنبياء في



١. لا يزال موضوع التقريب بين المذاهب الإسلامية من الموضوعات الحيوية التي تعقد لأجله المؤتمرات بغية تحقيق قدرٍ من التقارب بين المذاهب ونبذ خلافاتها، كان منها على سبيل المثال مؤتمر التقريب بين المذاهب الذي عقد في إيران عام ٢٠٠٢،عن البحوث التي ألقيت فيه ينظر: سيد جلال الدين مير أقاني، الاجتهاد والتجديد،(طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، ٢٠٠٣)،ج١،ج٢؛ مؤتمر التقريب بين المذاهب المقام في البحرين في عام ٢٠٠٤،عنه ينظر:عيسى عبد الحميد الخاقاني،الأطر المركزية لمنهجية التقريب بين المسلمين،(البحرين: دار العهد للصحافة والنشر، ٢٠٠٤).

٢. محمد مهدي بحر العلوم (١٧٤٢م-١٧٩٧م):السيد محمد مهدي بن مرتضى بن محمد بن عبد الكريم الحسيني الطباطباني ولد في مدينة كربلاء المقدسة ونشأ في بيت علم وأدب يُتوارث فيه جيلٌ بعد جيل، درس أوليات العلوم على فضلاء عصره، ثم درس البحث الخارج على يد والده ثم أستاذه الوحيد البهبهاني وكذلك على الشيخ يوسف البحراني،حتى نال درجة الاجتهاد في سنٍ مبكرة.تصدى للزعامة الدينية فأصبح زعيمها وإمام عصره، اهتم كثيراً بالشعر والشعراء فكان يصرف بعضاً من وقته لذلك. ألف العديد من المؤلفات أبرزها كتاب(الفوائد الرجالية) المعروف بـ (رجال السيد بحر العلوم).توفي في النجف الأشرف ودفن في جامع الطوسي حيث مرقده. محمد مهدي بحر العلوم، رجال السيد بحر العلوم، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم،(النجف الأشرف:مطبعة الآداب، ١٩٦٥)، ج١؛ السيد محمد مهدي بحر العلوم، الديوان، تحقيق محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجد، (النجف الأشرف: المكتبة الأدبية المختصة،٢٠٠٦)، ص١٩ - ص٣٨.

المسجد،ووضع المحاريب فيه، كما عمل على بناء قبة لمسجد السهلة[١]، والمقامات الموجودة فيه للنبيّين هود وصالح[٢].

وذكر السيد الأمين عند ترجمته لـ (الميرزا محمد حسن الشيرازي)[٣] عدداً من الإصلاحات التي أجراها في سامراء، منها بناؤه لمدرسة كبيرة يتعلم فيها طلاب العلوم الدينية، وإنشاؤه أسواقاً كبيرة في البلدة،فضلاً عن إنشائه لجسر عائم على نهر دجلة ليخلص الزائرون من استغلال بعض أصحاب وسائل النقل المعروفة آنذاك، كما أجرى الرواتب على فقراء الناس وطلاب العلوم الدينية، ناهيك عن فتواه الشهيرة المتعلقة بامتياز التبغ في إيران الذي عقدته الحكومة القاجارية مع الحكومة البريطانية، وكيف كان لها أثرها في اضطرار الشاه القاجاري إلى فسخ عقد الامتياز[٤].

ويعرج السيد الأمين عند ترجمته لـ (السيد أبو الحسن الأصفهاني)[٥] على موضوعات إصلاحية متعددة تمثلت في اهتمامه بأبناء مجتمعه وقيامه بإنفاق الأموال التي ترده على المحتاجين بشكل عادل بوصفه مرجعاً للتقليد، فضلاً عن موقفه إزاء المشاكل التي واجهت المجتمع عند قيام الحرب العالمية الثانية واشتداد أزمة المواد الغذائية وبخاصة الخبز، حيث تولى الإنفاق على جميع طلبة العلوم الدينية الذين أصبحوا يحصلون على الخبز مجاناً، كما تعدى ذلك الإنفاق ليشمل العوائل الفقيرة، ليس في مدينة النجف فحسب بل إلى الفقراء في كربلاء والكاظمية وسامراء، من خلال وكلائه المنتشرين في تلك المدن[٦].

ولم تقف جهود (السيد أبو الحسن الأصفهاني) في الحقل الاجتماعي على ما ذكر، بل

---

١. مسجد السهلة: وهو من مساجد الكوفة المباركة، وفي الرواية أنه بيت نبي الله إدريس عليه السلام كان يخيط ويصلي فيه، ويقع في شمال مدينة الكوفة الحالية وللصلاة فيه فضائل كثيرة. حسين بن السيد احمد البراقي، تاريخ الكوفة، تحقيق ماجد بن احمد العطية، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٣)، ص٨٠.

٢. عن الإصلاحات التي قام بها السيد مهدي بحر العلوم ينظر: المصدر نفسه، ص٦٠ - ص٦٣.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٤٤٢.

٤. عن امتياز التبغ الذي منحه ناصر الدين شاه لشركة بريطانية عام ١٨٩٠ ينظر: طلال مجذوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩،(بيروت: دار ابن رشد للطباعة، ١٩٨٠)، ص١٠٤.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة،مج٨، ص٣٥٩.

٦. المصدر نفسه، ص٣٦٠.

أشار السيد الأمين أيضاً لموقفه من حركته الإصلاحية المتمثلة بتخليص الشعائر الحسينية مما علق بها من عادات وتقاليد تعود على المجتمع بالضرر وعلى الشعيرة الحسينية بالوهن والضعف، فكان موقفه حاسماً تجاهها حينما أصدر فتواه التي حرم بموجبها إتباعُ عاداتٍ لا تمت للنهضة الحسينية بصلة[١].

لقد كان للفكر الإصلاحي مكانة مهمةً لمن يترجم له في (أعيان الشيعة) من السيد الأمين، وهذا أمرٌ بارزٌ في كتابهِ، فقد سلط الأضواء على جوانب مهمة من حركة المشروطة التي حدثت في إيران مطلع القرن العشرين، واستمرت لما يقرب من عشرة سنوات إذ تم التأسيس للحكم الدستوري[٢]، وذلك عند ترجمته للأعيان الذين أسهموا في إرساء أسس الحركة الدستورية في إيران، حيث كان لرجال الدين فيها دورٌ واضحٌ بقيامها ودعم حركتها باتجاه القضاء على الاستبداد الذي كان سائداً في إيران خلال العهد القاجاري، أما مراجع الدين-بوصفهم مركز إصدار الفتوى والقرار- فقد انقسموا إلى مؤيد داعم لها، أو مناهض رافض، وكان السيد الأمين يطرح آراء الطرفين ويعقب عليها بما يحفظ لكل ذي رأي حقه واحترامه.

إذ يبين السيد الأمين خلال ترجمته لـ (السيد كاظم اليزدي)[٣] إن في أيامه ظهر أمر المشروطة في إيران وأعقبها ظهور أمر مشروطة الدولة العثمانية التي خلع على ضوئها

١. عن جهود السيد أبو الحسن الأصفهاني ومواقفه في ميدان الإصلاح الاجتماعي ينظر: جاسم محمد إبراهيم اليساري، السيد أبو الحسن الأصفهاني دراسة تاريخية، ص٥٢ - ص٧٠ .

٢. عن مجريات أحداث تلك الحركة وتطوراتها ينظر: طلال مجذوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩؛ آمال السبكي، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩ .

٣. السيد كاظم اليزدي (١٨٣١-١٩١٨): كاظم بن عبد العظيم النجفي اليزدي، ولد في قرية كسنو من قرى يزد في إيران ونشأ يعمل بالزراعة مع والده ثم عزم على طلب العلم في الكبر، فهاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٨٦٤ حيث درس على يد الشيخ مهدي الجعفري والشيخ راضي النجفي والميرزا الشيرازي حتى حصل على الاجتهاد. تقاسم المرجعية الدينية مع الشيخ كاظم الخراساني كما تقاسما المواقف السياسية إذ عرف عنه معارضته للمشروطة التي أيدها ودعمها الخراساني. كانت أبرز مؤلفاته (العروة الوثقى) وهي رسالته العملية. للتفاصيل ينظر: كامل سلمان الجبوري، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، (قم:مطبعة برهان، ٢٠٠٦)؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص٣٤٧ .

السلطان عبد الحميد[١]، فكان موقف السيد اليزدي معارضاً لها وواقفاً ضدها، في حين كان يقابله الشيخ محمد كاظم الخراساني مؤيداً وداعماً للحركة، فظهر فريقان في النجف كل يتعصب إلى رأيه[٢]، فكان لكل فريق أتباعه ومؤيدوه، وكان لكل ذي رأي حقه في التمسك بما يعتقد، كما يشير إلى ذلك السيد الأمين بالقول:

وليس لنا إلا أن نحمل كلا منهما على المحمل الحسن والاختلاف في اجتهاد الرأي"[٣]

غير أنه يسوغ لمن وقف إلى جانب السيد اليزدي وضد المشروطة بقوله:

"وكان عامة أهل العراق وسوادهم مع اليزدي خصوصاً من لهم فوائد من بلاد إيران لظنهم أن المشروطة تقطعها"[٤].

ويعرض السيد الأمين في الاتجاه نفسه لما عاناه أحد المترجمين وهو (السيد حسن بن إسماعيل السري الطباطباني المعروف بالسيد حسن المدرس)[٥] الذي أيد المشروطة وكان واحداً من قادتها حتى تم انتخابه - كما يقول - من علماء النجف الأشرف لتمثيلهم في المجلس النيابي الإيراني، إذ بين السيد الأمين أنه تعرض لعدة محاولات لاغتياله جراء

---

١. السلطان عبد الحميد (١٨٤٢-١٩١٨): هو السلطان الرابع والثلاثون في سلسلة سلاطين آل عثمان، تولى السلطنة في ٣٠ أيار ١٨٧٦ بعد أن خلع عمه السلطان عبد العزيز لضعف قواه العقلية. كانت فترة حكمه مليئة بالأزمات الاقتصادية والسياسية إذ كانت أوربا تخطط لاقتسام أملاك الرجل المريض، بينما كانت علاقته سيئة بالمنظمة الصهيونية لوقوفه بوجه الهجرة اليهودية إلى فلسطين مما شكل سبباً رئيساً للإطاحة به. توفي بسبب المرض في ١٠ شباط ١٩١٨ . محمد مصطفى الهلالي، السلطان عبد الحميد الثاني، (الموصل: مكتبة الجيل، ١٩٩٤).

٢. عن التيارات التي ظهرت مع انطلاق الثورة الدستورية الإيرانية ينظر: فيصل محمد الأرحيم، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤، (الموصل: مطبعة الجمهور،١٩٧٥).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٤، ص٣٤٨ .

٤. حسن بن إسماعيل السري الطباطباني (١٨٧٠-١٩٣١): عالماً فاضلاً جريئاً شجاعاً، مكث في أصفهان ثلاثة عشر سنة حضر خلالها الدرس عند ثلاثين مدرساً في مختلف العلوم ثم تحول إلى النجف الأشرف إذ مكث فيها سبع سنين أخذ العلم فيها على أشهر أساتذتها عاد بعدها إلى أصفهان، وإذا ما قامت المشروطة كان من أشد مؤيديها حتى انتخب عدة مرات نائباً في البرلمان الإيراني وظل فيه حتى قتل سنة ١٩٣١ . محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٣٠ .

٥. المصدر نفسه، مج٨، ص٣٠ .

مواقفه المؤيدة للدستورية ودعمه لها بوصفه نائباً في البرلمان، حتى كان آخرها عملية القتل التي دبرت له من الشرطة الإيرانية سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م[١].

وأشار السيد الأمين عند ترجمته لـ (الميرزا محمد حسين النائيني)[٢] إلى موقفه المؤيد لها بتأليفه كتاباً باللغة الفارسية أسماه (تنبيه الأمة وتنزيه الملة في لزوم مشروطية دستورية الدولة)[٣] و كان يؤكد فيه على تقليل الظلم عن أفراد الأمة وترقية المجتمع، والذي طبع وعليه تقريظ الملا كاظم الخراساني والشيخ عبد الله المازندراني، إلا أنه بعد وفاة الخراساني جَمَعَ ما أمكن جمعه من نسخه، بل واشترى بعضها الآخر بأثمان عالية وأمر بإحراقه، بسبب ما جرَّته الثورة الدستورية من تداعيات كان من بينها إعدام الشيخ فضل الله النوري[٤].

وعن موضوعات الإصلاح التي أولاها السيد الأمين الأهمية موضوع تعمير العتبات المقدسة وإصلاح بنائها، وأفرد لها مساحة مناسبة في كتابه (أعيان الشيعة)، وكان في مقدمة تلك المراقد مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). ففي ترجمته للإمام علي (عليه السلام) يستعرض السيد الأمين تطورات المرقد المقدس العمرانية ويتابع مراحل ذلك بشكل دقيق، ونحن نورد هنا موجزاً عنها.

---

١. المصدر نفسه، مج٨، ص٣١.

٢. المصدر نفسه، مج٩، ص٢٣٥.

٣. مما يجدر ذكره أن الكتاب قد عربت بعض فصوله ونشرت في مجلة العرفان من قبل صالح الجعفري. ينظر: العرفان، حزيران ١٩٣٠، مج٢٠، ج١، ص٤٣- ص٤٩؛ المصدر نفسه، تموز ١٩٣٠، مج٢٠، ج٢، ص١٧٣- ص١٨٠؛ المصدر نفسه، آب ١٩٣٠، مج٢٠، ج٣، ص٥٦٨- ص٥٧٢؛ المصدر نفسه، كانون الثاني ١٩٣١، مج٢١،ج١، ص٤٥- ص٥٢؛ المصدر نفسه، شباط ١٩٣١، مج٢١، ج٢، ص٢٠٠-ص٢٠٨؛ المصدر نفسه، نيسان ١٩٣١،مج٢١، ج٤ و ٥، ص٥٢٥- ص٥٥٢.

٤. فضل الله النوري (١٨٤٢-١٩٠٩): فضل الله بن عباس النوري، شهيد الانقلاب الدستوري، درس في النجف الأشرف على يد الشيخ راضي،ثم رحل إلى سامراء ودرس على المجدد الشيرازي، وبعد حصوله على الاجتهاد عاد إلى طهران،حتى إذا قامت الثورة الدستورية فيها كانت له آراء معارضة لها، فأعدم في ١٣ رجب سنة ١٣٢٧/١٩٠٩م ودفن في مدينة قم. عبد الحسين الأميني، شهداء الفضيلة، ص٣٥٤ - ص٣٥٧؛ عبد الرحيم العقيقي البخاشيشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، (قم: مكتب إسلام،١٩٩٨)، ص٩٥.

كان أول تعمير للمرقد الشريف في عهد هارون العباسي بعد سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م، إذ أظهر القبر وعمّره، فبناه بالآجر الأبيض وبنى عليه قبة من طين أحمر وعلى رأسها جرة خضراء[1]. بينما كانت العمارة الثانية لـ (محمد بن زيد الحسني)[2] الملقب بالداعي الصغير، الذي ملك بلاد الديلم وطبرستان، فقد أمر بعمارة المرقد الشريف وكذلك الحائر الحسيني في كربلاء المقدسة والبناء عليهما بعد سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م، ثم بنى حول المشهد العلوي حصناً فيه سبعين طاقاً[3].

أما العمارة الثالثة فكانت في العهد البويهي إذ أمر بتعميره (عضد الدولة فنا خسرو بن بويه الديلمي)[4] وكانت عمارة عظيمة إذ ستر حيطانه بخشب الساج المنقوش ووقّف عليه أوقافا وبنى عليه القبة البيضاء[5].

وكانت العمارة الرابعة في سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٨م بعد احتراق العمارة السابقة حيث احترق خشب الساج سنة ٧٥٣هـ/١٣٥٢م، ولكن لا يعرف على وجه التحديد القائم بالتجديد،

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٢، ص٣٢٧.

٢. محمد بن زيد الحسني (ت ٢٨٧هـ): محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، صاحب بلاد الديلم وطبرستان بعد أخيه الحسن بن زيد، أقام فيها سبع عشرة سنة وخطب له رافع بن هرثمة بنيسابور، ثم سار إليها ليستولي عليها فدخل في قتال مع محمد بن هارون السرخسي فانهزم جيشه وجرح جراحات عديدة مات بسببها. لقب بالداعي الصغير تمييزاً له عن الداعي الكبير الذي عرف به محمد بن الحسن صاحب طبرستان وآمل. محمد تقي التستري، قاموس الرجال، ج٩، ص٢٧٥ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٢، ص٣٢٨ .

٤. عضد الدولة الديلمي (ت ٣٧٢هـ/٩٨٢م): أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي، تولى الملك سنة ٣٣٨ هـ/٩٤٩م واستولى على كرمان سنة ٣٥٧ هـ/٩٦٧م وعُمان سنة ٣٦٣ هـ/٩٧٣م والعراق سنة ٣٦٤ هـ/٩٧٤م. عرف عنه ولعه بالعربية والأدب فكان أحد علمانها على قول جلال الدين السيوطي. من أشهر آثاره المستشفى العضدي في بغداد وتعمير مشهدي الإمام علي وابنه الحسين (عليهما السلام)، كما جدد سور المدينة المنورة الذي بناه إسحق بن محمد الجعفري سنة ٢٣٦ هـ/٨٥٠م. توفي في ٨ شوال بعد أن حكم أربعاً وثلاثين سنة.عبد العزيز جواهر الكلام، آثار الشيعة الإمامية، ص١٦- ص١٩ .

٥. وفيها يقول الشاعر الحسين ابن الحجاج:

يا صاحب القبة البيضاء على النجف   من زار قبرك واستشفى لديك شفي

محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٢، ص٣٢٩ .

وربما -كما يقول السيد الأمين- كانوا مجموعة من الأشخاص من الذين تبنوا عملية الإعمار فلم يذكر اسم شخص بعينه[١].

أما العمارة الخامسة فهي على ما هو مشهور بين أهل النجف للشاه عباس الصفوي الأول[٢]، إذ كان المشرف على العمل والهندسة الشيخ البهائي، وقد أبدل القبة البيضاء فجعلها قبة خضراء[٣].وهذه مجمل العمارات التي كانت لمرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف الأشرف.

وأما في سامراء فقد أوضح السيد الأمين في ترجمة (الأمير احمد خان الدنبلي)[٤] أن من أشهر أعماله هو قيامه بتعمير مشهد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)[٥] في سامراء، إذ جعل للقبرين الشريفين قبة عالية هي القبة الموجودة اليوم[٦]، وصحناً على حدة، وللسرداب صحناً وإيواناً وطريقاً ودرجاً كل على حدة ثم سد درج السرداب القديم الذي كان داخل الحرم وبنى سرداباً مستقلاً لأجل النساء[٧].

ومن بين الإصلاحات العمرانية التي قام بها بعض رجال الدين، إصلاحات (السيد حسين بن دلدار علي النقوي اللكهنوني المعروف بسيد العلماء)[٨]الذي أرسل مبلغاً قدره

---

١. المصدر نفسه، ص٣٣٠ .

٢. الشاه عباس الأول (١٥٧١-١٦٢٩): عباس بن خدابندا بن طهماسب، جلس على عرش بلاد فارس سنة ١٥٨٧م فعقد صلحاً مع الدولة العثمانية وانصرف إلى تنظيم شوون الدولة إذ نقل العاصمة من قزوين إلى أصفهان سنة ١٥٩٣، قام بالإصلاحات في بلاده فأنشأ الجسور والمساجد كما أكرم العلماء وعرف عنه أنه حسن السياسة والتدبير. محمد مهدي الموسوي الكاظمي، دوائر المعارف،(بغداد: مطبعة المساحة،١٩٤٩)، ص٥٨؛ لونيس معلوف، المنجد في الأعلام، ص٣٦٣ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٢، ص٣٣١ .

٤. المصدر نفسه، مج٤، ص٢٣٥ .

٥. المصدر نفسه، ص٢٣٥ .

٦. يقصد بعبارة (الموجودة اليوم) أي تاريخ زيارته للمشهدين في سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

٧. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٢٣٥ .

٨. المصدر نفسه، مج٩، ص١٧٢ .

(خمسة عشر ألف روبية) إلى أحد علماء النجف الأشرف لعمارة مشهد (مسلم بن عقيل)[١] و (هاني بن عروة)[٢]، و(ثلاثون ألف روبية) لتفضيض الباب وتذهيب إيوان مشهد (العباس بن علي)(عليهما السلام)، في كربلاء المقدسة[٣]، فضلاً عن أعمال أخرى ستذكر في محلها.

وأشار السيد الأمين عند ترجمته لـ(السيد محمد بن السيد مهدي القزويني)[٤] إلى الأعمال العمرانية التي قام بها، والمتمثلة بتشييد قبور علماء الحلة كالمحقق الحلي[٥] وآل

١. مسلم بن عقيل (ت ٦٠هـ/٦٧٩م): مسلم بن عقيل بن أبي طالب ولد في المدينة المنورة بين سنتي ٢١هـ و٣١هـ لاختلاف الروايات، نشأ في مراكز العلم والتقوى وترعرع في بيوت الوحي، أبن عمه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) فتأثر بسلوكهما ونشأ على سجيتهما فكان شجاعاً أبياً صبوراً، أرسله الإمام الحسين (عليه السلام) سفيراً له إلى أهل الكوفة لما وردت عليه كتبهم بالبيعة، غير أنهم غدروا به بسبب سياسة الترغيب والترهيب التي كان يتبعها والي الكوفة عبيد الله بن زياد،فذهب شهيداً بعد قتال بطولي مع جيش الوالي في شهر ذي الحجة سنة ٦٠ هـ باقر شريف القرشي، موسوعة أهل البيت، مسلم بن عقيل، تحقيق مهدي باقر القرشي، (قم: مطبعة نكارش، ٢٠٠٩)، ج٣٨، ص٥٧-ص٦٩؛ أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق احمد صقر، (النجف الأشرف: مؤسسة النبراس للطباعة والنشر،د،ت)، ص٥٣ .

٢. هاني بن عروة: شيخ قبيلة مراد وزعيمها كان يركب في أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل وإذا أجابتها أحلافها من كنده وغيرها كان في ثلاثين ألف دارع، آوى مسلم بن عقيل حينما حاصره جيش عبيد الله بن زياد وقتل معه في يوم واحد وسحلت جثتيهما في الأسواق في ذي الحجة سن ٦٠هـ محمد تقي التستري، قاموس الرجال، ج١٠، ص٤٩٠؛ وينظر:علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، قاسم الشماعي الرفاعي، (بيروت: دار القلم،١٩٨٩)، ص٦٥ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة،مج٩، ص١٧٤ .

٤. محمد بن السيد مهدي القزويني (١٨٤٥-١٩١٦): ولد في محلة الطاق في الحلة ونشأ وتعلم فيها ثم رحل إلى النجف الأشرف إذ درس فيها المنطق والبيان وجانباً من الاصول،عاد بعدها إلى الحلة ليمارس التدريس، ثم قفل راجعاً إلى النجف الأشرف سنة ١٨٧٦ حيث مكث فيها حتى سنة ١٨٩٥ ليعود مرة أخرى إلى الحلة بطلب من أهلها إذ استقر فيها حتى وفاته. له مؤلفات أهمها (منظومة في المواريث) و (رسالة في التجويد). محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ١٤، ص٣٨٨ .

٥. المحقق الحلي (٦٠٢هـ/١٢٠٥م -٦٧٦هـ/١٢٧٧م):جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي، نشأ في أسرة اشتهرت بمنزلتها العلمية وزعامتها الدينية. درس على يد والده وعلى السيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي والفقيه أبو إبراهيم نجيب الدين محمد بن جعفر (هبة الله بن نما) الحلي الربعي عرف بالمحقق لنبوغه في التحقيق في الفقه، ألف في فنون مختلفة في أصول الدين والمنطق والفقه وأصوله وفي الأدب. من أبرز تلاميذه،العلامة الحلي صاحب الخلاصة،الحسين بن داود صاحب الرجال، وصفي الدين الحلي

←

طاووس[1] وابن إدريس[2] والشيخ ورّام[3] كما شيد المقام المنسوب إلى الإمام المهدي (عج) في وسط مدينة الحلة، وكذلك مرقد (القاسم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام)، والواقع بين مدينتي الحلة والديوانية، والذي تم تشييده بالجهود المادية للشيخ خزعل أمير المحمرة[4].



الشاعر المشهور، ومحمد بن علي بن طاووس وغيرهم. توفي في الحلة ودفن فيها ولازال مرقده في محلة الجباويين في الحلة. المحقق الحلي أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن،شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، تحقيق عبد الحسين محمد علي، ط٢، (النجف الأشرف: دار الأضواء،١٩٨٣)، ج١، صب- صم؛علي الخاقاني، شعراء الحلة أو البابليات،(النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥١)، ج١، ص١٩٤- ص١٩٧ .

١. آل طاووس: وهي من الأسر العراقية الكبيرة الجليلة القدر والتي جمعت بين الشرف والعلم، انتقلت من سورى قرب الحلة إلى بغداد ثم عادت لتستقر في الحلة. تولى قسم منهم النقابة في العهد العباسي وذلك من باب التقية وحقناً للدماء.ينسب آل طاووس إلى الحسن المجتبى (عليه السلام) من جهة الأب، وإلى الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) من جهة الأم. وآل طاووس علماء بارزون كثر، إلا أن اللقب غلب على ثلاثة منهم وهم السيد علي بن موسى، والسيد احمد بن موسى، والسيد عبد الكريم بن احمد. محمود الاركاني، أنيس النفوس في تراجم آل طاووس، (قم: دار الهدى، ١٩٨٢).

٢. أبن إدريس (٥٤٣هـ/١١٤٨م -٥٩٨هـ/١٢٠١م): أبو عبد الله محمد بن منصور بن احمد بن إدريس ابن الحسين بن القاسم بن عيسى العجلي الربعي، كان شيخ الفقهاء في الحلة، متقناً للعلوم، كثير التصانيف من أبرزها كتاب (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي)، أحدث ظهوره نهضة علمية شجعت البحث العلمي من جديد، تميز بجرأته من خلال نقده لطريقة الشيخ الطوسي التي فتحت الطريق أمام مناقشة آراء الشيخ وأفكاره العلمية، وهو يُعد بذلك أول من صرّح بالدليل العقلي طريقاً رابعاً لاستنباط الأحكام. أبو عبد الله محمد بن إدريس، مقدمة تفسير منتخب التبيان، تحقيق محمد مهدي الخرسان، (النجف الأشرف:العتبة العلوية المقدسة،٢٠٠٨)، ج١، ص١٩ ـ ص٤٠ .

٣. الشيخ ورام (ت٦٠٥هـ/١٢٠٨م): أبي الحسين ورام بن أبي فراس المالكي الأشتري، من أفاضل الحلة وأكابر العراق، ومن أعلام القرن السادس الهجري، كان عالماً فقيهاً صالحاً، وقد درس على الشيخ سديد الدين محمود الحمصي في الحلة. له كتاب (الخواطر ونزهة الناظر) ويعرف بمجموعة ورام. طاهر كاظم الأسدي، الشيخ ورام بن أبي فراس الإبراهيمي النخعي المذحجي، (بغداد: دار حامد الإبراهيمي للطباعة والنشر،د٠ت).

٤. الشيخ خزعل (١٨٦٢-١٩٣٦م):خزعل بن جاسم بن جاسب الكعبي العامري، أمير المحمرة التي ولد ونشأ فيها وقد توطدت إمارتها لوالده سنة ١٨٥٦م ثم لأخيه الأكبر مزعل سنة ١٨٧٦م، حيث آلت إليه بعد مقتله سنة ١٨٩٧م، فجدد بناء المحمرة وضم إليها جميع بلاد الأهواز. بعد أحداث المشروطة في إيران امتنع عن دفع المال المترتب عليه للحكومة الإيرانية وقد شجعه البريطانيون على ذلك. ناوأ حكومة رضا بهلوي منذ نشأتها فاحتال عليه الشاه وتمكن أحد قواده من اختطافه إلى إيران، فسيطرت حكومة الشاه على المحمرة وسمتها (خوزستان)، ثم عين نائباً في مجلس إيران النيابي حتى توفي في طهران ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف. الزركلي، الأعلام، مج٢، ص٣٠٤- ص٣٠٥ .

ومما يتصل بموضوع الإصلاحات العمرانية، ما قام به بعض من ترجم لهم السيد الأمين وهو العمل على إجراء الماء إلى مدينة النجف الأشرف التي كانت تفتقر إلى ذلك، ففي ترجمة (السيد أسد الله بن محمد باقر بن محمد تقي الحسيني الجيلاني)[١]، أوضح السيد الأمين بأنه اهتم بموضوع إيصال ماء الفرات إلى النجف الأشرف، وراغباً في إكمال المشروع الذي بدأه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر[٢]، فتمكن من استحصال بعض المواريث التي بلغت قيمتها (ثلاثون ألف تومان)، أرسلها مع المهندسين إلى صاحب الجواهر الذي باشر بالعمل سنة ١٨٦٥، وتمكن خلال ست سنوات أي سنة ١٨٧١ من إيصال الماء إلى النجف الأشرف من خلال قناة تصب في المكان المنخفض غربي المدينة، وظلت الناس تنتفع من هذه القناة حتى سنة ١٨٨٩[٣].

ويرى السيد الأمين أن هذا الموضوع على قدر من الأهمية التي تجيز له التوسع فيه وإعطاء القارئ نبذة تاريخية عن تطور إجراء الماء إلى النجف الأشرف بعد الإسلام، إذ قام بالمحاولة الأولى سليمان بن أعين أخو زرارة بن أعين[٤] المتوفى سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م، إذ استنبط عيناً وأجرى الماء منها في قناة حتى وصلت إلى المكان المنخفض غربي النجف الأشرف إلى جهة الجنوب من ناحية الحيرة[٥].

وتمت عملية إجراء الماء ثانية في زمن (عضد الدولة فنا خسرو بن بويه الديلمي) والذي عثر سنة ٣٦٩هـ/٩٧٧م في أثناء حفره شمالي النجف الأشرف على عين غزير ماؤها، فمنعه

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٤٧ .

٢. محمد حسن صاحب الجواهر (ت ١٨٤٩م): الشيخ محمد حسن بن باقر النجفي، فقيه إمامي شهير، أخذ عن الشيخ جعفر كاشف الغطاء وولده الشيخ موسى. انتهت إليه رئاسة الطائفة في منتصف القرن الثالث عشر الهجري وصار مرجعاً للتقليد في العراق وسائر الأقطار. عرف بمشاريعه الإصلاحية المتمثلة بإيصال الماء إلى مدينة النجف، له مؤلفات عدة أشهرها (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) وبه عرف. توفي في النجف الأشرف ودفن في مسجده. محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج٢، ص٢٢٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص٣٨٤ - ص٣٨٦ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٤٨ .

٤. ينظر ترجمته في: المصدر نفسه، مج١٠، ص٣٨٢ .

٥. المصدر نفسه، مج٥، ص٤٨ .

ذلك من متابعة الحفر واكتفى بإجرائه إلى النجف الأشرف تحت الأرض في قناة عالية محكمة تتخللها آبار مبنية بناءً محكماً متصلة بعضها ببعض ويصب ماؤها في المكان المنخفض خارج البلدة[١].

وقام صاحب ديوان الدولة الأليخانية (عطاء الملك بن محمد الجويني) بحفر نهر من الفرات إلى الكوفة ثم بنى قناة من الكوفة إلى النجف تحت الأرض وقد أنفق ما يزيد على (مائة ألف دينار) فبدء جريان الماء فيه سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م، ولكن القناة خربت وتوقف انسياب الماء إلى النجف[٢].

وعند زيارة الشاه إسماعيل الصفوي الأول[٣] إلى النجف سنة ٩١٤هـ/١٥٠٨م، أمر بحفر نهر من الفرات إلى النجف فأوصله بقناة لارتفاع أرض النجف عن الفرات، واستمرت النجف تسقى من هذه القناة حتى محاصرة العثمانيين للنجف[٤] أيام السلطان العثماني سليم الأول[٥]، إذ كان لذلك الحصار أثره على طمر النهر، فأمر الشاه طهماسب[٦] بحفر نهر

١. المصدر نفسه، مج ٥، ص٤٨.

٢. المصدر نفسه، مج ٥، ص٤٩.

٣. الشاه إسماعيل الأول (١٤٨٧-١٥٢٤): إسماعيل بن حيدر بن جنيد، ولد في اردبيل واستعان بقبائل الأتراك فاستولى على اذربيجان، ثم قضى على الوند سلطان الأق قوينلو، واتخذ من تبريز عاصمة له، وسع دولته على حساب الدول المجاورة فأخضع بغداد لحكمه وبلغ إلى هراة في أفغانستان، دخل مع العثمانيين في صراع كان آخره في معركة جالديران سنة ١٥١٤ التي هزم على أثرها، كانت له أعمال عمرانية في مشهد الكاظميين (عليهما السلام) كما بنى إلى جانبيهما جامع يعرف بجامع الصفوية. توفي في تبريز ودفن في اردبيل. لونيس معلوف، المنجد في الأعلام، ص٤٧.

٤. عن ذلك الحصار ينظر: ستيفن همسلي لونكرك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩).

٥. السلطان سليم (ت١٥٢٠م): بن السلطان العثماني بايزيد الثاني، تولى السلطنة بعد وفاة والده سنة ١٥١٢، وقد أظهر منذ بداية حكمه ميلاً إلى تصفية خصومه، كما وجه الزحف الإسلامي نحو المشرق الإسلامي، والوقوف بوجه الدولة الصفوية التي انتصر عليها في موقعة جالديران سنة ١٥١٤، كما تمكن من ضم دولة المماليك في مصر سنة ١٥١٦م في موقعة مرج دابق، ووقف بوجه الغزو البرتغالي للمغرب العربي. توفي سنة ١٥٢٠م. علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ص١٧٢- ص١٩١.

٦. الشاه طهماسب (١٥١٤-١٥٧٦): هو بن الشاه إسماعيل الصفوي الأول، خلف والده في الحكم سنة ١٥٢٤ دخل مع العثمانيين في معارك على مدينة بغداد فخسرها أمامهم عام ١٥٣٤ فاحتلوها واحتلوا تبريز، توفي في الخامس عشر

←

آخر من الفرات إلى النجف إلا أنه لم يتم وسمي بالطهماسية نسبة إلى الشاه الذي حفره[١].

وكانت المرحلة الخامسة من التعمير على يد الشاه عباس الصفوي عند زيارته إلى النجف سنة ١٦٢٢، فأمر بتنظيف النهر وجرى الماء حتى وصل إلى مسجد الكوفة وعرف بنهر (المكرية)، ولارتفاع ارض النجف الأشرف عن أرض الكوفة، أمر بحفر قناة توصل الماء إلى النجف الأشرف فحفرت ووصل الماء إلى الروضة المطهرة ومنها إلى بحر النجف[٢].

وحفر الشاه صفي[٣] سنة ١٦٣٢ نهراً عميقاً وعريضاً في حدود الحلة إلى مسجد الكوفة فأوصل الماء إلى داخل السور بواسطة الدولاب حتى جرى الماء على وجه الأرض والشوارع والصحن الشريف، إلا أنه درس وانتهى[٤].

وأرسل يحيى خان آصف الدولة[٥] وزير أحد ملوك الهند في سنة ١٧٩٣ أموالاً طائلة لحفر نهر يبدأ من بلدة المسيب ويمر بالكوفة وسمي نهر (الهندية)، كما تفرعت منه قناة تحت الأرض تجري فيها المياه إلى منخفض النجف، غير أن بعض زعماء النجف عمل على ردمها، خشية أن يتوطن أمراء الدولة العثمانية في البلد - على حد زعمهم - ويجرون قوانينهم عليها[٦].

وكانت المحاولة الثامنة في إجراء الماء إلى مدينة النجف الأشرف قد تمت في زمن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (تمت الإشارة إليها قبل ذلك) والذي توقف الماء فيه



من صفر سنة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م. محمد مهدي الموسوي الكاظمي، دوائر المعارف، ص٥٨؛ لونيس معلوف، المنجد في الأعلام، ص٣٥٨.

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص ٤٩.

٢. المصدر نفسه، مج٥، ص٤٩.

٣. الشاه صفي (ت ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م): صفي بن ميرزا سام بن الشاه عباس الصفوي الأول، جلس على عرش السلطنة بعد وفاة جده عباس سنة ١٦٢٩م وقد استقرت اوضاع السلطنة في عهده لما عرف عنه من الحزم وحسن التدبير. توفي في كاشان ودفن في قم. محسن الأمين، معادن الجواهر، ج٢، ص٢٧٦؛ شاهين مكاريوس، تاريخ إيران، ص١٥٨.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٤٩.

٥. المصدر نفسه، مج٥، ص٤٩.

٦. المصدر نفسه، مج٥، ص٤٩.

سنة ١٨٨٩، لتبدأ مرحلة تاسعة قام بها رجل يدعى عبد الغني وهو القائم بأعمال الأراضي السنية من قبل السلطان العثماني، حيث باشر بحفر النهر وإجراء الماء فيه مرة أخرى، بيد أنه كان عرضة للانقطاع بسبب قلة المياه الجارية فيه وكثرة مستخدميه من الفلاحين وأصحاب الدواب، فضلاً عن الطُمى الطينية التي عجلت بطمره[١].

وفي ولاية حسن باشا[٢] والي بغداد فاتح السلطان العثماني آنذاك[٣] حول حفر جدول إلى جانب الجدول القديم لاستسقاء الناس فوافق على ذلك وخصص له مبلغاً قدره (ألفا ليرة ذهبية) لإكمال المشروع، بينما خصص (مائة ليرة) سنوياً لإصلاحه والمحافظة عليه، فوصل الماء سنة ١٨٩٢، إلا أنه كان معرضاً للانقطاع بسبب العواصف والسيول[٤].وبدء في العام ١٩٠١ الميرزا حسين بن الميرزا خليل الفقيه[٥] بإصلاح القناة، ولكن لضعف مجرى الماء من نهر الهندية وتجمع المياه المالحة في الآبار لم يكن صالحاً للشرب[٦].

وفي سنة ١٩١١ قامت شركة تجارية بشراء آلة بخارية رافعة توضع على نهر الكوفة لاستجلاب الماء بواسطتها إلى النجف الأشرف، إلا أن قيام الحرب العالمية الأولى أدى إلى

---

١. المصدر نفسه، مج٥، ص٥٠ .

٢. حسن باشا: هو حسن رفيق باشا الملقب بالحاج ولي بغداد في ١٩ محرم ١٣٠٩ هـ الموافق لشهر آب ١٨٩١ م وامتدت ولايته حتى المحرم من سنة ١٣١٤هـ الموافق لشه حزيران ١٨٦٦م حيث نقل والياً على سوريا. ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ص١٥٥- ص١٥٨؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٨، ص١١٥ .

٣. كان السلطان العثماني آنذاك هو عبد الحميد الثاني(١٨٤٢-١٩١٨م)عن مدة حكمه ينظر: أورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عصره،(بغداد: مطبعة الخلود، ١٩٨٧).

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٥٠ .

٥. الميرزا حسين بن خليل (١٨٢١-١٩٠٨): حسين بن خليل بن إبراهيم الطهراني النجفي، ولد في مدينة النجف الأشرف وبها نشأ في أسرة عرفت بالعلوم الدينية واشتهرت بالطب٠ تصدى للمرجعية بعد وفاة الميرزا محمد حسن الشيرازي عام ١٨٩٤، فكان له كثير من المقلدين في العراق ولبنان وإيران والهند، عاصر الدستورية الإيرانية وكان من أبرز مؤيديها، كانت له مواقف إصلاحية عدة. للمزيد ينظر: مرتضى الأنصاري، المكاسب،(النجف الأشرف:مطبعة الآداب، ١٩٧٢)،ج١، ص ١٧٠؛ ديانا ضياء شاكر الميالي، جعفر الخليلي جهوده الصحفية وآراؤه الإصلاحية دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠١٠) ص٢٥- ص٣٠ .

٦. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٥٠ .

إهمالها[١]. وبعدها بذل رئيس تجار عربستان المسمى محمد علي الشوشتري سنة ١٩٢٣، مبلغ (ثلاثمائة ألف روبية) على أن تصرف في حفر جدول من محل يعرف بـ (المزيديات) وينتهي مصبه إلى بحيرة النجف القديمة، حيث بدأ العمل به في السنة ذاتها،إلا أن رئيس التجار عاد وسحب ما أودعه من أموال فتوقف المشروع لأسباب أوضحها فيما بعد للسيد الأمين عند زيارته له في دمشق[٢].

وطلب محمد البوشهري وهو معين التجار في بوشهر، سنة ١٣٤٦هـ /١٩٢٧م امتيازاً من الحكومة العراقية بجلب الماء من الكوفة إلى النجف الأشرف فمنحته الحكومة ذلك، وجلب رافعتين كبيرتين ونصبهما في الكوفة فأجرى الماء بواسطتهما إلى أكثر مناطق النجف الأشرف وبأجور معينة، واستمر إيصال الماء إلى النجف الأشرف بهذه الطريقة حتى سنة ١٩٣٨، حيث عزمت بلدية النجف على إسالة الماء على حسابها، فأوقفت مكائن معين التجار واستحضرت الآلات اللازمة لذلك[٣]. فهذا مجمل ما بينه السيد الأمين عن إيصال الماء إلى مدينة النجف الأشرف والإصلاحات التي جرت عليها وقد أغنى السيد الأمين كتابه (أعيان الشيعة) فضلاً عما ذكر بموضوعات أخر ذات أهمية معرفية وفكرية عن بعض المترجمين، سيتولى الباحث إيضاحها في المبحث الثالث.

---

١. المصدر نفسه، مج٥، ص٥٠ .

٢. يذكر السيد الأمين بأن رئيس التجار زاره إلى دمشق وأطلعه على نحو من أربعين صحيفة جاءته على دفعتين من بعض الناس يلومونه على ذلك قائلين: أنت بعملك هذا تعمل شراً لا خيراً، فقد بلغهم أن الدولة تريد أن تكلفهم بتكاليف هذا الأمر.المصدر نفسه، مج٥، ص٥٠ .

٣. المصدر نفسه، مج٥، ص٥٠ .

المبحث الثالث:
دراسة أولية في معالجاته المعرفية والفكرية

مضى القول في مباحث سابقة إن كتاب (أعيان الشيعة) موسوعة معرفية وفكرية شاملة، ضمت إلى جانب تراجم الرجال والأعيان العديد من الموضوعات المعرفية والفكرية في الأدب والتاريخ، فحرص الباحث على أن يقسمها في هذا المبحث على محاور خمسة، فجاء الأول ليكون الجوانب المعرفية والفكرية العامة، والثاني محور التعريف بالدول الشيعية التي انتشرت في أصقاع المعمورة، في حين سيكون الثالث تحت عنوان التعريف ببعض الأسر والفرق الإسلامية المذهبية والفقهية، ورابعا محور مواقف علماء الدين الشيعة من الاحتلال البريطاني للعراق، وأخيرا محور الجوانب الأدبية والشعرية على وجه التحديد.

وكان من المعارف العامة التي اهتم بنشرها السيد الأمين في كتابه، هي الوثائق التي كان يعزز بها ما يورد من روايات وأحداث، كان منها على سبيل المثال عند ترجمته للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أورد وصفه لخمسة نسخ من القران الكريم نسبت كتابة بعضها لخط الإمام، وقد وجد إحداها السيد الأمين واطلع عليها في الحضرة العلوية المطهرة عندما زارها سنة ١٣٥٣ هـ/١٩٣٤م، والنسخة الأخرى وجدها في الحضرة الرضوية المطهرة في مشهد عندما زارها في السنة ذاتها، أيام رحلته لجمع المصادر.

كان السيد الأمين دقيقا كعادته في الوصف، إذ ذكر النسخة الموجودة في مشهد قائلا:

"مكتوب على الجلد الرقيق الذي لا يفرق كثيرا عن الكاغد بخط كوفي غير منقط.... جلده مذهب موضوع في صندوق مذهب كلاهما في غاية الإتقان، مكتوب على جلده وقف الشاه عباس الصفوي سنة ١٠٠٨، وعدد أوراقه ٦٨ ورقة

سطور كل صفحة ١٥، طوله ٣٤ سنتيمترا وعرضه ٢٣ سنتيمترا وسمكه ٣ سنتيمترات"[١].

وقدم أيضا في الوقت نفسه وصفا لنسختين أخريين احدهما كتبت بخط الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، والأخرى بخط الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).

واتساقا مع اهتمامه في توثيق كل ما يتعلق بالأئمة المعصومين من أهل بيت النبي (عليهم السلام)، ولأهمية موضوع ولاية العهد التي عهد بها المأمون العباسي للإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) بوصفها من الموضوعات التي لا زال النقاش فيها سجالا،عرض لصورة العهد[٢] الذي كتبه الإمام علي بن موسى الرضا بخط يده[٣]، حينما عهد إليه المأمون العباسي ولاية العهد[٤]، بين فيه تعهد الإمام في الحكم بكتاب الله وسنة نبيه، ملزما نفسه بان لا يسفك دما حراما ولا يبيح فرجا ولا مالا إلا ماحللته حدود الله وأباحته فرائضه، كما ألزم نفسه أن يعهد إلى الأكفاء من الولاة والعمال، وختم العهد بأنه كتب بخطه، واشهد عليه بعد الله كل من الفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن أشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان، وأرخه في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين[٥].

وفي الأمر نفسه نشر السيد الأمين وثيقة أخرى هي صورة الدرهم الذي أمر المأمون العباسي بضربه باسم الإمام الرضا (عليه السلام) اعترافا منه بأمر ولاية العهد، وقد كتب على احد وجهيه ومن الوسط سبعة اسطر،في الأول كلمة الله سبحانه وتعالى،والسطر

---

١. المصدر نفسه، مج١، ص١٢٦- ص١٢٧.

٢. عن صورة العهد ينظر: المصدر نفسه، مج٢، ص٥٥٧.

٣. أحاطت بالإمام ظروف معينة أجبرته على توقيع هذا العهد، عنها ينظر: الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين،عيون أخبار الرضا،(النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٧٠)،ج٢،ص١٣٧- ص١٤٠.

٤. عن موضوع ولاية العهد وتحليل نص العهد ينظر: باقر شريف القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت - الإمام علي بن موسى الرضا،(قم: دار المعروف للطباعة والنشر، ٢٠٠٩)،ج٣، ص٣٧٣-ص٤٢٨.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٢، ص٥٥٧.

الثاني(محمد رسول الله)،والسطر الثالث (المأمون خليفة الله)، والرابع عبارة (مما أمر به الأمير الرضا)، والسطر الخامس (ولي عهد المسلمين علي بن موسى)، وفي السادس (ابن علي بن أبي طالب) وفي السابع عبارة (ذو الرياستين)، وكتب على الجانب الآخر في الوسط أربعة اسطر، في الأول كلمة (لا اله إلا) وفي الثاني (الله وحده) والثالث (لا شريك له) والرابع (المشرق)[١].

ووثق السيد الأمين تشيع الخليفة العباسي الناصر لدين الله بما كتبه على سرداب الغيبة بسامراء والذي أعاد بناءه فكتب عليه اسمه وتاريخ العمل وتاريخ الفراغ منه، مبتدءا بالآية القرآنية: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ)[٢]. ثم نقش بما يحيط ذلك عبارة (بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله أمير المؤمنين علي ولي الله... ثم ذكر جميع الأئمة المعصومين)، ويشير السيد الأمين إلى أن الكتابة كانت موجودة وهي بحالة جيدة كأنها كتبت اليوم - على حد قول السيد الأمين - الذي زار المشهد سنة ١٩٣٣[٣].

وتابع السيد الأمين تطورات الأحداث السياسية فدون ما يؤيدها وسجل وثائقها، ومنها علاقة جمال الدين الأفغاني بالدولة القاجارية[٤]، مبينا ما وقع عليه من الظلم من سلاطينها، وهو أمرٌ دعاه لان يرفع كتابا إلى الميرزا محمد حسن الشيرازي بوصفه المرجع الشيعي الأعلى وقتنذ ويستصرخه بالعبارات المؤثرة في النفوس، لافتا نظره إلى ما تمر به إيران من أوضاع خطيرة جراء سياسة ملكها الذي (ذهبت عزيمته وضعفت مشاعره وقبحت سريرته) منبها إلى الامتيازات التي منحها للدول الأوربية والتي شملت احتكار المعادن والتبغ وطرق

---

١. المصدر نفسه، مج٢، ص٥٥٨ .

٢. الشورى، آية: ٢٣ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص١١٧ .

٤. محمد طاهر الجبلاوي، جمال الدين الأفغاني حياته وآراؤه،(القاهرة: الهيئة المصرية للنشر،١٩٧١)؛ ولتفاصيل أكثر عنه ينظر:صباح كريم رياح، جمال الدين الأفغاني والعراق التأثير والتأثر، المصدر السابق.

المواصلات[١]، وحاثا له على إنقاذ الشعب الإيراني فهم (ينتظرون منك كلمة واحدة يرون بها سعادتهم وفيها نجاتهم)[٢].

وعزز السيد الأمين كتاب الأعيان بجوانب معرفية أخر تمثلت بعرضه لبعض مؤلفات المترجمين، مبينا أهميتها، وموجها النقد فيما لا يراه منسجما مع المنطق والسياق التاريخي، مشخصا الأخطاء العلمية والطباعية فيها. ومن أمثلة ذلك عرضه لكتاب المؤرخ (احمد بن أبي يعقوب بن واضح)[٣] المعروف (بتاريخ اليعقوبي)، مبينا أقسام الكتاب والنطاق التاريخي له، فضلا عن عرضه لخطة الكتاب وطريقة المؤلف في التدوين التي كان يعتمد فيها سؤال أهل الأمصار التي يزورها خلال رحلته التي قام بها لهذا الغرض[٤].

وعند ترجمته لـ (أبي القاسم الفردوسي) صاحب (الشاهنامة)[٥]، لم يفته أن يعرف بها ويبين مكانتها بين الأدب العالمي، موضحا أنها تتكون من (ستين ألف) بيت شعري، واستغرق نظمها ثلاثون عاما، بعدها انتقل إلى عرض تلك الأهمية التي استقاها من أحد المصادر الفارسية بالقول:

---

١. منح شاه إيران ناصر الدين (١٨٤٨-١٨٩٦) امتيازات عديدة للشركات الأوربية لغرض تغطية نفقات سفره المتكرر إلى أوربا مما جعل إيران نهباً لتلك الشركات وهو أمر أدى إلى إثارة احتجاجات كبيرة فيها ضد حكمه. عن مدة حكم ناصر الدين شاه وأوضاع إيران خلالها ينظر: علي خضير عباس المشايخي،إيران في عهد ناصر الدين شاه، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٧).

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٢٩٤- ص٢٩٦ .

٣. احمد بن أبي يعقوب (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م): إسحق بن جعفر بن وهب بن واضح، الأخباري العباسي والمؤرخ والجغرافي من أهل بغداد كان كثير الأسفار. له كتب عدة أشهرها (تاريخ اليعقوبي) وهو بجزئين انتهى بهما إلى خلافة المعتمد على الله العباسي، وكتاب (البلدان). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٢، ص١٥٣ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٥٩٨- ص٥٩٩ .

٥. الشاهنامة: ملحمة بالشعر الفارسي للشاعر أبي القاسم الفردوسي تألفت من (٦٠٠٠٠) بيت في أخبار ملوك فارس وأساطيرهم، وكان أشهر أبطالها رستم.تعد أبرز الملاحم الشرقية وأطول ملحمة شعرية عالمية استغرق نظمها ثلاثين سنة وقدمها هدية للسلطان محمود الغزنوي فقد ترجمت إلى عدة لغات أشهرها الترجمة العربية للبنداري. لونيس معلوف، المنجد في الأعلام، ص٣٢٩ .

"إنها اليوم من خزائن اللغة الفارسية وكنوز فصاحتها... وهي مشتملة على معان مختلفة، فلم تكن كتاب قصص فقط بل فيها فلسفة وأخلاق وغزل وفيها تمام فنون الشعر"[١].

وعند وصفه لأهمية الشاهنامة يقول: (إنها لا تكتفي في الحوادث بسردها فقط ولكنها تربط العلل بمعللاتها والآثار بمؤثراتها وتشير إلى أسباب الطبيعة في سائر القضايا وتتحدث عن الخصائص الاجتماعية)[٢].

ويرد السيد الأمين على أحد المستشرقين الذي انتقد الشاهنامة بوصفها ليست على مستوى عال من النظم[٣]، بالقول:

"إن كل شعب اعلم بأدبه وخصائص الشعر فيه وأقدر على التمييز بين الغث والسمين فان الحالة الفنية تقضي امتزاجا تاما بالبيئة التي صدر عنها ذلك الفن ونشأت فيها تلك الصور الأدبية... والدليل على عظم مكانتها هو إن شعراء عديدين حاولوا تقليد الفردوسي ونظموا الحوادث والملاحم فما بلغوا شأوه ولا ظفروا في محاكاته بطائل..."[٤].

وعند ترجمته لـ (أبي الحسن علي بن أبي القاسم زيد بن محمد بن الحسين المعروف بأبي الحسن البيهقي)[٥]، قدم السيد الأمين عرضا موجزا لكتابه (تاريخ بيهق)، أوضح فيه

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٤٦٧ .

٢. المصدر نفسه، مج٣، ص٤٦٧ .

٣. وضعت العديد من الدراسات الحديثة عن الشاهنامة تناولت مصادرها وأنواعها التي سبقت شاهنامة الفردوسي في الظهور،ومن تلك الدراسات على سبيل المثال ينظر: طه ندا، دراسات في الشاهنامة، (الإسكندرية: الدار المصرية للطباعة، ١٩٥٤) .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣ ص٤٦٨ .

٥. أبو الحسن البيهقي (٤٩٩هـ/١١٠٥م- ٥٦٥هـ/١١٦٩م): المتكلم الحكيم والمؤرخ الفقيه صاحب (تاريخ بيهق)، ولد في سبزوار في إيران فتعلم في بلدته ثم واصل دراسته في نيسابور ومرو وسرخس. أخذ العلم عن إبراهيم الخزاز ومحمد المروزي الطبسي وغيرهم. ولي قضاء بيهق سنة ٥٢٦هـ/١١٣١م لبضعة شهور كان غزير الإنتاج حيث ألف ما يزيد عل سبعين مؤلفاً منها (الإفادة في إثبات الحشر والإعادة) و (إيضاح البراهين في الأصول). جعفر السبحاني، موسوعة طبقات المتكلمين،(قم: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ٢٠٠٣)، ج٢،ص٣١٣ - ص٣١٤ .

اطلاعه على النسخة النادرة منه سنة ١٩٣٤، وهي نسخة بالتصوير الشمسي عن النسخة الأصلية الموجودة في فرنسا، موضحا كيفية وصولها إلى المكتبة الفرنسية في باريس، وجهود الحكومة الإيرانية في استعادة نسخة مصورة عنها، وامتدح طريقة تأليف الكتاب الذي استشهد فيه بكثير من الشعر العربي إذ دلّ ذلك على تمكنه من اللغة العربية[١].

وفي الإطار ذاته تحدث السيد الأمين عن شرح نهج البلاغة للبيهقي، راداً على بعض المؤرخين الذين عدوا شرح البيهقي أول شرح بعد الشريف الرضي، بالقول:

"إن الشرح الأول هو لعلي بن ثامر المعاصر للشريف الرضي، وان تسلسل البيهقي هو الثاني في شروحات نهج البلاغة والتي ذكرها السيد الأمين فبلغت(اثنين وثلاثين) شرحاً"[٢].

وشملت اهتمامات السيد الأمين أيضا متابعته للتطورات الفكرية والعمرانية في بلدان بعض من ترجم لهم، منها على سبيل المثال توضيحه لكيفية الدراسة الدينية في كربلاء المقدسة في مطلع القرن الثاني عشر الهجري وحجم الإقبال عليها[٣]، مبينا إن المترجم (إبراهيم بن محمد باقر الموسوي القزويني)[٤] كان يجتمع إليه في درسه أكثر من سبعمائة طالب يجلسون في مسجد مدرسة سردار المتصل بالحرم الحسيني الذي كثيرا ما يمتلئ فيخرج الطلاب من المسجد ليجلسوا في صحن المدرسة الذي يمتلأ إلى نصفه[٥]، وهذا دليل على شدة الاهتمام بالدراسة الدينية في تلك الحقبة الزمنية.

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٢، ص٣٢٣.

٢. المصدر نفسه، ص٣٢٥.

٣. لتفاصيل أكثر عن الدراسة الدينية في كربلاء المقدسة ينظر: سلمان هادي الطعمة، تراث كربلاء، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤)، ص١٢٨- ص١٥٧.

٤. إبراهيم القزويني (١٧٩٩-١٨٤٥): فقيهاً إمامياً مجتهداً، ولد في قزوين وارتحل إلى العراق فدرس في كربلاء على السيد محمد المجاهد الطباطباني (شريف العلماء)،وفي النجف الأشرف على يد الشيخ موسى كاشف الغطاء، واستقر في كربلاء ليمارس التدريس فيها. صنف العديد من المؤلفات أبرزها (ضوابط الأصول) الذي عرف به. توفي في كربلاء ودفن فيها. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٣، ص٣٢ - ص٣٣؛ حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ج٢، ص٤٤.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص١٧٧.

وفي موضوع ذي صلة عرَّف السيد الأمين بالنهضة العلمية والأدبية التي شهدتها النجف الأشرف في مدة رئاسة السيد (محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي) الذي رعى الشعراء والأدباء على الرغم من مكانته الدينية وانشغاله بأمور الزعامة والإمامة، فقد كان يقرب الشعراء ويغدق عليهم العطايا، حتى وصف عصره السيد الأمين بالقول:

" كان أكثر شعراء ذلك العصر علماء وأكثر علمائه شعراء بفضل اهتمام السيد بحر العلوم بذلك "[١].

ومن أمثلة ذلك الاهتمام الذي دلّ على الوعي الأدبي والنضج الفني الذي تمتع به شعراء ذلك العصر فضلاً عن علمائه وفقهائه، هو ما يرويه السيد الأمين في (الأعيان) من إن بيتا شعريا واحدا للسيد نصر الله الحائري[٢] في مدح تربة كربلاء تحول إلى (مائة وثلاثين) بيتا شعريا، عكس التمكن من الفن الشعري والإبداع فيه[٣].

وجريا على نهجه في احترام الرأي الآخر، وانطلاقا من الآية القرآنية الكريمة (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)[٤]، التي كانت تمثل نهجه في الحوار، رأى بأن طريقة المناظرة التي جرت بين الشيخ حسين عبد الصمد العاملي[٥] (والد الشيخ البهائي) مع احد فضلاء مدينة حلب

---

١. المصدر نفسه، مج١٥، ص٣٢.

٢. نصر الله الحائري(ت ١١٥٦هـ/١٧٤٣م):أبو الفتح نصر الله بن الحسين بن علي بن يونس، المنتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، درس على يد ابرز شيوخ عصره منهم الشيخ عبد الله البلادي والسيد عبد الله نور الدين الجزائري، وقد برع بالأدب فضلا عن العلم فجمع بينهما، حضر اجتماع نادر شاه في النجف الأشرف مع زعماء المذاهب الخمسة،وأرسله بعد الاجتماع إلى القسطنطينية لتصديق الاتفاق من السلطان العثماني محمود، ولكن الوشاية أسرعت إليه قبل وصوله لتحقيق هذا الأمر فقتل غيلة ودفن هناك. السيد نصر الله الحائري، الديوان، تحقيق وتعليق عباس الكرماني، (النجف الأشرف: مطبعة العربي الحديثة، ١٩٥٤)، ص ز- ص م.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٥٨٩- ص٥٩٣.

٤. النحل، آية: ١٢٥.

٥. حسين عبد الصمد العاملي (٩١٨هـ/١٥٢١م-٩٨٤هـ/١٥٧٦م): عز الدين حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين العاملي الجبعي الحارثي الهمداني،كبير علماء عصره وفقيه أصولي وشاعر وأديب، وهو والد الفقيه والرياضي المعروف الشيخ البهائي. له العديد من المؤلفات بلغت ثلاثين كتاباً في الفقه والأخلاق والتاريخ والعقائد. عبد الله الأفندي الأصفهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، ج٢، ص١٠٨- ص١٢١؛ صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج١، ص٢٨٦.

سنة ١٥٤٤، تعبر اصدق تعبير عن الحوار الهادئ، الذي ينشد الحقيقة[١]، فعمد إلى نشر تلك المناظرة التي أظهرت إن لإسلوب الحوار وطريقته الأثر الواضح في الإقناع، فضلا عن إن المجتمع اليوم هو أحوج ما يكون إلى مثل هذه المناظرات، بعيدا عن السباب والشتم ووحشي الكلام[٢].

وعرّف السيد الأمين أيضا بمنصب السدانة في الحضرة العلوية المطهرة وتطورها، عندما ترجم لأحد الأعيان الذي كان والده سادنا للحضرة العلوية، مبينا معناها وتاريخ ابتدائها منذ عهد البويهين، مشيرا إلى تطور التسمية بعد ذلك ليكون القائم بأمر السدانة يلقب بـ (الكليدار)[٣]، كما بين السيد الأمين أهميتها ومركزية القائم بأمرها وسلطته التي تصل إلى أن يكون الحاكم المطلق في المدينة عندما يكون الحاكم ضعيفا، بينما يقتصر عمله على إدارة شؤون المشهد فقط مع وجود حاكم قوي. وأضاف إلى أن هذه الوظيفة كان يتوارثها الأبناء من الآباء وكثيرا ما تحصر في أسرة واحدة ولعدة أجيال، كما حصل في أسرة متوليها المترجم (الملا احمد بن الملا عبد الله بن الملا محمد طاهر اليزدي) الذي تولى هذا المنصب اثنا عشر فردا من أسرته[٤].

وسلط السيد الأمين في المحور الثاني الضوء على نشوء الدول الشيعية في العالم الإسلامي، مبينا تأسيساتها وتطورات الأحداث فيها. وكان من أولى تلك الدول هي (دولة الادارسة)[٥] التي أسسها في المغرب (إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، حيث هرب إلى مدينة فاس المغربية في أيام الرشيد العباسي،

---

١. عن نموذج لهذا النوع من الحوار ينظر:عبد الحسين شرف الدين،المراجعات،تحقيق حسين الراضي، (قم: مطبعة ليلى، ٢٠٠٥).

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٢٤٦- ص٢٤٩ .

٣. لتفاصيل أكثر عن وظيفة السدانة وتطورها ينظر: محمد حسن آل ياسين، تاريخ المشهد ألكاظمي، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٧)، ص٢٤١ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٣١٣ .

٥. عن دولة الادارسة وتطوراتها السياسية ينظر: جمال نواف حمود الكبيسي، دولة الادارسة، دراسة في أوضاعها السياسية ١٧٢-٣٧٥هـ رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٢).

وقد استعرض السيد الأمين تاريخها السياسي عندما ترجم لحفيد المؤسس[١]،الذي تملك على سبته ومليله وطنجة في المغرب، ثم خاض حروباً للاستيلاء على مالقه وقرطبه التي دخلها بغير مانع وبايعه أهلها، ثم تولى بعده إخوانه وأولاده حتى دانت له الأندلس وخطب فيها كخليفة، ليس على صلة بمركز الخلافة في بغداد وأستمر فيها حكم العلويين بالأندلس[٢].

وفي ترجمته لـ(الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل) المنتهي نسبه إلى زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) والملقب بالداعي إلى الحق[٣] عرج السيد الأمين على الإمارات العلوية التي ظهرت في الإسلام، بقوله:

"وقبل الإفاضة من ترجمته يناسب إن نشير إلى الدول العلوية التي ظهرت في الإسلام"[٤]

فيعرض بشكل موجز لعشرة دول علوية حكمت في مناطق مختلفة من الدول الإسلامية، كان أولها الدولة التي أنشأها الإمام علي (عليه السلام) وهي تمثل مدة خلافته التي امتدت من سنة ٣٥هـ/٦٥٥م إلى سنة ٤٠هـ/٦٦٠م، وقد سماها السيد الأمين (دولة الإمام) لأنه سار بها على مبادئ اختلفت عمن سبقه من الخلفاء الراشدين.

وتأتي دولة الادارسة بالمغرب والأندلس وسبق الحديث عنها بالمرتبة الثانية، في حين كانت الدولة العلوية الثالثة هي دولة آل طباطبا الحسنية بالكوفة واليمن[٥]، حيث أسسها في الكوفة سنة ١٩٩هـ/٨١٤م أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل من آل أبي طالب، في

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص١١٨ .

٢. المصدر نفسه، مج١٣، ص١٢٠ .

٣. ينظر ترجمته في: المصدر نفسه، مج٨، ص١١٩ .

٤. المصدر نفسه، ص١٢٠ .

٥. آل طباطبا: إسرة شيعية إمامية وزيدية مؤسسها إبراهيم بن إسماعيل الديباج، عرفوا بهذا الاسم لأن جدهم إبراهيم كانت في لسانه لكنة فكان يلفظ (القاف) (طاءً). أسسوا لهم دولتين الأولى في الكوفة سنة ١٩٩هـ/٨١٤م استمرت سنتين، والثانية في اليمن في أواخر القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) حكم خلالها (٦٦) إماماً وقد استمر حكمهم لليمن حتى قيام ثورة عبد الله السلال فيها سنة ١٩٦٢ وإعلان الجمهورية. كاظم الموسوي البجنوردي، دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، (طهران: مطبعة سحاب، ١٩٩١)، مج١، ص٥٦٢ - ص٥٧٢ .

حين أسسها في اليمن في السنة نفسها الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا[١].

وأسس العلويون دولتهم الرابعة وهي (الفاطمية) في شمال أفريقيا ومصر[٢] في وقت اخذ الضعف بالدولة العباسية مأخذه، فحكمت هذه الدولة ما يقرب من ٢٧١ سنة، أي من سنة ٢٩٥هـ/٨٨٤م إلى سنة ٥٦٧هـ/٩٠٧م[٣].

والدولة الخامسة هي العلوية في طبرستان، وهي الدولة التي أسسها صاحب الترجمة الداعي إلى الحق سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م، وقد علل السيد الأمين ظهور هذه الدولة بضعف الدولة العباسية، وجور عمال الأقاليم وولاة الأمصار وتعسفهم مع الرعية[٤].

وظهرت في الحجاز الدولتان الحسنية والحسينية، فكانت الأولى في مكة المكرمة، والثانية في المدينة المنورة[٥]، وقد بدأت دولتهم في أواسط القرن الرابع الهجري واستمرتا حتى مطلع القرن الثالث عشر الهجري حيث انتهت بحكم آخر ملوكها الشريف حسين بن علي[٦]. ثم الدولة السابعة هي الدولة المرعشية في آمل ومازندران، حيث ملكوا من سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٨م إلى سنة ٩٨٩هـ/ ١٥٨١م، وقد حكم فيها (أربعة عشر) ملكاً[٧].

ويستمر عرض السيد الأمين الموجز للدول العلوية فيذكر الدولة الثامنة التي ظهرت

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص١٢١.

٢. للتفاصيل عن الدولة الفاطمية ينظر: محمد سهيل طقّوش، تاريخ الفاطميين في شمالي أفريقيا ومصر وبلاد الشام، الشام، ط٢، (بيروت: دار النفائس، ٢٠٠٧).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص١٢١.

٤. المصدر نفسه، ص١٢١.

٥. عن حكام هاتين الدولتين ينظر: مساعد بن منصور، أمراء مكة وحكامها منذ فتحها إلى الوقت الحاضر، (مكة المكرمة: مطبعة النهضة الحديثة، ١٩٦٨).

٦. الشريف حسين بن علي (١٨٥٤-١٩٣١): آخر من حكم مكة من الأشراف الهاشميين، نفي إلى الأستانة في حكم عمه عون لتدخله في شؤون الإمارة، بعد وفاة عمه الثالث عبد الله عين أميرا لمكة سنة ١٩٠٨ فعاد إليها. مع قيام الحرب العالمية الأولى اتفق مع الانكليز على مقاتلة العثمانيين مقابل حكمه للعراق والجزيرة في دولة واحدة، فأطلق الرصاصة الأولى للثورة في سنة ١٩١٦، إلا إنها لم تحقق أهدافها، تخلى عن عرش مكة لولده علي سنة ١٩٢٤، ورحل إلى العقبة ثم إلى جزيرة قبرص سنة ١٩٢٥، مكث فيها سنوات بعدها مرض فجئ به إلى عمان إذ وافته المنية فحمل إلى القدس ودفن في المسجد الأقصى، خير الدين الزركلي، الأعلام، مج٢، ص٢٤٩- ص٢٥٠.

٧. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص١٢٢.

بكيلان والديلم، وهي الدولة (الكيائية)[١] التي ظهرت في أوائل القرن الثامن الهجري واستمرت حتى سنة ٩٤٢هـ/١٥٣٢م، إذ انتهت بقتل آخر سلاطينها المسمى (كاركيا خان احمد) وبذلك انقرضت على يد الدولة الصفوية[٢].

أما الدولة التاسعة فهي الدولة الصفوية التي تعد من أكثر الدول العلوية قوة واتساعاً التي حكمت ما يقرب من ٢٣٣سنة، إذ ابتدأ حكمهم في سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م وانتهى في سنة ١١٣٩هـ/١٧٢٦م[٣]. ثم يختم السيد الأمين الدول والإمارات العلوية بدولة الموالي من السادة الموسويين المشعشعين في الحويزة وتوابعها، حيث بدأت سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م وانتهت في سنة ١٠٢٩هـ/١٦١٧م، وبهذا تكون قد حكمت (١٧٩) سنة[٤].

واستعرض السيد الأمين تاريخ الدولة الحمدانية في الموصل والجزيرة والشام[٥]، من خلال تراجم رجالاتها، مبينا جوانب الدولة السياسية والعسكرية والأدبية، موضحا إنها ابتدأت في سنة ٢٩٣هـ/٩٠٥م بحكم الأمير أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان والي الموصل وأعمالها، وانتهت بمقتل سعد الدولة أبو الفضل بن سعد الدولة سنة ٣٩١هـ/١٠٠٠م، وقد وصفهم الثعالبي[٦] في كتاب (اليتيمة) بعبارات الشجاعة والفروسية والكرم، وزاد عليها السيد الأمين بالقول:

---

١. الكيائية: نسبة إلى كيا (بكسر الكاف وفتح المثناة التحتية) وهي كلمة تعظيم بلهجة أهل الديلم وتعني السيد أو ما يشبه ذلك، وكانت لقباً للسادات الذين حكموا هذه الدولة التي ظهرت في أوائل المائة الثامنة للهجرة. المصدر نفسه، ص١٢٢.

٢. عبد العزيز جواهر الكلام، آثار الشيعة الإمامية، ج٣، ص٥٥- ص٥٧.

٣. عن تاريخ الدولة الصفوية ينظر: محمد جواد مغنية، دول الشيعة في التاريخ، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥).

٤. عن نشأة إمارة المشعشعين وتاريخها ينظر محمد هليل الجابري، إمارة المشعشعين ١٤٥٤-١٨٨٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٧٣)؛ محسن الأمين أعيان الشيعة، مج٨، ص١٢٢.

٥. عن دولة الحمدانيين في الموصل وبلاد الشام ينظر: زينب شاكر مهدي الواسطي، الحياة الفكرية في الدولة الحمدانية ٢٩٣هـ-٤١٤هـ أطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠١١)؛ فيصل السامر، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، (بغداد: مطبعة الجامعة، ١٩٧٣).

٦. الثعالبي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري الأديب اللغوي، والثعالبي منسوب إلى خياطة جلود الثعالب وعملها، وقد اشتهر بكتابه (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر). عباس القمي، الكنى والألقاب، مج٢، ص١١٤.

"ونفوسهم للطماحة، وقلوبهم للشجاعة، وأقوالهم للبراعة، وأوامرهم للإطاعة، وحماهم للمناعة، وصيتهم للإذاعة"[١].

وتابع السيد الأمين ذكر أخبار الحمدانيين وعلاقتهم بالخلفاء العباسيين مثل المقتدر بالله[٢] الذي لم يرق له تأمرهم على الموصل والجزيرة وبلاد الشام، فأرسل لهم مؤنس الخادم[٣] لقتالهم، لكن العلاقة مع الدولة سرعان ما تحسنت حينما هرب الخليفة المتقي[٤] على أثر هزيمة محمد بن رائق[٥] من البريديين إلى واسط[٦]، ولجأ إلى الموصل حيث استقبله سيف الدولة بالإكرام، حتى عاد مع المتقي إلى بغداد بعد هزيمة البريديين وعودتهم إلى واسط، فدخل المتقي وناصر الدولة بغداد، إذ قام الأخير بإصلاح الدنانير وحسّن قيمتها

---

١. محسن الأمين أعيان الشيعة، مج٦، ص٤٣٣ .

٢. المقتدر بالله (٢٨٢هـ/٨٩٥م-٣٢٠هـ/٩٣٢م): جعفر بن أحمد المعتضد بالله بن الموفق، ولي الخلافة بعد أخيه المكتفي وهو ابن ثلاث عشرة سنة ويكون تسلسله التاسع عشر بين خلفاء الدولة العباسية، كان كثير الصدقة والإحسان إلا أنه كان مؤثراً لشهواته ومطيعاً لحاشيته. قتله أحد غلمان القائد مؤنس الخادم سنة ٣٢٠هـ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٦، ص١٧٨ .

٣. مؤنس الخادم: واحد من أبرز قادة الجيش في عهد الخليفة المقتدر بالله، علا شأنه وبرزت شوكته بعد أن تمكن من القضاء على منافسه محمد بن ياقوت الذي عزله الخليفة بوشاية مؤنس. وقد تمكن الأخير من الاستيلاء على الموصل من يد بني حمدان سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م. المسعودي، مروج الذهب، مج٤، ص٢٦٦ .

٤. المتقي بالله (ت ٣٣٢هـ/٩٤٤م):أبو إسحق إبراهيم بن المعتمد بن الموفق بن المتوكل، تولى الخلافة سنة ٣٢٩هـ وكثر في عهده استيزار الوزارة حتى آلت إلى أقواهم التركي أبو الوفاء توزون الذي سمل عينيه سنة ٣٣٢هـ وعزله عن الخلافة بعد أن حكم أربع سنوات وأحد عشر شهراً. المسعودي، مروج الذهب، مج٤، ص٣١١ - ص٣٢٤ .

٥. محمد بن رانق (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م):والي واسط والبصرة الذي قلده الخليفة الراضي (٣٢٢هـ/٩٣٦م - ٣٢٩هـ/٩٤٥م) إضافة لذلك منصب أمير الأمراء وذلك لعدم تمكن الوزراء الذين سبقوه من النهوض بأعباء الوزارة مع كثرة تدخل القواد الكبار في أمور الدولة.ويعد بن رانق أول من تقلد هذا المنصب الذي ابتدأ سنة ٣٢٤هـ وانتهى سنة ٣٣٤هـ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج٣، ص٢٧- ص٢٩ .

٦. البريديون: عرفوا بهذا الاسم لأن جدهم كان صاحب بريد البصرة فغدا ذلك لقباً لثلاثة أخوة هم أبو عبد الله احمد وأبو يوسف يعقوب وأبو الحسين علي الذين ظهروا سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م.تمكن أكبرهم من تولي واسط في زمن الخليفة القاهر بالله (ت٣٢٢هـ/٩٣٤م)، الذي احتل البصرة سنة ٣٢٥هـ / ٩٣٧م واستقر فيها حتى قضى عليه معز الدولة البويهي سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧م. التنوخي، أبو علي الحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، جامع التواريخ (مشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة)، تحقيق عبود الشالجي، (بيروت: د٠ط، ١٩٧٢)، ج٣، ص٢٢ .

النقدية، مما حسّن من العلاقة مع مركز الخلافة[١].

ولم ينس السيد الأمين الجهود التي قام بها الحمدانيون في ميدان الأدب والمعرفة وخاصة حينما ترجم للشاعر أبي فراس الحمداني على مساحة (خمس وستين) صفحة، استعرض فيها شعره ومكانته في البلاط الحمداني بوصفه واحداً من أمرائهم[٢]، مركّزاً على علاقته بسيف الدولة التي كانت على خير ما يرام حتى وقوع أبي فراس الحمداني في الأسر، حيث تأثرت العلاقة بهذا الأمر، بسبب تأخر سيف الدولة عن فداء أبي فراس وإطلاق سراحه[٣].

كان آل بويه من الأسر الشيعية التي ترجم لها السيد الأمين بشكل مفصل، مبتدأ بنشوء هذه الأسرة وتكونها مروراً بوصولهم إلى سدة الحكم سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢م برئاسة أول أمرائهم (علي بن بويه)[٤]، الذي لقب بعماد الدولة ثم استعراضه لأحوال أمرائهم وخاصة أخويه الحسن الملقب بركن الدولة، وأحمد الملقب معز الدولة، واستعراض نشاطاتهم السياسية والعسكرية لأجل تثبيت ملكهم، فضلاً عن الأعمال العمرانية التي قاموا بها، ومن ذلك إنشاؤهم المستشفى العضدي في بغداد الذي أسسه عضد الدولة، وبناء مشهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكوفة ومرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء[٥].

ويواصل السيد الأمين عرضه لنشاطات البويهيين ومنها استيلاؤهم على كرمان والأهواز وبغداد والبصرة والموصل[٦]، فضلاً عن نشاطات أبنائهم الذين جاؤوا من بعدهم وخلدوا

---

١. محسن الأمين أعيان الشيعة، مج٨، ص٢٠٤- ص٢٠٥ .

٢. عن تفاصيل حياة أبي فراس الحمداني وشعره ينظر:أمينة حسين الموسوي،شعر أبي فراس الحمداني، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية الآداب، ١٩٩٣).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص٤٤٦- ص٥١١ .

٤. لتفاصيل أكثر عن مؤسس الدولة البويهية، ينظر: إبراهيم سلمان محمد، علي بن بويه ودوره في تأسيس الدولة البويهية (٣٢٠-٣٣٨)، اطروحة دكتوراه، (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، ١٩٧٧).

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص١٦ .

٦. المصدر نفسه، مج٤، ص٨٦- ص٨٧ .

ملكهم حتى سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٤م، حيث تمكنت أقوام تسمى السلاجقة من الاستيلاء على مقاليد الأمور لتنهي بذلك دولتهم[١].

وتعدى اهتمام السيد الأمين بتغطية نشاط الأمراء البويهيين إلى وزرائهم وخاصة وزيرهم (أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المعروف بالوزير المهلبي) الذي أسهب في ترجمة أحواله، وأوضاع الدولة في أثناء وزارته، وكذلك علاقته بمعاصريه من المؤرخين والشعراء كأبي الفرج الأصفهاني والصاحب بن عباد وابن العميد[٢].

وكانت الدولة المزيدية في الحلة من بين الدول التي حظيت باهتمام السيد الأمين في استعراض نشأتها وأمرائها وتأسيساتها الأولى، يوم تمكن أول أمرائها (أبي الحس علي بن مزيد الأسدي)[٣] من تشكيل كيان دولته الممتد من الحلة إلى واسط وميسان والأهواز وسواحل الخليج العربي وذلك سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م[٤]، إذ خلع عليه فخر الدولة البويهي ولاه الحلة، التي ظل يتوارث الحكم فيها أبناؤه من بعده، حتى إذا ما رأوا إن أرضهم التي يسكنون قد ضاقت عليهم في قرية (النيل) ولا تتناسب وإمكانيات الدولة، بنى الأمير (سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس علي بن مزيد الاسدي)[٥] مدينة الحلة، وذلك سنة

١. عبد العزيز جواهر الكلام، آثار الشيعة الإمامية، ج٣، ص٣١.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٣٩٦- ص٤٠٩.

٣. علي بن مزيد الأسدي (ت٤٠٨هـ/١٠١٧م): أول الأمراء المزيديين الذين حكموا الحلة وتوابعها، عرف بشجاعته وخاض حروباً كثيرة مع بني دبيس إذ تمت له السيطرة على (الجزيرة الدبيسية) لكن معز بن دبيس انتزعها منه بعد حرب طويلة، فارتحل من أرض ميسان إلى النيل ليتخذها مركزاً حتى وفاته. خير الدين الزركلي، الأعلام، مج٥، ص٢٢.

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص١٩٤- ص٢٠٠.

٥. صدقة بن منصور (ت ٥٠١هـ/١١٠٧م): مؤسس مدينة الحلة سنة ٤٩٥هـ/١١٠١م وقد اتخذها عاصمة لملكه الذي شمل البصرة وواسط والبطيحة والكوفة وهيت وعانة وحديثة،كما خضعت له أقوى القبائل العراقية.عرف عنه اهتمامه بالجوانب الإدارية والعمرانية والثقافية، فكان أبرز من دعم الحركة الفكرية في الحلة على الرغم من أنه لم يحسن الكتابة. قتل في أثناء خوضه لأحد الحروب. ابن كثير الدمشقي،البداية والنهاية، ج١٢، ص٥٥٢؛ يوسف كركوش، تاريخ الحلة، ج١،ص٢٢.

٤٩٥هـ/١١٠١م فسميت بالحلة السيفية أو الحلة المزيدية[١].

وعرض السيد الأمين في الاتجاه ذاته لاهتمام أمراء الدولة المزيدية بالناحية الأدبية على وجه الخصوص، لان غالبية أمراء الدولة من الشعراء، مثل الأمير بدران بن صدقة بن منصور[٢]، أو ممن يتذوق الشعر ويقرب الشعراء فيغدق عليهم الهدايا مثل دبيس بن صدقة بن منصور، وقد كان لذلك أثره في دعم الحركة الأدبية في الحلة، التي كان تأثيرها واضحا على دعم الجانب الفكري فيها، بوصف الأدب واحدا من روافد الفكر[٣].

وقدّم السيد الأمين عرضا لدولة المشعشعين التي أسست سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م في منطقة الحويزة والأهواز من قبل محمد بن فلاح المشعشعي[٤] بالاتفاق مع الدولة الصفوية التي منحته استقلالاً ذاتياً مقابل إرسال مبلغ محدد من المال سنوياً إلى الدولة الصفوية[٥]، وقد دخلت هذه الإمارة في صراعات بين مدة وأخرى مع الدول المجاورة لها كدولتي القرة قوينلو وألآق قوينلو[٦]،ثم مع الدولة الصفوية والافشارية والزندية والقاجارية وأخيرا مع

١. عن تأسيس الإمارة المزيدية في الحلة وأوضاعها المختلفة، ينظر: عبد الجبار ناجي،الإمارة المزيدية دراسة في وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ٣٨٧-٥٤٥هـ (بغداد: دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٠).

٢. بدران بن صدقة بن منصور (ت ٥٣٠هـ/١١٣٥م):من فصحاء الشعراء، له شعر كثير جمع في كتاب (جنان ورياض الأذهان)،ترك الحلة بعد مقتل أبيه وتجول في بلاد الشام ومصر حتى توفي فيها. إسماعيل بن العباس الغساني (ت ٨٠٣هـ/١٤٠٠م)، العسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم، (بغداد: دار البيان، ١٩٧٥)، ص٤٥٥ .

٣. عن اثر الأمراء المزيديين في تطور الحركة الفكرية في الحلة، ينظر: هناء كاظم خليفة الربيعي، اثر مدينة الحلة على الحياة الفكرية في العراق، أطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٩)، ص٣١- ص٣٤ .

٤. محمد بن فلاح المشعشعي (١٤٠١-١٤٦٥م): مؤسس الإمارة المشعشعية في عربستان التي دعا إلى إقامتها سلمياً منذ سنة ١٤٢٤ واستمرت لمدة خمس عشرة سنة، فلما وجد إن هذا الأسلوب لا ينفع استخدم ومنذ سنة ١٤٣٩ الأسلوب الحربي الذي مكنه من إقامتها سنة ١٤٥٤ واستمرت حتى سنة ١٨٨٨ حيث أسقطتها الدولة العثمانية. محمد هليل الجابري، إمارة المشعشعين ١٤٥٤- ١٨٨٨ .

٥. عن تاريخ دولة المشعشعين ينظر: جاسم حسن شبر، مؤسس الدولة المشعشعية وأعقابه في عربستان وخارجها، (بغداد: مطبعة الآداب، ١٩٧٣)؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص١١٣ .

٦. وهما دولتان حكمتا العراق بعد انتهاء الحكم الجلانري،وهم من أصول تركمانية، حكمت الأولى مابين ١٤١٠م – ١٤٦٧م، والثانية بين سنة ١٤٦٧م – ١٥٠٨م حيث أسقطت الدولة الصفوية الأخيرة واحتلت العراق. للمزيد ينظر: نخبة من الباحثين، العراق في التاريخ، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣)، ص٥٥٨- ص٥٦٣ .

الدولة العثمانية، إذ كانت كل واحدة تعمل على كسب الإمارة إلى جانبها[١]، فكان من نتائج هذا الصراع أن ضعف أمرها واصبح حكامها تابعين للدولة الصفوية يجبون الضرائب والرسوم ويرسلونها إلى أصفهان، وظلت على هذا الحال حتى توفي آخر أمرائها جبار بن عبد المطلب سنة ١٠٢٥هـ/١٦١٦م، عندها اضمحلت هذه الدولة وتلاشت[٢].

وكانت مملكة الدكن من بين الممالك التي ترجم لها السيد الأمين عند ترجمته لأعيانها، فقد تأسست بعد إن سقطت عن الهند سيطرة البهمنية (وهم قبائل أفغانية حكموا الهند)، فانقسمت الدكن على خمسة ممالك[٣]، كانت الأولى مملكة (باريد شاه في بيدار)، وحكمت من سنة ١٤٩٠ إلى سنة ١٦٥٧وأصل ملوكها من الكرج، والثانية مملكة (عماد شاه) وحكمت من سنة ١٤٨٤ إلى سنة ١٥٧٢م، وأصل ملوكها من الهنود الذين اسلموا، وهاتان المملكتان تحكمان على أساس مذهب أهل السنة، أما الثالثة فهي مملكة (نظام شاه) في (احمد ناغار) التي حكمت من سنة ١٤٩٦ إلى سنة ١٦٠٠، واصل مؤسسيها من الهنود المهتدين إلى الإسلام، والرابعة مملكة (قطب شاه) في (غولكوند) وحكمت من سنة ١٥١٢ حتى سنة ١٦٨٧م، واصل حكامها من الفرس، أما المملكة الخامسة فهي (عادل شاه) في (بيجابور) وقد حكمت من سنة ١٤٨٩ حتى سنة ١٦٨٦، وهذه الممالك الثلاثة شيعية[٤].

وانتقل السيد الأمين إلى الدولتين اللتين قامتا في بلاد فارس وهما الدولة الصفوية التي ظهرت سنة ١٥٠٠، واستمر حكمها حتى سنة ١٧٢٦، أي ما مجموعه (٢٢٦) سنة، حكم خلالها احد عشر ملكا كان آخرهم الشاه عباس بن طهماسب[٥]. وقد استعرض السيد الأمين علاقاتهم السياسية مع الدول المجاورة التي تميزت في غالبها بالتشنج وخوض

١. محمد حسين الزبيدي،إمارة المشعشعين، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣)، ص٤١- ص٨٧.

٢. عبد العزيز جواهر الكلام، آثار الشيعة الإمامية،ج٣، ص٥٨- ص٦٠.

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٢٦٩.

٤. لتفاصيل أكثر عن الممالك التي نشأت في الدكن ينظر ملف عن المملكة العادلشاهية في: (الموسم) (مجلة)، هولندا، صيف ٢٠٠٣، العددان ٥١ و٥٢.

٥. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٢٠٤- ص٢٠٥.

الحروب، وخاصة مع بلاد الأفغان[١]، والدولة العثمانية، وكذلك مع الدول الأوربية وبشكل خاص مع روسيا وبريطانيا اللتين تبادلتا الأدوار في الحصول على الامتيازات وتوقيع الاتفاقيات المبنية على أساس تحقيق مصلحتيهما[٢].

أما الدولة الثانية فهي القاجارية التي كانت خاتمة الدول التي عرَّف بها، حيث بدأ حكمها من سنة ١٧٩٤ وحتى سنة ١٩٢٥، إذ أوضح السيد الأمين الكثير من جوانبها السياسية والاقتصادية والعسكرية، وأحوال ملوكها وعلاقاتهم مع الدول الأوربية وخاصة روسيا التي خاضت معها الدولة القاجارية حروباً عديدة لان روسيا كانت تريد أن تجد لها ممراً إلى مياه المحيط الهندي والخليج العربي[٣]. وكذا مع بريطانيا التي كانت تريد السيطرة على منابع النفط، وعلى طرق المواصلات في كل الدولة، فضلاً عن رغبتها في الحصول على امتيازات احتكار المعادن والمحاصيل الزراعية[٤].

ولم يفت السيد الأمين التنويه بدور علماء الشيعة في الدفاع عن إيران خلال ترجمته لـ(السيد محمد الطباطبائي (المجاهد))[٥] الذي قتل في احد حروب الدولة مع الروس سنة

١. عن احتلال الدولة الصفوية لبلاد الأفغان ينظر: شاهين مكاريوس، تاريخ إيران، (القاهرة: مطبعة المقتطف، ١٨٩٨)، ص١٦٢- ص١٩٦.

٢. عن علاقات الدولة الصفوية مع العثمانيين وروسيا وبريطانيا ينظر: دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد المنعم محمد حسين، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٨).

٣. خاضت روسيا حروباً عدة مع الدولة القاجارية ما بين ١٨٠٤ و١٨٢٨،عن تلك الحروب ينظر: أنور صباح حميد البهادلي، الحروب الإيرانية- الروسية ١٨٠٤ و١٨٢٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٦).

٤. عن العلاقات الإيرانية البريطانية في هذه المدة ينظر: باسم خطاب طعمه،العلاقات البريطانية الإيرانية ١٧٩٨-١٨٥٧، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٢).

٥. محمد الطباطباني (١٧٦٦-١٨٢٦): محمد المجاهد بن السيد علي الحسيني الطباطبائي، ولد في كربلاء ونشأ فيها، ثم هاجر إلى أصفهان سنة ١٨٠١ وأمضى فيها خمس عشرة سنة عاد بعدها إلى كربلاء ليتزعم الحوزة الدينية فيها. سمي بالمجاهد لإفتائه بمحاربة الروس وتزعمه مجموعة من العلماء وطلاب العلم والتوجه بهم إلى إيران للمشاركة في الحرب مع روسيا التي خسرتها إيران وأثقلت كاهلها بغرامة حربية كبيرة مما كانت سبباً في أن يغتم السيد المجاهد ليتوفى بعدها بسبعة أيام كمداً وغيظاً. محمد باقر الخوانساري، روضات الجنات، ج٧، ص١٤٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٤، ص٢٨٢.

١٨٢٦، عندما تردد الشاه فتح علي[١]، بإعلان الحرب عليها، فكتب له المترجم يقول: "إن لم تقم أنت بالجهاد قمت أنا به" مما اضطر الشاه إلى إعلان الحرب التي قتل فيها (السيد الطباطبائي) وهزمت إيران فخسرت حينها عدة ولايات وسيطرت روسيا عليها، مع غرامة حربية أثقلت كاهلها[٢].

ومنح السيد الأمين في المحور الثالث جزءاً من اهتمامه للتعريف ببعض الأسر العلمية التي كان لها دورٌ فاعلٌ في الدولة الإسلامية، كان منها على سبيل المثال أسرة (آل نوبخت) التي يقول عنها السيد الأمين:

"آل نوبخت طائفة كبيرة خرج منها جماعات كثيرة من العلماء والشعراء والأدباء وعلماء النجوم والمتكلمين والفلاسفة والمؤرخين والكتاب والحكام والأمراء وكانت لهم مكانة وتقدم في دولة بني العباس من أولها إلى آخرها"[٣].

وأوضح كيفية وصول جدهم نوبخت إلى بلاط الخلافة واتصاله بالمنصور والعمل في خدمته ثم إسلامه، وكذلك عملهم في تعريب كتب علم النجوم من الفارسية، ومكانتهم السياسية كوزراء وحكام وأمراء، فضلاً عن إن واحداً من أفراد الأسرة وهو (الحسين بن روح النوبختي)[٤] كان السفير الثالث للإمام المهدي (عج)[١] الذي زاد مكانة هذه الأسرة[٢].

---

١. الشاه فتحعلي (١٧٧١-١٨٣٤):ابن حسين قلي خان بن محمد حسن خان القاجاري تسلم حكم إيران خلفاً لعمه أقا محمد خان سنة ١٧٩٧،دخل في حروب عديدة مع الدول المجاورة وخاصة روسيا حيث كان من نتائجها أن خسر جورجيا وأرمينيا التي استولت عليها روسيا. توفي في ١٩ جمادى الثاني سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م ودفن في قم.لـونيس معلوف، المنجد في الأعلام، ص٤٠٦؛ محمد مهدي الموسوي الكاظمي، دوائر المعارف، ص٦١؛ محسن الأمين، معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوائل والأواخر، ج٢، ص٢٨٢- ص٢٨٣ .

٢. عن العلاقات الإيرانية الروسية في هذه المدة ينظر: كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٥٨)، ص٩- ص٨٣ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص١٨- ص٢٠ .

٤. الحسين بن روح النوبختي (ت ٣٢٦هـ/٩٣٨م): شيخ الإمامية وثالث السفراء الأربعة للإمام المهدي (عج) في غيبته الصغرى، وكان متكلماً مناظراً فقيهاً وافر الجلالة. تولى السفارة بعد وفاة السفير الثاني محمد بن عثمان العمري سنة ٣٠٥هـ/٩١٧م، فحف به الشيعة وعولوا عليه أمورهم وكان ذا مكانة سامية حيث كان الأمراء والوزراء والأعيان يختلفون إليه. توفي في بغداد ودفن فيها وقبره يزار اليوم بجانب الرصافة.جعفر السبحاني، معجم طبقات المتكلمين، ج٢، ص٩٦- ص٩٩ .

وفي الإطار ذاته ترجم السيد لبعض الفرق الإسلامية، مستعرضاً نشأتها وتطورها والمعتقدات التي تؤمن بها، منها ما كان فرقة فقهية كالأخباريين[٣]، أو مذهبية كالإسماعيلية[٤]. فقد ترجم للإخباريين بقوله:

"هم فرقة من الشيعة الإمامية والاثني عشرية يمنعون الاجتهاد في الأحكام الشرعية ويعملون بالأخبار ويرون إن ما في كتب الأخبار الأربعة المعروفة للشيعة قطعي السند موثوق بصدوره فلا يحتاج إلى البحث عن سنده"[٥].

واستعرض ظهور مقالتهم لأول مرة على يد الملا محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي صاحب كتاب (الفوائد المدنية) والمتوفى سنة ١٦٢٦[٦]. ثم يعرج بعد ذلك على الخلاف المحتدم والذي لا يزال قائماً بين الأصوليين والأخباريين، والمبادئ التي يدور حولها الخلاف[٧]، مستشهداً بما جرى بين الشيخ جعفر كاشف الغطاء والميرزا محمد





١. السفارة: وهي وظيفة دينية معروفة عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية، ظهرت بعد الغيبة الصغرى للإمام الثاني عشر (المهدي بن الحسن)، حيث أوكل الأمور الدينية والفقهية إلى أربعة من علماء المذهب الذين عرفوا بالتقى والورع ليكونوا واسطة بين الشعب والإمام الغائب لإيصال مسائلهم إليه والحصول على إجابته، وكانوا أربعة وكلاء أو سفراء وهم: عثمان بن سعيد العمري ومحمد بن عثمان بن سعيد العمري والحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي وعلي بن محمد العمري وقد امتدت هذه السفارة من سنة ٢٦٠هـ/٨٧٣م وحتى سنة ٣٢٩هـ/٩٤٠م حيث بدأت الغيبة الكبرى.محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي- تاريخ الغيبة الصغرى -، (قم: دار المجتبى للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ج١،ص٣٤١- ص٤١٩ .

٢. لتفاصيل أكثر عن أسرة آل نوبخت ودورهم في الدولة الإسلامية خلال العصر العباسي، ينظر: بشرى صالح عباس، آل نوبخت ودورهم الحضاري في العصر العباسي، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠١١).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٢٢٨ .

٤. المصدر نفسه، مج٦، ص١٥٩ .

٥. المصدر نفسه، مج٤، ص٦٢٨ .

٦. محمد سعيد الحكيم، الأصولية والأخبارية بين الأسماء والواقع، ط٤، (النجف الأشرف: دار الهلال، ٢٠٠٥).

٧. يرى البعض بان الاختلاف بين الأخباريين والأصوليين لم يتعد المسائل الجزئية. عن وجهة النظر هذه ينظر: فرج عمران القطيفي،الأصوليون والأخباريون فرقة واحدة،(النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، د.ت).

الأخباري حول ما ذهب إليه الأخباريين من توجيه التهم والأباطيل للشيخ كاشف الغطاء[١].

وعرّف السيد الأمين بالفرقة الإسماعيلية عند ترجمته لـ(إسماعيل بن جعفر الصادق)، تلك الفرقة التي تقول بإمامة إسماعيل وانتقالها منه إلى ولده وولد ولده حتى آخر الزمان[٢]. ثم بين إن هذه الفرقة قد انقسمت على فرقتين هما: (الأغاخانية) القائلة في إن الإمامة في ذرية إسماعيل وتنتهي إلى محمد شاه خان الموجود في بومباي بالهند، وفرقة (البهرة) الذين يقولون بإمامة ولد إسماعيل حتى تنتهي إلى شخص يقولون انه المهدي المنتظر[٣].

وأوضح السيد الأمين في المحور الرابع الدور الذي قام به علماء الدين الشيعة في الوقوف بوجه الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤، في أثناء ترجمته للعلماء المجاهدين الذين حرضوا على الجهاد بفتاواهم، وقادوا المقاتلين بأنفسهم إلى حيث ساحة القتال٠ فعند ترجمته للسيد (مهدي بن احمد بن حيدر بن إبراهيم الحسيني الكاظمي)[٤] المعروف بالسيد مهدي الحيدري، أشار إلى عمله في مقاومة الاحتلال البريطاني وقيادته جموع المجاهدين باتجاه جبهة القرنة حيث كانت القوات العثمانية تقاتل القوات البريطانية هناك[٥].

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص١٤٥- ص١٤٦.

٢. للتفاصيل عن هذه الفرقة ينظر: مصطفى غالب،تاريخ الدعوة الإسماعيلية، ط٢،(بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٥)؛ سهيل نجم دهش، الحركة الإسماعيلية في بلاد الشام ١٥٠-٦٧٢هـ رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٦).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٩١- ص٩٢.

٤. السيد مهدي الحيدري (١٨٣٤-١٩١٧): من كبار علماء الشيعة في عصره، ولد في الكاظمية المقدسة ونشأ فيها حتى أكمل مرحلة السطوح، حيث قصد النجف الأشرف ليدرس على يد عدد من أبرز علمائها منهم الشيخ محمد حسين الكاظمي وحبيب الله الرشتي ومحمد حسن الشيرازي، عاد إلى بلدته الكاظمية بعد حصوله على الاجتهاد فآلت إليه مرجعية التقليد. عند بدء الاحتلال البريطاني للعراق قاد جموع المجاهدين نحو جبهة القرنة ثم توجه بعدها إلى جبهة الكوت حيث رابط فيها مدة أربعة أشهر. توفي في الكاظمية ودفن في مقبرة الأسرة. عبد الكريم الدباغ، كواكب مشهد الكاظمين، ج٢، ص١٢٢ - ص١٢٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٥، ص١٢.

٥. للمزيد من التفاصيل عن دور السيد مهدي الحيدري في الدفاع عن البلاد ضد الاحتلال البريطاني ينظر: احمد الحسيني، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، ط٢، (قم: د.ط، ٢٠٠٥).

وعند ترجمته لـ(الشيخ مهدي بن الشيخ محمد حسين الخالصي)[١] الشهير الشيخ الخالصي الكبير، أوضح السيد الأمين ما قام به أيضا في مقاومة الاحتلال البريطاني جنباً إلى جنب مع السيد الحيدري، إذ قادا حركة الجهاد منطلقين من الصحن الكاظمي الشريف وبمعيتهم عدد كبير من العلماء في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، فكانت للشيخ الخالصي مواقف مشهودة في تحشيد المجاهدين من العشائر الواقعة على الطريق[٢].

وفي الموضع ذاته أشار السيد الأمين وعند ترجمته لـ(السيد أبو الحسن الأصفهاني)[٣]، و(الميرزا محمد حسين النائيني)[٤]، إلى موقفهم من الاحتلال البريطاني للعراق، وما تبع ذلك من مواقف رافضة لإجراء انتخابات المجلس التأسيسي العراقي[٥]، إذ نادوا بمقاطعتها، وحرّموا على العراقيين وعلى وجه الخصوص الشيعة الاشتراك فيها من خلال الفتاوى التي أصدروها لهذا الغرض، وهو أمر دفع بالحكومة العراقية لإبعادهم إلى إيران، وكان معهم الشيخ مهدي الخالصي الكبير الذي اتخذ الموقف ذاته[٦].

ويأتي المحور الخامس ليؤشر حجم الجهد الذي قام به السيد الأمين الذي يمكن وصفه بالمتميز، حيث صيّر من كتاب أعيان الشيعة - فضلاً عن مهمته الرجالية - ديوان شعر

---

١. الشيخ مهدي بن محمد حسين الخالصي (١٨٥٩-١٩٢٤): أحد أبرز علماء الدين ومراجع التقليد في عصره، عرف بمواقفه الرافضة للاحتلال البريطاني للعراق يوم قاد جموع المجاهدين باتجاه جبهة القرنة في تشرين الثاني ١٩١٤ . نفي من العراق مع عدد من مراجع الدين في النجف الأشرف إلى إيران في عهد الحكومة السعدونية الأولى؛ وذلك لرفضهم وتحريمهم المشاركة في انتخابات المجلس التأسيسي العراقي. مكث في إيران حتى وفاته فدفن بالقرب من مرقد الإمام الرضا (عليه السلام). عبد الرسول الموسوي، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية،(د.م: د.ط،٢٠٠٣)، ص٥٨٤؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٥، ص٣٠- ص٣١ .

٢. عن دور الشيخ مهدي الخالصي ينظر: محمد بن محمد مهدي الخالصي، بطل الإسلام الشهيد الإمام الشيخ محمد مهدي الخالصي، (طهران: مركز وثائق الإمام الخالصي، ٢٠٠٧).

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص٣٦٠ .

٤. المصدر نفسه، مج٩، ص٢٣٥- ص٢٣٦ .

٥. عن المجلس التأسيسي العراقي وانتخاباته ينظر: محمد مظفر الادهمي، المجلس التأسيسي العراقي دراسة تاريخية سياسية، (بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٦).

٦. عن مواقف علماء الدين تجاه انتخابات المجلس التأسيسي العراقي ورد فعل الحكومة بنفيهم إلى إيران ينظر: علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث،(قم: مطبعة أسوة، ٢٠٠٤)، ج٦، ق١، ص٢١٠- ص٢٥٥ .

انطوى على التأريخ لعدد من ابرز شعراء العرب الذين سوف يعرض الباحث لنماذج منهم، لان الإحاطة بهم جميعاً مدعاة للإطالة.

افرد السيد الأمين للشاعر حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) الجزء التاسع عشر من موسوعته في طبعتها الأولى، وبما يوازي (مائتين وثمانية عشر) صفحة في طبعته الخامسة، متناولاً ما يتعلق بأبي تمام الإنسان والشاعر، ممتدحاً شاعريته بالقول:

"أبو تمام شاعر فحل في الطليعة من فحول الشعراء، وهو عند التحقيق إمام الشعراء في عصره وبعده، وأميرهم، وقائدهم، ومعلمهم، وأستاذهم، وصاحب صناعة الشعر، وحامل لوائها، والحاذق فيها بأطرافها وعيوبها ومحاسنها... وكل من جاء بعده فمنه أخذ وعلى منواله نسج وله احتذى وبه اقتدى..."[١].

ويشير السيد الأمين بعد ذلك إلى علاقة أبي تمام ببلاط الخلافة العباسية تلك العلاقة المتمثلة بعدد من الخلفاء والوزراء والكتاب[٢]، أو مع معاصريه من الشعراء مثل علي بن الجهم[٣] ودعبل الخزاعي[٤] وإبراهيم بن العباس الصولي[١].

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٧، ص٥٢؛ وللمزيد من التفاصيل عن شاعرية أبي تمام، ينظر: ابتسام مرهون الصفار، أبو تمام ثقافته من خلال شعره، (بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٢).

٢. من أمثال هؤلاء محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم، والخليفة الواثق وكاتبه احمد بن الخصيب ومع عبد الله بن طاهر. عن تفاصيل تلك العلاقة ينظر:محسن الأمين أعيان الشيعة، مج٧، ص١٣٧، ص١٤٨، ص١٥٨، ص١٩٠.

٣. علي بن الجهم (١٨٨هـ/٨٠٣م -٢٤٩هـ٨٦٣م): أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم القرشي السامي. نشأ في أسرة هم من علية القوم إذ تولى والده بريد اليمن في خلافة المأمون وتولى الشرطة في خلافة الواثق. كتب بن الجهم الشعر وهو صبي، ونادم الخلفاء العباسيين وكان شاعراً للمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل إذ جعله الأخير من ندمانه حتى وشى به بعض جلساء الخليفة لكون ابن الجهم يتعالى عليهم فنفي إلى خراسان وصلب يوماً كاملاً مجرداً من ثيابه. قتل في حلب. خليل مردم بك، ديوان علي بن الجهم، (دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٤٩)،ص٣-ص١٧؛ عبد الرحمن الباشا، علي بن الجهم حياته وشعره، (القاهرة: دار المعارف، د٠ت).

٤. دعبل الخزاعي (١٤٨هـ/٧٦٥م-٢٤٦هـ٨٦٠م): أبو علي محمد بن علي بن رزين الخزاعي، ولد في الكوفة ثم غادرها وهو صبي إلى بغداد وبعد أن أمضى فيها مدة تركها إلى إيران حيث ولي فيها مدينة سمنجان، وبعد عزله منها عاد إلى بغداد ثم إلى مصر حيث وليَّ أسوان سنة ١٩٨هـ وبعد عزله منها ارتحل إلى مرو بعد تولية العهد للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) إذ أنشده قصيدته التائية المعروفة. عاش حياة طويلة لكنها مليئة بالخوف والقلق فكان

←

ويعرج السيد الأمين بعد ذلك على كتاب (الحماسة) فيستعرض ماهيته وأسباب تأليفه، وعدد الشروح التي ظهرت للكتاب، والتي أحصاها السيد الأمين فبلغت (أربعا وثلاثين) شرحاً، قال إن أفضلها شرح أبي علي احمد بن محمد المرزوقي[٢].

وينتقل السيد الأمين إلى عيوب شعر أبي تمام، فيقسم الذين عابوا شعره إلى أربعة أقسام، الأول: من حمله الحسد والعداوة على ذلك، والثاني: من حملهم الجهل بمعاني شعره على ذلك، والثالث: من عابه لقرنه بين الجيد والرديء، والرابع: من أراد بذلك الشهرة[٣].

ويرى الباحث أن لابد من قسم آخر منصف درس شعر أبي تمام بموضوعية وشخص عيوبه التي يذكرها السيد الأمين مباشرة بعد هذا التقسيم ليقول:

"إن من عيوبه إسرافه في طلب الاستعارة وأنواع البديع فيحصي له (خمسين) نوعاً من البديع كان أبو تمام يستخدمها في شعره".

وأفرد السيد الأمين للشاعر احمد بن الحسين (المتنبي) ما يقرب من (ثمانين) صفحة، استعرض فيها جوانب حياته وعلاقاته مع بني حمدان واتصاله بسيف الدولة الحمداني[٤]، ومن ثم علاقته المتشنجة مع أبي فراس الحمداني، وبعدها تركه بلاط الحمدانيين إلى الشام،



مطارداً مضطهداً حتى مات مقتولاً في قرية الطيب بالأهواز. عبد الصاحب عمران الدجيلي، أعلام العرب في العلوم والفنون، ط٢، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٦)،ص١١٢ - ص١١٦ .

١. إبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٤٣هـ/٨٥٧م): أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، مولى يزيد بن المهلب، عرف بالصولي نسبة إلى جده صول وهو من الأتراك الذين أسلموا بعد فتح بلاد جرجان.كان كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً كما أنه كان أشعر الكتاب وأرقهم لساناً وأيسرهم قولاً حتى قال فيه دعبل الخزاعي (لو تكسب إبراهيم في الشعر لتركنا في غير شيء). جعفر الهلالي، معجم شعراء الحسين (عليه السلام)، (بيروت: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، ٢٠٠٤)، ج٢، ص١٢٠ .

٢. أبو علي المرزوقي (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م):احمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني،فاضلاً كاملاً وشاعراً مجيداً، كان من شعراء أهل البيت (عليهم السلام). قرأ على أبي علي الفارسي وصنف شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، وهو من أفضل الشروح. وصفه السيوطي بأنه آية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف. عباس القمي، الكنى والألقاب، مج٢، ص٤٨؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٧، ص٢١٦- ص٢١٨ .

٣. المصدر نفسه، مج٧، ص٥٨ .

٤. المصدر نفسه، مج٤، ص١٣٤ . وللمزيد عن المتنبي حياته وعلاقاته وشاعريته ينظر: محمد تقي جون علي، المتنبي مؤرخاً،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٧)

فمصر حيث اتصل بكافور الإخشيدي[١]، ثم عودته من مصر إلى الكوفة فبغداد.

وينتقل السيد الأمين بعد ذلك إلى وصف شاعرية المتنبي فيقول:

"إن شعره من الطبقة العالية وانه في وصف الجيوش والحروب لا يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق، وانه سبق في جميع فنون الشعر، وأبدع وتفنن ما شاء، وان الشعر كان طوع لسانه ينظم ما أراد وما أريد منه... وان شعره قد حاز شهرة عظيمة بين جميع طبقات أهل الفضل في حياته فضلاً بعد وفاته"[٢].

ويعرض السيد الأمين بعد ذلك للعيوب في شعر المتنبي، وهو يوردها نقلاً عن الثعالبي في كتاب (اليتيمة) حيث بلغت (عشرين) عيباً، كان منها قبح المطلع والخروج عن الوزن واستعمال الغريب والوحشي وإساءة الأدب بالأدب وغيرها، بينما كانت محاسن شعره تتمثل في الإبداع في سائر التشبيهات والتمثيلات وحسن التصرف وحسن التقييم وغيرها، وقد بلغت (سبعة عشر) ميزة حسنة لشعره[٣].

وأظهر السيد الأمين جهداً واضحاً في ميدان الأدب كان منه على سبيل المثال جمعه لقصيدة احمد بن علوية الاصبهاني[٤] المسماة (الألفية أو المحيرة) في مدح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) التي كانت تتكون من (ثمانمانة ونيف وثلاثين) بيتاً من جياد الشعر

---

١. كافور الإخشيدي (٢٩٢هـ/٩٠٤م-٣٥٧هـ/٩٨٥م): كافور بن عبد الله الاخشيدي أصله عبد حبشي اشتراه الإخشيدي ملك مصر، فترقى حتى وصل إلى حكم مصر سنة ٣٥٥هـ/٩٦٥م، وكان فطناً ذكياً حسن السياسة، استمر في حكم مصر لمدة اثنين وعشرين سنة، ونودي له على المنابر بمكة ومصر والشام. توفي في القاهرة. خير الدين الزر كلي، الأعلام، مج٥، ص٢١٦.

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص١٦٥.

٣. المصدر نفسه، مج٤، ص ١٦٩، ص١٨٣.

٤. أحمد بن علوية الأصبهاني (ت ٣٢٠هـ/٩٣٢م): كان لغوياً أديباً كاتباً شاعراً شيعياً وراوية للحديث، نادم الأمراء وكبار الشخصيات. له رسائل مختارة وثمانية كتب في الدعاء من إنشائه فضلاً عن رسالة في الشيب والخضاب. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص٧٢؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج ٤، ص٣١٩.

العربي، حتى أنها عرضت -كما يذكر السيد الأمين - على أبي حاتم السجستاني[١] فأعجب بها فقال: "يا أهل البصرة غلبكم والله شاعر أصفهان في هذه القصيدة في أحكامها وكثرة فوائدها"[٢]، ولما لم يعثر عليها السيد الأمين كاملة في ديوان مستقل، راح يجمع أبياتها المبعثرة في أوراق كتاب المناقب لـ (ابن شهر آشوب)، حتى تحصَّل لديه منها (ثلاثمائة وأربع وعشرين) بيتاً عمل على نشرها في الأعيان للحفاظ عليها متجانسة[٣].

إن الجوانب المعرفية والفكرية التي وردت في الأعيان وعرضنا نماذج منها تؤكد على شمولية هذه الموسوعة وأهميتها، كونها لم تكن مقتصرة على ما ذكر بل انطوت أيضا على آراء السيد الأمين وتعليقاته على الأحداث وهذا ما سيوضحه الباحث بنماذج منها في المبحث القادم.



---

١. أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م): سهل بن محمد السجستاني، عالماً باللغة والشعر، اخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، وكان كثير التأليف، إذ بلغت مؤلفاته (اثنين وثلاثين) كتاباً أهمها كتاب (العمرين) وكتاب (النخلة). جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، (القاهرة: مطبعة الهلال، ١٩٣٠)، ج٢، ص.١٨٥

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٣٢٠ .

٣. المصدر نفسه، ص٣٢١- ص٣٢٣ .

المبحث الرابع:

قراءة في رؤاه ومعالجاته في موضوعات تاريخية

ما كان السيد الأمين في ترجمته للأعيان بناقل من المصادر فحسب، بل كان ناقداً لمادتها ومدققاً فيما تورده تلك المصادر، فينقد رواية، ويعترض على معلومة، ويعلق على أحداث لا يراها منسجمة مع الدليل التاريخي، أو متقاطعة مع العقل والمنطق، فغدت تلك الاعتراضات والتعليقات موضوعات اتسمت بنفسية السيد الأمين المصلحة المجددة، وبروحه الرافضة لكل بدعة أو خرافة وبفكره الثاقب في معالجة الحوادث والوقائع، فألفت تلك موضوعات اجتماعية وإصلاحية وفكرية، وجدناها منبثة بين ثنايا مجلدات الأعيان، استطاع الباحث من جمعها وتبويبها على وفق ما سيتضح من خلال عرضها في هذا المبحث.

كان الوصول إلى الحقيقة -وكما عرفنا- شغله الشاغل في معظم كتاباته، باحثاً عنها ومتقصياً طرق الوصول إليها، مبتعداً بها عن الصورة المشوهة، كي يقدمها واضحة جلية ناصعة، من هنا نجده يستهجن عدم الجهر بالحقيقة، ممتعضا ممن يجادل على حسابها، وهو بهذا يرد على من أسدى له النصيحة بعدم ذكر الحقائق -في كتاب الأعيان- كما هي؛ خشية أن يسخط عليه بعضهم فقال متعجباً:

"عجباً من حالة أهل هذا العصر كيف سرت فيهم خشية الناس والله أحق أن يخشوه وكيف رضوا لأنفسهم الأخذ بالظواهر ونبذ الحقائق حتى عمَّ ذلك الأخيار والأتقياء من أهل العلم، واتضح لنا أن هذا من أسباب الانحطاط والتقهقر فهذا الناصح إما أن يرى ما قلناه حقاً فيجب أن يجهر به أو باطلاً فيجب أن يدلي بحجته"[1].

---

١. المصدر نفسه، مج٥، ص١٨٠.

مما تقدم ذكره فان السيد الأمين كان يرى أن عدم الجهر بالحقيقة يعني نكوصاً في جدية البحث، وترديأ في همة التقصي عن الحقيقة، فيكون ذلك مدعاة للانحطاط والتقهقر في مجال البحث العلمي، مفرقاً بين ما كان يحدث من بحث علمي جاد مليء بالفوائد وما يحصل-برأيه-اليوم من الوصول إلى الغاية بطرق مختلفة لا تمتلك مقومات البحث ولا تدلل على وجود الباحث الجاد فيقول:

"أما اليوم فقد هجر ذلك واستغني عنه بالبحث عن متن الخبر في ضمن الكتب الفقهية وفي أثناء دروس الفقه أما السند فلا يبحث عنه أصلاً ويكتفى بكلام من سلف في وصفه بالصحة والضعف والحسن والوثاقة ولا يخفى ما في البحث عن السند كالبحث عن المتن من الفوائد"[١].

ويثير استغراب السيد الأمين عدم تجري الحقيقة من بعض الأدباء والمؤرخين المعروفين بالدقة وتحري الصدق كالدكتور طه حسين[٢]، الذي نسب التناسخ[٣] للشيعة في كتابه (تجديد ذكرى أبي العلاء)، فيكون ذلك مدعاة لأن يعرض السيد الأمين رأيه بالموضوع فيقول:

"والعجيب من ابن آدم أنه يتكلم في كل شيء ما يعلم ومما لا يعلم ويقوده التقليد إلى خبط عشواء... وإن تعجب فعجب أن يكون أمثال الدكتور طه حسين

١. المصدر نفسه، مج١١، ص٦٩ .

٢. طه حسين (١٨٨٩-١٩٧٣): طه بن حسين بن علي بن سلامة، ولد في محافظة المينا من صعيد مصر، وأصيب بالجدري في عمر ثلاث سنوات فكف بصره. نال شهادة الدكتوراه سنة ١٩١٤ من الجامعة المصرية، وهي أول شهادة دكتوراه تمنحها الجامعة، بُعث إلى باريس فتخرج من السوربون سنة ١٩١٨، عين محاضراً في كلية الآداب جامعة القاهرة، ثم عميداً لها، فوزيراً للمعارف • عمل عضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية في دمشق، ومن ثم رئيساً لمجمع اللغة العربية في مصر. له العشرات من المؤلفات منها (في الأدب الجاهلي)و (في الشعر الجاهلي) و (على هامش السيرة) و (علي وبنوه) وغيرها. توفي في القاهرة. الزركلي، الأعلام، مج٣، ص٢٣١- ص٢٣٢ .

٣. التناسخ: أحد المعتقدات التي يرى أصحابها بأن كل ذي روح بعد موته يعود إلى الدنيا بصورة أخرى أحسن من الصورة الأولى إن كان عمله حسناً، ويعود بصورة أقبح أن كان عمله سيئاً، وهم يعتقدون بأن التناسخ يقوم على أربعة أشياء وهي الرسخ والفسخ والمسخ والنسخ. محمد مهدي الموسوي الكاظمي، دوائر المعارف، ص٧٤ .

ممن يريد تحري الحقيقة يلقي كلاماً لا نصيب له في الصدق تقليداً لمن لا خلاق لهم ويرسله إرسال المُسلمات..."[١].

ويشخص السيد الأمين ما يصدر عن بعض المؤرخين من الخرافات التي تشوه الحقيقة وتطمسها، وهو ما ورد عند أحد المؤرخين في ترجمة (عز الدين أبو المكارم المعروف بابن العشرة)[٢] بقوله:"أن أصل تسميته بابن العشرة جاء لأن أمه ولدت في بطن واحد عشرة أولاد في غشاء من جلد رقيق فعاش واحد منهم ومات الباقون فلذلك سمي ابن العشرة)[٣]. إن هذا الرأي لا يقنع السيد الأمين الباحث دائماً عن الحقيقة بروح العقل والفكر الثاقب فيقول:

"وقد جرت عادة كثير من الناس إذا رأوا ما لا يعلمون وجهه أن يخترعوا له وجهاً، فتارة يكون له صورة ظاهرية وتارة يكون خرافياً وتارة يزيد على الخرافة كهذا"[٤].

ويرى في موضوع ذي صلة بأن ما يخل بمسلك المؤرخ هو التعصب لمذهب ديني أو سياسي أو غيره على حساب الحقيقة، وهو أمر يفقده مصداقيته مع القراء، ويبعده عن جادة المؤرخين، مؤكداً على الحياد والتجرد وعدم الكيل بمكيالين، لأن ذلك لا يخدم الحقيقة ولا ينسجم مع من يكتب التاريخ، فعلى سبيل المثال في ترجمة (أبي نواس الشاعر) فقد نحى باللائمة على المؤرخ الذهبي في كتابه (ميزان الاعتدال) الذي لم يَعُد الحسن بن هانئ أهلاً لأن يروى عنه فيعقب السيد الأمين على هذا الموضوع لا من باب الدفاع عن أبي نواس فهو عنده لا تقبل روايته، ولكن من أجل الكيل بمكيالين الذي اتبعه الذهبي وهذا ما لا يغتفر في شريعة التاريخ بقوله:

"نعم إن أبا نواس لا ينبغي أن تقبل روايته لظهور ما ينافي العدالة منه وأقلّه هجاء المؤمنين ولكن الذهبي الذي يقبل رواية المغيرة بن شعبة الذي شهد عليه ثلاثة

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص٢٣١ .

٢. المصدر نفسه، مج٨، ص٢٤ .

٣. عز الدين أبو المكارم: الحسن بن علي الكركي الشهير بابن العشرة، فقيه عالم عرف بالزهد والتقى، وكان يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة عن الشهيد الأول، ويروي عنه الشيخ محمد الاسكاف الكركي.عبد الله الأفندي الأصبهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، ج١، ص٢٦٤ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٢٤ .

بالزنا... ويقبل رواية الوليد بن عقبة شارب الخمر والمصلي الصبح بأهل الكوفة وهو سكران... وعمر بن سعد قاتل الحسين وعمران بن حطان مادح عبد الرحمن بن ملجم وأضرابهم لا ينبغي له أن يتوقف في رواية أبي نؤاس"[١].

وينكر على الذهبي في الموضوع ذاته التعصب ضد مذهب أهل البيت ومن يروي عنهم، وذلك في إنكاره رواية أحد المترجمين وهو (أبو علي احمد بن علي بن مهدي... الرقي الأنصاري)[٢] الذي أنكر عليه رواية حديث السلسلة الذهبية[٣] للإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: (وله حديث منكر جداً). فيعلق السيد الأمين على هذا التعصب مستنكراً ذلك بالقول:

"فالله المستعان فالذهبي الدمشقي لم يعلم للرضا شيئاً يصح عنه وكل ما روي عنه باطل... ألا يوجد في عصر الرضا رجل ثقة يروي حديثاً عنه... فهل كان عصر الرضا عصراً تعاهد فيه المسلمون على الكذب... ألم يعرض له بعض أعاظم علماء أهل السنة يسألونه أن يروي لهم حديثاً عن جده (صلى الله عليه وآله) وكان بعضهم من المستملين..."[٤].

وفي إطار كيل المؤرخين بمكيالين بسبب التعصب المذهبي، ينتقد السيد الأمين بعض المؤرخين الذين يتحاملون على بعض القادة والحكام الطغاة، ثم يغضوا الطرف عن آخرين لم يقلوّا عن أولنك ظلماً وطغياناً، فيرى السيد الأمين أن ذلك يمثل ازدواجية في الرأي لا يصح أن يتميز بها من يتصدى للتاريخ وبيان أحداثه، ففي ترجمة (تيمورلنك) على سبيل

---

١. المصدر نفسه، ص٤٩٠ .

٢. احمد بن علي الأنصاري (ت ٣١٨هـ/٩٣٠م): أبو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي الأنصاري، أحد رواة حديث السلسلة الذهبية عن الإمام الرضا (عليه السلام) وهو يرويه بواسطتين. علي أكبر الترابي، الموسوعة الرجالية الميسرة، ص٥٠ .

٣. السلسلة الذهبية:وهو ما حدَّث به الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أهل نيسابور لمَّا طلبوا منه حديثاً عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)،فذكره لهم متسلسلاً عن أبيه عن جده حتى وصل إلى الرسول الأكرم الذي قال: لا إله إلا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي، وسمي كذلك لأنه جاء متسلسلاً عن رواة ليس فيهم راوية لم يكن إماماً. الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عيون أخبار الرضا، ص١٤٣؛ عبد الهادي الفضلي، تاريخ التشريع الإسلامي، (قم: مطبعة سرور، ٢٠٠٣)، ص١٧٦ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٣٦١ .

المثال يأخذ على المؤرخين ذكره بأقبح الصفات ونعته بأبشع النعوت ليس دفاعاً عنه وعن مسلكه السياسي والعسكري فهو يقر بظلمه وطغيانه، ولكن يرى أن من الإنصاف أن نذكر الطغاة جميعاً بذات النعوت ونصفهم بنفس الأوصاف، وهذا ما يؤكده بقوله:

"نحن لا نقول أن تيمورلنك لم يكن ظالماً فهو طاغية ظالم كغيره من الظلمة المتغلبين، ولكننا نسأل هؤلاء المؤرخين لماذا إذا مروا بذكر غيره من الظلمة ممن هو مثله أو أكثر منه ظلماً أو أقل وكانت مفاسد ظلمه أضر على الأمة لم يتناولوه بسب ولا شتم وربما التمسوا له العذر أو قالوا أنه مأجور وإذا مروا بتيمور تناولوه بالشتم واللعن كلما ذكر ؟! ولا شك أن للعصبية المذهبية دخلاً في ذلك"[١].

وهنا يضرب السيد الأمين مثالاً مقارباً لما سبق، بقوله: ذلك هو الحجاج بن يوسف والي واسط المعروف ببطشه وتنكيله بمن والى علي بن أبي طالب فيقول:

"فليهنأ المشيدون بفضل بني أمية لاسيما من أهل هذا الزمان بهذه الفضائل والمناقب التي من أهمها: الحجاج بن يوسف عامل عبد الملك بن مروان يختم أعناق أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويذلهم، وما كتب عبد الملك إلى الحجاج في أنس بن مالك إلا لانحرافه عن علي بن أبي طالب"[٢].

وتناغماً مع ما تقدم ذكره يرى السيد الأمين أن العصبية المذهبية واعتماد أسلوب السب والشتم مدعاة لطمس الحقيقة وما لا ينسجم ومنهج المؤرخ الذي عليه أن يقارع الحجة بالحجة. ففي ترجمة (إسماعيل بن عز الدين النعمي التهامي)[٣] أورد السيد الأمين ما ذكره

---

١. المصدر نفسه، مج٥، ص٥٧٣ .

٢. المصدر نفسه، مج٥، ص٣٥٩ .

٣. إسماعيل النعمي (١٧٦٦-١٨٠٤): إسماعيل بن عز الدين النعمي التهامي، ولد في صنعاء وتوطنها وكان زيدي المذهب ثم عدل إلى مذهب الإمامية، كانت له حلقة بجامع صنعاء يملي فيها آرائه في أيام شهر رمضان. له (الرد على إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي). الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص٤٧٢ .

الشوكاني[١] في كتابه (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) بحق المترجم من السباب والشتائم، واتهام علماء الإمامية بالجهل وعدم معرفتهم الاصول والفروع، فيعلق السيد الأمين على هذا التحامل بقوله:

"وأي جهل أعظم من أن يعمد من يدعي العلم إلى السباب والشتم ونسبة الجهل إلى خصمه والوشاية إلى الحكام ونحو ذلك، ولو كان على حق في دعواه لقرع الحجة بالحجة وأوضح المحجة فتبين حينئذ المحق من المبطل والعالم من الجاهل"[٢].

ومن الموضوعات التي علق عليها السيد الأمين وطرح رأيه فيها هو الظلم الذي كان يقع على أتباع أهل بيت النبوة، إذ يرى أنها كانت تحدث بدافع العصبية المذهبية المقيتة التي تدفع بالقاضي لأن يحكم بما يرضي الحاكم لا بما يتطابق مع الحق والعدالة، وهذا ما عكس لنا صوراً عديدة للظلم الذي وقع لبعض المترجم لهم منها على سبيل المثال ما وقع لـ (الحسين بن علي العابد بن الحسن المثلث المعروف بالحسين صاحب فخ)[٣]، حينما

---

١. الشوكاني (١٧٥٩-١٨٣٤): محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني، ولد في قرية شوكان وإليها نسب وهي من قرى خولان بينها وبين صنعاء ستين كيلومتراً. نشأ في صنعاء وتعلم على يد والده ثم قرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه وجوده على جماعة من مشايخ القرآن.تفقه على مذهب الإمام زيد وبرع فيه حتى خلع عنه ربقة التقليد وتصدى لمنصب الاجتهاد· صنف العديد من المؤلفات بلغت العشرات أشهرها كتاب(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع). محمد بن علي الشوكاني، فتح الغدير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د٠ت)، ج١، ص٤ -ص٨؛ عبد الله فارع الغرغري، الشوكاني مؤرخاً رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٥)، ص١-ص١١ .

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٥، ص١٨٩ .

٣. الحسين صاحب فخ (ت ١٦٩هـ/٧٨٥م): الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قاد الثورة على المنصور العباسي سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م واستشهد فيها مع جمع من أصحابه، وسمي صاحب فخ لأن المعركة قد وقعت في وادي فخ القريب من مكة والذي صلى فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبكى،وحينما سئل عن السبب أخبر أصحابه بأن جبرائيل أخبره أن أحد ولده يقتل في هذا المكان وأن أجر الشهيد معه أجر شهيدين. محمد هادي الأميني، بطل فخ، (بيروت: شركة الكتبي، ١٩٦٩)، ص٨٨؛ وللمزيد من التفاصيل عن المعركة وصاحبها ينظر: محمد عبد الرضا العذاري، واقعة فخ سنة ١٦٩هـ أسبابها ونتائجها، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية،٢٠٠٩).

أرسل والي المدينة من قبل موسى الهادي الخليفة العباسي، وهو عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، على أخوي (صاحب فخ) وطلب منهما أن يأتيان به وإلا خرَّب ضيعته وبساتينه في المدينة، وليضربنه بألف سوط، فيعلق السيد الأمين على هذه الصورة التي كان عليها حال ولاة المسلمين بالقول:

"بمثل هذه السياسات الخرقاء كانت تدار بلاد الإسلام يولى على أشراف الناس من في قلبه الضغائن عليهم حتى يحرجهم ويضطرهم إلى فعل ما لا يمكن أن يفعلوه أو الخروج عليه فتراق الدماء وتنتهك حرمات الله وتنتهب الأموال ويجري أفظع الظلم والفساد"[١].

ومن صور الظلم التي عرضها السيد الأمين مثلاً هي قضية مقتل (حسن بن محمد بن أبي بكر الهمذاني السكاكيني)[٢] ظلماً بتهمة أنه (رافضي مغالي بالرفض) فثبتت عليه تلك التهمة عند القاضي شرف الدين المالكي بدمشق، الذي حكم عليه بالزندقة وضربت عنقه في سوق الخيل، فعلق السيد الأمين على ذلك بقوله:

"وهكذا كانت تذهب الدماء هدراً بالتعصب والعداوة وشهادات الزور وأحكام القضاة الجائرة لاسيما في دمشق، فكم قتل فيها من مؤمن بالله ورسوله وبكل ما جاء من عند ربه، موالٍ لأهل بيته معظم لأصحابه منزه لأزواجه لأنه شهد عليه عند القاضي بأمور تبرأ منها الشيعة ويبرأ منها المشهود عليه، فحكم القاضي بإباحة دمه ولم تقبل توبته تعصباً وعناداً..."[٣].

ويؤشر السيد الأمين استمرار الظلم على أتباع أهل البيت حتى في الوقت الحاضر، من خلال ما حصل للمترجم (الشيخ حسين بن إبراهيم الجيلاني)[٤]، إذ يصف السيد الأمين

---

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٩، ص٣٠٧.

٢. السكاكيني (ت ٧٤٤هـ/١٣٤٣م): حسن بن محمد بن أبي بكر الهمذاني السكاكيني الدمشقي، والده من أكابر علماء الشيعة، نشأ هو غالياً في الرفض فثبت ذلك عند قاضي دمشق الذي حكم عليه بالزندقة وضربت عنقه بسوق الخيل. عباس القمي، الكنى والألقاب، مج٢، ص٢٨٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، ص٣٤٢.

٣. المصدر نفسه، مج٨، ص٣٤٢.

٤. المصدر نفسه، مج٩، ص٣٩.

تلك الحالة بالقول:

"جاء إلى بيت الله الحرام حاجاً سنة ١٣٦٢هـ، ومن شدة الازدحام جاشت نفسه فتقيأ وحفاظاً على نظافة الحرم تلقى القيء بردائه فشهد عليه بعض أهل صعيد مصر بأنه وضع العذرة على فيه وجاء لينجس الكعبة المشرفة فقُبض عليه وحَكَمه القاضي بالإعدام حيث نفذ به في اليوم الثاني فذُبح بين الصفا والمروة "[١].

وعلق السيد الأمين على هذه الصورة بالقول:

"هكذا يكون فعل هؤلاء الأشرار مع حجاج بيت الله الحرام لكونهم من أتباع أهل البيت الطاهر يفعلون ذلك في المكان الذي يأمن الطير والوحش ولا ذنب لهم إلا حبهم أهل البيت الطاهر..."[٢].

إن تلك الفضائح -كما يراها السيد الأمين- قد شوهت صورة الإسلام وأدت إلى زيادة الفرقة بين المسلمين، فيدعو لذلك إلى ضرورة الالتزام بكتاب الله تعالى في الدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة معلقاً بالقول:

"...وقد كان في الحجة والبرهان لو قدر عليها غنىً عن هذه الفضائح والمخازي التي شوهت محاسن الإسلام وسودت وجهه بين الأنام..."[٣].

وتعبيراً عن نهجه الإصلاحي الذي دعى له ومنذ سني دراسته الأولى بضرورة تجديد الدراسة الدينية[٤]، ومراجعة بعض كتب السلف التي هي بحاجة إلى تهذيبها من الإطالة، وتبسيط عباراتها المستغلقة التي يصعب فهمها على الدارسين نجد أن آراء السيد الأمين حول ذلك مبثوثة بين أجزاء كتابه الأعيان، منبهاً إلى ضرورة الإصلاح، ومنتقداً المؤلفات التي يفني العلماء فيها سني عمرهم ولا تجد طريقها للنشر، فيغدوا الجهد هباءً منثوراً.

---

١. المصدر نفسه، مج٩، ص٤٠ .

٢. المصدر نفسه، مج٩، ص٤٠ .

٣. المصدر نفسه، مج١٤، ص٤٨٣ .

٤. عن نموذج من دعوته إلى تجديد الدراسة الدينية ينظر على سبيل المثال: محسن الأمين، معادن الجواهر في علوم الأوائل والأواخر، ج١، ص٣٣ -ص٤١ .

ففي ترجمته لـ (محمد باقر المجلسي)[1] صاحب كتاب (بحار الأنوار)، علق السيد على مؤلفاته بعد أن امتدح المجلسي وذكر فضل تآليفه التي انتفع بها الناس بالقول:

"فضل المجلسي لا ينكر وتصانيفه الكثيرة التي انتفع بها الناس لا تقدر، لكن لا يخفى أن مؤلفاته تحتاج الى زيادة تهذيب وترتيب وقد حوت الغث والسمين وبياناته وتوضيحاته وتفسيره للأحاديث وغيرها كثير منه كان على وجه الاستعجال الموجب قلة الفائدة والوقوع في الاشتباه..."[2].

ومثل ذلك قال بحق مؤلف الشيخ مرتضى الأنصاري[3] المسمى (الرسائل)، وذلك عند ترجمته لـ (الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء)[4]، إذ نقل عن الشيخ الأنصاري قوله:

"إن من أتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ جعفر في كشفه فهو عندي مجتهد"[5]

فينبري السيد الأمين لتوضيح أن رسائل الشيخ الأنصاري كانت قد أثقلت كاهل الطلبة بتطويلها واستغلاق عباراتها فيقول عن ذلك:

---

١. محمد باقر المجلسي (١٦٢٧-١٦٩٩): محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني، شيخ المحدثين في زمانه، بحاثة متتبع وعالم باللغة وبالرجال والفقه، وهو من أوسع الفقهاء تصنيفاً، عرف بموسوعته (بحار الأنوار) التي طبعت عدة طبعات آخرها كانت بمائة وعشرة مجلدات،. أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص٩٥؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٤٨ .

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٣، ص٤٣٥ .

٣. الشيخ مرتضى الأنصاري (١٨٠٠-١٨٦٤): مرتضى بن محمد أمين بن شمس الدين الأنصاري، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري، ولد في مدينة دزفول في إيران ونشأ في أسرة علمية، تنقل طلباً للعلم بين كربلاء والنجف الأشرف وإيران حتى استقر سنة ١٨٣٣ في النجف الأشرف حيث أكمل تحصيله العلمي على يد الشيخين محمد حسن صاحب الجواهر وعلي كاشف الغطاء. بعد وفاة الأول الذي كان مرجعاً وزعيماً للحوزة العلمية آلت إليه الزعامة لما عرف عنه من العلم والتقوى والورع. توفي في النجف الأشرف تاركاً إرثاً علمياً لازالت الحوزة العلمية تتخذ بعضه مقرراً لطلبة البحث الخارج، أهمها (كتاب المكاسب) و (الرسائل الفقهية) وغيرها. محمد علي محمد رضا الطبسي،ذكرى شيخنا الأنصاري بعد قرن،(النجف الأشرف: د٠ط، ١٩٦١)، ص٢٠-ص٢١؛ علي البغدادي، الشيخ الأنصاري زعيماً مجدداً،(بيروت: دار المرتضى،٢٠٠٢)، ص١٣- ص١٥ .

٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٦، ص١٤٣ .

٥. المصدر نفسه، مج٦، ص١٤٤ .

"... فإذا كان الأمر كذلك فلماذا بلى الشيخ مرتضى الناس برسائله وكتب في دليل الانسداد وحده... إن ما اشتملت عليه رسائله أمرٌ لا ينكره إلا جاهل و مكابر لكننا نقول كان عليه أو على من بعده اختصاره وتهذيبه وحذف ما لا لزوم له منه وإيضاح عبارة الباقي... لا أن يضعوا لكتابه الحواشي المطولة، فأوجب ذلك ضياع عمر الطلاب وحدهم عما يجب صرف أعمارهم فيه من غير علم الأصول..."[١].

ونقد السيد الأمين من يفني عمره في مؤلفاتٍ إما أن موضوعاتها أشبعت نقاشاً فأصبحت من المسلمات، أو أنها بقيت حبيسة الصناديق والرفوف لا تطبع بعد وفاة المؤلف فيستفاد منها، مما يضيع الجهد والوقت الذي كان من الأولى أن يستثمر في أمور أخرى تفيد المسلمين. ومن أمثلة ذلك ما ورد في ترجمة (رجب علي التبريزي الأصفهاني)[٢] الذي ألف في القول بالاشتراك اللفظي في الوجود وسائر صفات الله تعالى، فيعلق السيد الأمين على ذلك الأمر ويعده مضيعة للوقت بقوله:

"العجيب من هؤلاء الذين يصرفون أعمارهم فيما لا يعود عليهم ولا على المجتمع الإنساني بفائدة من العلوم العقلية إن لم يَعُد عليهم بالضرر من الاعتقادات الفاسدة كوحدة الوجود وكون المعاد روحانياً وليس جسمانياً... فالعقيدة الإسلامية جاءت ليفهمها كل أحد من العامة والخاصة والمخدرات في خدورهن لا لتبنى على فلسفة أفلاطون وفيثاغورس والفارابي وأبن سينا، وما دَخَلَ الفساد إلى الإسلام إلا من هذا الباب فنشأ من ذلك اختلاف المسلمين"[٣].

ويرى أن رجل الدين لا يصل إلى مرتبة الاجتهاد إلا بعد جهد جهيد، وأن الواجب الديني يحتم عليه أن يصرف وقته بعد هذه المرحلة بالشيء الذي ينفع المسلمين ويخدم مبادئ الإسلام، أما التأليف الذي لا طائل من ورائه فهو مضيعة للوقت، وقد وردت هذه

---

١. المصدر نفسه، مج٦، ص١٤٤.

٢. رجب علي التبريزي: من أعيان الحكماء المتأخرين عرف باشتغاله بالعلوم الأدبية والعربية وقلة معرفته بالعلوم الدينية، وكان معاصراً للشاه عباس الثاني الصفوي. له مصنفات عدة منها (الأصول الأصيفة) وهي في الحكمة. عبد النبي القزويني، تتميم أمل الآمل، ص١٥١؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٠، ص٣٠٧.

٣. المصدر نفسه، مج١٠، ص٣٠٨.

الآراء عند ترجمته لـ (حسين الكوهكمري)[١] الذي أملى على تلاميذه عشرة مجلدات في الاصول ومثلها في الفقه، وهذا ما يراه السيد الأمين ليس بذي فائدة لاسيما وأن هذه الموضوعات قد أُلف بها وهي بحاجة إلى الاختصار لا إلى الشروح الكثيرة التي تضخم المادة فتزيد من صعوبتها على الطلاب فيقول في ذلك:

"وأي حاجة إلى عشرة مجلدات في الأصول لقد كان يكفي منها مجلداً واحداً، وهل هذا إلا تضييع للعمر وتبعيد لا تعبيد للطريق"[٢].

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ورد في ترجمة (حسن بن محمد القايني)[٣] الذي ذكر له السيد الأمين نقلاً عن صاحب الذريعة قوله: له إبداع في اصول الفقه، بينما يرى السيد الأمين أن الاصول لا إبداع فيها بقوله:

"وليت هؤلاء الذين أفنوا أعمارهم في أصول الفقه وألفوا فيه خطر ببالهم يوماً أن يصدّروا مؤلفاً مهذباً مختصراً خالياً من الفضول واضح العبارة ليريحوا الناس من عباراتهم الأعجمية المعقدة وآرائهم العقيمة ولا يصرفوا جواهر أعمارهم فيما لا ينفعهم ولا ينفع سواهم"[٤].

إن هذا الطرح الجريء من السيد الأمين غير موجه إلى أشخاص المترجمين، فهم علماء أفاضل ذكرهم أثناء الترجمة بعبارات العلم والفضيلة والتقى والورع، وبذلك فهو يفصل بين شخص المترجم الذي هو بعيد عن النقد، وبين عمله الذي يرى فيه قابلاً للنقد، وهو منهج أرسى أسسه عدد من المصلحين المجددين في مطلع القرن العشرين.

ومن الموضوعات التي كان لها نصيباً من نقد السيد الأمين وتعليقاته هي المبالغات في

---

١. المصدر نفسه، مج٩، ص ٣٨١ .
٢. المصدر نفسه، مج٩، ص٣٨١ .
٣. المصدر نفسه، مج٨، ص٣٨٨ .
٤. المصدر نفسه، مج٨، ص٣٨٨ .

وصف المترجمين مما يوجب رفع الثقة ومجانبة الحقيقة، كقول عبد النبي القزويني[١] في كتابه (تميم أمل الآمل) بحق (احمد بن محمد حسين الحسيني)، طبيب الشاه فتحعلي القاجاري (كان شهاباً ساطعاً وسيفاً قاطعاً ونوراً باهراً وفخراً زاهراً وبحراً زاخراً وعلماً شامخاً وطوداً باذخاً ارتدى بالفضل الكامل وتحلى بالعلم الشامل وبرع في جميع العلوم وفاق في منقولها ومعقولها...)[٢]. إن مبالغات مسجوعة من هذا النوع لا يمكن أن يتجاوزها السيد الأمين بوصفها لا تعطي القارئ الصورة الحقيقية عن المترجم فيعلق عليها بالقول:

"ولم نستفد من هذه الأوصاف المتابعة المسجعة شيئاً مفصلاً من أحواله ولا من هذه المبالغات ما يمكن الركون إليه من صفاته، وهكذا اعتاد جملة من المؤلفين أن يصفوا ويبالغوا حتى ارتفعت الثقة من كلامهم ولو وصفوا الرجل بألفاظ ساذجة مراعين الحقيقة لكان أنفع وأبعد عن المؤاخذة..."[٣].

ويفرد جانباً من تعليقاته للجهود التي بذلها علماء جبل عامل لأجل العلم ونصرة الدين، مشيداً بتلك الجهود، ومبيناً أهميتها فيقول:

"إن علماء جبل عامل كانوا يدرسون في جميع فنون المعرفة والعلم، وأنهم لا يكتفون بمراجعة تلك العلوم بل وتدريسها أيضاً، فضلاً عن مواظبتهم على العبادات، واتسامهم بالقناعة في المأكل والملبس والاقتصاد في ذلك"[٤].

وضرب لنا مثلاً على ذلك في جهود الشيخ عبد الله نعمة[٥] الذي يصف جهوده بقوله:

---

١. عبد النبي القزويني: عبد النبي بن محمد تقي القزويني اليزدي، ولد بقزوين سنة ١٧١٣ وهو فيلسوف متكلم، له كتاب تتميم أمل الآمل ألفه سنة ١٧٧٧ وهو تتمة لكتاب أمل الآمل للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي. عبد النبي القزويني، تتميم أمل الآمل، ص١٦-ص٢٢ .

٢. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٤، ص٤٤٠ .

٣. المصدر نفسه، ص٤٤٠ .

٤. المصدر نفسه، مج١١، ص٩٣ .

٥. عبد الله نعمة: ولد في النجف الأشرف سنة ١٩١٦ وانتقل إلى جبل عامل موطنه الأصلي وهو صغير السن فتلقى العلوم فيها. نظم الشعر وهو في السادسة عشرة من عمره، ولإكمال دراسته الدينية عاد إلى النجف الأشرف سنة ١٩٣٣ إذ مكث فيها حتى عام ١٩٤٦ ليعود بعدها إلى بلاده فيؤسس فيها مدرسة دينية. له مؤلفات عديدة أهمها (أثر التشيع
←

"المقدار الذي يسعه ماعون جبل عامل قد امتلأ من معرفة فضل الشيخ وجلالة شأنه في جبل عامل بلاد الزهد والقناعة والتقشف"[١].

ومن صور التقشف مع الهمة العالية في التدريس والتأليف ما عكسته جهود (الشيخ زين الدين بن علي -الشهيد الثاني-)[٢]،فيدون ذلك السيد الأمين بالقول:

"وما ظنك برجل يؤلف مؤلفاته الجليلة الخالدة على مرور الدهور والأعوام في حالة الخوف على دمه لا يشغله ذلك عنها مع ما تقتضيه هذه الحالة من توزع الفكر وانشغال البال عن التفكير بمسألة من مسائل العلم يؤلفها بين جدران البيوت المتواضعة وحيطان الكروم لا في قصور شاهقة ورياض ناظرة ولا مساعد له ولا معين..."[٣].

ولا ينسى السيد الأمين جهوده التي بذلها في سبيل تأليف كتبه وخاصة كتاب (أعيان الشيعة) ومعاناته في ذلك يقول:

"ولقد عانى كاتب هذه السطور كثيراً من هذه المشاق فتضطرني الحال وأنا في سن الشيخوخة إلى شراء حوائجي من السوق بنفسي وإلى غير ذلك من الأعمال البيتية ولا أزال وقد تجاوزت الرابعة والثمانين من عمري أزاول ذلك وأشتغل بالتأليف والتصنيف ليلي ونهاري ولا مساعد ولا معين إلا الله تعالى"[٤].

وتبدو صورة ذلك الجهد واضحة وهو يسطرها في نهاية ترجمة الشاعر أبي تمام بالقول:



في الأدب العربي) و (أعيان آل نعمة) و (فلاسفة الشيعة). كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ط٣، (بيروت: دار المواهب للطباعة، ١٩٩٩)،ص٢٨١؛ علي الخاقاني، شعراء الغري، ج٥، ص٥٤٩ - ص٥٥٤ .

١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج١٢، ص٧٢ .

٢. المصدر نفسه، مج١١، ص٦٨ .

٣. المصدر نفسه، مج ١١، ص٧١ .

٤. المصدر نفسه، ص٧١ .

"هذا ما تيسر لنا جمعه من سيرة أبي تمام بعد ما بذلنا جهوداً كثيرة وأوقاتاً طويلة وثمينة وأعملنا الفكر وأجهدنا النفس وأسهرنا الطرف في البحث والتنقيب والتمحيص..."[١].

فضلا عما تقدم فإن للسيد الأمين آراءً في العديد من القضايا التي كانت متفرقة على صفحات كتاب الأعيان، منها -مثلاً- عدم اقتناعه باشتغال رجال الدين بالسياسة بشكلها العملي الواقعي -أي ما يعرف بممارسة السياسة- فقد كان يرى أن لكل أمر رجاله، وهو بهذا يعيب على أحد المترجمين لاشتراكه في الحرب الروسية الإيرانية[٢] في عهد فتحعلي شاه معلقاً على ذلك بعد هزيمة إيران وخسارتها أقاليم بكاملها بالقول:

"ولكن تلك المدافعة كانت سبباً لضياع عدة ولايات من بلاد إيران، فقد خلق الله للحروب رجالاً"[٣].

ومن آرائه الأخرى هو انتقاده لما يحصل في قصور الخلفاء السياسيين من تغزل الشعراء بجواري الخلفاء إذ يمقت ذلك بقوله:

"أعجب شيء ما بلغ به هؤلاء المتسمون بالخلافة من الخلاعة وقلة الغيرة حتى صار الشعراء يتشببون بجواريهم في مجلسهم العام، ولكن من يبرز جواريه تغني أمام الأجانب لا يمكن أن يغار من التشبيب"[٤].

وعلق أيضاً على حالة الشرق التي يصفها بالتعيسة من خلال ترجمته لـ (أسد الله سلطان العلماء البهبهاني) الذي كان يملك مكتبة تحوي نفائس الكتب لكنها احترقت بسبب الإهمال فيعلق على ذلك بالقول:

---

١. المصدر نفسه، مج٧، ص٢٥٩ .

٢. خاضت الدولة القاجارية في عهد فتحعلي شاه حرباً شديدة القسوة مع روسيا ما بين ١٨٢٦ إلى ١٨٢٨، إلا أن الجيش الإيراني لم يستطع الصمود أمام خصمه فاضطر إلى توقيع معاهدة (تركمان جاي) في ٢٣ شباط سنة ١٨٢٨ خسرت بموجبها إيران مقاطعات عدة وغرمت بخمسة ملايين تومان وثلاثة ملايين جنيه استرليني غرامات حربية. للتفاصيل عن الموضوع ينظر: حسن الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج٣، ص٢٠١- ص٢٠٥ .

٣. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٣، ص١٣٨ .

٤. المصدر نفسه، مج٥، ص٢٠٦ .

"...وهذا هو حظ الكتب التعيس في هذا الشرق الذي كل شيء فيه تعيس حتى الكتب"[١].

إن ما ذكره السيد الأمين من صور الظلم ومجانبة الحقيقة والتعصب المذهبي والسياسي، فضلاً عما كان يجيش في نفسه من أحاسيس وأفكار سطرها في تعليقاته هنا وهناك، كان يدرك من دون شك أنها ما ذكرت إلا للعبرة والاتعاظ بما حدث في الماضي، لاتخاذها دروساً يتعلم منها أبناء المجتمع كي يستشرفوا مستقبلهم، وهذا ما جسدته عبارته التي قالها عند ترجمته لـ (ناصر الدولة الحمداني) وما آلت إليه أوضاع الدولة الحمدانية بقوله:

"وهذه ثمرة سوء التدبير ومخالفة كبير السن والأخذ بالرأي الفطير... وفي ذلك عبرة توجب الحذر من تفضيل بعض الأولاد لئلا يتجاسروا، وترشد إلى أن أصل البلاء من النساء"[٢].

كما ويتضح ذلك جلياً في عرضه للإسراف والبذخ عند الوزير المهلبي في مجالس اللهو والعبث فيقول:

"فانظر إلى فساد الزمان وأهله: المهلبي يبتاع له في ثلاثة أيام ورد بألف دينار لا لشيء فيه فائدة إلا اللهو ومعصية الله بالشرب عليه وربما يكون في المملكة أو في جملة من أخذت منه هذه الألف دينار من لا يقدر على القوت، ولكن من أخبار هذا الوزير وهذا الملك وغيرهما ما فيه معتبر بل هو عبرة العبر"[٣].

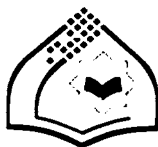
---

١. المصدر نفسه، ص٤٦ .

٢. المصدر نفسه، مج٨، ص٢١٣ .

٣. المصدر نفسه، ص٤٠٤ .

الخاتمة



يخلص الباحث في ختام إطروحته إلى أن السيد الأمين كان واحداً من رواد الفكر الإصلاحي التجديدي الذي قاده عدد من علماء الدين المجتهدين في مطلع القرن العشرين، فلم يكتفِ بطرح النظرية بل عمل على نقلها إلى حيز التطبيق العملي قدر استطاعته وامكانياته، فبدا ذلك واضحاً في نظرته إلى تعليم أبناء مجتمعه مما أحالها إلى واقع ملموس من خلال تأسيسه لمدرستين حملتا اسم (المحسنية للبنين) وأخرى (المحسنية للبنات) فضلاً عن رسالته في إصلاح الشعائر الحسينية ونبذ التطرف والطائفية وإشاعة روح التسامح والإعتدال بين مختلف مكونات المجتمع الإنساني متجاوزاً بذلك حدود الإنتماء الديني أو الطائفي أو العرقي إلى أن "**الإنسان**" قيمة علياً، أعلى من شأنها رب العزة والجلال "**الله**" فلا يجوز الحط منها.

تناغم النهج هذا وسمو الروح تلك مع آرائه ومواقفه السياسية من أحداث أمته وخاصة في سوريا ولبنان اللتين رزحتا تحت الانتداب الفرنسي، فكان مؤازراً صلباً في مناهضة الوجود المصطنع هذا وداعماً وبكل ما أوتي من جهد ومال القوى المناهضة للإنتداب، متحدياً سلطاته وغير متهيب من "**تهديداتها**" ولا منصاع "**لإغرآتها**" مرتكزاً في ذلك على سمو "**إيمانيته**" العالية، وصلادة "**مبدئيته**" السامية في الدفاع عن حقوق بلاده واستقلالها.

وجاءت جهوده في مضمار البحث والتاليف متطابقة في إيقاعها مع نهجه آنف الذكر حيث "**الجد**" و"**المثابرة**" والبحث عن "**الحقيقة**" و "**تمحيص**" مضانها والكتابة بـ"**مصداقية**" و "**أمانة علمية**" أسساً سعى إلى اتخاذها منهجاً "**فاعلاً**" في كتاباته.

فكان كتاب "أعيان الشيعة" أنموذجاً أمثل لهذا النهج والمنهج المخطط والمتبع من قبل السيد الأمين في كتاباته ليس أقله الأمانة العلمية والدقة في الحصول على المعلومة من مضانها الأصلية فضلاً عن تعريفه بالمصادر ودقة اختيارها ونقده للروايات مع تعزيزها بالآراء المدعمة بمصادر أسندها إلى هوامش وشروحات موضوعية.

وعلى الرغم من أن الكتاب آنف الذكر موسوعة تراجم وسير إلا أنه لم ينهج فيه نهجاً سردياً فحسب، إنما "**حلل**" الروايات و"**علل**" وجهة نظره برفضها أو قبولها؛ مستنداً في ذلك إلى الدليل التاريخي والمنطق العلمي؛ لذا جاء وفي غير موضع مختلفاً لما سبقه من الموسوعات الرجالية.

وكان لاسلوبه الأدبي نكهته المميزة إذ استثمر إمكاناته الأدبية ومقدرته الشعرية ليوظفها في عرض مادة الكتاب فاتسمت بسلاسة الألفاظ ووضوحها، وجزالة العبارات؛ فكان أُسلوبه ممتعاً غير ممل وبعيداً عن التحيز أو الإنحياز إلا لما هو "**حقيقي**" و "**موضوعي**".

عالج في ثنايا الكتاب (١٠٢٢٢) شخصية امتد إطارها الزمني من سنة ١هـ/ ٦٢٢م إلى سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، بيد أنه لم يكتب كتاباً ببلوغرافياً عن الشخصيات فحسب بل تعداه إلى موضوعات ومعالجات وقضايا خصت مضامينها أموراً تعلقت بالواقع الاجتماعي ورؤاه التجديدية والإصلاحية فضلا عن مقومات معرفية وفكرية شكلت بمجموعها معيناً ثراً للدارسين في مضمار التطور المعرفي والفكري في حقبة زمنية امتدت من الثلث الأخير للقرن التاسع عشر حتى النصف الأول من القرن العشرين.

وتنوعت مصادر كتاب "أعيان الشيعة" ومراجعه، فقد استند إلى العديد من كتب التراث العربي والإسلامي إذ بلغ مجموعها (خمسمائة وسبعة وستين) مصدراً إلى جانب مراجع غنية في مادتها التاريخية بلغ عددها (أربعمائة وستين) مرجعاً، ولم يغب عن باله استخدام الصحف والمجلات والمقابلات الشخصية فضلاً عن وصفه شاهد عيان على عصره؛ أحداثاً وشخوصاً ضمن اطاره الزماني والمكاني.

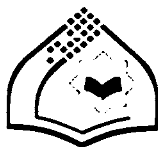
إن جهده هذا وعلى الرغم من أهمية محتواه وسعة معلوماته إلا إنه لم يخل من أخطاء أو هنات أو تكرار أشار إليها الباحث في ثنايا الرسالة مباحثاً وفصولاً وملاحق عالجها بموضوعية وتجرد قدر امكانياته في مضمار البحث والتحليل القويم مستنداً في ذلك إلى مقولة السيد الأمين

"**إن للمنتَقِدْ المِنّة على المنتَقَد بوصفهِ المرآة الصادقة التي تظهر له عيوبه وأخطائه ليتجاوزها**".

ولعل خير ما نختتم به خاتمتنا هذه ما سجله المؤرخ الثبت والأكاديمي المعروف الأستاذ الدكتور إبراهيم بيضون في إحدى كتاباته عن جهد السيد الأمين ومنهجه في كتاب "أعيان الشيعة" جاء فيه مانصه:

"لقد تنبه السيد الأمين شأن سلفه إلى مواقع الضعف في الرواية التاريخية التي صنفت من غير "تحقيق" ودرج على الأخذ بها جيلٍ بعد آخر... و من هذا المنظور لم يكتب التاريخ على طريقة الفقهاء الذين يأخذون بالمطلق الرواية أو يرفضونها، ولكنه الباحث الدؤوب المنتشر روحاً في فضاء الحقيقة... أجل الحقيقةُ ما رأى إليها في حياته، وانتصر بها في معاركه الصعبة... وبها تسلح مؤرخاً هادئاً، يُدقِّق في الرواية مسقطاً عليها نهجهُ المتوازن وفكره اللمّاح، فلا يتعصبُ لموقفٍ أو تتحكمُ فيه نزعةً أو يتأثّر بتراكماتُ الأزمنة... فجاءت كتابتهُ لتؤكدَ هذا المنحى التجديدي في الكتابةِ التاريخية، وتؤكدُ أيضاً أن "أعيان الشيعة" لم يكن لفئةٍ من المسلمين، ولكنه موسوعة علمية موجهة إلى كل قارئ وباحث وطالبُ علمٍ في هذا العالم الوسيع"[1].

١. ابراهيم بيضون، العلامة السيد محسن الأمين والموسوعة الخالدة "أعيان الشيعة"، بحث في كتاب: محسن الأمين، الشيعة في مسارهم التاريخي، ط٢، (قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٥)، ص٢٨ .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الملاحق



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ملحق رقم (١) صورة فوتغرافية للسيد محسن الأمين بعد سن الثمانين



ملحق رقم (٢) نموذج من إجازات السيد محسن الأمين لتلاميذه (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد استجازني
السيد النجيب العالم الفاضل الكامل الأديب
الأريب خلاصة الفضلاء وزبدة الأدباء
ونتيجة العلماء السيد السند السيد محمد صادق نجل
[redacted] السيد الفاضل السيد حسن ابن السيد ابراهيم
الأديب الفاضل الشهير ابن العلامة السيد
حسين ابن السيد رضا ابن آية الله السيد مهدي
بحر العلوم الطباطبائي النجفي
قدس الله أرواحهم فاستخرت الله تعالى وأجزت
له أن يروي عني ما جاز لي روايته بالإجازة
عن مشايخي الكرام وأساتذتي العظام منهم
شيخنا وأستاذنا الفقيه المحقق المدقق الورع
الزاهد العابد الشيخ محمد طه نجف[٢] النجفي قدس التبريزي[٢]
الله روحه ونور ضريحه عن شيخه الفقيه الورع الزاهد
العابد الشيخ ملا علي بن الميرزا خليل الطبيب الطهراني

01/01/2010 17:22

مشائخه دهم علماء الاسلام

النجفي عن الفقيه العلامة قدوة علماء الاسلام
مربي العلماء ومروج الأحكام الشيخ محمد حسن
ابن الشيخ باقر النجفي صاحب جواهر الكلام
والشيخ الجليل الفقيه الشيخ محمد جواد ابن
الشيخ تقي ملا كتاب الكردي والسيد العالم
الفاضل المؤيد ذي السداد محمد ابن
السيد العلامة المحيط السيد جواد صاحب
مفتاح الكرامة والشيخ الفقيه الورع
الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي
جميعا عن السيد صاحب مفتاح الكرامة
عن السيد الامام العلامة صاحب الكرامات
والبالغ في الفضل ابعد الغايات
السيد محمد مهدي الملقب ببحر العلوم
الطباطبائي النجفي عن مشائخه بطرقهم
المعروفة ~~[illegible]~~ وما صح لي
روايته بالاجازة عن السيد الجليل الفقيه
العلامة السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي
الهندي عن مشائخه منهم الثقة الجليل
العالم

01/01/2010 17:22

اقتناء اللائم على اقامة المآتم وقصة المولد الشريف
النبوي وغير ذلك والمطلوب منه ادام الله توفيقه
ان لا ينسانا من صالح الدعاء في مظان الاجابة
وحرره بيمناه الداثرة في اليوم الثاني عشر من
شهر شوال سنة ١٣٥٢ بمشهد مولانا امير المؤمنين
صلوات الله عليه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين

المجيز الفقير الى عفو ربه الغني
محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم
الحسيني العاملي عفا الله عنه وعن والديه

01/01/2010 17:2

ملحق رقم (٣) رسالة السيد محسن الأمين إلى الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء

بسم الله

السلام عليك يا سيدي ومولاي يا أمير المؤمنين وعلى ضجيعيك وجاريك ورحمة الله وبركاته

العراق - النجف الأشرف

إلى النجف الأشرف في ٢٦ القعدة ٣٤٦ من الشام

لجناب المولى الأجل العلم العيلم العلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء زيد فضله آمين

أهديه سلامي ورجاء صالح الدعاء فقد شرفني كتابكم المؤرخ ٢٠ الماضي وقبله كتاب آخر جاءني وأنا في جبل عامل حيث بقيت هناك نحواً من شهر ونصف أفادني السيد جواد الصحاف أنه يوجد عند المولى الوالد حفظه الله حسب أخباركم معاهد التنبيه شرح من لا يحضره الفقيه جزء واحد بقدر المعالم أرجو من مكارم شيمكم للمذكور ليستأجر على استنساخه ولكم الفضل والمنة وإن أرشدتموه إلى من يصحح بأجرة بعد تمام نسخه تجعلوني غريق فضلكم لا زلتم عوناً على انتشار العلم والفضل وكذلك إن وجد من شروح كتب الأخبار للبيع أو الاستنساخ ترشدون المذكور إليه ولكم الفضل أما الشيخ عارف فذكرت له شيئاً مما كتبتموه في الكتاب الأول يعني محل الحاجة أجاب أنني أكتب لجناب الشيخ كفاية ولما جاء كتابكم الثاني أبلغته ما ذكرتم من أنه كيف يرسل المساهم عشر ليرات قبل اطلاعه على كيفية المعاملة وشرائطها أجاب أن كيفية المعاملة هي التي أمضيتموها حضرتكم بخطكم وقد أرسل لنا منه نسخة فأمضيناها نحن أيضاً سلامي لمولانا الوالد ولحضرة الأخ دام ظلهما ولكل من تحبون والسلام

الأحقر
محسن الأمين



ملحق رقم (٤) مؤلفات السيد الأمين كما عاينها الباحث مرتبة حسب تسلسلها الزمني في الطباعة[1]

ت	اسم الكتاب	منهجية الكتاب	القياس سم × سم	عدد الصفحات ص × س	عدد الهوامش	الجزء	الملاحظات
١	سفينة الخائض في بحر الفرائض ،	دمشق: مكتبة محسن الأمين	١١x١٧	٢٢١ ورقة			مخطوط
٢	الروض الأريض في حكم تصرفات المريض ،	القاهرة :د٠ط،١٩٠٢	١٥x٢٢	٢٦x١١٢			رسالة فقهية
٣	جناح الناهض إلى تعلم الفرائض ،	د٠م: د٠ط ،١٩٠٣	١٢x١٥,٥	٧٩			منظومة شعرية ٦٣٩ بيت
٤	تحفة الأحباب في آداب الطعام والشراب	القاهرة:د٠ط ،١٩٠٥	١٢,٥x١٦	١٦x٩٦			
٥	الحصون المنيعة	دمشق:الإصلاح،١٩٠٧	١١x١٧	٢٠x١٢٠			رد على صاحب المنار
٦	الشيعة والمنار	بيروت:العصرية،١٩٠٨	١١x،١٥	١٩x٣٣			رد على محمد رشيد رضا
٧	شرح ايساغوجي (مخطوط)	مكتبة محسن الأمين، دمشق	١١,٥x١٨,٥	٨٥ ورقة			رسالة (مخطوطة) في المنطق
٨	حق المؤمن على أخيه (مخطوط)	مكتبة محسن الأمين، دمشق	١٣x١٨	١٤١ ورقة			
٩	الصحيفة السجادية	دمشق:الفيحاء، ١٩١٠	١١x١٦,٥	١٤x٥٠٤			
١٠	المنيف في علم التصريف	دمشق:الفيحاء، ١٩١٠	١٢x١٥,٥	١٤x٥٠			
١١	الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد	صيدا:العرفان ، ١٩١١	١٤,٥x٢١	١٨x٢٢٣			قصائد رثاء مختارة
١٢	كاشفة القناع في أحكام الرضاع	دمشق:الفيحاء، ١٩١١	١٣x١٩	١٦x١٥			منظومة بـ ١٦٧ بيت
١٣	ضياء العقول	دمشق:الوطنية، ١٩١٢	١٢x١٧,٥	١٥x٥٢			رسالة فقهية
١٤	الدرة البهية في تطبيق الموازين الشرعية على العرفية	دمشق:الوطنية، ١٩١٢	١٠,٥x١٤,٥	١٣x٤٧			
١٥	حق اليقين في التأليف بين المسلمين	صيدا:العرفان ، ١٩١٢	١٣,٥x١٩	٢٠x١٦			
١٦	الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم	دمشق:الوطنية، ١٩١٣	١٥x٢٢	٢٥x٤٢٦		الأول	ديوان شعره بحسب الإغراض
١٧	البرهان على وجود صاحب الزمان	دمشق:الوطنية، ١٩١٣	١٤x٢١	٢١x١٠٨	١٠٦		منظومة بـ٣٠٩ بيت مع شروحها
١٨	ديوان السيد محسن الأمين	دمشق:الوطنية، ١٩١٣	١٤,٥x٢٢	٤٢٦			هو الرحيق المختوم نفسه
١٩	الاجرومية الجديدة	دمشق:الترقي، ١٩١٩	١١x١٥	١٢x١٨٠			
٢٠	مناسك الحج	صيدا:العرفان ، ١٩٢٠	١٣x١٩	١٧x٢٤٠			
٢١	القول الصادق في رد محلة الحقائق	مكتبة محسن الأمين ، دمشق ،١٩٢٠	١٢x١٩	٣٧٠ ورقة			مخطوط
٢٢	ملحقات مناسك الحج	صيدا:العرفان ، ١٩٢١	١٣x١٩	٤٨			
٢٣	الدر المنتقاة لأجل المحفوظات	دمشق:الترقي، ١٩٢٢	١٣x١٩			٦ أجزاء	مدرسي
٢٤	الدروس الدينية الاعتقادية والعملية	دمشق:الترقي، د٠ت ،	١٤x٢٠	١٨x٥٨			مدرسي
٢٥	تبصرة المتعلمين في أحكام الدين	دمشق:الترقي، ١٩٢٢	١٤x١٦,٥	١٧x٢٨٨			شروح فقهية

١. قام الباحث بمعاينة هذه المؤلفات جميعاً وتثبيت مواصفاتها من خلال مراجعة لمكتبات عدة في العراق وسوريا.

٢٦	الاستشفاء بالدعاء	دمشق : كرم ، د.ت	١١,٥x١٥,٥	١٤x١٠٧			
٢٧	إقناع اللائم على إقامة المآتم	صيدا : العرفان ، ١٩٢٤	١٥x٢٢,٥	٢١x٢٢			
٢٨	كشف الارتياب في أتباع محمد عبد الوهاب	دمشق : ابن زيدون ، ١٩٢٦	١٤x٢٢	٢٤x٥٠٦	٢٩٣		له طبعة ثانية عام ١٩٦٢
٢٩	العقود الدرية في رد شبهات الوهابية	دمشق : ابن زيدون، ١٩٢٧	١٤x٢١,٥	٢٦			منظومة بـ٥٤٤ بيت
٣٠	معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوائل والأواخر	صيدا :العرفان ، ١٩٢٧	١٥,٥x٢٢,٥	٢٣x٤٧١	٦٧	الأول	
٣١	رسالة التنزيه لأعمال الشبيه	صيدا :العرفان ، ١٩٢٧	١٣,٥x٢١	٢٢x٣٢			
٣٢	الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم	دمشق:ابن زيدون، ١٩٢٨	١٤x٢٢	٢١x١٧١		الثاني	ما كتبه من رسائل وخطب
٣٣	معادن الجواهر ونزهة الخواطر	دمشق:ابن زيدون، ١٩٢٩	١٥,٥x٢٢,٥	٢٣x٤٨٨	٤٣	الثاني	
٣٤	روضات الجنات	دمشق:ابن زيدون، ١٩٣١	١٦x٢٣,٥	١٩x٥٠٤		الأول	
٣٥	روضات الجنات	دمشق:ابن زيدون، ١٩٣١	١٦x٢٣,٥	١٩x٣٨٤		الثاني	
٣٦	روضات الجنات	دمشق:الترقي، ١٩٣٢	١٦x٢٣	١٥x٥٨٧		الثالث	
٣٧	معادن الجواهر ونزهة الخواطر	دمشق:ابن زيدون، ١٩٣٢	١٥x٢٢,٥	٢٣x٦٣٤		الثالث	
٣٨	دروس الحيض والاستحاضة والنفاس	دمشق:ابن زيدون، ١٩٣٢	١٥,٥x٢٢,٥	٢٣			مسائل فقهية
٣٩	أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثار	صيدا:العرفان، ١٩٣٣	١٣,٥x١٩	١٩x١٠٨	٣٣		
٤٠	لواعج الأشجان في مقتل الحسين (عليه السلام)	صيدا:العرفان، ١٩٣٣	١٤x١٩	١٩x٢٦٠	٢٦١		
٤١	أبو فراس الحمداني	دمشق:دمشق، ١٩٤٥	١٢,٥x٢٠	٢٠x٢٦٤			
٤٢	القول السديد في الاجتهاد والتقليد	مكتبة محسن الأمين ، دمشق ، ١٩٤٥	١١x١٦,٥	٦٩ ورقة			مخطوط
٤٣	الدر الثمين في أهم ما يجب معرفته على المسلمين	النجف:الآداب ،د.ت	١٤x٢٠	١٧x٧٢	٤٩		
٤٤	أبو نواس	دمشق: الاتقان، ١٩٤٧	١٤,٥x٢١	٢٠x٢٥١			
٤٥	دعبل الخزاعي	دمشق: الاتقان، ١٩٤٨	١٣,٥x٢١	١٩x١٠٧			
٤٦	أبو الحسين زيد الشهيد	بيروت:الإنصاف، ١٩٥٠	١٤,٥x٢١	٢٠x١٠٠	٣١		
٤٧	الشيخ زين الدين بن علي سيرته	بيروت:الإنصاف، ١٩٥٠	١٤,٥x٢١	٢٠x٧٨	هامشين		
٤٨	نقض الوشيعة في نقد عقائد الشيعة	بيروت:الإنصاف، ١٩٥١	١٤,٥x٢٢	٢٥x٥٢٢			
٤٩	السيد الأمين سيرته بقلمه وأقلام آخرين	صيدا:العرفان، ١٩٥٧	١٧x٢٣,٥	٢٨x٣١٢			
٥٠	خطط جبل عامل	بيروت:الدار العالمية، د.ت	١٦,٥x٢٤,٥	٢٤x٣٧٥	٧١		هو ذاته تاريخ جبل عامل
٥١	سيرة الرسول (صلى الله عليه واله)	بيروت:دار الفكر، ١٩٦٨		٢٥x٣٦٨			
٥٢	عجائب أحكام أمير المؤمنين	بيروت: الأعلمي، د.ت	١٣x١٨,٥	٢٢x١٠٩			

٥٣	البحر الزخار في شرح أحاديث الأئمة الأطهار	بيروت: الكتبي للطباعة ١٩٩٣م	١٧x٢٤,٥ ١٧x٢٤,٥ ١٧x٢٤,٥ ١٨x٢	٢٦x٦٦٣ ٢٦x٢١٩ ٢٦x٤٨٤	٦٢٠ ١٥٤ ٣٥٤	الأول الثاني الثالث	
٥٤	رحلات السيد محسن الأمين	بيروت: الغدير ٢٠٠١م		٢٨٦			نشرت رحلتيه إلى الحجاز في معادن الجواهر ج٢، ١٩٢٩
٥٥	ال أبي طالب	بيروت: دار الهادي ٢٠٠٢م	١٧,٥x٢٤,٥	٢٥x٥٢٦ ٢٥x٥٥٢ ٢٥x٤٠٦ ٢٥x٣٩٨		الأول الثاني الثالث الرابع	
٥٦	المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية	بيروت: دار المرتضى ٢٠٠٦م	١٧,٥x٢٤,٥	٢٧x٦٥٢ ٢٨x٥٤٨	١٢١ ٥٧٧	الأول الثاني	
٥٧	كشكول محسن الأمين العاملي	بيروت: دار المرتضى ٢٠٠٩م	١٧x٢٤	٢٥x٨٧١			هو طبعة جديدة لكتاب معادن الجواهر بجزئيه الأول والثاني



ملحق رقم (٥) الطبعة الأولى من كتاب أعيان الشيعة وهي بحجم ٢٢سم * ١٥سم

ت	رقم الجزء	المنهجية	عدد الصفحات	عدد الهوامش	الملاحظات
	الأول	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٥	٥٩٠	٣٥	
	الثاني	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٦	٥٤٠	١٧٧	
	الثالث	دمشق:الفيحاء،١٩٣٥	٦٩٠	١٢٢	
	الرابع-القسم الأول	دمشق:الترقي،١٩٣٦	٦٩٠	-----	
	الرابع-القسم الثاني	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٧	٥٧٢	٣٣	
	الخامس	دمشق:الترقي،١٩٣٦	٨٠٢	١٠٥	
	السادس	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٧	٥١٢	١٧	
	السابع	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٨	٥٢٠	٢١	
	الثامن	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٨	٥٣٢	٤٠	
	التاسع	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٨	٥٥٠	٤٦	
	العاشر	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٨	٥٤٤	٣٩	
	الحادي عشر	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٩	٥٨٥	٢٣	
	الثاني عشر	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٩	٥٠٤	١٣٢	
	الثالث عشر	دمشق:ابن زيدون،١٩٣٩	٥٠٤	٢٩	
	الرابع عشر	دمشق:ابن زيدون،١٩٤٠	٦٦٤	٥١	
	الخامس عشر	دمشق:ابن زيدون،١٩٤٠	٥١٢	٢٦	
	السادس عشر	دمشق:ابن زيدون،١٩٤٠	٥٧٦	٤٥	
	السابع عشر	دمشق:ابن زيدون،١٩٤٥	٥٤٤	٢٤	
	الثامن عشر	دمشق:الترقي،١٩٤٥	٥١٠	١٧٣	
	التاسع عشر	دمشق:دمشق،١٩٤٦	٦٠٨	٢٨٢	هذا الجزء مختص بترجمة الشاعر أبي تمام
	العشرون	دمشق:دمشق،١٩٤٥	٤٨٩	٦٦	
	الحادي و العشرون	دمشق:الإتقان،١٩٤٦	٤٩٤	١٩	
	الثاني و العشرون	دمشق:الإتقان،١٩٤٦	٥٠٦	٣٢	
	الثالث و العشرون	دمشق:الإتقان،١٩٤٦	٣٩٨	١٧	
	الرابع و العشرون	دمشق:الإتقان،١٩٤٧	٣٧٤	٨٣	
	الخامس و العشرون	دمشق:الإتقان،١٩٤٨	٣٩٥	٣٦	
	السادس و العشرون	دمشق:الإتقان،١٩٤٨	٤٧٨	٤٦	
	السابع و العشرون	دمشق:الإتقان،١٩٤٨	٤٤٩	٤٤	
	الثامن و العشرون	دمشق:الإتقان،١٩٤٨	٢٥٠	١٤	
	التاسع و العشرون	دمشق:الإتقان،١٩٤٨	٢٨٩	٢٢	
	الثلاثون	دمشق:الإتقان،١٩٤٩	٣٩٦	٥٠	
	الحادي و الثلاثون	دمشق:الإتقان،١٩٤٩	٢٤٣	٣	
	الثاني و الثلاثون	دمشق:الإتقان،١٩٤٩	٥١٦	٢٠	
	الثالث و الثلاثون	بيروت:الإنصاف،١٩٥٠	٤٥٤	٥٥	
	الرابع و الثلاثون	بيروت:الإنصاف،١٩٥٠	٢٥٦	١٤	
	الخامس و الثلاثون	بيروت:الإنصاف،١٩٥٠	٤٣٩	٣٠	
	السادس و الثلاثون	بيروت:الإنصاف،١٩٥٥	٣٦٠	٥٤	
	السابع و الثلاثون	بيروت:الإنصاف،١٩٥٦	٢٠٦	٢٩	
	الثامن و الثلاثون	بيروت:الإتقان،١٩٥٦	١٣٩	٢٧	
	التاسع و الثلاثون	بيروت:الإنصاف،١٩٥٦	٢٢٢	٢٦	
	الأربعون	صيدا:العرفان،١٩٥٧	٣١٢	—	مختص بترجمة السيد محسن الأمين
	الحادي و الأربعون	بيروت:الإنصاف،١٩٥٨	٣٦٧	٤٠	
	الثاني و الأربعون	بيروت:الإنصاف،١٩٥٨	٣٧٠	٤٩	
	الثالث و الأربعون	بيروت:الإنصاف،١٩٥٨	٣٧٤	٦٣	
	الرابع و الأربعون	بيروت:الإنصاف،١٩٥٩	٣٧٥	٤٠	

ت	رقم الجزء	المنهجية	عدد الصفحات	عدد الهوامش	الملاحظات
	الخامس و الأربعون	بيروت: الإنصاف، ١٩٥٩	٣٥٧	١٧١	
	السادس و الأربعون	بيروت: الإنصاف، ١٩٥٩	٢٤٠	٣٣	
	السابع و الأربعون	بيروت: الإنصاف، ١٩٦٠	١٧٦	٢٥	
	الثامن و الأربعون	بيروت: الإنصاف، ١٩٦٠	١٨٤	١٦	
	التاسع و الأربعون	بيروت: الإنصاف، ١٩٦٠	١٨٠	١٠	
	الخمسون	بيروت: الإنصاف، ١٩٦١	١٢٨	١٩	
	الحادي و الخمسون	بيروت: ابن سينا، ١٩٦١	١١٢	١٧	
	الثاني و الخمسون	بيروت: ابن سينا، ١٩٦١	١٤٤	٢٢	
	الثالث و الخمسون	د.م: د.ط، ١٩٦٢	١١٢	١٠	
	الرابع و الخمسون	د.م: د.ط، د.ت	١١٢	١٠	
	الخامس و الخمسون	د.م: د.ط، ١٩٦٣	١٠٠	١٢	
	السادس و الخمسون	د.م: د.ط، ١٩٦٣	١١١	٤٩	



ملحق رقم (٦) نموذج من مدونات زائري المدرسة المحسنية

بسمه تعالى وله الحمد

زرت المدرسة العلوية في اليوم ١٢ و١٣ من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥٣ وكانت في أيام الامتحان فرأيت (والحق يقال)
أني في مدرسة شاهدتها تجهد في تثقيف الطائفة الجعفرية وبذل أولياؤها الجهد في ترقية تلامذتها وبلوغها ذروة العلم والكمال
ولعمري لا ينبغي فأكرني ما شاهدته (وأنا حاضر أوان الامتحان) من التلامذة وأجوبته القيمة إزاء الممتحن والكثير
منهم لا يتجاوز الثمان سنوات من عمره فأراه يلقي أجوبته (سيما في الدينيات) على مسامعي ما لم يقدر عليه الكبير المسن
ذلك مما أعجبني غاية العجب وأدهش عقلي فلله ما أحسنها مدرسة وأرقاها فرحى لأوليائها وأزهم للمضحيات
لترقيتها فقد بذلوا (العمر الحق) أوقاتهم الثمينة في سبيل حياة الطائفة الجعفرية وانتشلوها من هوة الجهل إلى أوج السعادة
ويرجع الفضل كله إلى مؤسسها العلامة المصلح الأكبر أستاذنا وسيدنا السيد محسن الأمين العاملي أمد الله في وجوده
النافع نعم. هكذا فليكونوا رجال الإصلاح ودعاة الخير وإني أشكر جداً مديرها العلامة الأديب البارع
فضيلة أحمد صندوق والعلم الوحيد فضيلة العلامة الشيخ علي جمال وباقي المعلمين الأفاضل فهنيئاً لهم بما أولاهم
الله من السعادة في الدارين وإني آسف جداً (وماذا يفيد الأسف بالغاً) على رجالنا الإصلاحيين في العراق
حيث لم يقتدوا برجال الإصلاح السوريين ويؤسسوا مثل هذه المدرسة الراقية وأرجو منهم أن يستيقظوا من سنة
الغفلة فهذا زمان الرقي وهذا زمان تنوير العقل فعساهم ينتبهون ولعل إخواننا العراقيين يرمونني بسهام
واحد بأحرية في كلمتي هذه الحق أحق أن يتبع ولكن بقي في نفسي شيء من إخواننا العراقيين غير أني
(في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء) والسلام على من قرأ كلمتي هذه ووعى

حرره أقل طلبة العلم
محمد صادق بن الحسن
آل بحر العلوم
النجفي

١٣ ربيع الآخر ١٣٥٣هـ
٢٥ تموز ١٩٣٤م

ملحق رقم (٧) المدرسة المحسنية في دمشق



ملحق رقم (٨) رسالة المدرسة المحسنية كما يصفها أحد زائريها

في سبيل الله والحكمة والتربية الاسلامية
الصحيحة الموجهة. وفي سبيل خلق وعي اسلامي
صحيح بعيد من الأوهام والعصبيات
والاساطير. من هذا السبيل تنبثق
رسالة المدرسة الحسينية فحيا الله
جهود القائمين عليها، وآتاهم الرشد
والصواب ليتابعوا ما حملوا من اعباء
هذه الرسالة العظيمة في الحقل الاسلامي
الكبير

محمد ابو المجد
المدير الفني لمكتب السيد السكرتير
العام للمؤتمر الاسلامي

القاهرة، الرسالة، المؤتمر الاسلامي
٢٣ من نوفمبر ١٩٥٧ ، ٢٩ من ربيع الثاني ١٣٧٧

ملحق رقم (٩) المرسوم الجمهوري لتعيين السيد محسن الأمين

عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي بدمشق

المرسوم
١٩١

ان رئيس الجمهورية السورية

بناء على الصلاحيات التي يتمتع بها

وبناء على القرار ١٢ المؤرخ في ٨ مارس ١٩٢٨ المتضمن النظام الاساسي للمجمع العلمي العربي

وبناء على ضبط الجلسة التي عقدها المجمع العلمي العربي يوم الاثنين الواقع في ١٩٤٢/١/٢٦

لملء الاماكن الشاغرة في صفوف اعضائه العاملين وانتخاب فريق من الاعضاء المراسلين

وبناء على اقتراح وزير المعارف

يرسم ما يلي :

المادة ١ — يعين الاستاذ السيد محمد محسن الامين عضوا عاملا في المجمع العلمي العربي بدمشق

المادة ٢ — يذاع هذا المرسوم ويبلغ من يجب لتنفيذه .

دمشق في ١٢ صفر ١٣٦١ و ٢٨ شباط ١٩٤٢

صدر عن رئيس الجمهورية السورية — رئيس الجمهورية السورية

محمد تاج الدين الحسني

رئيس مجلس الوزراء — حسن الحكيم

وزير المعارف — فيضي الأتاسي

ملحق رقم (١٠) صورة الوسامين الممنوحين للسيد محسن الأمين من الحكومتين اللبنانية والسورية



ملحق رقم (١١) فهرس المصطلحات الواردة في أعيان الشيعة "بحسب المجلد والصفحة"

المجلد الأول								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	الشيعة	١٩	١٠	الهشامية	٢٥	١٩	العقود	١٦٨
٢	الشيعي	٢١	١١	المفضلية	٢٥	٢٠	الإيقاعات	١٦٨
٣	الإمامية	٢٢	١٢	اليونسية	٢٥	٢١	الأحكام	١٦٨
٤	المتاولة	٢٢	١٣	الشيطانية	٢٥	٢٢	التثويب	١٧٠
٥	الرافضة	٢٣	١٤	القياس	١٦٠	٢٣	التكفير	١٧٠
٦	قزلباش	٢٣	١٥	الاستصحاب	١٦٠	٢٤	التقية	١٧١
٧	الجعفرية	٢٤	١٦	الاستحسان	١٦٠	٢٥	ذات السلاسل	٤١٤
٨	الخاصة	٢٤	١٧	المصالح المرسلة	١٦٠	٢٦	فدك	٤١٦
٩	الزرارية	٢٥	١٨	العبادات	١٦٨			

المجلد الثالث								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	نسف	٧	٢٣	آل جحدر	٨٢	٤٥	كش	٢١٨
٢	الدربندي	٩	٢٤	عقرقوف	٩١	٤٦	النخع	٢٤٢
٣	الشيرواني	٩	٢٥	باخمري	١٣٨	٤٧	الدوار	٣٠٥
٤	آل كية	١٧	٢٦	الكفعمي	١٥٠	٤٨	الإستان العالي	٣٤٣
٥	السفتجة	٣٧	٢٧	اللويزة	١٥٠	٤٩	فشكين	٣٦٥
٦	نهاوند	٣٨	٢٨	جبع	١٥٠	٥٠	زبالة	٣٧٩
٧	البازوري	٣٨	٢٩	المدني	١٦١	٥١	زنبية	٣٨٨
٨	النهاوندي	٤٤	٣٠	القايني	١٧٠	٥٢	الجبيلي	٣٩٠
٩	السلماسي	٤٥	٣١	الأشعريون	١٧٦	٥٣	المرجئة	٤١٤
١٠	افشار	٤٦	٣٢	الخوزاني	١٧٦	٥٤	الوعيدية	٤١٤
١١	التنكابني	٥٠	٣٣	بنو المختار	١٧٩	٥٥	شهرذوير	٤٥١
١٢	الكركي	٥١	٣٤	كافيك	١٨٠	٥٦	فندرسك	٤٦٠
١٣	الحاريصي	٥١	٣٥	كرباسي	١٨٠	٥٧	باز (قرية)	٤٦٥
١٤	الصوري	٦٠	٣٦	الثقفي	١٨٤	٥٨	الشاهنامة	٤٦٦
١٥	آل خاتون	٦٤	٣٧	أصفهان	١٨٤	٥٩	الاوردوبادي	٤٧١
١٦	آل قفطان	٦٥	٣٨	آل مظفر	١٨٩	٦٠	الجيلاني	٤٧٢
١٧	آل عز الدين	٦٥	٣٩	درود	١٩٤	٦١	الشفتي	٤٧٢
١٨	آل بحر العلوم	٧١	٤٠	الحراشفة	١٩٥	٦٢	الجابلاقي	٤٧٢
١٩	البلاغيون	٧٧	٤١	الأدفوي	١٩٦	٦٣	جرفادقان	٤٧٥
٢٠	امل	٧٧	٤٢	آل أبي جرادة	١٩٦	٦٤	كلانتر	٤٧٦
٢١	خربود	٨١	٤٣	جوين	١٩٨	٦٥	أشكور	٤٨٠
٢٢	دماوند	٨٢	٤٤	العتيك	٢٠١			

المجلد الرابع								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	الفاري	١٠	٣٧	بنو زهرة	٢٩٩	٧٣	مقشاع	٥٠٠
٢	ذا كان	٢١	٣٨	رعبان	٣٠٩	٧٤	أصبغ	٥٠٠
٣	أثال	٤١	٣٩	السدانة	٣١٣	٧٥	السكون	٥٠١
٤	بنيجري	٤٨	٤٠	الخلنجي	٣١٤	٧٦	البزنطي	٥٠٢
٥	العمي	٥٥	٤١	القضاقض	٣٢٢	٧٧	الرقة	٥٠٥
٦	الكليني	٦٢	٤٢	الجوانية	٣٢٥	٧٨	القسري	٥١١
٧	النيازي	٧٢	٤٣	الغضائي	٣٢٥	٧٩	العطاردي	٥١١
٨	الجزائر	٧٤	٤٤	الاسواني	٣٢٥	٨٠	الفاريابي	٥١١
٩	آل جلابير	٧٩	٤٥	طبرستان	٣٢٩	٨١	خرذ	٥٣٣ هـ
١٠	الايلخانية	٧٩	٤٦	آل أبي السمال	٣٣٣	٨٢	الخطي	٥٥١

١١	كوز كنان	٩٠	٤٧	القوين	٣٤٥	٨٣	هجر	٥٥١
١٢	بروفر	٩١	٤٨	عنبة	٣٤٦	٨٤	المقابي	٥٥١
١٣	زوين	٩٢	٤٩	آل أبي جامع	٣٤٨	٨٥	أوال	٥٥٢
١٤	السادة الأعرجية	٩٢	٥٠	المرعشي	٣٥٢	٨٦	المهابادي	٥٥٤
١٥	الرماحية	٩٣	٥١	النهمني	٣٥٦	٨٧	النهوسابسي	٥٥٥
١٦	اسفرايين	٩٤	٥٢	الكجاني	٣٥٦	٨٨	الحفري	٥٥٧
١٧	الأودي	٩٧	٥٣	العقيقي	٣٥٨	٨٩	الاطرابلسي	٥٦١
١٨	آل قفطان	٩٩	٥٤	ماها أباد	٣٥٨	٩٠	تراق	٥٦٧
١٩	آل صيران	١٠٢	٥٥	الجناجي	٣٥٩	٩١	بنو طاووس	٥٧٧
٢٠	آل النحوي	١٠٦	٥٦	الرازي	٣٧٦	٩٢	النباطي	٥٨٢
٢١	الجعفي	١٢٦	٥٧	مابنداد	٣٩٠	٩٣	الدنابلة	٥٨٢
٢٢	بيهق	٢٠٥	٥٨	التادواني	٤٠٠	٩٤	النيلي	٥٨٦
٢٣	آل حمادة	٢٢٦	٥٩	جرجريا	٤٠٣	٩٥	التتوي	٥٨٦
٢٤	آل خاتون	٢٢٩	٦٠	اردبيل	٤٠٨	٩٦	سيراف	٥٩٤
٢٥	المادراني	٢٣١	٦١	طباطبا	٤١١	٩٧	العيرثاني	٥٩٦
٢٦	الكشفية أو الشيخية	٢٣٧	٦٢	التوني	٤٢٠	٩٨	الراوندي	٦٠١
٢٧	شاهرود	٢٥٥	٦٣	بشرويه	٤٢٠	٩٩	العجلي	٦٠٦
٢٨	النساني	٢٥٦	٦٤	آل ثوابة	٤٢٠	١٠٠	الكوفي	٦٠٦
٢٩	الدرازي	٢٦٢	٦٥	الستيتي	٤٢٠	١٠١	السليكي	٦١٥
٣٠	الجهرمي	٢٦٢	٦٦	الأسرة القزوينية	٤٤١	١٠٢	المنازي	٦١٥
٣١	السنزي	٢٦٢	٦٧	البرقي	٤٤٦	١٠٣	الخداشاهي	٦١٩
٣٢	خلف أباد	٢٦٢	٦٨	الدرامي	٤٥٢	١٠٤	الاحباريون	٦٢٨
٣٣	قطر بل	٢٦٦	٦٩	المحيصي	٤٥٢	١٠٥	المرهبي	٦٤٢
٣٤	الكرك	٢٨١	٧٠	الكجي	٤٥٦	١٠٦	الباسيري	٦٥٣
٣٥	الدور	٢٩٧	٧١	الجزائري	٤٧٠	١٠٧	الشيروي	٦٧٣
٣٦	آل الدجيلي	٢٩٨	٧٢	قاجار	٤٧١	١٠٨	الزطي	٦٨٠



المجلد الخامس								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	النبري	٩	٢٢	العنزي	٢٠٤	٤٣	الناشري	٤٢٧
٢	التربتي	١١	٢٣	الخاجوني	٢١٦	٤٤	أنصار	٤٢٩
٣	آل الخمايسي	٢٢	٢٤	المحلاتي	٢٢٠	٤٥	تستر	٤٣٥
٤	الحنويهي	٤٥	٢٥	الحميري	٢٢٢	٤٦	معرور	٤٣٦
٥	برجرود	٤٦	٢٦	الكيسانية	٢٢٨	٤٧	الخيقاني	٤٥٧
٦	الهزارجريبي	٥٨	٢٧	الرندي	٢٥٨,	٤٨	الشنني	٤٧٠
٧	البراوشتاني	٦٦	٢٨	السكوني	٢٥٩	٤٩	الحائي	٤٧٣
٨	قره قوينلو	٦٨	٢٩	العادلشاهية	٢٦٩	٥٠	كردم	٤٨٧
٩	أرجيش	٦٩	٣٠	سكيم	٢٨٠	٥١	التاهرتي	٤٩١
١٠	القهوي	٧٥	٣١	المرئي	٣١٤	٥٢	بنو الجويني	٥١٦
١١	التوني	٨٩	٣٢	الاقساسي	٣١٦	٥٣	بنو حمدان	٥١٧
١٢	الإسماعيلية	٩١	٣٣	القرني	٣٧٤	٥٤	بنوالخشاب	٥١٨
١٣	الأعاقانية	٩٢	٣٤	الجلدكي	٣٨٢	٥٥	بنودراج	٥١٨
١٤	البهرة	٩٢	٣٥	الاطراوي	٣٩٠	٥٦	بنورباط	٥١٨
١٥	الملاني	١٠٢	٣٦	السختياني	٣٩٤	٥٧	بنو زيارة	٥١٨
١٦	الخلقاني	١٠٦	٣٧	آل القزويني	٣٩٨	٥٨	بنوشكر	٥١٩
١٧	الدهقان	١٠٨	٣٨	آل القاموسي	٤٠٠	٥٩	بنو كمونة	٥٢٣
١٨	القصري	١٨٠	٣٩	المنتفقي	٤١٠	٦٠	القوعي	٥٢٥
١٩	السدي	١٨٥	٤٠	البهاري	٤١١	٦١	الدنبلي	٥٢٨
٢٠	الملاني	١٨٦	٤١	البترية	٤١٦	٦٢	دير الجماجم	٥٥٦
٢١	العقداني	١٨٩	٤٢	الوابشي	٤١٧	٦٣	الكركاني	٥٧٢

المجلد التاسع								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	الورادي	٥	١٥	القصبي	١٣٣	٢٩	الطفراني	٣٥١
٢	النهرسابسي	٨	١٦	المالكي	١٦٨	٣٠	أردكان	٣٧٥
٣	الطرميسي	١٣	١٧	البشلوي	١٧٠	٣١	الرافقي	٣٧٨
٤	المناري	٣٤	١٨	النيلي	١٧٥	٣٢	الجعي	٣٨٠
٥	الخزرجي	٥٨	١٩	الشيزري	٢٠٢	٣٣	الكوهكمري	٣٨١
٦	آل الدجيلي	٥٨	٢٠	النائيني	٢٣٥	٣٤	المعماني	٣٩٢
٧	المحتسب	٦٢	٢١	الارجاني	٢٥٩	٣٥	آل نجف	٤١٤
٨	النيلي	٦٣	٢٢	الدغشي	٢٩٤	٣٦	الميبذي	٤٢٤
٩	القاسي	٨٧	٢٣	العقيلية	٢٩٤	٣٧	الصميري	٤٢٥
١٠	البوشنجي	٩١	٢٤	افلاط	٣٠٠	٣٨	البابلية	٤٣٧
١١	البزاعي	١١٢	٢٥	فخ	٣٠٤	٣٩	الجنبي	٤٥٢
١٢	الغريفي	١٢٠	٢٦	القرزل	٣٣٦	٤٠	الآبلي	٤٧٠
١٣	اللبناني	١٣٠	٢٧	السليقي	٣٣٦	٤١	السستري	٤٩٢
١٤	الرخجية	١٣٢	٢٨	بزوفر	٣٣٧	٤٢	الريات	٥١٨

المجلد العاشر								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	الكيكي	٣٣	١٠	الفراهيدي	١٢٤	١٨	المرني	٢٦١
٢	الطبيسي	٣٣	١١	قنوتي	١٥٥	١٩	العبسي	٢٨١
٣	اجنادين	٥٢	١٢	الصنخروي	١٨٨	٢٠	مسلية	٣٠٠
٤	الافشاري	٨١	١٣	المالكي	٢٠٥	٢١	البرسي	٣٠٩
٥	الخشبية	١٠٠	١٤	الحكامي	٢٠٥	٢٢	الزبرقان	٣٧٧
٦	حبلرود	١٠٣	١٥	الدليم	٢٥٣	٢٣	زرين	٤٠٤
٧	الجناجي	١٠٤	١٦	ذعلب	٢٥٩	٢٤	السابسي	٤١٤
٨	المشعشعين	١١٣	١٧	المروزي	٢٦١	٢٥	الاشناق	٤٥٥
٩	العصري	١٢١						

المجلد الحادي عشر								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	الكناسة	١٨	١٠	الخبراني	٢٣٨	١٩	التفليس	٣١٦
٢	قرقوب	٥٨	١١	الثوري	٢٤٣	٢٠	آل الفحام	٣٧٧
٣	تاييباذ	٦٨	١٢	العبدي	٢٤٨	٢١	السروقية	٣٨٧
٤	الفقعاني	٩٢	١٣	الندوشي	٢٦٠	٢٢	الفسيلي	٤٠٣
٥	سابور	١٠٨	١٤	البراوستاني	٢٧٩	٢٣	السوداني	٤٢٩
٦	اردشير	١٠٨	١٥	الازدورقاني	٢٧٩	٢٤	المناري	٤٣٩
٧	بنو المدينة	١٢١	١٦	صهرجت	٢٩٠	٢٥	الكلوذاني	٤٧٩
٨	الحويزة	١٩٣	١٧	السري	٣٠٠	٢٦	آل شكر	٤٩٠
٩	الفراد	١٩٨	١٨	الماموزي	٣٠٠	٢٧	آل كمونة	٤٩٢

المجلد الثاني عشر								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	المديني	١٠٤	٨	الشهيفيني	٢٣٨	١٤	الكني	٣٩٧
٢	العيسى	١٦٠	٩	العسكري	٢٦٠	١٥	الكوتة ميري	٣٩٧
٣	الكوثرية	١٧٩	١٠	العبدي	٢٩٧	١٦	السنابي	٣٧٩
٤	تولان	٢٢٠	١١	النيلي	٣٥٤	١٧	شاهرود	٤٣٩
٥	السرابشوني	٢٢٦	١٢	ارسناس	٣٦٣	١٨	الجبيلي	٤٤٤
٦	الارفادي	٢٢٧	١٣	فاريوزاباد	٣٩٥	١٩	المنكري	٤٦٦
٧	زوارة	٢٣١						

المجلد الثالث عشر								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	القهپائي	٣٩	١٠	العفيفي	٢٨٣	١٩	السلماسي	٤٤١
٢	النقد	٥١	١١	الدواني	٣٤٥	٢٠	الشفتي	٤٤٢
٣	آل الطريحي	٥٩	١٢	الجوسقي	٣٧١	٢١	المدرسة السبيعية	٤٤٣
٤	الرماحي	٥٩	١٣	الحولاني	٣٧٣	٢٢	كالبايكان	٤٥١
٥	الكرج	١٢٥	١٤	صهرجت	٣٧٤	٢٣	الخميدي	٤٦٧
٦	الطهوي	١٣٧	١٥	شيروان	٣٧٥	٢٤	خوانسار	٤٩٢
٧	بيت الأزري	١٨٥	١٦	بني الاشكان	٤٢٠	٢٥	القمشي	٤٩٤
٨	العفكي	٢٣٧	١٧	آل خميس	٤٢٨	٢٦	الهمداني	٤٩٦
٩	البيروني	٢٦٢	١٨	الايراواني	٤٣١			

المجلد الرابع عشر								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	آل شرارة	٥	٩	المقشاعي	٣١٣	١٦	الكليني	٤٢٨
٢	الحياني	٣١	١٠	الجعابي	٣٢٥	١٧	الجبستر	٤٣٤
٣	آل فضل الله	٦٠	١١	البرزهي	٣٤٤	١٨	الظالمي	٤٤٤
٤	الشهشهاني	١٧٢	١٢	قرية كسنو	٣٤٧	١٩	الجساني	٤٦٢
٥	البهاري	٢٢٤	١٣	الهيدجي	٣٦٨	٢٠	الحولاني	٤٦٧
٦	العيثقاني	٢٥٠	١٤	الخالدية	٤٠٦	٢١	الصيمري	٤٦٧
٧	اللويزاني	٢٦٤	١٥	الاقساسي	٤٢٦	٢٢	الأبي	٤٨٤
٨	لملوم	٢٦٩						

المجلد الخامس عشر								
ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة	ت	المصطلح	الصفحة
١	الزاقي	١١	١١	القانزي	١١٥	٢٠	شائلة	١٧٦
٢	مرعشي	١٢	١٢	الصياغية	١٢٣	٢١	الشجري	١٩٣
٣	الكجوري	٣٠	١٣	الجعافرة	١٣٥	٢٢	الاورشيجي	١٩٥
٤	الديلمي	٥٠	١٤	البكالي	١٣٩	٢٣	حويم	٢٢٣
٥	طالقان	٦٢	١٥	التلعكبري	١٤٩	٢٤	الحصكفي	٢٤٣
٦	الحميدات	٧٢	١٦	الميذري	١٥٠	٢٥	الدورقي	٢٥٦
٧	الجواليقي	٨٨	١٧	الكعبي	١٥٠	٢٦	السكمانية	٢٨٦
٨	الشراة	١١٠	١٨	الكنكناني	١٧١	٢٧	بكاريكلي	٢٨٦
٩	الزابيان	١١٠	١٩	آل الهندي (في النجف الأشرف)	١٧٣	٢٨	الواقفة	٢٨٨
١٠	السن	١١٠						

ملحق رقم (١٢) جدول بأسماء المؤلفين من المترجمين في أعيان الشيعة وعدد مؤلفات كل منهم

ت	رقم الصفحة	اسم المؤلف المترجم	عدد مؤلفاته	ت	رقم الصفحة	اسم المؤلف المترجم	عدد مؤلفاته
			المجلد الثالث				
	٩	ملا آقا بن عابدين بن رمضان الشيرواني	١١		٣٤٩	أبو الحسن بن السيد بنده حسين النقوي	٢
	٢٦	أبان بن تغلب	٦		٣٦٥	أبو الحسن بن محمد البحراني	٥
	٣١	أبان بن عثمان الأحمر البجلي	٧		٣٦٨	أبو الحسن بن محمد الطباطبائي الحسيني	٩
	٤١	ابراهيم بن أبي الفتح الزنجاني	٧		٤٠٥	أبو طالب بن السيد تراب القايني	٣
	٤٥	إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي	١١		٤٠٥	أبو طالب بن أبو القاسم الموسوي	٥
	٤٦	إبراهيم بن حسام الدين إسماعيل الكرماني	٥		٤٠٦	أبو طالب الاسترابادي	٢
	٦٥	إبراهيم بن حسن بن علي آل قطان	٤		٤٠٦	أبو طالب الاسترابادي (النجيب)	٤
	٦٨	برهان الدين إبراهيم بن حسن الشيشتري	٦		٤٠٨	أبو طالب بن أبو القاسم الفندرسكي	١٤
	٧٠	إبراهيم ظهيرالدين بن قوام الدين الهمذاني	٧		٤٠٩	أبو طالب بن السيد عبد المطلب الحسيني	٣
	٧٨	إبراهيم بن الحسن بن علي الخوئي	٤		٤٢٢	أبو عبد الله الحسيني	٤
	٧٨	إبراهيم بن سلطان العلماء علاء الدين	٢		٤٢٥	أبو عبد الله بن نصر الله الزنجاني	١٢
	٧٩	إبراهيم الحسيني النيشابوري الطوسي	٣		٤٢٥	أبو عبد الله بن أبو القاسم الزنجاني	٤
	٨١	إبراهيم بن السيد حيدر الحسيني الكاظمي	٤		٤٤٧	أبو الفتح بن مخدوم الحسيني الشريفي	١٧
	٩٠	إبراهيم بن سليمان القطيفي	٢١		٤٦٠	أبو القاسم صدر الدين الموسوي الحسيني	٩
	١٣٦	إبراهيم بن عباس الصولي	٥		٤٦١	أبو القاسم بن الحسين الرضوي القمي	٤١
	١٤٤	إبراهيم بن عبد الله الزاهدي الجيلاني	٤		٤٦٢	أبو القاسم بن الحسين بن النقي الرضوي	١٨
	١٥١	تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي	٩		٤٦٩	أبو القاسم بن كاظم محمد حسين الموسوي	١٥
	١٦٧	إبراهيم بن علي الصحيمي الخاقاني	٩				
	١٧١	إبراهيم أبو محمد إبراهيم اللنكراني	١١		٤٧٠	أبو القاسم بن محمد (ابن الفقيه)	١
	١٧٥	إبراهيم بن ملا صدر الدين الشيرازي	٦		٤٧٠	أبو القاسم بن محمد إبراهيم الرشتي	١
	١٧٧	إبراهيم بن محمد باقر الجوهري القزويني	٢		٤٧١	أبو القاسم بن محمد تقي النجفي	٥٢
	١٧٨	إبراهيم محمد باقر الموسوي القزويني	١٠		٤٧٤	أبو القاسم بن محمد حسن الجابلاقي	٢٢
	١٧٩	إبراهيم محمد تقي لدار النقوي الكهنوتي	٧		٤٧٥	أبو القاسم بن محمد رفيع الجرفادقاني	٢
	١٨١	إبراهيم الحاج محمد حسن الكرباسي	١٢		٤٧٥	أبو القاسم بن محمد صادق القاني	١
	١٨٥	إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي	٥٣		٤٧٥	أبو القاسم بن محمد علي الإلهي الواعظ	٢
	١٩١	إبراهيم بن محمد بن علي الأصفهاني	٣		٤٧٧	أبو القاسم بن محمد علي النوري	٣
	١٩٩	إبراهيم بن سعد الدين الجويني الحموئي	١		٤٧٩	أبو القاسم بن محمد محسن بن مرتضى	٤
	٢٠٤	إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه	١٦		٤٧٩	أبو القاسم بن محمد مهدي الموسوي	١
	٢١٠	إبراهيم النواب	٣		٤٧٩	أبو القاسم بن محمد نبي الحسيني	٤
	٢١٢	إبراهيم بن معصوم بن التبريزي القزويني	١٤		٤٨٠	أبو القاسم بن معصوم الحسيني أشكوري	٥
	٣٠٨	أبو بكر بن شهاب العلوي الحضرمي	٢١		٤٨١	أبو القاسم الدهكردي	٢
	٣٤٤	أبو الحسن ممتاز العلماء بن إبراهيم	١٣		٤٨١	أبو القاسم بن ضامن بن شدقم	٥
	٣٤٦	أبو الحسن احمد الابيوردي القاشاني	٩		٤٩٤	أبو محمد العفجري	٢
	٣٤٧	أبو الحسن الاصبهاناني المحقق	٢		٥٠٣	أبو المعالي بن محمد إبراهيم الكرباسي	٦٥
						المجموع الكلي	٦٩٥

ت	رقم الصفحة	اسم المؤلف المترجم	عدد مؤلفاته	ت	رقم الصفحة	اسم المؤلف المترجم	عدد مؤلفاته
			المجلد الرابع				
	٣٣	أبو المعالي بن بدر الدين حسن الحسيني	٢		٤٠٠	أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي	١١
	٤٩	أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الأنصاري	٦		٤١٠	أحمد بن محمد الأردبيلي	٩
	٥٠	أحمد بن إبراهيم بن صالح البحراني	٢٠		٤١٨	أحمد بن محمد باقر عناية الله الموسوي	٩
	٥٦	أحمد بن إبراهيم بن احمد القمي	١١		٤١٨	أحمد بن محمد باقر الموسوي الحائري	٣
	٦٥	أحمد بن أبو تراب القاضي الجيلاني	٥		٤٢٠	أحمد بن محمد البياباتكي السمناني	٤
	٦٦	أحمد بن الحسن بن محمد البجلي	١٢		٤٢٧	أحمد بن محمد بن جعفر البهبهاني	٩
	٦٨	أحمد بن محمد علي هادي النوري	٦		٤٣٠	أحمد بن محمد بن الحسن الاصبهاني	٧
	٧٢	أحمد الأردكاني اليزدي	٥		٤٤٠	أحمد بن محمد حسين الحسيني التكابلي	٤
	٧٥	أحمد بن إسماعيل بن عبد النبي الجزائري	٨		٤٤٢	أحمد بن محمد بن الحسين بن دول القمي	٧٧

	٨٢	أحمد الكربلائي الأردبيلي	٣		٤٤٥	أحمد بن محمد بن حميد العدوي	٥
	٩٠	أحمد التبريزي الكوزكناني	٤		٤٤٦	أحمد بن أبي عبد الله محمد البرقي	٩٩
	٩٣	أحمد آل زوين الأعرجي	٥		٤٥٦	أحمد بن محمد بن رستم الطبري الآملي	٨
	١٢٤	أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي	٥		٤٦٤	أحمد بن محمد المعرف بابن عقدةالحافظ	٢٨
	٢٠٢	أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم القضائري	٥		٤٦٦	أحمد بن محمد بن سيار الكاتب	٥
	٢٠٧	أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	١٥		٤٦٧	أحمد الوقاري بن محمد الشيرازي	١٤
	٢٣٤	أحمد بن داود بن سعيد الفزاري	١٧		٤٧٠	أحمد بن محمد الطبري الآملي	٣
	٢٣٥	أحمد ديوبندي الهندي	٢		٤٧٤	أحمد بن محمد بن عبد الجليل السجزي	١٢
	٢٣٦	أحمد بن رجب البغدادي	٣		٤٧٧	أحمد بن محمد أبو سمك القطان	٢
	٢٤٠	أحمد بن زين الدين الاحسائي	١٠٢		٤٨٠	أحمد بن محمد عبيد الله الجوهري	١٥
	٢٤٦	أحمد بن زين العابدين الحسيني العاملي	١٢		٤٨٥	أحمد بن محمد بن علي الأنصاري	٣
	٢٥٣	أحمد السلطان آبادي	٢		٤٨٧	أحمد بن محمد بن علي الحسين العطار	٦
	٢٥٤	أحمد سلطان بن محمد مظفر الكوركاني	٦		٤٩٥	أحمد بن محمد بن علي الوحيد البهبهاني	٢٠
	٢٥٩	أحمد بن شعيب النسائي(صاحب السنن)	٤		٥٠١	أحمد بن محمد بن عمار أبو علي الكوفي	٦
	٢٦٢	أحمد بن صالح بن حاجي الدرازي	٣		٥٠٤	أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي	٨
	٢٦٣	أحمد بن صالح بن طعان البحراني	٣١		٥١٠	أحمد بن محمد بن عيسى أبا جعفر القمي	١٢
	٢٦٦	أحمد بن صالح بن طوق القطيفي	١٣		٥١٤	أحمد بن شمس الدين بن فهد الحلي	٢٦
	٢٩٠	أحمد بن عبد الرضا البصري	١٩		٥٢٠	أحمد بن بدر الدين .. بن جعفر الصادق	٦
	٢٩١	أحمد عبد السلام البحراني	٦		٥٢٢	أحمد بن محمد بن الطيب الرضي	٥٣
	٢٩٧	أحمد بن عبد الله الأصفهاني	١٦		٥٣٢	أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكوية	٢٢
	٢٩٩	أحمد بن عبد الله بن حسن البحراني	٣		٥٥٢	أحمد بن محمد بن يوسف الخطي	٨
	٣٠٣	أحمد بن عبد الله بن سعيد البحراني	٥		٥٥٥	احمد بن مصطفى المعروف آقا الخوئي	٣
	٣٠٥	أحمد بن عبد الله بن محمد البكري	٣		٥٦٨	أحمد بن مهدي الكاشاني العراقي	١٨
	٣٠٨	أحمد بن عبد الله بن محمد البحراني	١١		٥٧٨	أحمد بن سعد الدين بن طاووس	١٨
	٣١٨	أحمد بن عبيد الله بن محمد العزير	١٥		٥٨٢	أحمد بن الإمام موسى بن جعفر	٣
	٣٣٠	أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي	٦		٥٨٤	أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل	٥
	٣٤٣	أحمد بن علي النجاشي الأسدي	٥		٥٨٧	أحمد بن نصر الله علي الدبيلي السندي	٦
	٣٥٨	أحمد بن علي الماهابادي	٤		٥٩٤	احمد بن نوح بن علي بن محمد البراقي	٥
	٣٥٨	أحمد بن علي المحمدآبادي الكهنوتي	٤		٥٩٨	أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي	٦
	٣٦٠	أحمد بن علي بن محمد كاشف الغطاء	٢		٦٠٠	أحمد بن يحيى بن المرتضى بن أحمد	٦
	٣٦٠	أحمد بن علي مختار الكلبايكاني	١٣		٦٠٣	أحمد بن يحيى بن محمد الراوندي	٢٤
	٣٧٦	أحمد الغفاري	٣		٦٠٦	أحمد بن أبي الحسن يوسف بن الداية	١٢
	٣٧٨	أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي	٣٥		٦٢٣	أحمد بن سهيل البلخي	٥٦
	٣٩٣	أحمد بن محسن الاحسائي	٤		٦٢٥	أحمد بن محمد بن علي الموسوي	٦
	٣٩٨	أحمد بن محمد إبراهيم اللكهنوتي	٧		٦٧٥	أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ	١٨
						المجموع الكلي	١١٥٢

المجلد الخامس							
	٤٤	أسد الله بن الحاج إسماعيل الكاظمي	٨		٢٢١	إسماعيل بن محمد علي المحلاتي	٩
	٤٥	أسد الله الزنجاني	١١		٣٠١	الأشرف بن الأعز بن هاشم العلوي	٤
	٦٠	أسعد بن أحمد بن أبي روح	٥		٣١٠	إعجاز حسين بن محمد قلي النقوي	٦
	٦٢	أسعد بن أبي الفتح الدمشقي	٧		٣٨٠	حسين الشكوه آبادي	٢
	٦٤	أسعد بن سهل بن حنيف أبو إمامة	٥		٣٩٨	باقر أحمد بن محمد الحسيني القزويني	٤
	٧٠	اسكندر بك المنشي	١٢		٤٠٠	باقر الواعظ بن بن إسماعيل الكجوري	٦
	٨٦	إسماعيل بن أحمد العلوي المازندراني	٣		٤٠٦	باقر بن الشيخ حسن أسد الله الكاظمي	٥
	٩٥	إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسيني	٣		٤١١	باقر بن محمد جعفر البهاري الهمذاني	٤٤
	٩٥	إسماعيل بن الحسين بن الحسن الحسيني	٣		٤٢٣	بدايع نكار(من علماء عصر مظفر الدين	١٣
	٩٧	إسماعيل بن أبي محمد الحسين الحسيني	١٤		٥٠١	بكر بن محمد بن حبيب المازني	١٠
	١٤٤	إسماعيل بن عباد (الصاحب بن عباد)	٣٠		٥١٥	بندار بن محمد بن عبد الله	٨
	١٩٤	إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل	٣٤		٥٥٠	تفضل حسين خان الكشميري	٥
	١٩٩	إسماعيل بن علي بن الحسين الحافظ	٩		٥٥٤	تقي الدين بن نجم بن عبد الله الحلبي	١١
	٢١٨	إسماعيل بن محمد حسين المازندراني	١٧				
						المجموع الكلي	٢٨٧

المجلد السادس					
٥٢	جابر بن حيان الكوفي	٣٦٠	٢٠٩	جعفر بن محمد بن جعفر بن قولويه	٢٣
١١٩	جعفر بن أحمد بن علي القمي	٩	٢٤٩	جعفر بن علي محمد السمرقندي	١١
١٢١	جعفر الاسترآبادي الحائري	٣٨	٢٥٧	جعفر بن مهدي بن حسن القزويني	٣
١٢٢	جعفر بن إسحاق الموسوي العلوي	٦	٢٩٨	جمال الدين الأفغاني	٥
١٣٢	جعفر بن الحسن المحقق الحلي	١٢	٣٠٣	غياث الدين جمشيد بن مسعود الكاشاني	١١
١٣٩	جعفر الكبير بن الحسين بن قاسم	١٠	٣٥٤	جواد بن أحمد الزنجاني	٢
١٤٩	جعفر الشيخ خضر كاشف الغطاء	١٢	٣٥٦	جواد بن تقي بن ملا كتاب الكردي	٣
١٥٧	جعفر السبزواري المشهدي	٤	٣٥٧	جواد بن حسن بن طالب البلاغي	٣٧
١٦٥	جعفر بن طاهر الخراساني	٤	٣٧٣	جواد مرتضى العاملي	٤
١٦٧	جعفر بن عبد الله الحويزي الكمرئي	٤	٣٧٩	جواد بن سعد بن جواد الكاظمي	٧
١٧٠	جعفر بن محمد باقر حسن علي التستري	٣٨	٣٨٨	جواد بن علي بن قاسم بن أبي جامع	٤
١٩٢	جعفر علي تقي السيد حسن	٢٤	٣٩١	جواد ملا محرم علي بن قاسم الزنجاني	١٠
٢٠٣	جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي	٥	٤٠٩	جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة	٢٢
				المجموع الكلي	٦٦٢

المجلد السابع					
٢٩	حامد حسين بن محمد الهندي الكهنوي	١٣	٣٧٩	حسام الدين بن جمال الدين الطريحي	٩
٢٨٧	حبيب الله بن علي مدد الساوجي	٦	٣٨٦	الحسن بن إبراهيم المعروف بابن زولاق	١٠
٢٨٨	حبيب الله بن محمد علي خان الرشتي	١٤	٤٠٠	ضياء الدين الحسن بن أحمد العطار	٢
				المجموع الكلي	٥٤

المجلد الثامن					
١٤	الحسن بن أحمد معرف بأبو علي الفارسي	٣٠	٢٦٩	حسن بن علي بن حسين العاملي الكركي	٥
٢٤	الحسن بن أحمد بن يعقوب (ابن الحائك)	١٠	٢٧٦	الحسن بن علي بن داود الحلي	٢٩
٢٩	حسن بن إسماعيل الحسيني الحائري	٢	٢٨٩	حسن بن علي السعدي آل قطان	٧
٣٢	حسن الاصفهاني	٥	٢٩٤	حسن علي بن عبد الله التستري	٣
٣٣	حسن بن أمام الله الدهلوي	٣	٣٠٢	الحسن بن علي بن فضال	١٦
٣٨	حسن بن باقر بن أحمد القره داغي	٤	٣٠٤	حسن بن الملا علي القراجة داغي	٨
٤٩	بدر الدين حسن بن جعفر الموسوي	٤	٣٠٧	حسن بن علي الاصفهاني المدرس	١٠
٥٢	حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء	١٠	٣٠٩	الحسن بن علي بن محمد الطبري	١٧
٥٥	حسن الميرزا جعفر الاشتياني	٢٤	٣١٥	حسن علي اليزدي الحائري	٤
٧٣	الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه	٣	٣٢١	سراج الدين حسن بن عيسى القرشي	١٢
٧٥	الحسن بن الحسين السبزواري البيهقي	٦	٣٢٣	رضي الدين بن نصر الحسن الطبرسي	٢
٧٩	الحسن بن الحسين عبد الله السكري	٨١	٣٢٨	حسن القارئ السبزواري	٣
٨٤	حسن بن حسين بن محمد البحريني	٤	٣٣٦	حسن بن كلبعابد اللكهنوئي	٣
٩٠	الحسن بن حمزة بن علي المرعشي	٨	٣٣٩	الحسن بن محبوب البجلي	١١
٩٤	حسن بن دلدار علي النقوي اللكهنوئي	٦	٣٤٧	الحسن بن محمد بن إسماعيل الحمامي	٤
٩٨	الحسن بن راشد الحلي	٦	٣٤٨	الحسن بن شرف الدين الاصفهاني	٣
١٠٨	أبو الحسن الرضوي القايني	٢	٣٤٩	حسن بن محمد باقر الاصفهاني	٢
١٣٥	الحسن بن زيد (الداعي إلى الحق)	٣	٣٤٩	الحسن بن محمد باقر العلوي الخراساني	٤
١٤٣	الشيخ جمال الدين حسن صاحب المعالم	٢٤	٣٥٣	حسن بن شمس الدين محمد الاسترابادي	٣
١٤٩	آقا حسن السبزواري	٣	٣٥٧	الحسن بن أبي جعفر الطوسي	٥
١٤٩	المولى حسن السبزواري	٢	٣٦١	الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري	١٠
١٥٢	الحسن بن سعيد الكوفي الأهوازي	٣٠	٣٦٥	الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي	٤
١٧٤	الحسن بن صافي بردوت ملك الشماة	١٣	٣٦٨	الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي	٣
١٨٢	الحسن بن حي الهمداني	٣	٣٧١	الحسن بن محمد بن شرفشاه الأسترابادي	١١
١٩٥	الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي	١٤	٣٧٩	حسن بن محمد بن علي بن ضيف الله	٩
١٩٧	حسن بن عبد الرزاق القمي اللاهيجي	١٦	٣٨٧	حسن بن محمد بن علي اليزدي الحائري	٥
١٩٧	حسن بن عبد الرسول الحسيني الخوئي	٢	٣٩٤	حسن بن محمد معصوم القزويني	٦

	٢٢٠	الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري	١٨		٤١٣	الحسن بن أبي الحسن العالم النسابة	٣
	٢٢٢	حسن بن عبد الله بن علي الهشترودي	٢		٤١٤	حسن السيد محمود السيد علي الأمين	٤
	٢٢٤	حسن عبد الله محمد باقر المامقاني	٦		٤٤٩	الميرزا محمد حسن الشيرازي	٨
	٢٣٧	الحسن بن علي بن أحمد المهابادي	٨		٤٥٣	حسن بن مرتضى بن أحمد الحائري	٤
	٢٣٨	الحسن بن علي بن أحمد بن محمد التنيسي	٢		٤٥٦	الحسن بن المظفر النيسابوري	٧
	٢٤٦	الحسن بن علي بن الحسن بن أحمدالعاملي	٦		٤٧٠	الحسن بن موسى النوبختي	٤٧
	٢٥٧	حسن بن شدقم الحسين	٤		٤٧٦	حسن هادي الصدر	٦٤
	٢٦٦	الحسن الناصر الكبير بن علي العسكري	٢٩				
						المجموع الكلي	٧٢٩

المجلد التاسع							
	٢٥	جمال الدين الحسن (العلامة الحلي)	١٠٨		٣٣٧	الحسين بن علي بن شعبان الزوزي	٥
	٤٠	حسين إبراهيم الجيلاني التنكابني	٤		٣٣٤	كمال الدين حسين بن علي الكاشفي	٣٦
	٤٣	حسين بن إبراهيم محمد معصوم القزويني	٢٦		٣٤٨	الحسين بن علي بن أبي سعيد الخزاعي	٦
	٤٩	حسين بن أحمد (حسون البراقي)	٣٠		٣٥٣	الحسين بن علي بن محمد الطغرائي	٧
	٥٣	الحسين بن أحمد بن خالويه	٢٤		٣٦٤	حسين قلي الهمذاني	٧
	٨٩	حسين المدرس الرضوي	٣		٣٧٠	حسين بن محسن العلوي السبزواري	٧
	١١٤	الحسين بن جبير	٣		٣٧٢	حسين بن محمد بن أحمد بن عصفور	٣٥
	١١٥	حسين بن أبي القاسم جعفر الموسوي	٦		٣٧٧	حسين بن محمد تقي النوري	٢٦
	١٢٠	حسين بن حسن بن أحمد الغريفي	٥		٣٧٨	حسين محمد تقي الهمذاني	٣
	١٢٩	حسين بن حسن العاملي الكركي	٢٧		٣٧٩	الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي	٨
	١٣٠	حسين أو محمد حسين حسن الجيلاني	٢		٣٨٠	الحسين بن محمد بن الحسن	٢
	١٣٧	حسين بن حسن بن علي السبزواري	١٠		٣٨٥	حسين بن محمد رضي الدين الحسيني	٦
	١٥١	الحسين بن حمدان بن خصيب الخصيبي	٩		٣٨٧	حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري	٢٣
	١٧٤	حسين بن دلدار التقوي اللكهنوني	١٨		٣٩٠	حسين بن محمد بن حسين اللاكودي	٤
	١٨٢	حسين بن رضا الحسيني البردجردي	٣		٣٩٥	حسين بن محمد رضا البروجردي	٢
	١٨٣	حسين السيد رضا مهدي بحر العلوم	٤		٣٩٧	حسين بن محمد بن عبد النبي البحراني	٥
	١٩٦	الحسين بن سعيد حماد الاهوازي	٣٢		٤٠٤	الحسين بن محمد (الراغب الاصفهاني)	١٠
	٢١٠	حسين بن شهاب الدين العاملي الكركي	١٤		٤١١	علاء الدين حسين رفيع الدين الحسيني	٢٥
	٢١٧	حسين بن صدر الدين الطولي	٦		٤١٦	حسين السيد محمود القمي	٧
	٢٣١	حسين بن عباس الأشكوري	٧		٤٢٤	محي الدين الحسين بن المظفر الحمداني	٣
	٢٣٥	الميرزا حسين النائيني	٩		٤٢٤	القاضي حسين بن معين الدين الترمذي	٣
	٢٥١	حسين عبد الصمد العاملي	٢٧		٤٢٥	حسين بن مفلح بن حسن الصيمري	٩
	٢٧٢	الحسين بن عبد الله بن الحسين بن سينا	١٨٠		٤٢٧	حسين بن السلطان منصور بن بيقرا	٢
	٢٨١	الحسين بن عبد الوهاب	٤		٤٢٨	لحسين السيد مهدي السيد حسين القزويني	٤
	٢٨٦	الحسين بن عبد الله إبراهيم الغضائري	١٤		٤٥٠	حسين اليزدي	٣
	٢٨٨	الحسين بن عبد الله بن سهل السعدي	٨		٥١٨	حمزة الجيلاني	٤
	٣١٨	حسين بن كمال الدين علي بن أبي الخير	٩		٥٢٢	حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارى	١٠
	٣٣٠	الحسين بن علي (الوزير المغربي)	١٧		٥٣٦	حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي	١٩
	٣٣٤	حسين بن علي بن حسين البحراني	٣		٥٤١	حميد بن زياد بن حماد الدهقان	١١
	٣٣٥	الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه	٣				
						المجموع الكلي	٩٠٧

المجلد العاشر							
	١٦	حيدر بن إبراهيم بن محمد البغدادي	٩		٢٣٥	دعبل الخزاعي	٣
	١٩	حيدر بن سليمان بن داود الحلي	٢		٢٥١	علي بن محمد معين بن عبد الهادي	٢٦
	٣١	حيدر قلي بن نور محمد خان الكابلي	١٦		٢٥٧	ذبيح الله بن هداية الله الموسوي	٥
	٣٢	حيدر علي بن محمد بن الحسن الشيرواني	١٨		٢٧٨	راضي بن محمد حسين الخالصي	٨
	٣٤	حيدر علي الهندي	٣		٣١٠	رجب بن محمد رجب	١٣
	٧٥	الخالديان	٦		٣٣٧	رضا علي تقي الهمذاني	٥
	٨١	خداويردي بن القاسم الأفشاري	٢		٣٣٨	رضا قليخان محمد هادي النوري	١٠
	١٠٢	خضر بن شلال بن حطاب الباهلي	٥		٣٣٨	رضا قليخان بن مهدي التبريزي	٢

	١٠٣	نجم الدين خضر بن شمس الدين الرزازي	١٠		٣٣٩	رضا بن محمد أمين الهمذاني	٣
	١١١	خلف بن الشيخ أحمد بن محمد البحراني	٣		٣٤٠	رضا بن محمد حسين الاصفهاني	١٦
	١١٨	خلف بن عبد المطلب بن حيدر الموسوي	٢٠		٣٤٩	أستاذة أقا رضا الهمذاني	٧
	١٢٣	خلف بن إبراهيم بن محمد العاملي	٦		٣٥٠	رضا بن هاشم بن علي النقوي اللكهنوئي	٤
	١٣٠	الخليل بن أحمد بن محمد الفراهيدي	١٠		٣٥٦	رضا بن مهدي بن صادق الحسيني	٨
	١٤٩	خليل بن ظفر بن الخيل الكوفي الأسدي	٧		٣٥٨	رضي الدين بن محمد بن علي الموسوي	٢
	١٥٠	خليل بن الغازي القزويني	١٦		٣٦٣	رفيع الدين بن رفيع الجيلاني	٣
	١٧٩	داود بن عمر الأنطاكي	١٢		٣٦٤	رفيع الدين بن علي أصغر نظام العلماء	١٠
	٢٠٥	دخيل بن طاهر بن عبد علي المالكي	٤		٣٦٤	رفيع بن رفيع الجيلاني	٣
	٢٠٧	دخيل بن محمد بن قاسم الحكامي	٤		٣٦٧	ركن الدين بن أشرف الدين الحسيني	٣
	٢٠٩	درويش علي بن حسين البغدادي	٩		٤١٥	زمان أو محمد زمان بن علي التبريزي	٣
						المجموع الكلي	٢٩٦

المجلد الحادي عشر							
	٤٤	زيد بن الحسين البيهقي	٤		٣٢٩	سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمي	٣
	٥٤	زينب فواز العاملية	٧		٣٣٣	شبر بن علي العسكري البحراني	٥
	٨٦	زين الدين بن علي العاملي(الشهيد الثاني)	٧٩		٣٣٤	شبر بن علي بن ثوان بن عبد الواحد	٩
	٩٨	زين العابدين بن أبي القاسم الطباطبائي	٤		٣٤٦	شريف بن الرضا الشيرواني	٣
	١٠١	زين العابدين الجرفادقاني	٨		٣٥٢	الشريف بن محمد طاهر العاملي النباطي	١٠
	١٠١	زين العابدين بن أبي القاسم الخوانساري	٨		٣٦٢	شفيع بن السيد علي اكبر الموسوي	٦
	١٠٦	زين العابدين بن مسلم المازندراني	٧		٣٦٥	شمس الدين جمال الدين البهبهاني	٤
	١١١	سالار بن عبد العزيز الديلمي	٧		٣٧٨	صادق بن علي بن الحسين الحسيني	٥
	١١٤	سالم بن بدران بن سالم المازني المصري	٦		٣٨٦	صادق بن محمد القراجة داغي	٦
	١٢٤	سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراوي	٣		٣٩٠	حسام الدين صالح بن احمد المازندراني	٦
	١٢٧	سبهان علي خان الهندي	٨		٣٩٠	صالح بن حسن بن يوسف الموسوي	٤
	١٣١	سجاد الهندي الباهوري	٤		٣٩٩	صالح التميمي	٢
	١٤٩	السري بن أحمد الرفاء	٣		٤٠١	صالح بن احمد بن صالح البحراني	٤
	١٧٩	أبي المكارم سعد بن أبي طالب الرازي	٥		٤٠٢	صالح محمد البرغاني القزويني	٧
	١٨٧	سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري	٣٧		٤٤٩	عباس بن علي الكبير بن محمد جعفر	١٠١
	٢٠٧	قطب الدين أبو الحسين سعيد الراوندي	٥٦		٤٦٩	عباس بن محمد رضا القمي	٦٥
	٢٢١	سعيد بن مسعدة المجاشعي	١٥		٤٨٢	عبد الباقي الخطاط الصوفي	٣
	٢٦٠	سلامة بن محمد بن إسماعيل الأرزني	٣		٥١٥	نظام الدين عبد الحسين الجرجاني	٦
	٢٧٩	سلمة بن الخطاب البراوستاني	١٦		٥٢٣	عبد الرحمن بن احمد بن الحسين المفيد	٦
	٢٨٨	سليمان بن أحمد بن الحسين البحراني	١٥		٥٢٥	عبد الرحمن بن نصر الله الفارسي	٨
	٢٩١	سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي	٨		٥٣٢	عبد الرحيم الشفري	٥
	٣٠١	شمس الدين سليمان (المحقق البحراني)	٦٤		٥٣٣	عبد الرزاق بن علي اللاهيجي	٩
	٣٢٣	سهل بن هارون بن راهويه الكاتب	١٢				
						المجموع الكلي	٦٥٢

المجلد الثاني عشر							
	٣٦	عبد العزيز حقي الدين الحلي	٧		٢١٨	علي اكبر بن ميرزا شيران الهمذاني	٦
	٣٨	عبد علي بن رحمة الله الحويزي	٧		٢١٩	علي اكبر القمي	٣
	٤١	عبد علي بن ابي القاسم الخوانشاري	٣٣		٢٢١	علي بن الشيخ جعفر كشف الغطاء	٢
	٥٢	عبد الله بن المحسن التستري	٨		٢٢٣	صدر الدين علي الجيلاني الحكيم	٢
	٦١	عبد الله بن صالح بن جمعة البحراني	١٨		٢٢٣	شرف الدين علي بن شرف العرش	١٢
	٦٧	عبد الله بن عباس البحراني	٦		٢٢٨	علي بن حسن بن علي البلادي	٥
	٦٩	عبد الله بن عبد الرحمن الأصم	٢		٢٣١	علي بن الحسن الزواري	١٠
	٦٩	عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني	٤		٢٣١	علي بن الحسين بن علي الكاشفي	٤
	٧٨	عبد الله عيسى (صاحب رياض العلماء)	٢٦		٢٣٨	علي بن حسين الخيقاني	٥
	٨٦	عبد الله بن محمد علي البهبهاني	٣		٢٤٨	علي بن حسين بن حيدر رضا العاملي	٥
	٨٦	عبد الله بن محمد تقي الكرمنشاهي	٤		٢٦٣	علي بن حسين الهندي	١٠
	٨٦	عبد الله بن محمد التوني الخراساني	٧		٢٦٧	علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي	٣٠

١٠٥	عبد الله بن محمد بن عمير المديني	٥	٢٧١	علي بن الحسين بن عوض الحلي	٥
١٥٠	عبد النبي بن شرف الدين محمد الشريف	١٠	٢٨٠	الشريف المرتضى علي بن الحسين	٨٣
١٥٢	عبد الواحد بن نعمة الله الاسترابادي	١٨	٢٩١	علي بن الحسين بن علي المسعودي	٤٧
١٥٦	عبد الوهاب بن علي الاسترابادي	٤	٣١٧	علي بن دلدار علي اللكهنوني	٦
١٥٦	عبد الوهاب ابن الميرز آقاي وزير	٤	٣٢١	علي بن ابي القاسم زيد بن محمد البيهقي	٧٨
١٥٩	عبيد الله بن موسى بن احمد بن محمد	٣	٣٣٠	علي شاه بن صفدر بن صالح القمي	٣
	..... بن علي بن ابي طالب (ع)		٣٤٧	علي بن عبد الحسين الايرواني	٦
١٦٠	عبيد الله بن عبد الله السد آبادي	٤	٣٥٤	علي بن عبد العظيم التبريزي	٣
١٦٣	أبو الفتح عثمان بن جني	٣٩	٣٥٤	علي بن غياث الدين عبد الكريم النيلي	١١
١٧٠	عزيز الله بن محمد تقي المجلسي	٢	٣٨٣	مجد الدين علي بن عبد الله الهروي	٦
١٧١	الميرزا عسكري المشهدي	١٠	٤٠٩	علي بن محمد بن علي الغريفي	٢١
١٧٧	علاء الدين بن محمد العلوي الحسيني	٦	٤١٠	تاج العلماء علي محمد بن محمد	٥٤
١٨٢	علي خان الشيرازي	١٧	٤١٤	علي بن محمد بن أسد الله الاصفهاني	٤
١٨٧	علي بن احمد بن موسى بن محمد تقي بن	٢	٤١٥	علي بن محمد الحسيني	١٧
	علي بن موسى الرضا (ع)		٤١٦	علي بن محمد علي الطباطبائي	١٩
٢٠٦	علي اشرف بن احمد الطوسي	٣	٤١٧	علي بن محمد رضا الطباطبائي	٦
٢١١	علي اكبر بن محمد جعفر الحسيني	٥	٤١٨	علي بن محمد رضا كاشف الغطاء	٢
٢١٢	علي اكبر بن محمد باقر الاصفهاني	١١	٤٤٥	علي بن شمس الدين محمد العاملي	٤
				المجموع الكلي	٧٣٦

المجلد الثالث عشر					
٢٠	علي تقي بن حسن المعروف (الحاج آغا)	١٦	٤٢٠	محمد جمال الدين الاخباري	١٢
٢١	علي تقي الملقب بالهادي(هادي الخراساني	٢٩	٤٢٧	محمد حسن بن محمد صالح كبة	٤٢
٥٦	فتح الله بن شكر الله الكاشاني	٩	٤٣١	محمد باقر بن الحسن بن علي الكشميري	٥
٥٦	شمس الدين أبو علي فخار بن معد	٣	٤٣٢	محمد باقر بن محمد حسن القائني	١٥
٥٨	فخر الدين بن محمد (الشيخ الطريحي)	٣١	٤٣٤	محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني	١٥
٦٠	فرج الله بن محمد الحويزي	١١	٤٣٥	محمد باقر بن محمد تقي المجلسي	٥٦
٦٥	الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي	١٢	٤٣٩	محمد باقر بن حسن الطباطبائي	٥
٨٢	ضياء الدين فضل الله بن علي الراوندي	٩	٤٤٢	محمد باقر بن ابراهيم الرضوي	٢
١٨٢	الأخوند كاظم الخراساني	١٧	٤٤٣	محمد باقر بن محمد تقي الموسوي	٢٠
٢٣٣	مبين الحسيني الوفي الهمذاني	٤	٤٤٤	محمد باقر بن محمد الموسوي الشيرازي	٥
٢٣٥	محسن بن إسماعيل بن محسن الدزفولي	٢	٤٤٤	محمد باقر بن شمس الدين الحسيني	١٩
٢٣٦	محسن بن الحسن بن مرتضى الأعرجي	٧	٤٤٥	محمد باقر الكرمرودي العراقي	٦
٢٣٦	محسن بن الحسين بن أحمد الخزاعي	٤	٤٤٧	محمد تقي بن أحمد البروجردي	٢٩
٢٤٨	محسن النوري	٤	٤٤٩	مُحمد تقي بن أبي الحسن الحسيني	٦
٢٥٥	محمد بن أبي تراب الحسيني	٦	٤٥١	محمد تقي الله الدهخوارقاني	٦
٢٦٧	محمد بن أحمد البيروني	٤٢	٤٥١	محمد تقي الكاشاني الطهراني	٧
٢٧٠	محمد بن أحمد بن إبراهيم البحراني	٤	٤٥٣	محمد تقي الجولاني	٣
٣١٦	محمد بن أحمد بن علي شاذان القمي	٣	٤٥٣	محمد تقي بن حسين بن دلدار اللكهنوني	٢٢
٣٤٥	جلال الدين محمد بن سعد الدين الدواني	٢٥	٤٥٥	محمد تقي بن الميرمؤمن الحسيني	١٠
٣٤٨	محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار	٧	٤٥٧	محمد تقي بن محمد البرنماني	٤
٣٤٩	محمد إسماعيل بن محمد علي المحلاتي	٣	٤٥٨	محمد تقي بن علي محمد النوري	١٧
٣٧١	محمد جواد بن الشيخ حسن مطر	٢٣	٤٥٩	محمد بن جابر بن عباس العاملي	٥
٣٧٢	محمد حسن بن عبد الرسول الحسيني	٩	٤٥٩	محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي	٩
٣٩٠	رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي	٣	٤٦٣	محمد بن جعفر بن محمد الوادعي	٦
٣٩٥	محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية	٢٤	٤٦٤	محمد بن جعفر بن علي المشهدي	٤
٤٠٠	محمد بن الحسن القزويني	٩	٤٦٤	محمد بن جعفر بن محمد علي البهبهاني	١٧
٤١٣	محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي	٢٨	٤٦٥	محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني	٤
٤١٨	محمد حسن آل ياسين الكاظمي	٤	٤٦٨	محمد بن جعفر بن عبد الله شبر	١٦
٤١٨	محمد حسن البارفروشي المازندراني	٢	٤٩٥	محمد حسين بن محمد هادي العقيلي	٣
٤١٩	محمد بن الحسن المشهد	٩			
				المجموع الكلي	٧٢٨

المجلد الرابع عشر					
١٠	نظام الدين محمد بن حسين القريشي	٣	٢٩٨	محمد بن علي أصغر الحسيني	١٢
١٢	محمد حسين بن محمد السلطان ابادي	١٥	٣٠٠	محمد بن علي خاتون	٤
١٢	محمد الواعظ بن السيد حسين الحسيني	٣٢	٣٠١	محمد بن علي بن الحسن الحسيني	٣
١٣	محمد رحيم البروجردي	٤	٣٠١	محمد بن علي بن حيدر الحسيني العاملي	٩
٢٢	محمد الرضوي بن حسين الرضوي	٩	٣٠٩	محمد علي الرضوي بن السيد صادق	١٦
٣٦	رفيع الدين محمد بن حيدر الحسيني	١٠	٣١٠	محمد علي بن عبد الله الجيلاني	١٤
٣٩	محمد بن خليل الكاكي البغدادي	٤	٣١٥	محمد علي بن محمد حسين الشهرستاني	٣٠
٤٣	محمد بن دلدار علي النقي اللكهنوني	١٩	٣١٨	محمد بن علي بن محمد العاملي	١٢
٤٨	محمد رضا الدزفولي	٣	٣٢٠	محمد بن أبي الحسن القمي (الصدوق)	١٨٦
٤٩	محمد رضا الهمذاني	١٣	٣٢٢	محمد علي بن محمد باقر البهبهاني	١٦
٥١	محمد رضا بن السيد مهدي بحر العلوم	٤	٣٢٢	محمد علي بن محمد باقر المازندراني	١٨
١٢٧	محمد رضا بن عبد المطلب التبريزي	٣	٣٢٤	محمد علي بن محمد البلاغي النجفي	٥
١٢٩	محمد الرضوي	٧	٣٢٤	محمد علي قلي بن محمد حسن الكنتوري	١٦
١٣١	محمد الرضوي المشهدي	٤	٣٣٣	محمد بن عمر واقد الواقدي	٢٥
١٧٠	محمد شريف محمد صادق الخاتون ابادي	٣	٣٣٣	محمد بن عناية أحمد خان الكشميري	١٤
١٧٤	محمد صادق بن محمد دلدار اللكهنوني	٤	٣٤٥	محمد المعروف بالقصير	٤
١٧٥	محمد صادق الملقب فخر الإسلام	٧	٣٤٨	محمد كاظم اليزدي	٧
١٧٦	محمد صادق بن محمد باقر (الحجة)	١٠	٣٤٩	محمد بن غياث أحمد خان الكشميري	٤
١٨١	محمد صالح بن محمد بن صالح البحراني	٩	٣٥٣	محمد علم الهدى بن محسن بن مرتضى	٦
١٨٣	محمد بن صالح بن محمد الموسوي	١٣	٣٥٣	محمد محسن (أغا بزرك الطهراني)	١٢
١٨٦	محمد طه بن مهدي بن محمد رضا نجف	٢٠	٣٥٥	محمد بن محمد هادي النائيني	١٢
١٩٢	محمد بن عباس بن علي بن مروان	٢١	٣٦٦	محمد بن محمود بن علي الطبسي	٣
١٩٦	محمد بن عبد الكريم بن أسد الطباطبائي	٢٢	٣٦٧	محمد المشهدي	٥
٢٠٠	محمد بن عبد الله الأندلسي	٥	٣٧٥	محمد بن جمال الدين مكي بن محمد	٢١
٢١٩	محمد بن عقيل الصادقي الحسيني	٧	٣٨٨	محمد مهدي بن إبراهيم العلوي	٤
٢٢٢	محمد قلي بن محمد حسين الكنتوري	٨	٣٨٩	محمد بن السيد مهدي القزويني	٤
٢٣١	محمد بن صالح بن حمزة (ابن الهبارية)	٢	٣٩١	محمد بن محمد مهدي الحسيني القزويني	٩
٢٣٣	محمد بن محمد تقي بحر العلوم	١٧	٣٩٦	محمد مهدي بن محمد الاسترابادي	٥
٢٤١	محمد بن محمد زمان الكاشاني	[illegible]	٣٩٨	محمد الهمداني بن موسى الكلانكري	١٥
٢٤٢	محمد بن طاهر بن محمد حسين القمي	٣	٤٠٣	محمد هادي بن محمد بن دلدار الهندي	٦
٢٤٢	محمد بن محمد صادق الاصفهاني	٣	٤٠٥	محمد بن هارون الوراق البغدادي	٨
٢٥١	محمد بن محمد بن مجبر العتقاني	٤	٤٠٧	محمد بن هاشم بن مير شجاعت الهندي	١٩
٢٥٤	محمد بن محمد النعمان (الشيخ المفيد)	١٩٥	٤١٧	محمد بن هبة الله بن جعفر الوراق	١٠
٢٥٨	محمد بن علي بن محمد الجرجاني	٣٠	٤٢٨	محمد بن يعقوب الكليني	٦
٢٦١	محمد علي بن ملا كاظم بن عطا الله	٦	٤٣٤	محفوظ بن جعفر الميثمي العراقي	٧
٢٦٢	محمد بن علي شاه بن صالح الكشميري	١٩	٤٤٠	محمود بن السيد علي الحكيم الحسيني	١٦
٢٦٥	محمد علي آل كشكول	٥	٤٤٢	محمود بن غلام علي الطبسي	٣
٢٦٦	محمد بن علي بن يعقوب القنائي	٣	٤٤٤	محمود بن محمد علي البهبهاني	٦
٢٦٧	محمد علي الطباطبائي المدرس	٥	٤٤٤	محمود بن محمد بن ذهب الظالمي	٣
٢٧٣	محمد بن علي بن محمد التنوخي الحلبي	٥	٤٥٣	مراد بن علي خان التفرسي	٩
٢٨١	محمد علي بن محمد هداية الله الحسيني	٧	٤٥٥	مرتضى بن علي رضا الطباطبائي	٦
٢٨٢	محمد المجاهد بن علي صاحب الرياض	٩	٤٦٩	مصطفى بن حسين الكاشاني الطهراني	١٠
٢٨٣	محمد بن علي بن نصير الرشي	٩	٤٧١	مصطفى بن محمد هادي التقوي	٦
٢٨٩	محمد علي عز الدين بن علي العاملي	١٠	٤٧٧	مفلح بن الحسن الصيمري البحراني	٥
٢٩٢	محمد علي القراجه داغي	٢٢			
				المجموع الكلي	١٢٠٠

المجلد الخامس عشر							
	١٢	مهدي بن أبي ذر النراقي	١١		١٣٦	نوروز علي بن محمد باقر التبريزي	٧
	١٣	مهدي بن إسماعيل الموسوي الرازي	٢		١٣٧	القاضي نور الله بن شريف التستري	٩٨
	١٤	مهدي بن حسن بن أحمد القزويني	٥١		١٤٣	هادي بن السيد علي بن محمد الخراساني	١٨
	١٥	مهدي بن السيد داود بن سلمان الحلي	٣		١٤٤	هادي بن محمد أمين الواعظ الطهراني	٢٣
	٢٣	مهدي بن صالح بن أحمد الطباطبائي	٥		١٤٤	هادي بن السيد محمد تقي الشهرستاني	٤
	٢٤	مهدي بن السيد صالح القزويني	٢٤		١٤٤	هادي بن محمد صالح المازندراني	٣
	٣٠	مهدي الكجوري	٢		١٤٦	هادي بن المهدي السبزواري	٢١
	٣٤	مهدي بن مرتضى بن محمد بحر العلوم	٢٢		١٥٠	هاشم بن أحمد بن الحسين الموسوي	٨
	٦٦	موسى بن حيدر بن أحمد (جد الأمين)	٤		١٧٠	هاشم بن السيد راضي الاعرجي	٥
	٨٥	موسى الحسيني الهمذاني بن فضل الله	٢٢		١٧١	هاشم بن زين العابدين الخونساري	٤
	٩١	موهوب بن أبي طاهر أحمد الجواليقي	٥		١٧٢	هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكتكاني	٣٦
	٩٥	ناصر حسين بن حامد حسين الموسوي	٩		١٩٥	هداية الله الاورشيجي	٢
	٩٦	ناصر حسين الهندي	٣		١٩٨	هشام بن محمد بن السائب الكلبي	٤٩
	٩٦	ناصر بن أحمد بن عبد الصمد البحراني	٣		٢٢٤	ياسين بن صلاح الدين بن علي البحراني	١٩
	١٠٣	نجم الحسن بن علي أكبر حسين اللكهنوئي	٤		٢٣٠	يحيى بن أبي طي أحمد بن ظافر الطائي	١٥
	١١٧	نصر الله بن الحسين بن علي الحائري	٤		٢٣٢	يحيى بن الحسن بن الحسين الحلي	٧
	١٢٥	نصر الله المشهدي	٥		٢٣٦	يحيى بن زياد الافطح بن عبد الله الديلمي	١٩
	١٢٥	نصر بن الصباح البلخي	٢		٢٥٢	يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي	٤
	١٢٩	نعمان بن محمد بن منصور (أبو حنيفة)	١٩		٢٥٧	يعقوب بن اسحق بن السكيت النحوي	١٠
	١٣٤	نعمة الله بن عبد الله الجزائري التستري	٢٦		٢٥٨	يعقوب بن إبراهيم الحويزي	٤
	١٣٦	نور الدين بن نعمة الله الجزائري	٩		٢٧٤	يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي	٢٤
						المجموع الكلي	٦١٦



ملحق رقم (١٣) جدول بأسماء المؤلفين المكررين وأرقام تراجمهم

بحسب المجلد والصفحة ورقم الترجمة

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١	إبراهيم بن إسماعيل الخلنجي الجرجاني	٣	٤٥	٩١	٣	١٣٦	٢٤٢	
٢	أبو القاسم ابن الميرزا بيك الفندرسكي	٣	٤٦٠	٨٥٤	٣	٤٨١	٩٠٠	١٠٤/١٣ تر ٨٧٨١
٣	أبو القاسم بن كاظم الموسوي الزنجاني	٣	٤٦٩	٨٧٨	٤	٣٣	١٠٧٣	
٤	أبو القاسم رضي الدين الموسوي	٣	٤٦٤	٨٧٠	٤	٢٥	١٠٤٦	
٥	أبو القاسم بن الحسين النقي الرضوي اللاهوري	٣	٤٦١	٨٥٩	٤	٣٢	١٠٧٢	
٦	احمد بن أبي جامع العاملي	٤	٦٥	١١٢٠	٤	٤٠٤	١٦٩٢	
٧	احمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله النديم الكاتب	٤	٥٦	١١٠١	٤	١١٨	١٢٢٧	
٨	احمد بن إدريس بن احمد الأشعري القمي	٤	٧٢	١١٤٠	٤	١٢٤	١٢٤٩	
٩	احمد بن الحسين بن عبيلة	٤	٢٠٤	١٢٧٠	٤	٢٠٩	١٢٨٥	
١٠	الشريف احمد بن رمينة امير مكة	٤	٢٣٩	١٣٣٦	٤	٥٥٧	١٩٢١	
١١	احمد السبعي الاحسائي	٤	٢٦١	١٣٨٧	٤	٤٧٦	١٨٠٠	
١٢	احمد بن العباس النجاشي	٤	٢٨٩	١٤١٠	٤	٣٣١	١٤٩٢	
١٣	احمد بن علي الحسيني العلوي العقيقي المكي	٤	٣٤٩	١٥١٥	٤	٣٥٨	١٥٤٩	
١٤	أبو الحسن احمد بن علي بن سعيد الكوفي	٤	٣٥٢	١٥٢٢	٤	٣٥٨	١٥٤٤	
١٥	احمد بن محمد بن أبي الجهم	٤	٣٩٨	١٦٧٠	٤	٤٤٥	١٧٤٧	
١٦	جمال الدين احمد بن محمد ابن الحداد الحلي	٤	٩٣	١١٩٢	٤	٤٢٨	١٧٢٦	
١٧	احمد بن محمد بن الحسن الحلبي الصنوبري	٤	٤٣٠	١٧٢٩	٤	٤٣١	١٧٣٥	
١٨	جمال الدين أبو العباس احمد بن شمس الدين العاملي العيناتي	٤	٤٤٦	١٧٥٠	٤	٤٩٦	١٨٢٩	
١٩	احمد بن محمد بن الحسن بن سليمان بن الجهم	٤	١٦٥	١٧٧١	٤	٥١٧	١٨٥٦	
٢٠	احمد بن محمد بن عاصم العاصي	٤	٤٠٣	١٦٩٠	٤	٤٧١	١٧٨٧	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
٢١	أبو الفضل احمد بن ابي القاسم الكلانتري	٤	٦٨	١١٣٢	٤	٤٨٠	١٨٠٥	٤/٦٢٤ تر ٢٠١٣
٢٢	الشيخ احمد البحريني	٤	٨٢	١١٦٤	٤	٤٨٠	١٨٠٦	
٢٣	جمال الدين أبو الفتوح احمد الأوي	٤	٨٢	١١٧٠	٤	٤٨٠	١٨٠٧	
٢٤	احمد الصنوبري	٤	٤٣٠	١٧٣٥	٤	٥٠١	١٨٣٦	
٢٥	الشريف أبو طالب أمين الدين احمد بن بدر الدين ... الإمام جعفر الصادق	٤	٣٩٨	١٦٦٧	٤	٥١٥	١٨٥٣	
٢٦	الميرزا احمد التبريزي الخطاط	٤	٩٠	١١٧٦	٤	٤٨١	١٨٠٨	
٢٧	احمد بن محمد بن علي بن محمد الديباجي النجاري	٤	٤٩٣	١٨٢٠	٤	٤٩٦	١٨٢٨	
٢٨	احمد بن محمد بن عياش	٤	٤٧٩	١٨٠٣	٤	٥٠٩	١٨٣٨	
٢٩	الشريف أبو طالب أمين الدين بن احمد بن بدر الدين	٤	٣٩٨	١٦٦٧	٤	٥١٥	١٨٥٣	
٣٠	الأمير احمد خان مرتضى قلي الدنبلي	٤	٢٣٥	١٣٢٨	٤	٥٥٣	١٨٩٠	
٣١	احمد بن مسكويه	٤	٥٣٠	١٨٨٦	٤	٥٥٥	١٩١٠	مج١٤/٤٦٢ تر ١٠٣٦١
٣٢	احمد بن معقل الازدي النحوي	٤	٣٩١	١٥٥٩	٤	٥٥٦	١٩١٧	
٣٣	الشيخ احمد النحوي	٤	١٠٦	١٢٢٤	٤	٥٨٥	١٩٤٧	
٣٤	أبو الفتح احمد بن عمر بن يحيى العلوي	٤	٦٢٤	٢٠٠٨	٤	٦٢٥	٢٠١٨	
٣٥	ملا احمد الغرافي	٤	٥٦٧	١٩٢٨	٤	٥٨٥	١٩٤٨	
٣٦	احمد بن يوسف السوادي العاملي العيناثي	٤	٧١	١١٣٩	٤	٦١٧	١٩٩٥	
٣٧	جمال الدين أبو الفتوح احمد بن الشيخ أبي عبد الله الاوي	٤	٨٢	١١٧٠	٤	٦٢٥	٢٠١٥	
٣٨	اسر بن عمار القيسي	٥	٤٠	٢٢١٤	٥	٤٠	٢٢١٩	
٣٩	إسماعيل بن الأرقط	٥	٨٦	٢٣٢٢	٥	٢٢٠	٢٤٧٧	
٤٠	إسماعيل الأزرق	٥	٨٦	٢٣٢٣	٥	١٠٧	٢٣٨٦	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
٤١	إسماعيل بن جفينة أو حقيبة	٥	٩٤	٢٣٤٣	٥	١٨٥	٢٤١٤	
٤٢	الأسود بن ربيعة الحنظلي	٥	٢٧٢	٢٥٣٣	٥	٢٧٤	٢٥٤١	
٤٣	أم أيمن مولاة رسول الله (ص)	٥	٣٢٢	٢٦٤٢	٥	٤٣٨	٢٨٧٨	
٤٤	أم البنين بنت حزم زوجة أمير المؤمنين (ع)	٥	٣٢٢	٢٦٤٥	١٣	٥٠	٨٦٤٩	
٤٥	أم داود فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم	٥	٣٢٣	٢٦٥٤	٥	٣٢٥	٢٦٥٨	
٤٦	الاهوازي	٥	٣٦٨	٢٧٣٥	٦	١٩٥	٥٢١٤	
٤٧	بشير بن عمرو بن محصن ابو عمرة الأنصاري	٥	٤٦٨	٢٩٦٤	٥	٤٨٢	٢٩٩٨	مج٣/٤٤١ تر ٨٠٦
٤٨	البطيخي	٥	١٨	٢١٣٩	٥	٤٨٥	٣٠٠٦	
٤٩	أم البنين تكتم والدة الرضا (ع)	٤	٦٦١	٢٠٨٩	٥	٥٥٤	٣٢٠٧	
٥٠	بنت الشيخ علي المنشار	٣	٢٧٩	٤٦٧	٥	٥١٤	٣٠٨٢	
٥١	بنو أبي جرادة	٣	١٩٦	٣٦٠	٥	٥١٦	٣٠٩١	
٥٢	أبو المقدام ثابت بن هرمز الحداد الفارسي العجلي	٦	١١	٣٢٥٠	٦	٢٦	٣٢٧٣	
٥٣	الجزائري	٦	١٠٩	٣٣٨٧	١٥	١٣٣	١٠٦٢٥	
٥٤	الجزار الشاعر المصري	٦	١٠٩	٣٣٨٨	١٥	٢٤٧	١٠٧٩٠	
٥٥	جعفر بن محمد بن العباس	٦	٢٠٣	٣٥٨٨	٦	٢٤١	٣٦١٤	
٥٦	جعفر بن محمد بن قولوية	٦	٢٠٩	٣٥٩٨	٦	٢٤٤	٣٦٢٧	
٥٧	جنادة بن الحارث السلماني	٦	٨٩	٣٣٣٦	٦	٣١١	٣٧٥٥	
٥٨	جنان الطائي	٦	٩٠	٣٣٣٨	٦	٣١١	٣٧٥٨	
٥٩	جندب بن ام جندي	٦	٣٤٣	٣٧٧٠	٦	٣١١	٣٧٦٠	
٦٠	القاضي جهان السيفي القزويني	٦	٣٤٦	٣٧٨٠	١٣	١٣٢	٨٨٣١	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة: مجلد	صفحة	ترجمة	محل ذكره للمرة الثانية: مجلد	صفحة	ترجمة	محل ذكره للمرة الثالثة
٦١	الحارث بن ربعي أبو قتادة الأنصاري	٣	٤٨٢	٩٠٦	٦	٤٢٩	٣٨٨٦	
٦٢	الحارث بن عوف الليثي أبو واقد	٤	١٧	١٠١١	٧	١٥	٣٩٠٥	
٦٣	أفضل الدين ابراهيم بن علي العجمي (حسان العجم)	٣	١٦٦	٢٧٧	٧	٣٨٢	٤١٠١	
٦٤	أبو علي حسن بن اشناس	٨	٣١	٤٢٠١	٨	٣٤٦	٤٦٩٨	
٦٥	الحسن بن الحسين بن بابويه	٨	٧١	٤٢٧٥	٨	٨١	٤٢٩٣	
٦٦	الحسن بن الحسين بن نوبخت	٨	٨٢	٤٢٩٨	٨	٨٥	٤٣٠٧	
٦٧	تاج الدين حسن السرابشنوي	٨	١٤٩	٤٣٧٣	٨	٧٣	٤٢٨١	
٦٨	حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلي	٨	١٥٥	٤٣٨٦	٨	١٥٧	٤٣٩٢	
٦٩	الحسن العطار	٨	٢٢٦	٤٤٨٧	٨	١١١	٤٣٥٨	
٧٠	الميرزا حسن العظيمآبادي	٨	٢٨٨	٤٤٩١	٨	٣٣	٤٢٠٨	
٧١	الحسن بن علي بن المغيرة	٨	٣١٢	٤٦١٦	٨	٢٣٦	٤٥٠٣	
٧٢	الحسن بن عيسى بن أبي عقيل العماني	٨	٣٢١	٤٦٤٠	٨	٢٣٢	٤٥٠٢	
٧٣	حسن بن محمد السكاكيني الدمشقي	٨	٣٦٨	٤٧٤٦	٨	٣٤٢	٤٦٨٣	
٧٤	حسين بن محمد الطوسي الفردوسي	٣	٤٦٥	٨٧٦	٨	٣٧٢	٤٧٥٢	
٧٥	الحسن بن محمد العقيقي	٨	٣٥١	٤٧١٢	٨	٣٧٧	٤٧٦٥	
٧٦	الحسن بن محمد الدمستاني البحراني	٨	٣٦٣	٤٧٣٦	٨	٣٧٩	٤٧٧٠	
٧٧	حسن بن محمد بن أبي جامع	٨	٣٤٣	٤٦٨٤	٨	٣٩٢	٤٧٩٦	
٧٨	الحسن بن مصبح الحلي	٨	٣٤١	٤٦٧٩	٨	٤٥٥	٤٨٣١	
٧٩	أبو عبد الله الحسين بن احمد بن موسى	٩	٩١	٥٠١٥	٩	٩٢	٥٠١٩	
٨٠	حسين الأشقر	٩	١٠٣	٥٠٣٧	٩	١١٩	٥٠٨٩	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
٨١	حسين البصير الحلي	٩	١٠٩	٥٠٥٤	٩	٣٠١	٥٣٤٣	
٨٢	الحسين بن رطبة السوراوي	٩	١٨٥	٥١٩٢	٩	٤٤٨	٥٦٤٧	
٨٣	الحسين بن الرواسي	٩	١٨٥	٥١٩٤	٩	٢٩٢	٥٣١٧	
٨٤	أبو عبد الله الحسين بن سلمان الكناني	٩	٢٠٤	٥٢٢١	٩	٢٠٦	٥٢٢٦	
٨٥	الحسين بن عبد الله الرجاني	٩	٢٥٩	٥٢٨٣	٩	٢٧٩	٥٢٨٩	
٨٦	الحسين بن علي الطغراني	٩	٣٥١	٥٣٨٣	٩	٣٥١	٥٤٠١	
٨٧	حسين الكركي	٩	١٦١	٥١٥٨	٩	٣٦٥	٥٤٤٩	
٨٨	حسين بن جمال الدين محمد حسين الخوانساري	٩	٣٨٥	٥٤٨٧	٩	٣٩٤	٥٥٠٠	
٨٩	حسين بن محمد بن محمود الأصفهاني	٩	٣٩٥	٥٥٠٣	٩	٤٠٩	٥٥٥٤	
٩٠	الحسن بن محمد بن عبد الوهاب الدباس	٩	٣٧٦	٤٧٦٠	٩	٣٩٧	٥٥١٨	
٩١	الحسين بن محمد علي البهشتي	٩	٤٠٠	٥٥٢٢	٩	٤٠٢	٥٥٣٢	
٩٢	حسين بن قادار بن الحسين	٩	٣٦٠	٥٤٢٦	٩	٤٤٩	٥٦٥٢	
٩٣	الحسين بن يزيد السوراني	٩	٤١٦	٥٥٧١	٩	٤٥١	٥٦٦١	
٩٤	الحسين بن مخارق السلولي	٩	٤١٨	٥٥٧٦	٩	٤٦٢	٥٦٨٠	
٩٥	حفص بن إسحاق بن عيسى	٩	٤٦٣	٥٦٩٣	٩	٤٧١	٥٧٢٩	
٩٦	حمزة بن عبد العزيز الديلمي	٩	٥٢٥	٥٩١٠	١١	١٠٩	٧٠٥٨	
٩٧	حيدر الآملي	١٠	١٥	٥٩٩٢	١٠	٢٧	٦٠١٣	
٩٨	حيدر التبريزي الحائري	١٠	١٧	٦٠٠١	١٠	٢٧	٦٠١١	
٩٩	خالد بن سعيد أبو سعيد القماط	١٠	٥٢	٦٠٧٩	١٠	٦٣	٦٠٩٩	
١٠٠	داود بن أبي هند القشيري	١٠	١٦٦	٦٣٠٥	١٠	١٧١	٦٣٢٤	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١٠١	داود الحمّار	١٠	١٦٩	٦٣٢٢	١٠	١٧٥	٦٣٣٦	
١٠٢	الدعلجي	١٠	٢٥٠	٦٤٠٤	١٢	٨٥	٨٠٥٩	
١٠٣	زيد النار	١١	٤٦	٦٩٧٧	١١	٤٧	٦٩٧٨	
١٠٤	زين العابدين البارفروشي الحائري	١١	١٠١	٧٠٢٥	١١	١٠٥	٧٠٥٠	
١٠٥	احمد بن هارون القامي	١١	١٣٣	٧١٢٩	٤	٥٩٥	١٩٦٣	٥٣/١٣ تر ٨٧٠٤
١٠٦	ثامر بك ابن حسين بك السلمان	١١	١٣٣	٧١٣٠	٦	٢٧	٣٢٧٦	
١٠٧	حبيب بن عمرو	١١	١٣٣	٧١٣١	٧	٢٧٨	٣٩٩٥	
١٠٨	سعيد الأعرج	١١	١٩٩	٧٢٣٧	١١	٢٠٧	٧٢٦٤	
١٠٩	سكن النوبية أم البنين والدة الرضا	١١	٢٥٦	٧٣٦٦	٤	٦٦١	٢٠٨٩	
١١٠	سليمان الحلي	١١	٢٩٢	٧٤٧٣	١١	٢٩٣	٧٤٧٨	
١١١	احمد بن محمد بن سيار السياري	١١	٣٢٦	٧٥٤١	٤	٤٦٦	١٧٧٦	
١١٢	شريف العلماء المازندراني	١١	٣٤٦	٧٦١٤	١١	٣٤٩	٧٦١٨	
١١٣	عضد الدولة بن بويه	١٢	١٧٢	٨١٧٥	١٣	٨٩	٨٧٧٩	
١١٤	عقيص	١٢	١٧٦	٨١٩٠	١٠	٢٥٥	٦٤٢٣	
١١٥	العلامة	١٢	١٧٧	٨١٩٩	٩	١٤	٤٩٢٨	١٧٧/١٢ تر ٨٢٠٠
١١٦	عبد العالي بن علي بن عبد العالي العاملي الكركي	١٢	٢٣	٧٩٢٩	١٢	١٧٧	٨١٩٨	
١١٧	العلوي	١٢	١٧٩	٨٢٠٩	٩	٥٣٦	٥٩٢٨	
١١٨	أبو الحسن علي بن المعاذ البغدادي	١٢	١٨١	٨٢٢٩	١٢	٤٦٣	٨٥٧٩	
١١٩	عماد الدين الطبري أو الطبرسي	١٣	٢٧	٨٦٢٦	٨	٣٠٨	٤٦٠٥	
١٢٠	الفاضل القمي	١٣	٤٧	٨٦٨٣	٣	٤٧٢	٨٨٨	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١٢١	جلال الدولة فيروز بن عضد الدولة الديلمي	١٣	١٠٤	٨٧٨٤	٦	٢٦٩	٣٦٩٠	
١٢٢	القاضي النفيس	١٣	١٣٢	٨٨٣٤	٥	٦٥	٢٢٦٨	
١٢٣	قطب الدين الكيدري	١٣	١٣٦	٨٨٥٢	١٤	٦	٩٤٢٨	
١٢٤	القطب الراوندي	١٣	١٣٦	٨٨٥٣	١١	٢٠٧	٧٢٦٧	
١٢٥	القطيفي	١٣	١٣٧	٨٨٥٨	٣	٨٧	٢١٣	
١٢٦	القندي	١٣	١٣٧	٨٨٦٠	١٠	٤٣٣	٦٨٦٩	
١٢٧	السيد كاظم اليزدي	١٣	٢٠١	٨٩٠٣	١٤	٣٤٧	١٠٠٥٩	
١٢٨	الكاظمي	١٣	٢٠١	٨٩٠٤	٦	٣٧٩	٣٨١٧	
١٢٩	الكراجكي	١٣	٢١٠	٨٩١٣	١٤	٢٢٢	٩٧٦٣	
١٣٠	الكرباسي	١٣	٢١٠	٨٩١٥	٣	١٨٠	٣٣٢	
١٣١	الكركي	١٣	٢١١	٨٩١٩	١٢	٣٤٩	٨٣٩٦	٢٥١/١٣ تر ٨٩٩٩
١٣٢	كركين	١٣	٢١١	٨٩٢٠	٣	٤٣	٨٤	
١٣٣	الكسائي النحوي	١٣	٢١١	٨٩٢٣	١٢	٣٠٤	٨٣٤٨	
١٣٤	كشاجم	١٣	٢١١	٨٩٢٤	١٤	٤٣٤	١٠٢٧٢	
١٣٥	الكليني محمد بن يعقوب	١٣	٢١٧	٨٩٣٧	١٤	٤٢٨	١٠٢٤٦	
١٣٦	الكناني أبو الصباح إبراهيم بن نعيم	١٣	٢٢٢	٨٩٤٣	٣	٢١٩	٤٢٢	
١٣٧	مجد الدولة بن بويه	١٣	٢٣٣	٨٩٦١	١٠	٣١٩	٦٥٧٣	
١٣٨	المحقق الحلي	١٣	٢٥١	٩٠٠٠	٦	١٢٨	٣٤٥٧	
١٣٩	إبراهيم الرضوي المشهدي	١٣	٢٥٤	٩٠١٨	٣	١٧٩	٣٢٦	
١٤٠	محمد إبراهيم القمي الخطاط	١٣	٢٥٤	٩٠٢٠	٣	١٨٠	٣٢٧	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١٤١	محمد ابراهيم بن محمد الرضوي	١٣	٢٥٤	٩٠١٩	٦	٦٣	٣٩٩	
١٤٢	محمد ابراهيم البوقاني	١٣	٢٥٥	٩٠٢٨	٣	٤٥	١٤٠	
١٤٣	محمد ابراهيم بن محمد معصوم القزويني	١٣	٢٥٥	٩٠٣٢	٣	١٧٨	٩٢	
١٤٤	محمد ابراهيم بن السيد محمد تقي النقوي	١٣	٢٥٤	٩٠٢٢	٣	١٩٣	٣٢٥	
١٤٥	ابو بكر محمد بن أبي قريعة البغدادي	١٣	٢٥٨	٩٠٥٠	٣	٥٤	٩٧٠٥	
١٤٦	محمد حسن الاشتياني	١٣	٣٧٢	٩١٦٦	٣	٢٠٨	٤٢٤٢	
١٤٧	محمد بن الحسن النضري العاملي الأصفهاني	١٣	٣٨٦	٩١٩٩	٣	٤٠٠	٦٣٩٣	
١٤٨	محمد باقر الشبيبي	١٣	٤٤١	٩٢٧٦	١٤	٤١١	٢٨٠٨	
١٤٩	محمد باقر بن محمد جعفر البهاري الهمداني	١٣	٤٤٤	٩٢٩١	٨	٣٩٣	٢٨١٩	
١٥٠	محمد جواد بنقت	١٣	٤٧٠	٩٣٨٨	١٠	٣٨٢	٣٨٣٣	
١٥١	محمد جواد البغدادي	١٣	٤٧٠	٩٣٨٩	٥	٤٠٤	٣٨٢٠	
١٥٢	محمد الجوادين محمد ابراهيم الحسيني العاملي	١٣	٤٧٠	٩٣٩٠	٥	٣٩١	٣٨٣٦	
١٥٣	محمد جواد بن المولى محرم علي	١٣	٤٧٠	٩٣٩١	٦	٤١٤	٣٨٢٩	
١٥٤	محمد الجواد بن شرف الدين محمد بن قلي العاملي	١٣	٤٧٠	٩٣٩٢	٦	٣٥٦	٣٨٣٧	
١٥٥	محمد جواد بن الشيخ حسن بن حيدر الحائري	١٣	٤٧٠	٩٣٩٣	٦	٤١٥	٣٨٠٩	
١٥٦	محمد جواد بن مشكور الحولاوي النجفي	١٣	٤٧٠	٩٣٩٤	٦	٣٦٦	٣٨٣٩	
١٥٧	محمد الجواد بن حسن بن محمد جواد	١٣	٤٧٠	٩٣٩٥	٦	٣٨٨	٣٨١١	
١٥٨	محمد جواد بن عبد الله شير كاظم	١٣	٤٧٠	٩٣٩٦	٦	٣٩١	٣٨٢٢	
١٥٩	محمد جواد المعروف بسياه بوش	١٣	٤٧٠	٩٣٩٧	٦	١٨٨	٣٨٣١	
١٦٠	محمد بن عبد الكريم بن أسد الله الطباطبائي	١٣	١٩٦	٩٧١٧	١٤	٣٧١	٩٦٨٣	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١٦١	أبو الحسن محمد بن علي شاه الرضوي اللكهنوني	١٤	٢٦٢	٩٨٦٤	٦	٤٢٤	٦١٨	
١٦٢	محمد الهندي بن هاشم بن مير شجاعت الموسوي	١٤	٤٠٧	١٠٢٢٠	١٤	٢٧٢	١٠٢٢٩	
١٦٣	المرتضى علم الهدى	١٤	٤٥٤	١٠٣٣٠	١٢	١٧٣	٨٣٣٣	
١٦٤	المرقال	١٤	٤٦١	١٠٣٥٢	١٥	٨٥	١٠٦٧٨	
١٦٥	معز الدولة بن بويه الديلمي	١٤	٤٧٤	١٠٣٩٦	٤	٨٥	١١٧٢	
١٦٦	المفجع	١٤	٤٧٥	١٠٤٠٥	١٣	٣٣٢	٩٠٩١	
١٦٧	الفردوسي أبو القاسم منصور	١٥	٩	١٠٤٢٩	٣	٤٦٥	٨٧٦	
١٦٨	سليمان بن داود المنقري	١٥	١٠	١٠٤٣٣	١١	٢٩٣	٧٤٨٠	
١٦٩	مهدي بحر العلوم الطباطبائي	١٥	١٣	١٠٤٤٦	١٥	٣١	١٠٤٧٨	
١٧٠	مهدي ملا كتاب	١٥	٣١	١٠٤٧٧	١٥	١٣	١٠٤٤٧	
١٧١	المير الداماد	١٥	٩٢	١٠٥٢٨	١٣	٤٤٤	٩٢٩٣	
١٧٢	الميثمي	١٥	٩٢	١٠٥٢٦	٤	٩٤	١١٩٨	١٠٦/٤ تر ١٢٢٣
١٧٣	الميسي	١٥	٩٣	١٠٥٣٤	١٢	٣٤٩	٨٣٩٦	
١٧٤	الناشئ الصغير	١٥	٩٥	١٠٥٤١	١٢	٣٧٧	٨٤١٧	
١٧٥	الناصر الصغير	١٥	٩٥	١٠٥٤٣	٧	٣٩٨	٤١٥٨	
١٧٦	ناصر الدين القاجاري	١٥	١٠١	١٠٥٥٥	٤	٣٧١	١٧٨٩	
١٧٧	الناصر العلوي الاطروشي	١٥	١٠٢	١٠٥٥٨	٨	٢٥٠	٤٥٢٢	
١٧٨	النامي	١٥	١٠٣	١٠٥٦١	٤	٤٥٢	١٧٥٣	
١٧٩	النجاشي صاحب الرجال	١٥	١٠٣	١٠٥٦٢	٤	٢٣١	١٤٩٢	
١٨٠	النجاشي شاعر أهل العراق بصفين	١٥	١٠٣	١٠٥٦٣	١٣	١٤٤	٨٨٦٨	

ت	اسم المترجم	محل ذكره لأول مرة			محل ذكره للمرة الثانية			محل ذكره للمرة الثالثة
		مجلد	صفحة	ترجمة	مجلد	صفحة	ترجمة	
١٨١	نجم الأئمة الشيخ راضي	١٥	١٠٣	١٠٥٦٦	١٣	٣٨٩	٩٢٠٤	
١٨٢	نجم الدين بن الأعرج الحسيني	١٥	١٠٣	١٠٥٦٨	٥	٣٩٠	٢٧٦١	
١٨٣	نجيب الدين بن محمد قلي العاملي	١٥	١٠٨	١٠٥٧٢	١٢	٤٤٤	٨٥٦٨	
١٨٤	النسائي صاحب السنن	١٥	١٠٨	١٠٥٧٥	٤	٢٥٦	١٣٧٩	
١٨٥	نصير الدين الطوسي	١٥	١٢٦	١٠٥٩٩	١٤	٢٤٢	٩٨٤٥	
١٨٦	نعمة الله بن احمد بن خاتون العاملي	١٥	١٣١	١٠٦٢٠	١٢	١٩٤	٨٢٤٠	
١٨٧	النهاوندي إبراهيم بن اسحق	١٥	١٣٥	١٠٦٣٣	٣	٤٤	٨٧	
١٨٨	نفطويه النحوي	١٥	١٣٥	١٠٦٢٩	٣	٢٠١	٣٧١	
١٨٩	النهدي الهيثم بن أبي مسروق	١٥	١٣٥	١٠٦٣٤	١٥	٢٠٩	١٠٧٢٧	
١٩٠	الهمذاني احمد بن زياد بن جعفر	١٥	٢٠٨	١٠٧٢٠	٤	٢٣٦	١٣٣٩	
١٩١	الوادعي علي بن المظفر	١٥	٢١٠	١٠٧٣٤	١٢	٤٦٢	٨٥٧٨	
١٩٢	الوزير المغربي	١٥	٢٢٠	١٠٧٤٨	٩	٣٢٦	٥٣٦٠	
١٩٣	الوزير المهلبي	١٥	٢٢٠	١٠٧٤٩	٨	٣٩٦	٤٨١٠	
١٩٤	يحيى بن حميدة الحلبي	١٥	٢٣٤	١٠٧٧٩	١٥	٢٢٨	١٠٧٦٠	
١٩٥	اليعقوبي	١٥	٢٧٢	١٠٨٢٢	٤	٥٩٨	١٩٧٢	

ملحق رقم (١٤) رسالة محمد سعيد العرفي إلى السيد محسن الأمين نموذجاً من رسائل التقريظ

حضرة صاحب السماحة والسيادة حجة الاسلام وشيخ العترة النبوية السيد محسن الامين حرسه الله · امابعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقد تشرفت بالجزء الاول من اعيان الشيعة فالفيته العلاج الناقع لداء التفرقة المزمن لما احتوى عليه من فوائد جمة يحتاج اليها الشيعي ولا يستغني عنها السني ليتخلص المسلمون من ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء

لست بالذي يدلكم على فوائد هذه المصلحة وانتم الذين عركتم الدهر وحلبتم اشطره والبكم تشد رحال العلم غير ان سروري بجمع كلمة الامة وازالة ما علق بالاذهان من خرافات او امور مخالفة للواقع يحملني اعرب عن بعض ما في نفسي ، اضف الى ذلك اعجابي بالخطوة التي خطوتموها بايضاح امور كانت الدسائس تلعب بها كما تهواه

وسوني اغماضكم ألعين عن الاقذاع الذي يحصل من بعضنا اهل السنة وازيد الامر وضوحا انه يصدر كأمر اعتيادي لما الفته الناس مئات السنين فاصبحوا لا يرونه نقصا لكثرة ما حشته علماء السوء – ترجمة على لسان

الامراء الجائرين - في اذهان العامة فيرضعه الصبي مع اللبأ ولا يشعر به حتى يراه البعض عقيدة واذا صقله العلم يراه من الامور البديهية التي لا تجوز فيها المناقشة فعملكم هذا نعم البلسم لهذا المرض الفتاك

ولقد كثرت اقوال المفسدين في مصحف الشيعة وزيادته فالحمد لله حيث أظهرتم انها دسيسة وامر مفترى ليكون نعم السلاح لمن يريد ان يخدم دينه بجمع الكلمة المتفرقة لغير سبب غير الجهل وخدمة الاعداء نفاقا ومجاملة لاتثمر نفعا .

اني لفرح جدا اذ أبنتم من رجالكم من روى له اصحاب الصحاح والسنن والمسانيد كابي عبد الرحمن السلمي روى له البخاري ومسلم واصحاب السنن و كذلك عاصم بن ابي النجود وابان بن تغلب روى له البخاري ومسلم ويحيى بن يعمر وحمران روى لهما ابن ماجة والاعمش روى له جميع اصحاب الصحاح والسنن ومثله محمد بن فضيل الضبي وغيرهم كثير

وجاء في البحث الثامن ص ٤٥٢ وما بعدها من العقائد ما يرفع كل دسيسة يوم ترويجها عدو للدين تحت ستار الغيرة عليه وفي صحيفة ٤٥٩ ومابعدها موضع الخلاف الذي ان تتبعه المنصف يجد كثيرا من اهل السنة قال به اذا راجع كتب المتقدمين لان المتأخرين حيل بينهم وبين ذكر كثير من الامور الخلافية تحت ستار التعصب الذي قويت بسببه نعرة النزاع فاشتد الخلاف وحصلت الفتن متوالية وكانت سهم الاسلام وحده حتى اصبح المسلمون في حالهم الراهنة وهي افصح من كل لسان

وكذلك في ص ٤٠٩ في الاصول فان فيها ما في اصول الدين مما لا يستحق ان يكون نزاعاً وجزاكم الله خيرا عما جاء في ص ٤٩٧ وما بعدها لان الفروع هي التى تدركها العامة فيلعب بعقولهم من اجلها ارباب المطامع من اذناب ولاة السوء ممن اتسم بالعلم وهو لا علاقة معه الا بالزي فانكم بنقلكم الاقوال الموافقة ساعدتم كل من يروم ان يزيل اسباب النفرة من احرار المؤمنين وعندئذ يظهر أن كثيرا من الامور ألتي يظن الجاهل انها مجمع عليها ونقضها نقض الدين هي امور بسيطة وقد اشتد فيها الخلاف منذ زمن الصحابة ولكن الناس رجعوا الى العادة فسموه دينا ، والبرهان على هذا : روى البخاري في صحيحه عن انس قال : ما اعرف شيئا على عهد رسول الله ﷺ ؟ قيل : الصلاة قال : اليس صنعتم ما صنعتم فيها اه

فكان نقلكم الموافق للشيعة من السنة خير خدمة للاسلام

ووددت ان أكتب مطولا عن الفوائد التي يشتمل عليها كتابكم وفيها خدمة كبرى للاسلام ولكن حامله مهيأ للسفر فزودته بهذه العجالة لانها صادفت انتهاء مطالعتي للجزء المذكور فكتبت منها بعض ما علق بذهني بصورة موجزة وقصارى ما ارومه اظهار سروري لان يراعي اعجز من ان يقوم بواجب الشكر نحو عملكم العظيم فذلك يكافئكم الله عليه فانه يجزيكم من فضله العظيم ان شاء الله تعالى

ابقاكم الله للامة شمسا لامعة وكهفا يحتمي به طلاب العلم النافع ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من المشتاق اليكم المخلص لكم

دير الزور في ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٤ محمد سعيد العرفي



المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الوثائق غير المنشورة

١- دمشق: مكتبة محسن الأمين، كتاب وزارة الداخلية السورية ذي العدد ٤٥٢١ في ٧ تشرين الأول ١٩٢٩.

٢- دمشق: مكتبة محسن الأمين، كتاب وزارة الداخلية السورية ذي العدد ٦٧٧٢ في ١٩٣٣/٢/٩.

٣- دمشق: المجمع العلمي العربي، المرسوم الجمهوري المرقم ١٩١ في ٢٨ شباط ١٩٤٢ القاضي بتعيين السيد محسن الأمين عضواً في المجمع.

ثانياً: الوثائق المنشورة

أ- الوثائق الرسمية:

١- دمشق: مكتبة الأسد، الجريدة الرسمية لسنة ١٩٣٦، مج١٨، ع١٦.

٢- دمشق: مكتبة الأسد، الجريدة الرسمية لسنة ١٩٣٨، مج٣، ع٤٧.

٣- دمشق: مكتبة الأسد، الجريدة الرسمية لسنة ١٩٥٢، مج١٣.

ب- الوثائق شبه الرسمية في مكتبة محسن الأمين:

١- نظام المدرسة المحسنية.

٢- الملفات الوثائقية، نظام جمعية المدرسة المحسنية.

٣- السجلات الوثائقية، سجل الزيارات، رقم ١.

٤- السجلات الوثائقية، البيانات السنوية ١٩٢٥-١٩٥٣، سجل رقم ٢.

٥- السجلات الوثائقية، السجل العام لمخرجي المدرسة العلوية لسنة ١٩٢٠ -١٩٢١،

سجل رقم ٧ .

ثالثاً: مؤلفات السيد محسن الأمين

١- الروض الاريض في تصرفات المريض، (القاهرة: د.ط، ١٩٠٢).

٢- جناح الناهض إلى تعلم الفرائض، (د.م: د.ط، ١٩٠٣).

٣- الحصون المنيعة في رد ما أورده صاحب المنار بحق الشيعة، (دمشق: الإصلاح، ١٩٠٧).

٤- كاشفة القناع في أحكام الرضاع، (دمشق: الفيحاء، ١٩١١).

٥- الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد، (صيدا: العرفان، ١٩١١).

٦- حق اليقين في التأليف بن المسلمين، (صيدا: العرفان، ١٩١٢).

٧- الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم، (دمشق: الوطنية، ١٩١٣). ق١ .

٨- الاجرومية الجديدة، ط٢، (دمشق: مطبعة الترقي، ١٩١٩).

٩- الدرر المنتقاة لأجل المحفوظات، (دمشق: مطبعة الترقي، ١٩٢٢)، ستة أجزاء.

١٠- إقناع اللائم على إقامة المآتم، (صيدا: العرفان، ١٩٢٤).

١١- كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب، (دمشق: ابن زيدون، ١٩٢٦).

١٢- رسالة التنزيه لأعمال الشبيه، (صيدا: العرفان، ١٩٢٧).

١٣- الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم، (دمشق: ابن زيدون، ١٩٢٨)، ق٢ .

١٤- معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوائل والأواخر، (صيدا: العرفان، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)، ج ١، ج ٢ .

١٥- خطط جبل عامل، تحقيق وشرح حسن الأمين، (بيروت: الدار العالمية للطباعة والنشر، د.ت).

١٦- الدروس الدينية الاعتقادية والعلمية، (دمشق: مطبعة الترقي، د.ت).

١٧- لواعج الأشجان في مقتل الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، الطبعة الثالثة، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٣).

١٨- اصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثار، الطبعة الثالثة، (صيدا: مطبعة العرفان،

١٣٥٣هـ/١٩٣٣م).

١٩- أعيان الشيعة، ط١، (دمشق:مطبعة ابن زيدون،١٩٣٧)، ج١، ج٢، ج٣، ج٤ .

٢٠- أبو الحسين زيد الشهيد، (بيروت: مطبعة الإنصاف، ١٩٥٠).

٢١- الشيخ زين الدين بن علي (الشهيد الثاني)، (بيروت: مطبعة الإنصاف، ١٩٥٠).

٢٢- نقض الوشيعة في نقد عقائد الشيعة لموسى جار الله،(بيروت: الإنصاف، ١٩٥١).

٢٣- أعيان الشيعة، ط٣، (بيروت: مطبعة الانصاف،١٩٥١)، ج١ .

٢٤- أعيان الشيعة، ط٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٠)، خمسة عشر مجلداً.

٢٥- سيرة السيد محسن الأمين، تحقيق هيثم الأمين وصابرينا ميرڤان، (بيروت: رياض الريّس للكتب والنشر، ٢٠٠٠).

٢٦- رحلات السيد محسن الأمين، (بيروت: الغدير للدراسات والنشر، ٢٠٠١).

٢٧- المجالس السنية في مصائب العترة النبوية، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠٦).

رابعاً: المخطوطات

١- الحسيني، هبة الدين، تاريخ العزاء الحسيني، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٣٤).

٢- ....، صلح الأديان وتقريب المذاهب، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٥٥، رقم ٢٢).

٣- ....، الحواصل، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ١٩٥٦)، الجزء الثاني.

خامساً: كتب التراث العربي والإسلامي

١- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، (القاهرة: مطبعة التحرير، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م)، الجزء الرابع.

٢- الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن احمد، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق

مفيد محمد قميحة، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦)، ج ١.

٣- ابن إدريس، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت١٢٠١م)، مقدمة تفسير منتخب التبيان، تحقيق محمد مهدي الخرسان، (النجف الأشرف، العتبة العلوية المقدسة، ٢٠٠٨)، ج١.

٤- الأربلي، أبي الحسن علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق علي آل كوثر وعلي الغافلي، (قم، مطبعة ليلى، ٢٠٠٥)، ج١.

٥- الأردبيلي، محمد بن علي، جامع الرواة، (قم: مكتبة المرعشي النجفي، ١٩٨٣)؛ ج٢.

٦- الأصفهاني، أبو الفرج (ت٣٥٦هـ)، الأغاني، تصحيح احمد الشنقيطي، (مصر: مطبعة التقدم، د. ت)، ج٨.

٧- الأصفهاني، أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق احمد صقر، (النجف الأشرف: مؤسسة النبراس للطباعة والنشر، د.ت).

٨- البلاذري، احمد بن يحيى، أنساب الأشراف، تحقيق محمد باقر المحمودي، (بيروت: دار الصادق، ١٩٧٧)، ج٣.

٩- الشيخ البهائي، بهاء الدين محمد بن الحسين الحمداني العاملي (ت١٦٢٠م)، الحبل المتين في إحكام أحكام الدين، تحقيق بلاسم الموسوي الحسيني، (مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج١.

١٠- التنوخي، أبو علي الحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ)، جامع التواريخ (نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة)، تحقيق عبود الشالجي، (بيروت: د.ط، ١٩٧٢)، ج٣.

١١- الجبعي، زين الدين علي بن احمد (ت١٥٥٧م)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تصحيح وتعليق محمد كلانتر، (النجف الأشرف: منشورات جامعة النجف الدينية، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، ج١.

١٢- الحسيني، جمال الدين احمد بن علي (ت ٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب، تحقيق مهدي الرجائي، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٥).

١٣- الحلي، الحسن بن يوسف بن علي (ت٧٢٦هـ)، مبادئ الوصول إلى علم الاصول،

تحقيق عبد الحسين محمد علي البقال، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٠).

١٤- الحلي، الحسن بن يوسف بن علي، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، تحقيق عبد الحسين محمد علي، ط٢،(النجف الأشرف: دار الأضواء، ١٩٨٣) ج١ .

١٥- الخطيب البغدادي، احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٣١)، ج٥ .

١٦- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، المقدمة، (بيروت: دار القلم، ١٩٧٨).

١٧- الخوارزمي، الحافظ أبو المؤيد بن احمد بن محمد المكّي، مقتل الحسين، تحقيق محمد السماوي، (النجف الأشرف: مطبعة الزهراء، ١٩٤٨).

١٨- ابن داود، تقي الدين الحسن (ت٧٤٠هـ)، كتاب الرجال، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٧٢).

١٩- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق طيار آلتي قولاج، (استانبول: د.ط، ١٩٩٥).

٢٠- زين الدين، علي بن محمد بن الحسن (الشهيد الثاني)، الدر المنثور في المأثور وغير المأثور، (قم: مطبعة مهر، ١٩٧٨)، ج٢ .

٢١- الشافعي، علي بن محمد الواسطي، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، تصحيح وتنظيم كاظم العزاوي، (قم: مطبعة سبحان،٢٠٠٦).

٢٢- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (ت٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية،١٩٧٠)، ج٢ .

٢٣- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، (القاهرة: المطبعة الحسينية، د.ت)، ج٦ .

٢٤- الطوسي، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، الفهرست، تحقيق جواد القيومي، ط٢، (قم: مطبعة باقري، ٢٠٠٢).

٢٥- الطوسي، محمد بن الحسن، الرجال، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية،

١٩٦١).

٢٦- الطوسي، محمد بن الحسن، كتاب (الغَيْبة)، تحقيق عبد الله الطهراني وعلي احمد ناصح، (قم: مطبعة بهمن، ١٩٩١).

٢٧- العاملي، جمال الدين الحسن بن زين الدين، معالم الدين وملاذ المجتهدين، تحقيق مهدي محقق،(طهران: مؤسسة المطالعات الإسلامية، ١٩٨٢).

٢٨- العسقلاني، ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، (حيدر آباد: مطبعة دائرة مجلس المعارف، ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٦م)،ج٣ .

٢٩- العسقلاني، احمد بن علي بن محمد، الإصابة في تمييز الصحابة، (القاهرة: المطبعة الشرقية، ١٩٠٧)، ج٥ .

٣٠- العسقلاني، ابن حجر، لسان الميزان، (حيدر آباد: مطبعة مجلس المعارف، ١٣٣٠هـ/١٩١١م)، مج٢ .

٣١- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (المنصورة: مكتبة الإيمان، د٠ت)، مج٦، مج٧ .

٣٢- المسعودي، علي بن الحسين (ت٣٤٥هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق قاسم الشماعي الرفاعي، (بيروت: دار القلم، ١٩٨٩)، ج٣ .

٣٣- المفيد، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان (ت٤١٦هـ)، المقنعة، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٣٤- المنقري، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ)، وقعة صفين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٢، (القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٦٢).

٣٥- النجاشي، احمد بن علي (ت٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، تحقيق موسى الزنجاني، ط٨، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠٧).

٣٦- النوبختي، محمد بن الحسن (ت٣١٠هـ)، فرق الشيعة، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٩).

سادساً: الرسائل والأطاريح

١- الأطرقجي، رمزية محمد، الحياة الاجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأول، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٧٢).

٢- البهادلي، أنور صباح حميد، الحروب الإيرانية-الروسية ١٨٠٤-١٨٢٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية أبن رشد، ٢٠٠٦).

٣- الجابري، محمد هليل، إمارة المشعشعين ١٤٥٤-١٨٨٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٧٣).

٤- حسن، همسات محمد، مصطفى جواد لغوياً، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٠).

٥- الخزعلي، كاظم شامخ محسن، ابن داود الحلي ت ٧٤٠هـ ومنهجه وموارده في كتابه الرجال، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٦).

٦- دهش، سهيل نجم، الحركة الإسماعيلية في بلاد الشام ١٥٠-٦٧٢هـ رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٦).

٧- الربيعي، هناء كاظم خليفة، أثر مدينة الحلة على الحياة الفكرية في العراق، اطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية،٢٠٠٩).

٨- السلمان، حنان فاهم ميري، أسرة بحر العلوم ودورهم في تاريخ العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير، (جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٨).

٩- سلمان، محمد إبراهيم، علي بن بويه ودوره في تأسيس الدولة البويهية (٣٢٠-٣٣٨هـ)، اطروحة دكتوراه،(جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، ١٩٧٧).

١٠- الشمرتي، رسول نصيف جاسم، مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٢).

١١- صكر،ظاهر محمد، شكيب ارسلان ودوره السياسي (١٨٦٩-١٩٤٦)، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠).

١٢- طعمة، باسم خطاب، العلاقات البريطانية الإيرانية ١٧٩٨-١٨٥٧،اطروحة دكتوراه،

(جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٢).

١٣- عباس، بشرى صالح، آل نوبخت ودورهم الحضاري في العصر العباسي، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية،٢٠١١).

١٤- العذاري، محمد عبد الرضا، واقعة فخ سنة ١٦٩هـ أسبابها ونتائجها، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٩).

١٥- العوادي، امجد رسول محمد، أغا بزرك الطهراني ١٨٧٥-١٩٧٠ مؤرخاً، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٢).

١٦- العيساوي، عبد العال وحيد عبود، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢،اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨).

١٧- الغرغري، عبد الله فارع، الشوكاني مؤرخاً، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٥).

١٨- الفتلاوي، صباح كريم رياح، جمال الدين الأفغاني والعراق التأثير والتأثر، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١٠).

١٩- الكبيسي، جمال نواف، دولة الادارسة: دراسة في أوضاعها السياسية ١٧٢-٣٧٥هـ رسالة ماجستير،(جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٢).

٢٠- المحاويلي، امجد سعد، محمد حسين النائيني دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٦).

٢١- محمد، رغداء حسين، حركة المختار بن أبي عبيدة الثقفي وأبعادها السياسية والفكرية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧).

٢٢- المدني، علي عبد المطلب خان، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٤).

٢٣- المشايخي، علي خضير عباس، إيران في عهد ناصر الدين شاه، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٧).

٢٤- مكلف، سوادي فرج، محمود شكري الالوسي أديبا، رسالة ماجستير، (جامعة

بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠).

٢٥- الموسوي، أمينة حسين، شعر أبي فراس الحمداني، رسالة ماجستير،(الجامعة المستنصرية: كلية الآداب،١٩٩٣).

٢٦- الميالي، دينا ضياء شاكر، جعفر الخليلي جهوده الصحفية وآراؤه الإصلاحية دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب،٢٠١٠).

٢٧- الواسطي، زينب شاكر مهدي، الحياة الفكرية في الدولة الحمدانية ٢٩٣هـ - ٤١٤هـ اطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١١).

٢٨- اليساري، جاسم محمد، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٧).

سابعاً: المراجع العربية والمعربة

أ- العربية:

١- احمد، كمال مظهر، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية،١٩٥٨).

٢- الأدهمي، محمد مظفر، المجلس التأسيسي العراقي دارسة تاريخية سياسية، (بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٦).

٣- ....، الملك فيصل الأول دراسات وثائقية في حياته السياسية وظروف مماته الغامضة، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١).

٤- الأرحيم،فيصل محمد، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤، (الموصل: د٠ط، ١٩٧٥).

٥- الأركاني، محمود،أنيس النفوس في تراجم آل طاووس،(قم: دار الهدى،١٩٨٢).

٦- الأسدي، طاهر كاظم، الشيخ ورام بن أبي فراس الإبراهيمي النخعي المذحجي، (بغداد: دار حامد الإبراهيمي للطباعة والنشر، د٠ت).

٧- الأسدي، مختار، الاختلاف والنقد ثم الإصلاح رؤية نقدية لإصلاح الشعائر الحسينية، ط٢، (بيروت: دار الكتب العراقية، ٢٠١١).

٨- الآصفي، محمد مهدي، مدرسة النجف وتطور الحركة الإصلاحية فيها، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٤).

٩- الأعظمي، حسين علي، أحكام الوقف، (بغداد: مطبعة الاعتماد، ١٩٤٩).

١٠- آل صفا، محمد جابر، تاريخ جبل عامل، (بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٨١).

١١- آل عباس، حميد منصور، المختار بن أبي عبيدة الثقفي، (د.م: مركز آفاق للدراسات والبحوث، ٢٠١٠).

١٢- آل قاسم، عدنان فرحان، تطور حركة الاجتهاد عند الشيعة الإمامية، (قم: دار المصطفى العالمية،٢٠٠٩).

١٣- آل الفقيه، محمد تقي، جبل عامل في التاريخ، (بغداد: دار الساعة، ١٩٤٥)، ج١ .

١٤- آل كاشف الغطاء، محمد حسين، الدين والإسلام، (النجف الأشرف: حبل متين، ١٩٠٩).

١٥- ....، المجالس الحسينية، تحقيق احمد علي مجيد الحلي، (كربلاء المقدسة:قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٠٨).

١٦- الآلوسي، جمال الدين، محمد كرد علي، (بغداد: دار الجمهورية، ١٩٦٦).

١٧- الآلوسي، محمود شكري، تاريخ نجد، تحقيق وتعليق محمد بهجت الأثري، (بغداد: دار الوراق للنشر، ٢٠٠٧).

١٨- آل ياسين، محمد حسن، تاريخ المشهد الكاظمي، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٧).

١٩- أمين، احمد، ضحى الإسلام، ط٦،(القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،١٩٦١)، ج٢.

٢٠- الأمين، حسن، وآخرون، من دفتر الذكريات الجنوبية، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١).

٢١- ....، سراب الاستقلال في بلاد الشام ١٩١٨-١٩٢٠، (بيروت: دار رياض الريس، ١٩٩٨).

٢٢- الأمين، عبد الله، منارة جبل عامل بلدة شقراء، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٩)، ج١ .

٢٣- الأمين، علي مرتضى، السيد محسن الأمين سيرته ونتاجه، (بيروت: دار الهادي، ١٩٩٢).

٢٤- الأميني، عبد الحسين، شهداء الفضيلة،(النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٣٦).

٢٥- ....، تلخيص الغدير في الكتاب والسنة والأدب، تحقيق محمد حسن الشاهرودي، (قم: مطبعة قدس، ٢٠٠٧).

٢٦- الأميني، محمد هادي، بطل فخ، (بيروت: شركة الكتبي، ١٩٦٩).

٢٧- الأنصاري، حميد، حديث الانطلاق - نظرة إلى الحياة العلمية والسياسية للإمام الخميني، (طهران: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الأمام الخميني، ٢٠٠٥).

٢٨- الأنصاري، مرتضى، المكاسب، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٢)، ج١ .

٢٩- الباشا، عبد الرحمن، علي بن الجهم حياته وشعره، (القاهرة: دار المعارف، د٠ت).

٣٠- باقر، طه، حميد، عبد العزيز، طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار، (الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٠).

٣١- الباني، عصري، الحياة السياسية للإمام الكاظم عليه السلام، (قم: مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، ٢٠١٠).

٣٢- البحراني، عبد الله،عوالم العلوم والمعارف والأحوال، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، (قم: مكتبة الزهراء، ١٩٨٥).

٣٣- البحراني، هاشم، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق لجنة من العلماء، (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٩٩٩)، مج٦ .

٣٤- بحر العلوم، محمد مهدي، الديوان، تحقيق محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجد، (النجف الأشرف: المكتبة الأدبية المختصة،٢٠٠٦).

٣٥- البخاشيشي، عبد الرحيم العقيقي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين،(قم:

مكتب إسلام، ١٩٩٨).

٣٦- البدري، سامي، الرد على شبهات احمد الكاتب حول إمامة أهل البيت عليهم السلام ووجود المهدي عليه السلام، ط٤، (د.م: دار الفقه للطباعة والنشر، ٢٠٠٨).

٣٧- البديري، خضير مظلوم فرحان، فصول من تاريخ إيران الحديث والمعاصر، (النجف الأشرف: مطبعة دار الضياء، ٢٠٠٨)، ج١.

٣٨- بدوي، طبانة، الصاحب بن عباد الوزير الأديب العالم، (القاهرة: المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٣).

٣٩- البراقي، حسين بن السيد احمد، تاريخ الكوفة، تحقيق ماجد بن احمد العطية، (قم: مطبعة شريعت،٢٠٠٣).

٤٠- البستاني، محمود، في النظرية النقدية، (بغداد: مطابع الجمهورية، ١٩٧١).

٤١- البصري، صفاء الدين، قبسات من حياة سماحة آية الله الدكتور فاضل المالكي، ط١، (قم: مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٣).

٤٢- البصير،محمد مهدي، تاريخ القضية العراقية، ط٢،(لندن: دار اللام،١٩٩٠).

٤٣- البغدادي، علي، الشيخ الأنصاري زعيماً مجدداً، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠٢).

٤٤- البكاء،طاهر خلف،التطورات الداخلية في إيران ١٩٤١-١٩٥١،(بغداد: مطبعة النهار، ٢٠٠٢).

٤٥- البهادلي، محمد باقر احمد، السيد هبة الدين الحسيني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، (بغداد: شركة الحسام للطباعة، ٢٠٠١).

٤٦- ....، الحياة الفكرية في النجف الأشرف، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٤).

٤٧- ترحيني،فايز،الشيخ احمد رضا والفكر العاملي،(بيروت:دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٣).

٤٨- التميمي، مهدي حسين، منهجية البحث العلمي، (بغداد: إصدارات جامعة الإمام الصادق عليه السلام،٢٠٠٦).

٤٩- ثابت، محمد، جولة في ربوع العالم الإسلامي،(القاهرة:مطبعة الاعتماد،د٠ت).

٥٠- الجابري، إسماعيل طه، هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٨).

٥١- الجبوري، كامل سلمان، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، (قم: مطبعة برهان، ٢٠٠٦).

٥٢- الجاف، حسن، الوجيز في تاريخ إيران، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥)، ج٣ .

٥٣- الجزائري، محمد حسين، طلب الثأر في أحوال المختار، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥).

٥٤- الجزائري، عبد الله نور الدين، الإجازة الكبيرة، تحقيق محمد السمامي الحائري، (قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٩٨٩).

٥٥- جمال الدين، احمد، الوقف مصطلحاته وقواعده،(بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥٥).

٥٦- جواهر الكلام، عبد العزيز، آثار الشيعة الإمامية، (طهران: مطبعة مجلس الشورى، ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م)، ج٣ .

٥٧- الجواهري، عماد احمد، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨).

٥٨- الجيلاوي، محمد طاهر، جمال الدين الأفغاني حياته وآراؤه، (القاهرة: الهيئة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٧١).

٥٩- حبيب، رجاء محمد جواد، المحقق الحلي وآراؤه الفقهية، (بيروت: دار السلام، ٢٠١١).

٦٠- الحائري، السيد نصر الله، الديوان، تحقيق وتعليق عباس الكرماني،(النجف الأشرف: مطبعة الغري الحديثة، ١٩٥٤).

٦١- حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٧، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤)، ج٢ .

٦٢- الحسون، محمد، حياة المحقق الكركي وآثاره، (طهران: مطبعة نكارش، ٢٠٠٢)،

ج١.

٦٣- ....، قراءة في رسالة التنزيه للسيد محسن الأمين، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٣).

٦٤- الحسيني، احمد، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، ط٢، (قم: د٠ط، ٢٠٠٥).

٦٥- ....، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، (قم: مطبعة نكارش، ٢٠١٠)، مج١.

٦٦- الحسيني، سليم، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ١٩٠٠-١٩٢٠، (بيروت: مؤسسة الغدير للنشر والتوزيع، ١٩٩٥).

٦٧- الحسيني، مجتبى، الشيخ المفيد، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، د.ت).

٦٨- الحسيني، هبة الدين، تحريم نقل الجنائز المتغيرة، ط٣، (بغداد: مطبعة الشابندر، ١٩١١).

٦٩- ....، توحيد أهل التوحيد، (بغداد: مطبعة الفلاح، ١٩٢٢).

٧٠- ....، نهضة الحسين، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٨).

٧١- الحسيني، هبة الدين، رأس الحسين أو مدفن الرأس الشريف، دراسة وتحقيق الدكتورة ختام راهي مزهر الحسناوي، (النجف الأشرف: التميمي للطباعة والنشر، ٢٠١١).

٧٢- الحدراوي، مجيد حميد عباس، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩-١٩٣٦، (النجف الأشرف: العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١١).

٧٣- الحصري، ساطع، البلاد العربية والدولة العثمانية، ط٣، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٥).

٧٤- الحكيم، حسن عيسى، الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن ٣٨٥-٤٦٠هـ (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٥).

٧٥- الحكيم، محمد سعيد (المرجع)، الأصولية والإخبارية بين الأسماء والواقع، ط٤، (النجف الأشرف: دار الهلال، ٢٠٠٥).

٧٦- الحمداني، طارق نافع، التدوين التاريخي في العراق، (لندن: شركة بيت الوراق

للنشر، ٢٠١٠).

٧٧- حيدر، أسد، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٣).

٧٨- الخاقاني،علي، شعراء الحلة أو البابليات، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٢)،ج١، ج٣.

٧٩- ....، شعراء العزي، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٤)، ج٦.

٨٠- الخاقاني، عيسى بن عبد الحميد، الأطروحة المركزية لمنهجية التقريب بين المسلمين، (البحرين: دار العهد للصحافة والنشر، ٢٠٠٤).

٨١- الخالصي، محمد بن محمد مهدي، بطل الإسلام الشهيد الإمام الشيخ محمد مهدي الخالصي، (طهران: مركز وثائق الإمام الخالصي، ٢٠٠٧).

٨٢- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن احمد، شرح ديوان أبي فراس، تحقيق سامي الدهان، (دمشق: د٠ط، ١٩٤٤)، ج٢.

٨٣- خزعل، حسين خلف، حياة الشيخ محمد عبد الوهاب، (بيروت: مطابع دار الكتب، ١٩٦٨).

٨٤- الخوني، محمد أمين، مرآة الشرق، تصحيح علي الصدرائي الخوني، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٧).

٨٥- الخوري، شاكر، مجمع المسرات، (بيروت: د٠ط، د٠ت).

٨٦- الخوري، طنوس، أغا بربر حاكم طرابلس واللاذقية، ط٢، (طرابلس: دار الخليل، ١٩٨٥).

٨٧- الدباغ، عبد الكريم، صاحب المقابيس المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي، (بغداد: مطبعة العدالة، ٢٠٠٧).

٨٨- الدراجي، محمد عباس، صحافة النجف تاريخ وإبداع، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩).

٨٩- الديراوي، عمر، الحرب العالمية الأولى عرض وصور، ط٧، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١).

٩٠- رستم، أسد، مصطلح التاريخ، ط٢، (بيروت - صيدا: المكتبة العصرية، ١٩٥٥).

٩١- رضا، احمد، مذكرات للتاريخ - حوادث جبل عامل ١٩١٤ -١٩٢٢، تحقيق منذر محمود جابر، (بيروت: دار النهار، ٢٠٠٩).

٩٢- الرهيمي، علاء حسين عبد الأمير، حقائق عن الموقف في العراق من الثورة الدستورية ١٩٠٥-١٩١١، (النجف الأشرف: مركز دراسات الكوفة، ٢٠٠١).

٩٣- الروزوري، علي، تقريرات آية الله المجدد الشيرازي، (قم: مهر، ١٩٨٩)، ج١ .

٩٤- الريحاني، أمين، تاريخ نجد، (بيروت: المطبعة العلمية، ١٩٢٨).

٩٥- الري شهري، محمدي، ميزان الحكمة،(قم: مكتب الإعلان الإسلامي، ١٩٨٤)، ج٧.

٩٦- الزبيدي، محمد حسين، إمارة المشعشعين،(بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣).

٩٧- زميزم، سعيد رشيد، رأس الحسين مسيره - مقاماته - كراماته، (النجف الأشرف: مؤسسة الرافد للمطبوعات، ٢٠٠٩).

٩٨- زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية،(القاهرة:مطبعة الهلال، ١٩٣٠)، ج٢ .

٩٩- الزين، علي، مع التاريخ العاملي، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٤).

١٠٠- السامر، فيصل، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، (بغداد: مطبعة الجامعة، ١٩٧٣).

١٠١- السبتي، عدي محمد كاظم، محمد كاظم الاخوند ١٨٣٩-١٩١١،(بيروت: مؤسسة جواثا للنشر، ٢٠١٠).

١٠٢- السبحاني، جعفر، المذاهب الإسلامية، (قم: مطبعة اعتماد، ٢٠٠٢).

١٠٣- ....، اصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، ط٤، (قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ٢٠٠٥).

١٠٤- ....، بحوث في الملل والنحل، ط٢، (قم: مؤسسة الإمام الصادق

عليه السلام، ٢٠٠٧)، ج٧ .

١٠٥- السبكي، آمال، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩، (الكويت: مطابع الوطن، ١٩٩٩).

١٠٦- السيد سلمان، حيد نزار عطية، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، (النجف الأشرف: دار زيد للنشر، ٢٠٠٧).

١٠٧- السماوي، محمد طاهر، إبصار العين في أنصار الحسين، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٢).

١٠٨- سوسة، احمد، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، (بغداد: د.ط، ١٩٤٥)، ج٢ .

١٠٩- السيد، كمال، نشوء وسقوط الدولة الصفوية، (قم: مطبعة سرور، ٢٠٠٢).

١١٠- الشامي، حسين بركة، مقدمة في الإصلاح والتجديد للشعائر الحسينية، (بغداد: دار الإسلام، ٢٠٠٩).

١١١- شاهين، فؤاد، الطائفية في لبنان حاضرها وجذورها التاريخية والاجتماعية، ط٢، (بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٦).

١١٢- شبر، جاسم حسن، مؤسس الدولة المشعشعية وأعقابه في عربستان وخارجها،(النجف الأشرف: مطبعة الآداب،١٩٧٣).

١١٣- شبر، جواد، أدب الطف أو شعراء الحسين، (بيروت: دار المرتضى، ١٩٧٨).

١١٤- شرف الدين، خليل، بانوراما جبل عامل، الطبعة الثانية، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٤).

١١٥- شرف الدين، عبد الحسين، المراجعات، تحقيق حسين الراضي، ط٢،(قم: مطبعة ليلى، ٢٠٠٥).

١١٦- شرف الدين، عبد الله، مع موسوعات رجال الشيعة، (بيروت- لندن: الإرشاد للطباعة والنشر،١٩٩١)، ج٢،ج٣ .

١١٧- الشريس، ناجي وداعة، أنساب العشائر العربية في النجف، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٧٥).

١١٨- شمس الدين، محمد مهدي، ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثارها السياسـية، تحقيق سامي الغريري، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٦).

١١٩- شناوة، علي عبد، محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى عام ١٩٣٢، (لندن: دار كوفان للنشر، ١٩٩٥).

١٢٠- الشوكاني، محمد بن علـي، فـتح الغـدير، (بيـروت: دار إحيـاء التـراث العربـي، د٠ت)، ج١.

١٢١- الشهرستاني، صالح، تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بـن علـي (عليـه السلام)،(طهران: مطبعة الاتحاد، ١٩٧٣)، ج١.

١٢٢- الصالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحه، (قم: مطبعة أمير، ١٩٩٧).

١٢٣- الصدر، حسن، تأسيس الشيعة لعلوم الإسـلام، (بغـداد: شـركة النشـر والطباعـة العراقية المحدودة، د٠ت).

١٢٤- ....، الشيعة وفنون الإسلام، تحقيق مرتضى الميـر سـجادي، (قـم: مطبعة محمد، ٢٠٠٧).

١٢٥- الصدر، محمد بـاقر، فـدك فـي التـاريخ، (بيـروت: دار التعـارف للمطبوعـات، ١٩٩٠).

١٢٦- صدقي، عبد الرحمن، أبو نؤاس قصـة حياتـه فـي جـده وهزلـه، (القـاهرة: الـدار القومية للطباعة والنشر، د٠ت).

١٢٧- الصغير، محمد حسين، الفكر الإمامي من النص حتى المرجعية،ط٢، (بيـروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٣).

١٢٨- الصفار، ابتسام مرهون، أبو تمام ثقافته من خلال شـعره، (بغـداد: وزارة الإعـلام، ١٩٧٢).

١٢٩- الصلابي، علي محمد محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، (المنصورة: مكتبة الإيمان، د.ت).

١٣٠- الصليبي، كمال، تاريخ لبنان الحـديث، الطبعـة التاسـعة، (بيـروت: دار النهـار،

٢٠٠٥).

١٣١- الصنعاني، محمد بن إسماعيل، تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد، ط٧، (د.م: مكتبة السنة المحمدية، د.ت).

١٣٢- الطاهر، علي جواد، النقد الأدبي،(بغداد:مطبعة أسعد،١٩٦١).

١٣٣- الطبسي، محمد علي محمد رضا، ذكرى شيخنا الأنصاري بعد قرن، (النجف الأشرف، د٠ط،١٩٦١).

١٣٤- طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمال أفريقيا ومصر وبلاد الشام،ط٢، (بيروت: دار النفائس،٢٠٠٧).

١٣٥- طوقان، قدري حافظ، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، (القاهرة: مطبعة المقتطف، ١٩٤١).

١٣٦- ظاهر،مسعود،تاريخ لبنان الاجتماعي ١٩١٤-١٩١٦،(بيروت:دار الفارابي، ١٩٧٤).

١٣٧- ظاهر، سليمان، صفحات من تاريخ جبل عامل، تحقيق عبد الله سليمان ظاهر، (بيروت: الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).

١٣٨- العاملي، عبد الحسين صادق، سيماء الصلحاء، (بيروت: د.ط، ١٩٢٥).

١٣٩- العاملي، محمد بن الحسن الحر، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ط٢، (قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ٢٠٠٣).

١٤٠- عبد الصمد، عبد القادر، الرد على كتاب (اصول مذهب الشيعة الإمامية ألاثني عشرية، للفقاري)، (بيروت: مطبعة التوحيد، ٢٠٠٢).

١٤١- عبد الملك، عبد الحميد، تاريخ الإقطاع في لبنان ١٨٦٤، (بيروت: المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ٢٠٠٠).

١٤٢- عثمان، حسن، منهج البحث التاريخي، ط١١، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣).

١٤٣- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد يحيى عبد

الحميد، (بيروت: دار الهدى، ١٩٦٤).

١٤٤- العكيدي، علي فرعون، محمد بن الحنفية ودوره في الحياة الفكرية والسياسية، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٧).

١٤٥- علوان، قصي سالم، الشبيبي شاعراً، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٥).

١٤٦- العلوي، عادل، قبسات من حياة سيدنا الأستاذ،ط٣، (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

١٤٧- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢، (بغداد: د.ط، ١٩٩٣)، ج١.

١٤٨- علي، محمد تقي جون، المتنبي مؤرخاً، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٧).

١٤٩- عمارة، محمد، جمال الدين الأفغاني موقظ الشرق وفيلسوف الإسلام، (بيروت: مطبعة دار الوحدة، ١٩٨٤).

١٥٠- عواد، عاطف، السيد محسن الأمين حياته وشعره من خلال ديوانه الرحيق المختوم، (دمشق: المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ٢٠٠٢).

١٥١- عواد، ميخائيل، مخطوطات المجمع العلمي العراقي، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٩)، ج١.

١٥٢- غالب، مصطفى، تاريخ الدعوة الإسماعيلية،ط٢،(بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٥).

١٥٣- الغراوي، محمد عبد الحسن محسن،مصادر الاستنباط بين الاصوليين والأخباريين، (قم: مكتب الإعلام الإسلامي،١٩٩٣).

١٥٤- الغروي، علي،مع علماء النجف الأشرف،(بيروت:دار الثقلين، ١٩٩٩)،الجزء الثاني.

١٥٥- غريب، جورج، أبو فراس الحمداني دراسة في الشعر والتاريخ، ط٣،(بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٥).

١٥٦- غنيم، عادل حسن، حجر، جمال محمود،في منهج البحث

التاريخي،(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨).

١٥٧- فارس، هادي، النزاعات الطائفية في تاريخ لبنان الحديث،(بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠).

١٥٨- فروخ، عمر، أبو فراس فارس بني حمدان وشاعرهم، ط٢، (بيروت: دار لبنان للطباعة والنشر، ١٩٨٨).

١٥٩- فروخ، عمر، كلمة في تعليل التاريخ،ط٣، (الكويت: مطبعة الرسالة،١٩٨٩).

١٦٠- الفضلي، عبد الهادي، تاريخ التشريع الإسلامي، (قم: مطبعة سرور، ٢٠٠٣).

١٦١- ....، اصول البحث، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٧).

١٦٢- الفكيكي، توفيق، سكينة بنت الحسين، (النجف الأشرف: مطبعة الزهراء، ١٩٥٠).

١٦٣- فهيم، حسين محمد، أدب الرحلات، (الكويت: مطابع الرسالة، ١٩٨٩).

١٦٤- ابن الفوطي، أبي الفضل عبد الرزاق، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة، تصحيح وتعليق مصطفى جواد، (بغداد: مطبعة الفرات، ١٩٣٠).

١٦٥- فياض، عبد الله، الإجازات العلمية عند المسلمين،(بغداد:مطبعة الإرشاد، ١٩٦٧).

١٦٦- ....، التاريخ فكرة ومنهجاً، ط٢، (بغداد: مطبعة اسعد، ١٩٧٧).

١٦٧- فياض، نوال، صفحات من تاريخ جبل عامل في العهدين العثماني والفرنسي، (بيروت: دار الجديد، ١٩٩٨).

١٦٨- القطيفي، فرج عمران، الاصوليون والأخباريون فرقة واحدة،(النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية،د٠ت).

١٦٩- القمي، عباس، الكنى والألقاب، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٣٨)، ج٢ .

١٧٠- ....، سفينة البحار ومدينة الحكمة والآثار، تحقيق مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد: مؤسسة الطبع في الأستانة الرضوية المقدسة، ٢٠٠٠)، ج٤ .

١٧١- الكاتب، احمد، تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية

الفقيه،(لندن: دار الشورى للدراسات والنشر، ١٩٩٧).

١٧٢- كاشف الغطاء، أسعد، ذروة في حياة الشيخ علي كاشف الغطاء، (النجف الأشرف: مكتبة كاشف الغطاء العامة، ٢٠٠٣).

١٧٣- كركوش، يوسف، تاريخ الحلة،(قم: مطبعة أمير،١٩٩٧)،ج١ .

١٧٤- الكعبي، كريم علكم، ابن معصوم المدني، أديباً وناقداً،(النجف الأشرف: دار الضياء للطباعة، ٢٠٠٨).

١٧٥- الكفعمي، تقي الدين إبراهيم، المصباح، ط٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٩٧٥).

١٧٦- الكناني، محمد كاظم، سيرة الزهراء،(قم: مطبعة باقري،٢٠٠٢)، ج١ .

١٧٧- الكَنجي، محمد، كشف التمويه عن رسالة التنزيه، (النجف الأشرف: المطبعة العلوية، ١٩٢٧).

١٧٨- مال الله، علي محسن عيسى، أدب الرحلات عند العرب في المشرق، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٨).

١٧٩- مجذوب، طلال، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩، (بيروت: دار ابن رشد للطباعة،١٩٨٠).

١٨٠- محبوبة، جعفر باقر، ماضي النجف وحاضره، (النجف: د.ط، ١٩٥٨)، ج١.

١٨١- محفوظ، حسين علي، تاريخ الشيعة، (بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٧٥).

١٨٢- المدرس، إسماعيل علي، التحفة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية، (القاهرة: د.ط، ١٩٠٢).

١٨٣- مدني، أمين، التاريخ العربي ومصادره، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١)،ج٢ .

١٨٤- مردم بك، خليل، ديوان علي بن الجهم، (دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٤٩).

١٨٥- مردم، سلمى جميل، السعي من اجل استقلال سوريا ١٩٣٩-١٩٤٥، (دمشق: مطبعة ابتاكا، ١٩٩٧).

١٨٦- المظفر، محمد حسين، تاريخ الشيعة، (بيروت: دار الزهراء للطباعة والنشر

والتوزيع، د.ت).

١٨٧- المظفر، محمد رضا، اصول الفقه، تحقيق عباس علي السبزواري، ط٢، (قم: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ٢٠٠٣).

١٨٨- مغنية، محمد جواد، دول الشيعة في التاريخ، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥).

١٨٩- ....، في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد، ط٣، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ج٢ .

١٩٠- المقرم، عبد الرزاق، مقتل الحسين (عليه السلام)، (قم: مطبعة الكوثر، ٢٠٠٦).

١٩١- ....، الشهيد مسلم بن عقيل، تحقيق رسول كاظم عبد السادة، (بغداد: ديوان الوقف الشيعي، ٢٠١٠).

١٩٢- مكاريوس، شاهين، تاريخ إيران، (القاهرة: مطبعة المقتطف، ١٨٩٨).

١٩٣- مكتبة الجوادين العامة، ذكرى الإمام الحسين في الصحن الكاظمي الشريف، (بغداد: مكتبة الجوادين العامة، ٢٠٠٧).

١٩٤- مكتبة العلمين، النجف، السلسلة الذهبية، (مخطوط) برقم ١/١١٧ .

١٩٥- مكي، محمد كاظم، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٦٣).

١٩٦- ملحم، حسن طاهر، والتميمي، هادي عبد النبي، منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات، (النجف الأشرف: التميمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

١٩٧- ملحم، حسن طاهر، المدخل لدراسة منهج المحدثين، (النجف الأشرف: الضياء للطباعة، ٢٠١٠).

١٩٨- محمد، عبد الله، هكذا رأيت الوهابية، ط٣، (د.م: د.ط، ٢٠٠٨).

١٩٩- محمد علي، أورخان، السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عصره، (بغداد: مطبعة الخلود، ١٩٨٧).

٢٠٠- محمد علي، عبد الرحيم، المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني،

(النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٢).

٢٠١- منصور، مساعد، أمراء مكة وحكامها منذ فتحها إلى الوقت الحاضر،(مكة المكرمة: مطبعة النهضة الحديثة،١٩٦٨).

٢٠٢- موافي، عثمان، منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوربي، ط٢، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤).

٢٠٣- موسى، ميخائيل، تاريخ بعلبك، ط ٤، (بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩٢٦).

٢٠٤- مؤنس، حسين، التاريخ والمؤرخون، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤).

٢٠٥- المهاجر، جعفر، الهجرة العاملية إلى إيران في العصر الصفوي، (بيروت: دار الروضة للباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩).

٢٠٦- ....، التأسيس لتاريخ الشيعة في لبنان وسورية، (بيروت: دار الملاك، ١٩٩٢).

٢٠٧- مير أقائي، سيد جلال الدين، الاجتهاد والتجديد،(طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب،٢٠٠٣)،ج١، ج٢.

٢٠٨- ناجي، عبد الجبار، الإمارة المزيدية دراسة في وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ٣٨٧-٥٥٨هـ (بغداد: دار الطباعة الحديثة،١٩٧٠).

٢٠٩- نخبة من الباحثين، العراق في التاريخ، (بغداد: دار الحرية للطباعة،١٩٨٣).

٢١٠- نجف، محمد أمين، علماء في رضوان الله،(النجف الأشرف: مطبعة الفرقان، د.ت).

٢١١- النجفي، شهاب الدين المرعشي، الإجازة الكبيرة، إعداد وتنظيم محمد السمامي الحائري، (قم: مطبعة ستارة، ١٩٨٤).

٢١٢- النجفي، محمود المرعشي، المسلسلات في الإجازات، (قم: مطبعة حافظ، ١٩٩٦م).

٢١٣- نداء طه، دراسات في الشاهنامة، (الإسكندرية: الدار المصرية للطباعة، ١٩٥٤).

٢١٤- النفيسي، عبد الله فهد، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (بيروت:

دار النهار، ١٩٧٣).

٢١٥- النقيب، مرتضى، المؤرخ المبتدئ ومنهج البحث التاريخي، (بغداد: وحدة الحاسبة الالكترونية في كلية الآداب، ١٩٩٦).

٢١٦- أبو نؤاس، الحسن بن هاني، الديوان، (بيروت: دار صادر، د٠ت).

٢١٧- النوري، حسين، مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم: مطبعة ستارة، ١٩٩٦).

٢١٨- ....، دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، ط٢، (بيروت: دار البلاغة، ٢٠٠٧)، ج١.

٢١٩- نوفل، نعمة الله نوفل، مجموعة التنظيمات العثمانية (الدستور)، (بيروت: د٠ط، ١٨٨٤).

٢٢٠- الهلالي، محمد مصطفى، السلطان عبد الحميد الثاني، (الموصل: مكتبة الجيل، ١٩٩٤).

ب- المعربة:

١- بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، ط٢،(بيروت: دار العلم للملايين،١٩٥٥)، ج٣.

٢- بلنت، و.س،الأفغاني ومحمد عبده، ترجمة علي شلش،(القاهرة:دار الهلال، ١٩٨٦).

٣- تريب، تشارلز، صفحات من تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر إدريس،(بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦).

٤- توينبي، ارنولد، مختصر دراسة التاريخ، تعريب فؤاد محمد شبل، ط٢، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٦)، ج١.

٥- توش، جون، المنهج في دراسة التاريخ، ترجمة ميلاد المقرحي، (بنغازي: منشورات جامعة قار يونس، ١٩٩٤).

٦- الخميني، روح الله، الأربعون حديثاً، تعريب محمد الغروي، ط٥، (قم: مطبعة

ستارة، ٢٠٠٥).

٧- ريحان، محمد، جند الخليفة تاريخ عاملة حتى نهاية العصر الأموي، ترجمة سليمان بختي، (بيروت: مؤسسة نوفل، ٢٠٠٨).

٨- رامزور، ارنست، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨، ترجمة صالح احمد العلي، (بيروت: مكتبة دار الحياة، ١٩٦٠).

٩- الفردوسي، أبو القاسم، الشاهنامة، ترجمة عبد الوهاب عزام،(القاهرة: دار الكتب المصرية،١٩٣٢)، ج١،ج٢ .

١٠- لوتسكي، فلاديمير، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، ط٧، (بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٠).

١١- ميرفان، صابرينا، حركة الإصلاح الشيعي، ترجمة هيثم الأمين، ط٢، (بيروت: دار النار للنشر، ٢٠٠٨).

١٢- نجاتي، غلام رضا، التاريخ الإيراني المعاصر، تعريب عبد الرحيم الحمراني، (قم: مطبعة ستار، ٢٠٠٨).

١٣- نقاش، اسحق، شيعة العراق، ترجمة عبد الإله النعيمي، ط٢، (بيروت - دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٣).

١٤- ولبر، دونالد، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد المنعم حسين،(القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٨).

ثامناً: الموسوعات والمعاجم

١- الاسترابادي، محمد بن علي، منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٢)، ج١ .

٢- الأصفهاني، الملا عبد الله أفندي،رياض العلماء وحياض الفضلاء،تحقيق احمد الحسيني، (قم: مكتبة المرعشي، ١٩٨٣)، ج١ .

٣- الأصفهاني، الملا عبد الله أفندي، تعليقة أمل الآمل، تحقيق احمد الحسيني، (قم:مطبعة خيام،١٩٩٠).

٤- الأمين، حسن، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ط ٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٦)، مج ٣ .

٥- الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ط٢، (بيروت: د٠ط،١٩٩٢)، ج٢ .

٦- البجنوردي، كاظم الموسوي، دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، (طهران: مطبعة سحاب، ١٩٩١)، مج١ .

٧- البحراني، علي البلادي، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين، (قم: مطبعة بهمن، ١٩٨٧).

٨- بحر العلوم، محمد مهدي، رجال السيد بحر العلوم، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم،(النجف الأشرف: مطبعة الآداب،١٩٦٥)، ج١ .

٩- البستاني، بطرس، دائرة المعارف، (القاهرة: مطبعة الهلال، ١٨٩٨)، مج٣، مج٦، مج١٠ .

١٠- الترابي، علي أكبر، الموسوعة الرجالية الميسرة، ط٢، (قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام،٢٠٠٣).

١١- التستري، محمد تقي، قاموس الرجال، ط٤، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠٧)، ج٧ .

١٢- التفريشي، مصطفى، نقد الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، (قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ١٩٩٨)، ج٢ .

١٣- الجميلي، حميد، وآخرون، موسوعة أعلام العرب،(بغداد:بيت الحكمة، ٢٠٠٠)، ج١ .

١٤- حرز الدين، محمد، معارف الرجال، علّق عليه محمد حسين حرز الدين، (قم: مطبعة الولاية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج١، ج٢، ج٣ .

١٥- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (د.م: وكالة المعارف، ١٩٤١)، مج١ .

١٦- الحسيني، حامد علي، فهارس أعيان الشيعة، (طهران: مؤسسة الطباعة والنشر، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، مج١.

١٧- الحسون، محمد، أم علي مشكور، أعلام النساء المؤمنات، ط٢، (طهران: مطبعة أسوة، ٢٠٠٧).

١٨- الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان،(مصر: مطبعة السعادة، ١٩٠٦)، مج٥.

١٩- ....، معجم الأدباء، ط٢، (القاهرة: دار المأمون، ١٩٣٦)، ج١، ج٤، ج٥، ج٧، ج٩.

٢٠- الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة - قسم مكة المكرمة، (بغداد: دار التعارف، ١٩٦٧)، ج١.

٢١- ....، موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء، (بيروت: مطابع دار الكتب، د٠ت)، ج١.

٢٢- ....، هكذا عرفتهم، (قم: مطبعة شريعت، ٢٠٠٦)، ج١.

٢٣- أبن خلكان، وفيات الأعيان، (مصر: مطبعة الميمنية، ١٨٩٢)، ج١.

٢٤- الخوئي، أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، (قم: مركز نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٩٢)، ج١.

٢٥- خياباني، ملا علي واعظ، علماء معاصرون، (طهران: المطبعة الإسلامية، ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م).

٢٦- الدباغ، عبد الكريم، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، (بيروت: دار المرتضى، ٢٠١٠)، ج١.

٢٧- الدجيلي، عبد الصاحب عمران، أعلام العرب في العلوم والفنون، ط٢، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٦).

٢٨- الزبيدي، محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس وجواهر القاموس، (القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م)، ج٨.

٢٩- الزركلي، خير الدين، الأعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠)، ج٢،ج٣، ج٤، ج٥، ج٦ .

٣٠- السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، (قم: مطبعة الاعتماد، ١٩٩٩م)، ج٨، ج١٢،ج١٣،ج١٤، ق١، ق٢ .

٣١- ....، موسوعة طبقات المتكلمين، (قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ٢٠٠٣)، ج٢ .

٣٢- السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تصحيح محمد أمين الخانجي،(القاهرة: مطبعة السعادة،١٩٠٨).

٣٣- الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٢٩)، ج١ .

٣٤- الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل، تحقيق حسين علي محفوظ وآخرون، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠٨)، ج١ .

٣٥- ....، وفيات الأعلام، تحقيق ثامر كاظم الخفاجي، (طهران: منشورات فرصاد، ٢٠٠٨).

٣٦- الصدر، محمد محمد صادق، موسوعة الإمام المهدي - تاريخ الغيبة الصغرى-، (قم: دار المجتبى للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ج١ .

٣٧- الطهراني، أغا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (النجف الأشرف: مطبعة الغري، ١٩٣٦)، ج١ .

٣٨- ....، طبقات أعلام الشيعة،(النجف الأشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٤)، مج١، ق١ .

٣٩- ....، مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، تصحيح احمد المنزوي، (طهران: د.ط، ١٩٥٩).

٤٠- ....، طبقات أعلام الشيعة، تحقيق علي تقي منزوي، (قم: مطبعة اسماعليليان، ١٣٦٧ش/١٩٨٨م)، القرن الحادي عشر.

٤١- العاني، صادق صالح، أطلس العالم، (بغداد: مطبعة الرصافي، ١٩٩٣).

٤٢- العاملي،الحر، أمل الآمل في أعيان جبل عامل، (د.م: طبعة حجرية، ١٨٨٤ م).

٤٣- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (حيدر آباد: مجلس إدارة المعارف، ١٨٩٩).

٤٤- عبد الحميد، صائب، معجم مؤرخي الشيعة منذ القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة، (قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٤)، ج١، ج٢ .

٤٥- العزاوي، عباس،تاريخ العراق بين إحتلالين،(بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٦)، ج٨ .

٤٦- الغساني، إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣هـ)، العسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم، (بغداد: دار البيان، ١٩٧٥).

٤٧- الفتلاوي، كاظم عبود، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار المواهب للطباعة، ١٩٩٩).

٤٨- الفيروزأبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، ط٣،(القاهرة: المطبعة المصرية، ١٩٣٣)، ج٢ .

٤٩- ....، القاموس المحيط، ط٤، (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٩٣٥)، ج٤ .

٥٠- القرشي، باقر شريف، موسوعة سيرة أهل البيت، ط٢، (النجف الأشرف: مركز الأمير لأحياء التراث الإسلامي، ٢٠٠٧)، مج٢ .

٥١- ....، موسوعة سيرة أهل البيت-الإمام علي بن موسى الرضا،(قم: دار المعروف للطباعة والنشر،٢٠٠٩)، ج٣ .

٥٢- ....، موسوعة سيرة أهل البيت - مسلم بن عقيل، تحقيق مهدي باقر القرشي، (قم: مطبعة نكارش،٢٠٠٩)، ج٣٨ .

٥٣- القزويني، عبد النبي، تتميم أمل الآمل، تحقيق احمد الحسيني، (قم: مطبعة خيام، ١٩٩٠).

٥٤- الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، (القاهرة: مطبعة بولاق، ١٨٨١)، ج١.

٥٥- كحالة، عمر رضا، أعلام النساء،(دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٥٩)، ج١، ج٢.

٥٦- الكاظمي، محمد مهدي، دوائر المعارف، (بغداد: مطبعة المساحة، ١٩٤٩).

٥٧- ....، أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٨)، ج١.

٥٨- المحلاتي، ذبيح الله، فرسان الهيجاء في تراجم أصحاب سيد الشهداء، تحقيق وتعريب محمد شعاع فاخر، (بيروت: دار الأندلس، ٢٠١٠)، ج١.

٥٩- المدني، علي صدر الدين، سلافة العصر في محاسن الشعراء في كل مصر،(القاهرة: د٠ط، ١٩٠٤).

٦٠- مردم، خليل بك، أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع، (بيروت: لجنة التراث العربي، ١٩٧١).

٦١- المزي، جمال الدين بن الحجاج (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق بشار عواد معروف، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧)، مج٥.

٦٢- مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، ط٢، (القاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٩٧٢)، ج١.

٦٣- المطبعي، حميد، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥)، ج١، ج٢، ج٣.

٦٤- مطلوب، احمد، معجم الأدب العربي القديم، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩)، ج٢.

٦٥- مغنية، محمد جواد، مع علماء النجف، (بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢).

٦٦- معلوف، لونيس، المنجد في الأعلام، ط٢٣، (قم: مطبعة كلبرك، ٢٠٠٧).

٦٧- الموسوي، عبد الرسول، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية، (د٠م: د٠ط، ٢٠٠٣).

٦٨- الهلالي، جعفر، معجم شعراء الحسين عليه السلام، (بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ج٢ .

٦٩- وجدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين، (القاهرة: مطابع دائرة معارف القرن العشرين، ١٩٣٧)، مج١ .

٧٠- اليعقوبي، احمد، البلدان، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٧).

تاسعاً: البحوث والدراسات

١- الأمين، حسن، بعض ذكرياتي مع والدي، مؤتمر دراسة أفكار السيد الأمين، (دمشق: المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ١٩٩٢).

٢- بري، عبد الله، أعيان الشيعة درس وتحليل ونقد، العرفان، نيسان وآيار ١٩٣٥، مج٦، ج١، ج٢ .

٣- بيضون، إبراهيم، العلامة السيد محسن الأمين والموسوعة الخالدة (أعيان الشيعة)، من كتاب محسن الأمين، الشيعة في مسارهم التاريخي، (قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٥).

٤- جابر، منذر، السيد محسن الأمين مؤرخاً، (المؤرخ العربي)(مجلة)، بغداد، ١٩٩٥، ع٥٢ .

٥- جواد، مصطفى، أنا ومؤلف أعيان الشيعة، العرفان، ذي الحجة ١٩٣٧، مج٢٧ .

٦- ....، أعيان الشيعة، (البلاغ)(مجلة)، الكاظمية، نيسان ١٩٦٩، ع٩ .

٧- الحفار، لطفي، إمام في الوطنية، السيد محسن الأمين سيرته بقلمه وأقلام آخرين، تحقيق حسن الأمين، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٧).

٨- داغر، يوسف أسعد، أجمع العلماء لفضائل العلم، السيد محسن الأمين بقلمه وأقلام آخرين.

٩- الدجيلي، كاظم، السويديون، لغة العرب،(مجلة)، بغداد، كانون الأول ١٩١٢ .

١٠- الرحيل، محمد سعيد، مدى الالتزام في تراث الإمامين الشيخ محمد عبده والسيد محسن الأمين، (الجامعة الإسلامية)"مجلة"، بيروت، ١٩٩٥، ع٢ .

١١- رضا، احمد، الكبير المتواضع، السيد محسن الأمين بقلمه وأقلام آخرين.

١٢- زراقط، عبد المجيد، الجانب الإصلاحي للعلامة السيد محسن الأمين العاملي، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين.

١٣- شحادة، مهدي، العلاقة الفكرية بين النجف وجبل عامل، (آفاق نجفية)"مجلة"، النجف الأشرف، السنة الثالثة، ٢٠٠٨، ع٩ .

١٤- شمس الدين، محمد مهدي، الجانب الفقهي في شخصية العلامة الأمين العلمية، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين.

١٥- ظاهر، سليمان، تقريظ أعيان الشيعة، العرفان، كانون الثاني ١٩٥٠، مج٣٧، ج١ .

١٦- أبو عليوي، حسن، السيد محسن الأمين مصلح كبير ومجاهد وطني وإسلامي عظيم، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكراه السنوية الأربعين.

١٧- عواد، عاطف،الجانب الفكري والأدبي عند العلامة الأمين،مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكراه السنوية الأربعين.

١٨- فضل الله، محمد حسين، الجانب الاجتماعي والإصلاحي من حياة العلامة السيد الأمين، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين.

١٩- قاسم، نعيم، الوعي والمنهجية والتجديد عند السيد الأمين، المنهاج (مجلة)، بيروت، ربيع ٢٠٠٣ .

٢٠- كوثراني، وجيه، المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين، مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكراه السنوية الأربعين.

٢١- ميرفان، صابرينا، علماء جبل عامل وتجديد الدراسات الدينية في النجف ١٨٧٠-١٩٦٠، ترجمة جليل العطية، (آفاق نجفية) (مجلة)، النجف الأشرف ٢٠٠٨ السنة الثالثة، ع١٠ .

٢٢- اليعقوبي، محمد علي، ملاحظات سريعة على كتاب أعيان الشيعة،(الأيمان)(مجلة)، النجف الأشرف، شباط وآذار ١٩٦٤، ع ٥ و ٦؛ نيسان ومايس

١٩٦٤، ع٧ و٨؛ حزيران وتموز ١٩٦٤، ع٩ و ١٠؛ كانون الثاني وشباط ١٩٦٥، ع١ و٢ .

عاشراً: الصحف والمجلات العراقية والعربية والأجنبية

أ- الصحف العراقية:

الانقلاب: بغداد: ١٩٣٧

النجف: النجف: ١٩٣٧

النور: بغداد: ١٩٢٩

الهاتف: النجف: ١٩٢٩

ب- المجلات العراقية والعربية:

الاعتدال: النجف: ١٩٣٣، ١٩٣٩

البلاغ: بغداد: ١٩٦٦

البيان: النجف: ١٩٤٦، ١٩٤٧

العلم: النجف: ١٩١١

لغة العرب: بغداد: ١٩١٢

الرسالة: القاهرة: ١٩٣٣

العرفان: صيدا: ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩٢٢، ١٩٢٣ ١٩٢٤، ١٩٢٨، ١٩٣٠، ١٩٣١ ١٩٣٨، ١٩٤٦، ١٩٥٥

العروبة: بيروت: ١٩٤٧

ج- المجلات الأجنبية:

الرضوان: الهند: ١٩٣٤

الموسم: هولندا: ٢٠٠٣

الحادي عشر: المقابلات الشخصية

١- فؤاد زيد احمد عارف الزين، حفيد مؤسس العرفان وصاحبها ومديرها المسؤول فيما بعد، بيروت، ٢٠٠٩/٨/١٠ .

٢- آية الله السيد علي مكي العاملي، المرجع الشيعي في سوريا، دمشق، حي الأمين، ٢٠١٠/١١/٨.

٣- فاضل علي الانباري، أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة، بغداد، ٢٠١٠/١٢/٢٠.

الثاني عشر: شبكة المعلومات الدولية:

١- http://yaserwady.blogspot.com.

٢- http://webcache.googleusercont.com.

٣- http://www.iraqlights.info/vb/showthread.php?t=٥٠٣٥٣.

٤- http://www.alburayj.com/geo%٢٠folok%٢٠al٣amal%٢٠.htm.

٥- http://www.tatbir.com. السيد محسن الأمين واصطياد معارضي التطبير في الماء العكر

٦- http://thawra.alwehda.gov. مئة عام وعام على تنوير دمشق بالكهرباء

الجداول

فهرس الجداول

ت	عنوان الجدول	الفصل	المبحث
١٥	أنواع المصادر التي اعتمدها السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة.	الثاني	الأول
١٦	الإجازات العلمية إحدى مصادر أعيان الشيعة.	الثاني	الأول
١٧	نماذج من المخطوطات التي عاد إليها السيد الأمين في كتاب أعيان الشيعة.	الثاني	الأول
١٨	أعداد المخطوطات المستخدمة مصدرا في كتاب أعيان الشيعة بحسب المجلدات.	الثاني	الأول
١٩	أبرز مصادر التراث الإسلامي التي رجع إليها السيد الأمين في كتاب الأعيان.	الثاني	الثاني
٢٠	مصادر التراث الإسلامي وعدد مرات الرجوع إليها بحسب المجلدات.	الثاني	الثاني
٢١	نماذج من المراجع الحديثة التي رجع إليها السيد الأمين وعدد مرات ذلك.	الثاني	الثالث
٢٢	الصحف التي استعان بها السيد الأمين من بين مصادره في كتاب أعيان الشيعة.	الثاني	الثالث
٢٣	المكتبات التي زارها السيد الأمين في رحلته العلمية.	الثاني	الرابع
٢٤	الشخصيات التي التقى بها السيد الأمين وهي احد مصادره.	الثاني	الرابع
٢٥	أسماء الأعلام الذين راسلهم السيد الأمين للحصول على التراجم.	الثاني	الرابع
٢٦	أسماء الأعيان المترجم لهم ومصدره شاهد عيان	الثاني	الرابع
٢٧	طبعات الأجزاء الأولى من أعيان الشيعة بحسب مكان الطبع.	الثالث	الأول

ت	عنوان الجدول	الفصل	المبحث
٢٨	الموضوعات التي زيدت على الطبعة الثانية من كتاب أعيان الشيعة.	الثالث	الأول
٢٩	أعداد الأعيان المترجمين بحسب الحقب الزمنية.	الثالث	الأول
٣٠	أعداد علماء الشيعة ومفكريهم بحسب حقول المعرفة.	الثالث	الأول
٣١	إحصائية بعدد أبيات الشعر في كل مجلد.	الثالث	الأول
٣٢	بيانات إحصائية بأعداد الأسر والمصطلحات بحسب ورودها في الأعيان.	الثالث	الأول
٣٣	أعداد المؤلفات التي وردت في الأعيان موزعة بحسب المجلدات.	الثالث	الأول
٣٤	أسماء قتلى المشركين في معركة بدر الكبرى وأسماء من قتلهم.	الثالث	الثالث
٣٥	عدة أصحاب الإمام المهدي (عج).	الثالث	الثالث
٣٦	أسماء النقاد لكتاب أعيان الشيعة بحسب بلدانهم.	الثالث	الرابع
٣٧	الأعلام الذين قرظوا كتاب أعيان الشيعة.	الثالث	الرابع

جدول إحصائي بعدد المصادر والمراجع

ت	المصادر	العدد
١	الوثائق غير المشورة	٣
٢	الوثائق المنشورة الرسمية	٣
٣	الوثائق المنشورة غير الرسمية	٥
٤	مؤلفات السيد محسن الأمين العاملي	٢٧
٥	المخطوطات	٣

ت	المصادر	العدد
٦	كتب التراث العربي والإسلامي	٣٦
٧	الرسائل الجامعية	٢٨
٨	المراجع العربية	٢١٨
٩	المراجع المعربة	١٤
١٠	الموسوعات والمعاجم	٧١
١١	البحوث والدراسات	٢١
١٢	الصحف والمجلات	١٤
١٤	المقابلات الشخصية	٣
١٥	شبكة المعلومات الدولية	٦
	المجموع	٤٥٢



جدول احصائي بعدد الصفحات والهوامش لكل فصل

فصول الرسالة	عدد الهوامش	الهوامش التعريفية	الهوامش التوضيحية
الأول	٣٢٣	٦٣	١١٦
الثاني	١٩٨	٣٧	٤٠
الثالث	٢٨٧	٧٩	٦٦
الرابع	٢٩٠	٨١	٥٨
المجموع	١٠٩٨	٢٦٠	٢٨٠

* عدد الجداول: ٣٧ جدول

* عدد الملاحق: ١٤ ملحق

المحتويات

